

ستبقى حبيبي لــراجية الجنـة

المقـــــــــدمـــــــة

هذه الكلمات اعجبتنى لانها تعبر عن القصة ارت اضافتها

ستبقـي حبيبـي .. حتـي و آن لـم تكـن نصيبـي

فـآنـآ آحبـك سـآبقـي آحبـك

و إن مـت فـي قلبـي سيخلـد حبـك

بـك عـرفـت للحيـآة معنـي

فكنـت آنـت آجمـل معنـي فيهـآ

فـآنـت حيـآتـي وممـآتـي

آنـت سعـآدتـي وشقـآئـي

آنـت دآئـي ودوآئـــي

آنـزلـت دمـوعـي آلآف المـرآت والسبـب آن حبـك فـي القلـب مكنـون

جعلتنـي آحيـآ فـي آوهـآم

ولكنهـآ كـآنـت آجمـل آوهـآم

لـن آطلـب منـك آن تكـون لـي حبيبـآ

يكفينـي آن تكـون منـي قـريبـآ

الفصـــــــل الآول

آدم : تتجوزيني

سيسيل بأستغراب : اتجوزك .. جاي دلوقتي تطلب مني الطلب ده .. وليه انا بالذات يا أدم

أدم : لأنه مينفعش يكون حد غيرك يا سيسيل

سيسيل : اعتقد انك اخدت وقتك في التفكير علشان تفكر في الموضوع ده وانه انا كمان من حقي افكر

أدم : خدي وقتك وهستني ردك

سيسيل : اوك .. بعد اذنك

تركته سيسيل وذهبت إلي مكانها المخصص علي شاطئ البحر وجلست واسندت رأسها علي خلفيه المقعد وبدأت

تتذكر ما حدث في الماضي

في أحدي الشقق بحي سيدي بشر بالأسكندريه كان جرس الباب يدق وقامت ربة المنزل بفتح الباب فكانت سيدة

في أواخر العقد الرابع وتدعي حنان

حنان بعد ان فتحت الباب ورآت الطارق قالت بفرح : سيسيل حبيبتي

سيسيل وهي تضم حنان : خالتو وحشتيني

قامت حنان بضم سيسيل وتقبيلها : تعالي يا حبيبتي ادخلي

دخلت سيسيل الي الشقه واغلقت الباب ووضعت حقيبه سفرها وجلست بجوار خالتها

حنان : عامله ايه يا دكتورة وبابا وماما عاملين ايه والواد زياد اخبارة ايه ولا اقول سيادة المستشار

سيسيل : كلهم كويسين يا حبيبتي وبيسلمو عليكي .. وخليتي زياد مستشار مرة واحدة ده لسه بيقول يا هادي

وفاتح مكتب المحاماه

حنان : ربنا معاه يارب يا حبيبتي وانتي واحشاني اوي والله يا سولا

سيسيل : وانتي كمان والله يا خالتو واحشاني اوي اوي اوي

حنان : يا بت يا بكاشه لو كنت وحشتك صحيح كنتي تسألي عني لكن نقول ايه بقي يلا

سيسيل : يا حبيبتي ده انتي الخير والبركة

حنان : يا بت يا بكاشة هتاكلي بعقلي حلاوة

سيسيل : هو انا اقدر برضه ياست الكل .. امال فين ايات ويوسف

حنان : ايات في الشركة انتي عارفه موسم سياحه وبتتأخر في الشغل اليومين دول اما بقي يوسف فهو في

المديريه لو كان يعرف انك جايه كان استناكي

سيسيل : يعني جاي انهاردة ولا في مأموريه

حنان : لا يا حبيبتي جاي بس انتي عارفه شغل يوسف الواحد ميضمنش ايه ممكن يحصل

سيسيل : يلا ربنا يوفقهم يارب

حنان : قومي انتي وضبي دولابك وخدي دش علي ما يجوا

سيسيل : حاضر يا حبيبتي .. دولابي زي ماهو ولا البت ايات استولت عليه

حنان : لا يا حبيبتي دولابك وسريرك زي ما هما من اخر مرة كنتي هنا

سيسيل : تسلميلي يا ست الكل

دخلت سيسيل الي غرفه ايات ووضعت ملابسها في الخزانه الخاصه بها ثم دخلت الي المرحاض لتأخذ حماما

وبدلت ملابسها الي بنطال قصير باللون الرمادي وتوب نص كم باللون الوردي وتركت شعرها ينسدل خلفها

وفتحت الشرفه ووقفت فيها وبدأت تستنشق هواء الأسكندرية وكانت نسمات الهواء تداعب خصلات شعرها

القصير الناعم الكستنائي وكانت اشعه الشمس تسقط علي عيناها العسليه لتنعكس ع بشرتها البرونزيه وكانت

شاردة

جاءت من الخلف وتمسك خصرها النحيل لتقطع شرودها : محدش منهم هنا ع فكرة

سيسيل بخضه وهي تلتفت لمصدر الصوت : خضتيني يا بايخة

ايات وهي تعانقها : وانتي وحشتيني مووووووووووووت

سيسيل وهي تقبلها : انتي وحشتيني اكتررر

ايات : وحشتك اوي علشان كده بقالك سنتين مجتيش صح

سيسيل : انتي عارفه اخر سنه في الكليه كانت امتحاناتي طول الصيف غير السنه الامتياز

خلصتها وشوفت

التكليف بتاعي وجيت جري

ايات : والتكليف بتاعك فين

سيسيل : هقولك بعدين .. متوهيش مين اللي محدش منهم هنا

ايات وهي تغمز لها : حبيب القلب

سيسيل بأستغراب : ليه راحو فين

ايات : مطروح

سيسيل : راحو مطروح يعملو ايه

ايات : انتي ناسيه ان حبيب القلب بيشتغل في مطروح راحو يقعدوا معاه ويصيفوا بالمرة

سيسيل وارتسم علي وجهها الحزن : ليه هو مش بيجي ولا ايه

ايات : لاء بيجي بس هما خدوها مصيف وتغير جو يعني

سيسيل بأرتياح : بقالهم اد ايه

ايات : بقالهم اسبوع هما المفروض يجوا انهاردة ده اللي انا سمعتو من رودي بس مش عارفه بصراحة ظروفهم

ايه بقي

سيسيل بحب : وهو عامل ايه

ايات : هيكون عامل ايه يعني زي القرد

سيسيل وهي تضربها ع صدرها : قرد في عينك انتي اللي قرد

ايات : هههههههههههههههه هو كويس

سيسيل باطمئنان : الحمد لله انه كويس سأل عليا يا ايات

ايات : امممممم سأل مرة واحدة بعد ما رجع من بره ع طول

سيسيل بخيبه امل : مرة واحدة بس

ايات : انا مش بشوفه والله وبعدين ما انتي عارفه انه بعد ما خد الدكتوراه ورجع من بره اشتغل في مطروح وانا

مش بشوفه غير بالصدفه بس

سيسيل بشوق : وحشني اوي يا ايات

ايات : عارفه يا حبيبتي والله ان شاء الله يجوا انهاردة وتشوفيه

سيسيل برجاء : يارب

وهنا سمعوا صوت ذكوري من الخارج

سيسيل بفرحة : يوسف . ايات بسرعه الحقي خالتو قبل ما تقوله اني هنا عايزة اخضه

خرجت ايات الي اخيها

ايات : جو تعالي عايزاك

يوسف : عايزة ايه

ايات : تعالي بس

سار يوسف مع آيات إلي الغرفة .. التي كانت تخبئ سيسيل خلف بابها .. و ما أن دخل حتى ظهرت أمامه

مصدرة صوت عالي ...

يوسف بخضه : يا بنت اللذين طب تعالي بقي وبدأ يركض خلفها

اقترب منها يوسف وقال لها : وحشتيني يا سولا

سيسيل : وهي تعانقه انت كمان وحشتني يا جو عامل ايه يا سيادة النقيب

يوسف وهو يعطي لها التمام : زي الفل يا دكتورة انتي عامله ايه

سيسيل : تمام الحمد لله بس نصيحة يعني يا سيادة النقيب روح خس شويه انت مش عارف تجري ورايا

يوسف وهو يشد جسده : يا بنتي انا رشيق

سيسيل : رشيق اوي ده انت لو بتجري ورا حرامي مش هتعرف تجيبه ال ظابط ال

يوسف وهو يبدأ الركض : بقي كده طب تعالي بقي

وبدأ الضحك يتعالي في اركان المنزل فقد جاءت سيسيل الشقيه لتملأ الجو مرح وفرح وسعاده فعندما تأتي لا

ينقطع الضحك من المنزل فهي تأتي إلي منزل خالتها كل صيف لقضاء العطله الصيفيه وعندما تأتي يتبدل الحال

الي المرح والسعاده فسيسيل ليست بنت خالتهم فقط فهي اختهم الثالثه

كانوا جالسين يمرحون ويضحكون وقطع هذا الضحك صوت حنان

حنان : يويا .. سولا تعالو حطوا معايا الاكل

ايات : ياربي انا مش عارفه ليه مبقتش ولد كل يوم احط الاكل واغسل المواعين ايه الارف ده

يوسف : يلا يا بت انجري بلاش لكاعه عايز اتغدي

سيسيل :يلا يا اختي متجيبلناش الكلام

ذهبت ايات وسيسيل الي المطبخ وقاموا باعداد طاوله الطعام والتف الجميع حول المائدة

سيسيل : يااااااااااه وحشني سمك اسكندرية اهو هو ده السمك مش اللي احنا بناكله لا طعم ولا شكل

حنان : الف هنا وشفا يا حبيبتي

سيسيل : الله يهنيكي يا احلي حنون .. احم احم عندي ليكم مفاجأة

حنان : خير يا حبيبتي مفاجأة ايه

سيسيل : امممممم التكليف بتاعي جه اسكندرررررررررية

ايات: هيييييييييييييييييييييييييه

يوسف : فين في اسكندرية

سيسيل : في مستشفي الشاطبي العام

حنان : الف مبروك يا حبيبتي

سيسيل : الله يبارك فيكي يا خالتو

ايات : كده بقي ضمنت انك تقعدي معايا ع طول

سيسيل : ان شاء الله يا حبيبتي

يوسف : الف مبروك يا سيسيل وكويس انها جمبنا هنا علشان نكون مطمنين عليكي

سيسيل : ربنا يخليك يا جو

لم يخلي الطعام من الحديث العادي عن أهل سيسيل .. و بعد انتهاء الطعام حملت آيات و سيسيل الأطباق لغسلها

.. و انتهت سيسيل من غسيل الأطباق فذهبت إلي الشرفة لتجد يوسف وقفاً يدخن بشراهة ...

سيسيل : ايه يا ابني حريقه حرام عليك صدرك

يوسف : انتي هتعملي عليا دكتورة ولا ايه

سيسيل : ياعم لا دكتورة ولا بتاع بس شكلك مش متظبط

يوسف : طب كلي عيش بقي وادخلي اعمليلي قهوة

سيسيل : هو حد قالك ان انا الفلبينيه اللي بابي جبهالك

يوسف : انجري يا بت

سيسيل بدلع : حاضر يا سي يوسف

يوسف : ههههههههههههههه

دخلت سيسيل واعدت له القهوة وعادت بها إلي الشرفة وجدته ساندا علي سور الشرفة .. و كان شارداً ...

سيسيل وهي تقف بجانبه : وحشتك

يوسف وهو يتنهد : اوي

سيسيل : هي ليه مش موافقه ع الخطوبه

يوسف : انتي عارفه انها لسه قدامها سنتين وهي مش عايزة خطوبه في الدراسه خاصه ان انا كمان شغلي

صعب

سيسيل : ربنا يكرمكم يارب .. امال هما جايين امتي

يوسف : جايين انهاردة ان شاء الله

سيسيل بفرحة : يجوا بالسلامة .. انا هدخل اشوف ايات بتعمل ايه

يوسف : اوك

ظل يوسف شارداً في حبيبته منتظر قدومها .. لكن سيسيل ركضت إلي آيات وجدتها تشاهد التلفاز و أمامها

المكسرات و الحلويات .. جلست بجانبها ...

سيسيل : يا بنتي ارحمي نفسك بتودي الاكل ده فين

ايات : اقعدي اقعدي اتفرجي معايا ع المسرحية

جلست سيسيل بجوارها واخدت مجموعه من المسليات : طب هاتي الفيلم الاجنبي

ايات : اقعدي اتفرجي ع المسرحيه وانتي ساكتة

جلست تشاهد المسرحية .. لكن كانت شاردة في حبيبها منتظر للحظة رؤيته بعد سنتين كاملتين .. فجأة هبت من

مجلسها و هي تقول ...
آدم
....

الفصــــل الثـــآنـــــي

" ستبــقــــــــي حبيبــــــي "

ايات باستغراب : ماله ادم يا سيسيل

سيسيل : ا

وهنا قطع حديثها خروج يوسف من الشرفه متجها الي باب المنزل

ايات بأستغراب : رايح فين يا يوسف

يوسف بلهفه : اصل ادم جه من السفر هنزل اطلع معاه الشنط وهبط الي الاسفل

نظرت ايات الي سيسيل وقالت لها : طول عمرك بتحسي بيه

ذهبت سيسيل الي الشرفه لتري حبيبها وتطفئ نار شوقها ولهفتها عليه .. وقفت تنظر له بدقه شديدة تسمع صوته الرجولي الجذاب تستمع لكل حرف ينطق به وقفت تنظر له نظرات مليئه بالحب ..وكانت شاردة في وسامته وملامحة الرقيقه

ايات : تخن شويه

سيسيل بحب : اه بس احلو اوي وكمان الدقن عليه حلوة موت

ايات : فين الدقن دي .. انتي بتسمي شويه الشعر اللي في وشه ده دقن

سيسيل وهي تضربها برقه : بس يا رخمة .. انا بعشقه بكل حالاته ..يااااااااااه حاسه اني اتولدت من ساعه ما شوفته .. حاسه ان روحي رجعتلي تاني

ايات : خلاص اهو انتي هتقعدي في اسكندريه وهتشوفيه ع طول

سيسيل : انا مش مصدقه اني هفضل عايشه جمب حبيبي ع طول.. نفسي يحس بيا ويفهم قلبي ومشاعري اوي يا ايات

ايات : ان شاء الله يحس بيكي يا حبيبتي ويبقي من نصيبك

سيسيل : يااااااااااااااااارب انا مش بتمني حاجة من الدنيا غير انه يبقي نصيبي وبس

في تلك الاثناء هبط يوسف الي اسفل ليري حبيبته رودينا ويساعد ادم في تصعيد الحقائب

يوسف وهو ينظر الي رودينا : واحشني اوي يا ابو ادم

خجلت رودينا من تلك النظرات واحمرت وجنتيها ووضعت رأسها في الأرض

ادم : انت كمان يا جو والله وحشتني

يوسف بحب : ازيك يا رودينا حمد الله ع السلامة

رودينا بخجل : الله يسلمك

يوسف : ازيك يا طنط نجلا

نجلاء : الحمد لله يا حبيبي تمام وازي ماما وايات

يوسف : الحمد لله تمام بيسلموا ع حضرتك

ادم : انت هتفضل واقف كده كتير مش هتطلع الشنط ولا ايه

يوسف : هه اه اه اتفضلو انتوا وانا وادم هنطلع الشنط

بدأ يوسف في مساعده ادم وقاموا بالصعود ومعهم الحقائب وسلم عليهم يوسف وعاد الي شقته بعد ان اطمئن علي حبيبته

اما سيسيل ظلت واقفه في شرفه غرفتها وقامت بتشغيل الحاسوب الشخصي علي اغنيه ساكن قصادي لنجاة الصغيرة وكانت شاردة مع كلمات الاغنيه

ساكن قصادي وبحبه وأتمنى اقابله

فكرت أصارحه لكن أبدا مأقدرش أقوله

وفضلت استنى الأيام في معاد مايسهر ومعاد ما يرجع

كل خطوة أرسم احلام تكبر ف قلبي والقلب يطمع

وأقول مسيره ح يحس بيا لو يوم صادفني وسلم عليا

حيلاقي صورته ساكنه في عينيا ويحس بيها برعشة ايديا

*****

كنت حاسه أن حبـه كل ماده كان بيكبـر

أبقى عايزه لو يكون لي قلب غير قلبي الصغيـر

فضلت أمالي مع الليالي

تقرب حبيبي اللي ساكن قصادي وبحبه

كان في غرفته يقوم بتوضيبها .. وسمع الاغنيه خرج الي الشرفه وجدها واقفه شاردة تردد كلمات الاغنيه

ادم بفرحة : سيسيل ازيك

بدأت دقات قلبها تتزايد .. شعرت برعشه تسري في جسدها ..فصوته بالنسبه لها تيار كهربائي يسير في شراينيها عندما تسمعه ..وها هو يحدثها وتري عينيه فهذا يجعلها لا تستطيع التحدث ابدا ولكنها تمالكت نفسها وتحدثت

سيسيل : الحمد لله ازيك يا ادم

ادم : الحمد لله .. حمد الله ع سلامتك

سيسيل : الله يسلمك وحمد الله ع سلامتك ومبروك الدكتوراه مع انها جايه متأخرة

ادم : الله يسلمك .. والله يبارك فيكي لا متأخر ولا حاجة كلها 9 شهور بس وعقبالك يارب ان شاء الله .. انا سمعت صوت نجاه بصراحة حسيت انها انتي بس قولت بقي اطلع اشوف مين

سيسيل : لسه فاكر اني بحب نجاه

ادم : اه طبعا ناسيه اننا كنا بنسمعها سوا واحنا صغيرين

سيسيل : ليه هو احنا كبرنا ولا ايه

ادم : هههههههههههههههه لا خالص كبرنا ايه بس

سيسيل : هههههههههههههههههههههههه

ادم : وانتي دلوقتي في سنه كام

سيسيل : لاء انا خلاص خلصت الامتياز وجايه استلم التكليف

ادم : تكليفك هنا في اسكندريه

سيسيل : اه

ادم : طيب كويس والله الف مبروك يا دكتورة

سيسيل : الله يبارك فيك

ادم : اتخصصتي ايه

سيسيل : جراحة قلب

ادم : بس مش صعبه عليكي وخاصه انك رقيقه وكيوت هتستحملي تشوفي العمليات دي

سيسيل واحمرت وجنتيها من الخجل : ان شاء الله لازم اثبت جدارتي

ادم : بأذن الله ربنا يوفقك .. وع العموم ده نفس تخصصي يعني لو احتجتي اي حاجة انا تحت امرك

سيسيل : ربنا يخليك

ادم : طيب بعد اذنك انا لسه جاي من السفر بقي هرتاح شويه

سيسيل : اه طبعا اتفضل وسلملي ع طنط نجلا ورودي كتير

ادم : يوصل ان شاء الله سلام

سيسيل : سلام

دخل ادم الي غرفته واغلق باب الشرفه ..في تلك الاثناء كانت ايات تقف خلف باب الشرفه ولم ترد الدخول حتي لا تقطع تلك اللحظة ع سيسيل ولكنها قررت الدخول

ايات : ها يا عم الحبيب كلمتيه

سيسيل وهي تمسك ايات من يدي وتلف بها : بحبه بحبه بحبه

ايات : مجنونه والله

سيسيل : طلع لما سمع اغنيه نجاه

ايات : تعرفي ان الاغنيه تنطبق عليكي بالظبط فاكرة لما كنتي بتقفي طول الليل والنهار علشان بس تشوفيه وتفضلي قاعده مستنياه لحد ما يرجع اخر الليل من عند اصحابه انا عمري ما شفت حب كده

سيسيل : اديكي شوفتي علشان بس متقوليش اني حارماكي من حاجة

ايات : الموصيبه انه مش حاسس

سيسيل : مش مهم كفايه عليا بس اشوفه قدامي واكيد في يوم هيحس بيا

ايات : يارب يا اختي يحس .. طب يلا بقي ندخل ننام علشان انا بصراحة مش قادرة

سيسيل : اوك يلا

دخلت كل واحدة منهم الي فراشها . ولكن كانت هناك عيون ساهرة وهي عيون سيسيل التي لم تغمض لها جفن.. فكانت تفكر في حبيبها وكيف تغيرت ملامحة فغابت عن هذه الملامح 3 سنوات كم اشتاقت الي تلك العيون السوداء الساحرة .. واشتاقت الي تلك البشرة الصافيه القمحيه بلون اهل مصر ..واشتاقت الي تلك الملامح الجذابة وظلت تفكر فيه حتي غلبها النوم

في صباح اليوم التالي استيقظت سيسيل مبكرة .. وقامت بفتح الشرفه لتدخل لها اشعه الشمس وقامت بتحضير الفطور وقامت بايقاظهم جميعا والتفوا جميعا حول مائدة الطعام وقاموا بتناول وجبه الافطار

يوسف وهو ينهي وجبته : الحمد لله

سيسيل بمشاغبه : ليه كده يا جو مش اكلتك دي

يوسف : بس يابت كلي وانتي ساكته وبعد ما تاكلي اعمليلي قهوة

سيسيل : قهوة مين يا ابو قهوة هقوم اعملك شاي بحليب

يوسف : ماشي اعملي اي حاجة

سيسيل : ومفيش سجاير انا قولت اهو

يوسف : اخلصي يا سيسيل عايز اخد دوش علشان الحق صلاه الجمعه

سيسيل : حاضر ماهي سيسيل الخدامة اللي مامي جبتهالك

يوسف وهو يداعب خدودها : ده انتي حبيبتي يا سولا

سيسيل : علشان ليك طلب هقوم اعملك اهو

يوسف : وانا في البلكونه

حنان : انا مش فاهمة لما انتوا بتحبوا بعض كده ما اجوزكم وافرح بيكم

سيسيل : خالتو انا وجو اخوات بس ومتنسيش ان جو بيحب رودي

حنان : ابني غبي وانتي اغبي منه ..هو رايح يحب واحده مش راضيه تتخطبله علشان دراستها .. وانتي بتحبيلي واحد مش حاسس بيكي اصلا عيال اخر زمن

سيسيل بحزن : خالتو خلاص بقي خلصنا ومهما عملتي انا وجو مش هينفع نكون غير اخوات وبس انا هقوم اعمله الشاي بحليب

دخلت سيسيل الي المطبخ وقامت بتحضير الشاي بحليب ليوسف ..ولكن كانت دموعها تنسال من عيونها علي كلمة حنان لها ان ادم لم يشعر بها هي تعلم هذه الحقيقه ولكن عندها امل ان يحبها فكل من يعرفها يحبها وادم يعرفها منذ كانت صغيرة ولكنها لا تعلم لماذا لا يتحدث لها حتي الان ..دخلت اليها حنان ووجدتها تبكي بدون صوت ضمتها الي صدرها

حنان : متزعليش مني يا سولا ده انتي بنتي بس كان نفسي تبقي ليوسف

سيسيل : انا مزعلتش منك يا خالتو بس صدقيني انا ويوسف طول عمرنا اخوات ولو دخل بينا الجواز صدقيني هنخسر بعض

حنان : ربنا يكرمك يا بنتي وتنولي اللي بتحبيه ويبقي من نصيبك

سيسيل : يارب يا خالتو ادعيلي

حنان : داعيالك يا بنت قلبي

سيسيل : انا هروح اودي الشاي بحليب ليوسف لحسن يفتحلي تحقيق

حنان : ماشي يا حبيبتي

دخلت سيسيل الي الشرفه لتعطي يوسف الشاي بحليب ..ووجدت ادم يقف في الشرفه المقابله وكان يتحدث مع يوسف

سيسيل : الشاي بالحليب لاحلي نقيب .. صباح الخير يا ادم

ادم : صباح النور يا دكتورة .. مفيش واحد شاي بحليب لادم ولا ايه

سيسيل بابتسامة : بس كده من عنيا

ادم بنظرة حنونة : تسلملي عيونك يارب

دخلت سيسيل من خجلها وكانت ستفضحها عيناها ويفضحها قلبها امام يوسف الذي لم يعلم شئ عن حب سيسيل لادم

بعد قليل خرج يوسف من الشرفه ودخل الي المرحاض ليأخذ حماما ..ويتوضأ لكي ينزل الي صلاه الجمعه وخرج من المرحاض ودخل غرفته وارتدي الجلباب الابيض لينزل الي المسجد ليقضي فريضه صلاه الجمعه.. وانتظر ادم في الاسفل حتي هبط له ادم وكان يرتدي الجلباب الابيض المغربي وكانت ايات وسيسيل واقفين في الشرفه

سيسيل بتنهيدة : قمر وهو بالجلابيه البيضا دي .. بعشقها عليه بيبقي شكله يهبل

ايات : بس يا مجنونه هتفضحينا

سيسيل : اعمل ايه يا ايات بس.. بحبه اوي

ايات : حبيه يا اختي بس بعقل شويه مش كده

خرجت من الشرفه المقابله رودينا وكانت تتثائب ووتفرد ذراعيها

ايات : اتمطعي يا اختي اتمطعي ده انتو عيال شلل

رودينا كانت غامضه العينين ولا تري من بالشرفه كانت تفتح عيناها بتثاقل ولكنها كانت تعلم ان ايات هي من تتحدث : بس يا بت انا اعمل اللي انا عايزاه ثم فتحت عيناها ورأت سيسيل امامها سيسيل وحشتيني

سيسيل : انتي كمان وحشتيني يا خم النوم عامله ايه

رودينا : الحمد لله والله تمام وانتي اخبارك ايه يا دكتورة كنت بعرف اخبارك من البت اللي جمبك دي

سيسيل : الحمد لله تمام بس البت اللي جمبي دي ولا كانت بتقولي اي حاجة خالص

رودينا : ماهي علشان واطيه

ايات : ما تحترمي نفسك انتي وهي ايه العيال دي

الكل : ههههههههههههههههههههههههه

سيسيل : طب يلا ندخل نصلي قبل ما ادم ويوسف يرجعوا من الصلاه

ايات : يوووووووووووووه هما برضه هيرجعوا يلعبو شطرنج واحنا نشجع

رودينا : اه ان كان عاجبك يلا اخلصوا بقي

دخلو جميعا لقضاء فريضه الظهر ثم عادوا الي الشرفه

سيسيل : انا نسيت اقولك يا رودي

رودينا : ها

سيسيل : التكليف بتاعي جه اسكندريه

رودينا : قولي والله فين

سيسيل : اه والله في الشاطبي

رودينا : اشطه هتيجي كل يوم معايا الكليه بقي

سيسيل : مش كل يوم طبعا لان حضرتك محاضراتك بتكون بعد الضهر ع حسب انا هنزل كل يوم الصبح بدري

رودينا : مش مهم بس اكيد هبقي اشوفك

سيسيل : ان شاء الله

بعد انتهاء صلاه الجمعه عاد ادم ويوسف وجلسو امام بناية ادم وطلب ادم من اخته ان تأتي بالشطرنج والدومينو

كان ادم ويوسف يلعبوا الشطرنج وكانت البنات تشجع من الشرفات وكان دائما يوسف هو الغالب في الشطرنج

يوسف : يا ابني اللعبه دي بتاعه الاذكيا فقط

ادم : ماشي يا عم الذكي العب بقي ووريني

بدأو يلعبون من جديد حتي حانت وجبه الغداء وصعد كل منهم الي منزله وتناولوا وجبه الغداء وتقابلو جميعا في الشرفه

سيسيل : انا عايزة اتفسح مش جايه انا بعد 8 سنين شقا وفي الاخر متفسحونيش

ادم : عايزة تروحي فين

سيسيل : اي مكان انا عايزة اتفسح وبس

ادم : طيب ادخلو البسو

الجميع : اوك

دخل الجميع وارتدو ملابسهم وهبطو الي الاسفل

يوسف : هنوديهم فين ياعم

ادم : والله ما انا عارف .. تحبو تروحو فين يا بنات

رودينا : الملاهي

الكل : اوك

ذهبوا جميعا الي الملاهي وقضوا وقتا لطيفا هناك .. ثم ذهبو الي الكورنيش وجلسو قليلا.. واكلو الذرة المشوي ع الفحم واشتري ادم لسيسيل غزل البنات لانها تعشقه منذ كانت صغيرة .. ثم عادو الي حيث منازلهم وجلسوا في الشارع

سيسيل : ادم ممكن تعزفلنا شويه ع الجيتار

ادم : بس كده من عنيا هطلع اجيب الجيتار واجي

صعد ادم الي منزله واخذ الجيتار ثم هبط الي الاسفل من جديد

ادم : ها تحبو اعزفلكم ايه

سيسيل : قصاد عيني

ايات : يوووووووووه هو مفيش غير الاغنيه دي كل ما تيجي لازم ادم يعزفهالك

سيسيل : وانتي مالك يا رخمة انا بحبها ع الجيتار

ادم : خلاص هعزفلها قصاد عيني وبعد كده كل واحد يطلب اغنيه اعزفهاله

كان ادم يعزف علي الجيتار وكأنه يعزف ع اوتار قلب سيسيل بكل رقه وكانت تغني بصوت هامس وكانت تنظر الي عينيه بحب وشوق وكان هو يعزف ويشعر بكل كلمة وبكل صوت يخرج من الجيتار وانهي العزف وبدأت سيسيل بالتصفيق

سيسيل : الله يا ادم انا نفسي اتعلم اعزف الاغنيه دي

ادم : خلاص ان شاء الله اعلمهالك في اقرب فرصه

كانت تقف في الشرفه تسمع عزف ابنها

نجلاء : محدش بيسمع المواهب دي غير لما سولا بتكون هنا .. زعلانه منك ع فكرة يا سولا

سيسيل : طنط نوجا واحشاني

نجلاء : كده هنا من امبارح ولا حتي تقولي اطلع اسلم ع نوجا حبيبتك

سيسيل : طالعالك حالا

صعدت سيسيل الي نجلاء وسلمت عليها وجلست معها قليلا وقالت لها انها هنا مدة طويله بسبب التكليف ثم هبطت اليهم من جديد

ادم : يلا بقي انا همشي انا علشان عندي كام مشوار كده خدي الجيتار ده يا رودينا معاكي

صعد كل واحد الي منزله وكانت سيسيل تدندن بكلمات اغنيه قصاد عيني وكانت في حاله هيام

وبينا معاد لو احنا بعاد
اكيد راجع ولو بيني وبينه بلاد

قصاد عيني في كل مكان
قصاد عيني في كل مكان

ومن تاني اكيد راجعين
انا دايب وكلى حنين
ولا عمري ابيع لو مين
قصاد عيني
ومش قادر علي الايام
ولا يوصف هوايا كلام
وطول ليلي ولما بنام
قصاد عيني

قصاد عيني في كل مكان
قصاد عيني في كل مكان

في يوم هنعود
دا بينا وعود
وفي غيابه اكيد لسه الامل موجود

قصاد عيني في كل مكان
قصاد عيني في كل مكان

ومن تاني اكيد راجعين
انا دايب وكلى حنين
ولا عمري ابيع لو مين
قصاد عيني
ومش قادر علي الايام
ولا يوصف هوايا كلام
وطول ليلي ولما بنام
قصاد عيني

قصاد عيني في كل مكان

قصاد عيني في كل مكان

ثم صعدت ودخلت غرفتها وبدلت ملابسها وظلت واقفه في الشرفه تنتظرة حتي يأتي

ايات : انتي يا بنتي مش هتنامي

سيسيل بقلق : الساعه بقت 2 بعد نص الليل وهو ماجاش ازاي يجيلي نوم

ايات : يا بنتي شويه وهيجي الدنيا صيف والطريق زحمة

سيسيل : ازاي انام وهو لسه مرجعش البيت

ايات : طيب انا هنام

ظلت واقفه تنتظرة حتي لمحته من بعيد ارتاح قلبها وخمدت نار القلق التي تعلوها.. وظلت منتظرة حتي صعد الي منزله ورأت نور غرفته مضئ ثم خرج للشرفه لكي يغلقها.. ولكنه رأها وكانت عيونها ناعسه

ادم : ايه يا سيسيل ايه اللي مصحيكي لحد دلوقتي

سيسيل : مش جايلي نوم

ادم : مش جايلك نوم ايه بس انتي مش شايفه شكلك عامل ازاي ادخلي نامي يلا تصبحي ع خير

سيسيل : وانت من اهله

دخلت سيسيل الي فراشها وارتسم وجه امامها حتي غطت في ثبات عميق

الفصـــل الثـــآلـــث

في صباح اليوم التالي استيقظت سيسيل مبكرا.. وايقظت ايات ويوسف ليذهبوا الي اشغالهم فبالرغم من نومها متأخرة الا انها دائما تستيقظ مبكره دخلت المرحاض واخذت شاور وبدلت ملابس النوم ببنطال قصير من الجينز " برمودا " وتي شي شيرت ابيض عليه رسمة باربي ورفعت شعرها الكستنائي علي ذيل الحصان وحذاء رياضي ابيض

سيسيل : صباح الخير يا خالتو

حنان : صباح الخير يا روح خالتو ع فين ع الصبح كده

سيسيل : هنزل مع ايات اتمشي شويه ع الكورنيش واجيب الفلافل السخنة ونفطر سوا انا وانتي

حنان : ماشي يا حبيبتي

سيسيل : يلا يا ايات هتتأخري

ايات من الداخل : جايه اهو

خرجت ايات واتجهت الي طاوله الطعام وصنعت لنفسها سندوتش من الجبنه واخذته ثم غادرت المنزل مع سيسيل

ايات : يلا انا هركب المشروع " ميكروباص "ده

سيسيل : طيب سلام انا

ايات : سلام

كانت تسير سيسيل ع الكورنيش وتستمتع بهواء الصباح النقي وكانت حرارة الشمس رائعه فوجدته يسير بجانبها

ادم : صباح الخير ازيك يا سولا

سيسيل بفرحة : صباح النور ازيك يا ادم

ادم : تمام الحمد لله .. ماشيه لوحدك ليه

سيسيل : كنت بتمشي ع الكورنيش شويه وهروح اجيب فطار ليا ولخالتو

ادم : مشي الصبح ع الكورنيش ممتع

سيسيل : جدا

ادم : هتستلمي التكليف امتي

سيسيل : لسه الاسبوع الجاي ان شاء الله

ادم : بالتوفيق ان شاء الله

سيسيل : وانت مسافر امتي

ادم : بكرة ان شاء الله

سيسيل : تروح وترجع بالسلامة يارب

كانت فرحة بانها تسير بجوار حبيبها.. بالرغم من ان الصمت قد عم عليهم ولكن كان قلبها يدق بشده .. وكانت الرعشه تسري في جسدها فهي لا تصدق هل صحيح انها تسير بجوار من احبت .. قريبه منه تتحدث اليه كل هذه الافكار كانت في عقلها.. وكانت تختلس له النظر من حين الي اخر حتي قطع شرودها بكلامة

ادم : بعدنا نرجع بقي

سيسيل : اوك علشان كمان هجيب فطار

ادم : اوك وانا كمان

ذهبوا الي مطعم ليحضروا الافطار

ادم : عايزة ايه اجيبهولك

سيسيل : عايزة فول وفلافل وبطاطس الفلوس اهي

ادم وهو ينظر لها : عيب كده لما تديني الفلوس هروح اجيب

كانت تشعر بانه رجلها ..هو من تمنته سنين طوال .. ودعت الله بان يكون من نصيبها .. فهو حب حياتها ولم تحب سواه .. فتحت عيناها علي حبه هو ولم تتمني سواه زوجا لها

ادم : يلا

سيسيل وهي تنظر له بحب : يلا

ذهبوا الي منازلهم وصعدت سيسيل وكانت هائمة وكانت خدودها موردة دقت الباب وفتحت لها حنان

حنان : ايه يا سولا اتأخرتي ليه كده

سيسيل : هه ابدا يا خالتو كنت بجيب الفطار

حنان : مالك يا سولا فيكي ايه

سيسيل : مشي معايا ع الكورنيش يا خالتو ومرضيش يخليني ادفع فلوس الفطار

حنان : ادم

سيسيل : ايووووووووووووة بتنهيدة ادم

حنان : ربنا يجعله من نصيبك يارب

سيسيل : اميييييييييييين يارب .. هدخل اغير واحضر الفطار

حنان : ماشي يلا

دخلت سيسيل الي غرفتها ..وبدلت ملابسها الي فستان قصير باللون الزهري من القطن نص كم مرسوم عليه مجموعه من الشخصيات الكرتونيه ..ودخلت الي المطبخ اعدت الفطور واعدت الشاي .. وجلست هي وخالتها حول المائدة لتناول الفطور.. وبعد ان انهوا فطورهم جلسوا يحتسون الشاي امام التلفاز .. واذ بباب الشقه يدق قامت سيسيل لتفتح الباب وجدت امامها نجلاء

سيسيل : ازيك يا طنط

نجلاء : الحمد لله يا حبيبتي حنان هنا

سيسيل : اه هنا اتفضلي يا طنط

نجلاء بعد ان دخلت : قولت اسأل مادام انتي مش بتسألي

حنان وهي تقوم لتسلم علي نجلاء : ازيك يا نوجا حمد الله ع سلامتك

نجلاء : الحمد لله يا حنون واحشاني والله

حنان : وانتي كمان والله تعالي اقعدي

سيسيل : هقوم انا اعمل القهوة التمام لاحلي نوجا وحنون

نجلاء : عقبال ما اشرب شرباتك يارب

سيسيل وتوردت خدودها : ان شاء الله

نجلاء : يا خراشي ع العسل وهو بيتكسف

دخلت سيسيل الي المطبخ تسويه القهوة

نجلاء : مش هنفرح بيها ولا ايه

حنان : لسه نصيبها ماجاش

نجلاء : يارب تفرحي بيها هي وايات في يوم واحد يارب

حنان : امين يارب

جاءت سيسيل حامله القهوة ووضعتها ع الطاوله وجلست بجوار نجلاء

سيسيل : هي رودي ماجاتش معاكي ليه يا طنط

نجلاء : ده لسه نايمة الهانم

سيسيل : طول عمرها خم نوم

نجلاء : نفسي تتعلم منك النشاط

سيسيل : انا لازم اكون نشيطة علشان دراستي وشغلي ..الثانيه ممكن تفرق في حياه انسان

نجلاء : نفس كلمة ادم .. يا ابني اقعد كول.. الوقت يا ماما الثانيه تفرق في حياه انسان

سيسيل بحب : ربنا يحميه نفسي اكون دكتورة شاطرة زيه

نجلاء : ان شاء الله واحسن منه كمان

سيسيل : طيب بعد اذنكم انا اسيبكم تاخدو راحتكم وهدخل انا اظبط الكركبه اللي ايات عملتها

حنان ، نجلاء : اوك

دخلت سيسيل الي غرفتها وبدأت في توضيبها .. ثم ذهبت الي الشرفه ووقفت فيها تنتظرة حتي تراه فهي تشتاقه حتي وهو امام عيونها.. دائما تريدة بجانها حولها قريبا منها ..كانت تقف شارده مبتسمة وخرج هو الي الشرفه ممسكا بكوب الشاي بحليب

ادم : انتي ع طول كده قاعده في البيت يعني جايه اسبوع تتفسحي حابسينك كده

سيسيل : لا ابدا انا بحب وقفه البلكونه منها بشوف البحر وبشوف الناس

ادم : بس انتي قدامك اسبوع واحد وتمارسي عمل شاق جدا لازم تصفي ذهنك وتحسي براحة نفسيه علشان تعرفي تشتغلي

سيسيل : انا حياتي هو شغلي ومش بلاقي راحتي غير فيه لاني نفسي اثبت ذاتي وابقي اكبر جراحة قلب في مصر

ادم : ان شاء الله توصلي للي انتي بتتمنيه بس كمان لازم تتفسحي شويه

سيسيل : جو ع طول مشغول وايات بترجع متأخر وخالتو طبعا مش هتنزل معايا وانا بحب اجي اقعد معاهم واشوف طلبات خالتو

ادم : خلاص هخلي رودي تعدي عليكي ونخرج سوا انهاردة ايه رئيك

سيسيل : ماشي هدخل اقول لخالتو واستأذن منها

ادم : ماشي وانا هستناكي

دخلت سيسيل الي الغرفه المتواجد فيها نجلاء وحنان

سيسيل : خالتو بعد اذنك ممكن اخرج مع ادم ورودينا

حنان : طيب استني لما يوسسف يجي ويخرج معاكم هو وايات

نجلاء : حرام عليكي يا حنان يوسف طول النهار في الشغل ومش بيرجع غير متأخر.. وايات

زيه ومش هيبقوا فاضيين وتعبانين ..هي بقي جايه تتفسح ولا تقعد في البيت .. ما تخليها تخرج معاهم ورودينا هتبقي معاهم بس اهو ادم يحميهم

حنان : طيب يا سيسيل

سيسيل بفرحة : ميرسي يا طنط نوجا ميرسي يا احلي خالتو في الدنيا

خرجت سيسيل الي الشرفه لتبلغ ادم ان خالتها وافقت ع الخروج معه

ادم : طيب ادخلي البسي عقبال ما اصحي الموصيبه اللي نايمة جوة دي نروح نتغدي في حته وبعد كده نشوف هنروح فين

سيسيل : اوك

دخلت سيسيل الي المرحاض واخذت شاور .. وارتدت جينز اسكيني باللون البني وتوب كب باللون البيج وبوليرو قصير مداريا للكتف باللون البني ورفعت شعرها من جانب بتوكه باللون البيج وتركته ينسدل من الجانب الاخر وارتدت في رقبتها سلسال قصير بحجم الرقبه علي شكل قلب مفرغ وارتدت شوز بيج وشنطة صغيرة بيج ووضعت القليل من مساحيق التجميل التي تبرز لون بشرتها البرونزيه وخرجت من الغرفه

سيسيل : خالتو انا نازله

نجلاء : بسم الله ماشاء الله قمر

سيسيل وقد توردت خدودها : ميرسي يا طنط

حنان : طيب يا سيسيل خلي بالك من نفسك يا حبيبتي

سيسيل : حاضر يا خالتو بعد اذنكم

الاثنين : اتفضلي يا حبيبتي

نجلاء : انتي مكنتيش عايزة تخرجيها مع ادم صح

حنان : بصراحة يا نجلاء صح البنت في رقبتي ومينفعش حد يتكلم عليها ربع كلمة ادم انا عارفاه ومربياه بس الناس ماتعرفش ده

نجلاء : وانا والله معاكي بس البنت حرام جايه وطلعان عينها 8 سنين في الكليه نفسها تتفسح وعيالك مش فاضيين وانتي عارفه ان ادم كل فين وفين لما بيجي وبصراحة بقي كده انا حاسه ان فيه انجذاب بينهم خليهم بقي يمكن نفرح بيهم

حنان : وانا ما اكرهش يا نجلاء وانتي عارفه ان انا نفسي افرح بسيسيل حتي قبل ما افرح بايات وادم ده اكتر من يوسف عندي بس كمان يا حبيبتي كلام الناس مش بيرحم

نجلاء : خلاص بقي متعقدهاش ماهي رودينا معاهم

حنان : خلاص يا نجلاء

هبطت سيسيل الي الاسفل ووجدت ادم ورودينا سلمت عليهم وساروا جميعا في اتجاه الكورنيش

ادم : ها تحبو تتغدوا فين

رودينا : ايه رئيك يا سولا نروح كوك دور

سيسيل : اوك

ذهبوا الي كوك دور وجلسوا حول الطاوله وذهب ادم واختار لهم الطعام فهو يعلم ما تحبه سيسيل وعاد اليهم

ادم : طلبتلك السوبر كرانشي اللي انتي بتحبيه يا سولا

فرحت سيسيل بان ادم مازال يتذكر ماذا تحب وماذا تكره فهو دائما يشعرها بالاهتمام ودائما يكون بجانبها

سيسيل : ميرسي يا ادم

جاء النادل ووضع الطلبات وبدأو في تناول طعامهم وكانت سيسيل تتفقده من حين الي اخر

بالنظر اليه لكي تشبع من رؤياه

ادم : وانتي يا سولا مبسوطة ان التكليف بتاعك جه اسكندريه

سيسيل : طبعا انت عارف اني عشت عمري كله هنا في اسكندرية وانا بعشق اسكندرية وكمان انت عارف اني بحب خالتو ويويا وجو

ادم : اه طبعا ربنا يخليكي ليهم بس مش هتبقي مفتقده باباكي ومامتك

سيسيل : اه طبعا هفتقدهم ووحشوني جدا كمان في اليومين دول واللي مفتقداه بجد زياد

ادم : صحيح زياد اخوكي عامل ايه تعرفي اني بقالي ازيد من 5 سنين معرفش عنه حاجة من ساعه ماكان في الكليه

سيسيل : زياد اتخرج من الكليه واتدرب عند محامي كبير اوي واشتغل معاه فترة وبعد كده استقل بقي عنده مكتبه الخاص

ادم : والله فرحت ليه جدا ربنا يوفقه يارب

سيسيل : يارب

رودينا : تعرفي يا بت يا سولا انا اعرفك بقالي زمن اهو ومخدتش منك رقم تليفونك ولا ميلك ولا حتي الفيس بوك بتاعك

سيسيل بضحكة : هههههههههههه فيس بوك يا بنتي انا الفيس بوك بتاعك ده واصلي من كام شهربس انا علاقتي بالنت سطحيه جدا هو مجرد مقالات طبيه مجالات طبيه مؤتمرات تقارير اكتر من كده شكرا

رودينا : ده انتي قديمة اوووووووووي

سيسيل : اعمل ايه بس انا معنديش اجازات يادوب هو الاسبوع اللي كنت باجي فيه كل سنه واخر سنتين مكنش فيه حتي يوم اجازة بس الحمد لله وصلتله

رودينا : طب هاتي ميلك وانا اضيفك

سيسيل : طيب خدي الميل اهو

وكتب سيسيل لرودينا الميل الخاص بها

سيسيل : وانت يا ادم عندك فيس بوك

ادم : اه عندي بس نادرا لما بفتح يعني

سيسيل : اوك هبقي اضيفك

ادم : خلاص تمام

ذهبوا من المطعم وساروا ع الكورنيش وبدأو في التقاط الصور التذكاريه سويا وكان اكترها يجمع بين ادم وسيسيل ثم عادوا الي منازلهم صعدت سيسيل الي شقه خالتها ووجدت يوسف في انتظارها

يوسف بجديه: سيسيل عايزك لو سمحتي

سيسيل بقلق : حاضر يا جو

تبعته سيسيل الي غرفته في كثير من القلق والحيرة ودخلت خلفه وجدته جالسا امام مكتبه وكان يظهر ع وجهه الشده

يوسف بحده : اقفلي الباب وراكي واقعدي قدامي ع المكتب

اغلقت سيسيل الباب ثم ذهبت اليه وجلست امامه ع مكتبه

يوسف : انتي خلاص بقيتي زيك زي ايات .. طالما هتعيشي هنا يبقي انتي تحت مسؤليتي انا .. انا هنا راجل البيت تخرجي تتصلي تقوليلي.. مش ارجع اسأل عليكي ماما تقولي مع ادم ..ادم راجل غريب عننا يعني مينفعش تخرجي معاه لوحدك

سيسيل وكانت عيونها ممتلأه بالدموع وكان صوتها يخرج بالكاد يسمع : بس ادم متربي معانا

يوسف : انا مقولتش ان ادم وحش ..بس عايزة تخرجي تقوليلي انا عايزة اخرج ..كلام الناس مبيرحمش وانتي سمعتك من سمعتنا مش هقبل باي مخلوق يمسك

سيسيل ودموعها تنهمر : بس انت ع طول مشغول وايات كمان وانا كنت مخنوقه وهو عرض عليا اننا نخرج ورودي كانت معانا

يوسف وهو يقوم من علي المكتب ويتجه اليها ويضع يده ع كتفها ويجلس امامها وينظر لها : دموعك مش عايز اشوفها ولو عايزة تخرجي تقوليلي وانا هخلقلك وقت حتي لو هعمل المستحيل بس خروج مع ادم تاني لاء

سيسيل : ليه يا جو

يوسف : علشان مينفعش يا سيسيل ..انا خايف عليكي يا حبيبتي اتفقنا

سيسيل وهي تقوم بمسح دموعها : حاضر يا يوسف انا اسفه

يوسف : خلاص يا سولا اول واخر مرة قومي غيري يلا علشان نتعشي

سيسيل : حاضر

دخلت سيسيل الي غرفتها وكانت دموعها تنهمر منها .. فلا احد يفهمها فهي تنسي نفسها عندما يطلب منها شئ فكيف ترفض له ان تخرج معه وتؤنس بالنزهه معه .. فهو حبيبها بل هو نبضها وكيانها فهي تنتهز الفرصه التي تكون معه بجوارة وبالقرب منه ..يطلبون منها ان تفوت الفرصه في التقرب منه كيف يطلبون منها ان تتخلي عن الفرصه الوحيدة التي تسمح لها بان تكتسب نفسا عميقا ليساعدها ع الحياه .. ولكن قطع شرودها صوت حنان من خلف الباب تنادي عليها لتذهب لتناول العشاء معهم

ذهبت سيسيل وجلست معهم حول الطاوله ولكن لم تقم بتناول اي شئ كان يلاحظ هذا الجميع ولكنهم لم يعلقوا فاصبحت سيسيل فتاه عاقله يجب ان تحاسب علي كل تصرف تفعله ثم غادرت الطاوله واتجهت الي غرفتها ولحقتها ايات

ايات : ايه يا بنتي انتي مالك

سيسيل : يوسف زعل مني علشان خرجت مع ادم

ايات : لازم تحكمي عقلك شويه متخليش مشاعرك هي اللي تتحكم فيكي مينفعش انتي خلاص بقيتي دكتورة ومشاعرك لازم تتجنبيها شويه

سيسيل : بضعف معاه يا ايات بضعف ومش بقدر ارفض ليه طلب ده انا ما بصدق انه يكلمني جوايا حاجات كتير اوي نفسي اقولهاله بس لما بشوفه مش بقدر اقول ولا حرف حتي

ايات : لو هو نصيبك هيحس بيكي وهيجيلك جري بس لو مش نصيبك يبقي منزعلش ونشوف بكرة مخبيلنا ايه

سيسيل : مش بتمني من الدنيا غير انه يحس بيا وباللي جوايا

ايات : ربنا يريح بالك ويجعله من نصيبك

سيسيل : امين يارب

ظلت سيسيل جالسه وكانت ايات معها وسردت عليها كل ما حدث وتناست زعل يوسف الذي عكر عليها صفو فسحتها مع حبيب عمرها ..وفتحت الحاسوب الشخصي ..وقامت بفتح حسابها الخاص ع موقع التواصل الاجتماعي " فيس بوك " وقامت باضافه رودينا في قائمة الاصدقاء وقامت باضافه ادم ايضا وبدأت في تصفح الانترنت حتي ملت منه وقامت بتشغيل الحاسوب الشخصي ع اغنيه" عيون القلب "

عيون القلب سهرانه مابتنامشى
لانا صاحيه ولا نايمه مبقدرشى
يبات الليل يبات سهران على رمشى

وانا رمشى مداق النوم وهو عيونه تشبع نوم
روح يا نوم من عين حبيبى روح يا نوم

حبيبى حبيبى اه من حبيبى عليه احلى ابتسامه
لما بتتضحك عيونه بقول يلا السلامه
لما يسلم عليه والا يقولى كلام
عايزه ورا كل كلمه اقوله ياسلام ياسلام
ده قالى فى يوم ياحبيبتى خدى القمر

ورحت معاها وما ادنى الا السهر

وانا رمشى مداق النوم وهو عيونه تشبع نوم
روح يا نوم من عين حبيبى روح يا نوم

تقولى كلام وافرح بيه انا افرح بيه
اسيب النوم وافكر فيك انا افكر فيك
انت تقول وتمشى وانا اسهر منامشى
ياللى مبتسهرشى ليله ياحبيبى

سهرانى حبيبى حبك ياحبيبى
بكتب على الليالى اسمك ياحبيبى
انت تقول وتمشى وانا اسهر منامشى
ياللى مبتسهرشى ليله ياحبيبى

سهرانى حبيبى حبك ياحبيبى
بكتب على الليالى اسمك ياحبيبى
ده قالى فى يوم ياحبيبتى خدى القمر
وروحت معاها ومادنى الا السهر

وانا رمشى مداق النوم وهو عيونه تشبع نوم
روح يا نوم من عين حبيبى روح يا نوم

حبيتك يا حبيبى من غير ما اسال سؤال
وها اسهر يا حبيبى مهما طال المطال
انا بس اللى محيرانى ومخلنيش انام
ازاى انا بقدر اسهر و ازاى تقدر تنام
و اقوله حبيبى كل ما فيك حبيبى وحلو
صوتك حلو قلبك حلو وحتى لما تتعبنى
و اسهرلك سهرك حلو

وانا رمشى مداق النوم وهو عيونه تشبع نوم
روح يا نوم من عين حبيبى روح يا نوم

خرج الي الشرفه علي صوت نجاه ومعه كوب الشاي بالحليب

ادم : الله عليكي بجد .. تعرفي اني مش بحب اسمع نجاه غير منك

سيسيل بفرحة : ازاي

ادم : مش عارف لما بسمعها وانتي مشغلاها بيبقي ليها طعم تاني خالص بحس ان كل كلمة بتقولها ليها معني

سيسيل : " يارب تفهم بقي " انا بحب نجاه من صغري

ادم : وانا بحب نجاه بس عمري ما فكرت اسمعلها اغنيه كده لوحدي لازم اسمع الاغنيه اللي انتي بتشغليها

سيسيل بتنهيده : خلاص هشغلك كل اغاني نجاه بعد كده

ادم : خلاص بقي ده انا مسافر بكرة

سيسيل بحزن: ع طول كده

ادم : هو انا هلحق ده يادوب الخميس وهتلاقوني هنا

سيسيل : تروح وترجع بالف سلامة هنستناك

ادم : ان شاء الله الاغنيه خلصت انا هدخل بقي انام علشان هصحي بدري

سيسيل وكانت تنظر له نظرات مليئه بالاشتياق والحب : تصبح ع خير

ادم : وانتي من اهله

دخل واغلق باب الشرفه خلفه كانت تشعر بانها اشتاقت اليه بالرغم من انها كانت تراه امامها منذ قليل .. ولكن هاهو الحب ان تشتاق الي حبيبك حتي وان كان امامك .. ظلت واقفه في الشرفه وتنظر الي شرفته المغلقه وكانت تسرح وكانها تريد ان تعرف ماذا يفعل خلف هذه

الشرفه وافاقت من شرودها ع صوت ايات

ايات : يا بنتي ارحميني عايزة انام اقفلي بقي البلكونه دي

سيسيل وهي تدخل وتغلق باب الشرفه : يخربيت رخامتك انتي ع طول كده مبوظة مودي

ايات : طب اتخمدي بقي يا عم الرومانسي

دخلت سيسيل الي فراشها وامسكت وسادتها وقامت بحضنها وكانت تحلم بتلك الملامح الجذابه التي كانت امامها الان حتي غلبها النوم ونامت

الفصـــل الـــــرآبــــع

في صباح يوم جديد استيقظت سيسيل مبكرة كعادتها بالرغم من نومها متأخرة ..الا ان اليوم غير باقي الايام التي مضت فاليوم سفر حبيبها الي محل عمله في مرسي مطروح.. فكانت حزينة علي سفره وعدم روئيتها له ولكن ماذا تفعل فيجب ان يسافر فمرضاه ينتظرونه لانه اشهر جراح في هذه المشفي ..
دخلت الي المرحاض واغتسلت وازالت اثار النوم وبدلت ملابسها الي بنطال قصير باللون الابيض من خامة الجينز وبدي ضيق نص كم باللون الموف مرسوم عليه صورة باربي باللون اللامع وارتدت حذاء رياضي بمزيج من اللونين الابيض والموف ..ورفعت شعرها الي اعلي ووقفت في الشرفه تنتظرة رآته خارجا من البناية خرجت من الشرفه تركض ولكن اوقفها عن الركض صوت حنان

حنان : راحة فين يا سولا

سيسيل : هنزل اجيب حاجة

كانت حنان ستكمل حديثها ولكن سيسيل تركتها واكملت ركضها الي اسفل وجدته واقفا في اول الشارع ركضت نحوة مسرعه حتي وصلت اليه

سيسيل وهي تلهث من شدة الركض : صباح الخير يا ادم

ادم : صباح النور يا سولا ايه مالك بتنهجي ليه كده كنتي بتجري ولا ايه

سيسيل وهي تلقط انفاسها : اه كنت بجري ع السلم كده تسافر من غير ما تسلم علينا

ادم : معلش انتي عارفه يادوب الحق القطر وبعدين ما احنا كنا سوا امبارح بالليل

سيسيل : لازم اسلم عليك برضه

ادم : تسلمي ربنا يخليكي

سيسيل : خلي بالك من نفسك وتروح وترجع بالف سلامة

ادم : الله يسلمك

سيسيل وهي تنظر الي عينيه : هتيجي يوم الخميس

ادم : والله مش عارف لسه ع حسب الشغل انتي عارفه

سيسيل : ربنا يوفقك .. هستناك

ادم : ان شاء الله

سيسيل : لا اله الا الله

ادم : سيدنا محمد رسول الله

استقل ادم سيارة اجري وعادت سيسيل الي شقتها وهي حزينه ع فراق حبيبها سيتغيب عنها من جديد ولم تعد تراه الا اخر الاسبوع فهي تشعر بانه سيتغيب اربع سنوات ليس اربع ايام فاليوم في بعاده بسنه بل بعده سنوات عادت الي شقتها وكان الحزن يخيم علي وجهها دخلت الي الشقه بعد ان فتحت لها حنان

حنان : ايه يا سولا كنتي فين ومالك راجعه متضايقه كده

سيسيل : ولا حاجة يا خالتو بس كنت بسلم ع ادم قبل ما يسافر

حنان : ايه يا سولا هو احنا مش اتفقنا اننا منبقاش مع ادم لوحدينا

سيسيل : اعمل ايه بس يا خالتو بلاش اسلم عليه قبل ما يسافر ليه محدش قادر يفهم انا بحبه اد ايه كل اللي بعمله ده غصب عني

حنان وهي تضم ابنه اختها الي صدرها : ربنا يقرب البعيد يا بنتي ويجعله من نصيبك

سيسيل : امين يارب يا خالتو

حنان : طب يلا ادخلي بقي غيري كده وتعالي افطري معايا

سيسيل : حاضر يا خالتو

دخلت سيسيل الي غرفتها وبدلت ملابسها الي بنطال باللون الوردي وتوب نص كم قصير باللون الابيض في الوردي ودخلت الي خالتها المطبخ وحضرت معها الفطور وجلست بجوارها لتتناول افطارها ولكنها لم تتناول شئ فكان الحزن هو رفيقها مع غياب حبيبها

حنان : هتفضلي سرحانه ومسهمة كده كتير ماهو شويه وراجع

سيسيل : غصب عني يا خالتو والله كفايه استحملت سنين مشوفهوش بس تعبت من كتر البعد عنه وفرحت اوي اني هاجي اعيش في اسكندريه علشانه بس تقريبا الفراق من نصيبي حتي وانا معاه

حنان : نهايه الفراق اللقي يا حبيبتي وخلي املك في ربنا كبير وبعدين محدش عارف الخير فين اصبري وربنا يكتبلك الخير

سيسيل : يارب يا خالتو

كانت تمر الايام ببطئ شديد كانت سيسيل دائما وحيدة فالجميع منشغل عنها بالعمل كانت دائما تقف في الشرفه وتتخيله امامها كانت واقفه مبتسمة وتتخيله يضحك لها وخرجت رودينا الي الشرفه ووجدت سيسيل تبتسم وشاردة

رودينا : ايوة ياعم يا بخته

سيسيل بعد ان افاقت ع صوت رودينا : هو مين ده

رودينا وهي تغمز لها : اللي واخد عقلك

سيسيل : والله انتي فايقه ورايقه وحاولت ان تغير مجري الحديث وانتي مش باينه ليه كده

رودينا : انا اهو تحت النظر بس انتي اللي مبقتيش بتقفي في البلكونه كتير ولا بتسألي

سيسيل : انا اهو موجوده بس بشوف طلبات البيت مع خالتو

رودينا : طب ما تيجي نروح نقعد ع البحر ولا نعمل اي حاجة انا زهقت

سيسيل : طيب خليها بالليل لما ايات تيجي ننزل نتمشي شويه ع الكورنيش

رودينا : خلاص تمام يلا انا هدخل علشان ماما بتنده

سيسيل : اوك وسلميلي عليها كتير

رودينا : يوصل

دخلت رودينا ودخلت سيسيل ايضا وبدأت في تجهيز وجبه الغداء مع خالتها

سيسيل : خالتو هنزل انا وايات ورودي نتمشي شويه اخر النهار

حنان : ماشي يا حبيبتي

ظلت سيسيل وحنان يقوموا باعداد وجبه الغداء حتي جاءت ايات ويوسف من العمل وكانت ايات في شدة الارهاق والتعب وجلسوا جميعا حول الطاوله لتناول الغداء

يوسف وهو يشم رائحة الطعام : ياعيني ع ريحة الملوخيه اللي تجنن

حنان : اكل سولا ده

يوسف : ما تسيبك من الطب دده وخليكي في المطبخ وانتي بتطبخي حلو كده

سيسيل : هههههههههه مكدبش المثل اللي بيقول توصل لقلب الراجل عن طريق معدته

يوسف : وهو حد قالك انه كدب ده صح ميه في الميه وخاصه لما يبقي هفتان زي كده وعمال اجري ورا الحراميه ليل ونهار

سيسيل : هفتان فعلاااااااا ياعيني ايه ده انت مالك كده خاسس حتي ابقي روح اكشف

يوسف : ما انا هبقي اجي اكشف عندك بس يا خوفي تطلعي دكتورة اي كلام

سيسيل : اي كلام في عينك ال دكتور اي كلام ال

يوسف : بكرة نشوووووووووووف

وبدأو الاثنين في الضحك وكانت تشاركهم الضحك حنان وكانت تنظر لهم بالم وحسرة فكانت تتمني ان تأخذ سيسيل ليوسف ولكن ما باليد حيله فالحب اقوي واعظم من اي شئ

سيسيل : بت يا يويا بطلي حشر شويه هننزل كمان شويه انا وانتي ورودي

ايات : ليه رايحيين فين

سيسيل : هننزل نتمشي شويه انا زهقانه

ايات : مع نفسك انتي وهي انا مش فاضيالكم

سيسيل : بطلي رخامة بقي

يوسف : اجي انا

سيسيل : ليه ما انت كنت عاملي تحقيق علشان خرجت مع رودينا وادم ولا هو حلال ليك

يوسف : احم احم ايه الاحراج ده بقي .. انا كنت بهظر ع فكرة

سيسيل وهي تهز رأسها : عارفه ع فكرة

يوسف : رخمة ع فكرة

سيسيل : مش جديدة ع فكرة

وبدأو في الضحك من جديد فكانت سيسيل تحب يوسف حبا جما فهو اخوها الذي رباها فكانت عائله سيسيل تحيا بالاسكندريه حتي كانت سيسيل بالصف الثالث الثانوي ولكن حصلت ظروف عائليه اضطرتهم للتنقل الي القاهرة للعيش فيها وكانت قريبه من يوسف جدا ويعلم عنها كل شئ وتعلم عنه كل شئ ولكنه لا يعلم بحبها لآدم

سيسيل : ها قولتي ايه

ايات : امري الي الله هروح معاكم

يوسف : بس ما تتأخروش

سيسيل : حاضر والله مش هنتأخر

ايات : طب هدخل انام شويه علشان مفصلش منكم

سيسيل : ماشي بس 6 هصحيكي

ايات : ماشي يا قدري

سيسيل : قدر زي العسل

الجميع : هههههههههههههههه

قاموا جميعا وقامت سيسيل برفع الاطباق ودخلت ايات الي غرفتها واستلقت ع فراشها وغطت في نوم عميق اما سيسيل فاحضرت القهوة الي يوسف وذهبت بها اليه في الشرفه

سيسيل : احلي قهوة لاحلي نقيب في المديريه كلها

يوسف : ياسلام كل ده علشان وافقت انك تخرجي

سيسيل : انت كنت تقدر تقولي لاء اصلا

يوسف : متكبرهاش في دماغي

سيسيل : بهزر يا رمضان ايه مبتهزرش

يوسف : هههههههههههه لاء بهزر يا اختي

الاثنين : هههههههههههههههه

خرجت رودينا الي الشرفه عند سماع صوت ضحكاتهم

رودينا : ياعيني ع الضحك اللي جايب لاخر الشارع

سيسيل بدلع : الله بضحك انا وجو حبيبي عندك اعتراض

رودينا وهي تنظر لها بحده : لاء طبعا معنديش

سيسيل بضحك : بص بص بتبوصيلي ازاي هتاكولني بعنيها متخافيش اوي كده انا وجو اخوات بس يالهوي ع غيرة البنات

يوسف : هههههههههههههههه

رودينا : اضحك اضحك لما نشوف اخرة الضحك

سيسيل : خير ان شاء الله

رودينا : طب يا اختي ادخلي البسي علشان نلحق نرجع

سيسيل : طيب هدخل اصحي القتيله اللي جوة دي ونلبس وننزل

رودينا : اوك

دخلت رودينا من الشرفه لترتدي ملابسها ودخلت ايضا سيسيل وقامت بايقاظ ايات وقاموا

بتبديل ملابسهم وهبطوا جميعا الي الاسفل واتجهوا الي كورنيش البحر

سيسيل : ها هتودوني فين بقي

رودينا : في حته كافيه توحفه في وسط البحر انا وادم روحناه مرة

سيسيل عندما سمعت كلمة ادم فاهتزت من داخلها وشعرت برعشه تسير في جسدها وقالت بحب : اوك .. صحيح يا رودي ادم جاي بكرة

رودينا : هو كان بيقول انه هيجي بس اتصل بماما وقالها انه مش هيقدر يجي الاسبوع ده

شعرت سيسيل بالحزن لعدم روئيتها لحبيبها هذا الاسبوع فلقد مر هذا الاسبوع بطيئا ملئ بالملل بدونه فكيف ستستحمل اسبوعا اخر لا يكون موجودا فيه

سيسيل بحزن : يجي بالسلامة ان شاء الله

ذهبوا جميعا الي الكافيه وجلسوا وطلبوا عصير من الفواكه الطبيعيه

سيسيل : بس انتي مفضوحة يا رودي غيرتك بانت عليكي وانا مع يوسف

رودينا : انتي رخمة ع فكرة

سيسيل : هههههههههههه بتتكثفي يا بيضه ما احنا عارفين اللي فيها بس اللي انا هموت واعرفه انتي مش موافقه ع الخطوبه ليه

رودينا وشردت بعيدا : انا لسه فاضيلي سنتين علي ما اخلص كليه يمكن دي حجة انا عملاها لنفسي بس هتصدقيني لو قولتلك خايفه خايفه اوي كمان

ايات : ليه انتي مش بتحبي يوسف

رودينا : بالعكس يا ايات انا عمري في حياتي ما حبيت حد اد ما حبيت يوسف

ايات : وليه خايفه

رودينا : خايفه اقرب منه يسيبني ويبعد هو

سيسيل بعدم فهم : مش فاهمة

رودينا : عمركم ما هتحسوا باللي جوايا علشان محدش جرب احساس البعد زي

سيسيل : طب وضحي

رودينا : انا خايفه اعيش مع يوسف ايام حلوة يوسف ظابط بيخرج من البيت وهو حاطط روحة ع ايده ربنا يديله طوله العمر يارب بس يوسف متهور واتعرض قبل كده لحوادث كتير جدا كان في كل حادثه بموت الف مرة خايفه اموت من غيره

سيسيل : ياعوز بالله ايه يابت النكد ده الله يخربيتك

رودينا : انا مش بتمني الشر يا سولا بس خايفه بجد

سيسيل : يا حبيبتي شيلي الاوهام دي من دماغك كله اجل ومكتوب

ايات : ماهو انتي هبله اصلا ازاي بتفكري كده انا معاكي انك تخافي بس كمان مش تفكري كده زي الهبله لازم تؤمني بقضاء ربنا وان كل واحد وليه يوم مكتوب في لحظة

رودينا : انا عارفه كل ده

سيسيل : لما انتي عارفه كل ده.. كتك خيبه الواحد بيبقي عايز يسرق لحظة حلوة من الدنيا وانتي كل حاجة حلوة قدامك وباوهامك عايشه في نكد البت دي غم

الجميع : ههههههههههههههههههههههه

رودينا : انا غم يا سولا

سيسيل : اه والله عيشي حياتك مع الانسان اللي بيحبك بدل ما ترجعي تندمي وتقولي ياريت

رودينا : عندك حق

سيسيل : يعني ابشر جو واقوله انك مستعده للخطوبه

رودينا : لاء طبعا مش دلوقتي بابا جاي اخر الشهر الجاي نهائي لما يجي

سيسيل بفرحة : بتهرجي عمو اسماعيل جاي وكمان نهائي

رودينا : اه والله

سيسيل : يااااااااااااه تعرفي انه واحشني جداااااا

رودينا : وانتي كمان واحشاه اوووووووووي والله ودايما يسأل عنك

سيسيل : سلميلي عليه بقي وابقي قوليله ان احنا مستنينك

رودينا : من عنيا يلا بقي علشان منتأخرش علشان يوسف ميأفش

سيسيل : ابن خالتي طلع حمش يا ناس

الجميع : ههههههههههههههههههههههههه

ذهب الجميع الي منازلهم وكان الحزن يخيم ع وجه سيسيل لان ادم لم يأتي هذا الاسبوع وظلت تفكر فيه حتي غلبها النوم ولكنها استيقظت قبل اذان الفجر بقليل اثر سماعها لفتح باب قامت لتري من في الخارج

سيسيل بنوم : ايه يا جو لابس كده ورايح فين

يوسف : عندي شغل يا سولا

سيسيل : دلوقتي

يوسف : اه يا حبيبتي عندي اجتماع مهم في الادارة بصي انا سايب ورقه لماما وانتي برضه ابقي طمنيها

سيسيل : حاضر هترجع امتي

يوسف : والله ما انا عارف يا سولا دعواتك بس يلا خلو بالكم من نفسكم

سيسيل : حاضر وانت كمان لا اله الا الله

يوسف : سيدنا محمد رسول الله

بعد خروج يوسف خرجت حنان من غرفتها لتري من الذي يتحدث

حنان : ايه يا سولا بتكلمي مين

سيسيل : ده جو يا خالتو عنده اجتماع مهم تقريبا فيه مهمه

حنان بقلق : ترجعلي بالف سلامة يارب يا ابني

سيسيل بخوف : ان شاء الله يا خالتو هيرجع بالسلامة وبصوت هامس ليكي حق يا رودينا تموتي من الخوف

حنان : بتقولي حاجة يا سولا

سيسيل : سلامتك يا خالتو انا هدخل اصلي الفجر وادعي لجو يرجع بالسلامة

حنان : ماشي يا حبيبتي

دخلت سيسيل توضأت وادت فريضه الفجر ورفعت يداها للسماء وبدأت تدعي ان يوسف يعود بالف سلامة وان ادم يكون من نصيبها وعادت الي فراشها وغطت في سبات عميق

الفصــل الخـــآمــــس

في اليوم التالي استيقظت سيسيل وبدأت في توضيب غرفتها ثم اتجهت الي المرحاض لتزيل اثار النوم واتجهت الي المطبخ واعدت فنجان من الشاي بالحليب مع مجموعه من الكيك لها ولخالتها وجلست بجوار خالتها لتناول الفطور وبعد انهاء الفطور قامت سيسيل باعاده الاشياء الي المطبخ وقامت بتنظيف المنزل ثم اخذت شاور وبدلت ملابسها وخرجت الي خالتها في الصاله

سيسيل : خالتو بعد اذنك هنزل اتمشي شويه ع البحر

حنان : طيب يا حبيبتي بس خلي بالك من نفسك

سيسيل : حاضر يا خالتو هتعوزي حاجة من تحت

حنان : سلامتك يا حبيبتي

هبطت سيسيل الي اسفل واتجهت الي شاطئ البحر وجلست امام البحر تتذكر ادم وحبها له ومدي اشتياقها له وكيف تعرفت عليه وكيف حبته

فلاش باك

كانت سيسيل في الصف الاول الاعدادي وكان ادم في الفرقه الاولي من كليه الطب كانت حينها تعيش سيسيل في الاسكندريه مع عائلتها في حي جليم ولكنها كانت تحب ان تقضي الاجازة عند خالتها مع ايات ويوسف وكانت تقف في الشرفه مع ايات ويلعبون بالكرة وكانت تنظر سيسيل الي الشرفه المقابله ووجدت شابا واقفا فيها

سيسيل : هو مين ده انا اول مرة اشوفه وكمان اول مرة اشوف البلكونه دي مفتوحة

ايات : يا بنتي ده ادم ابن طنط نجلاء وعمو اسماعيل كانوا مسافرين الامارات ومكانوش بيجوا غير قليل اوي بس استقروا هنا بقي علشان ادم دخل الجامعه

سيسيل : اهااااا

ايات : بس قمرررر

سيسيل : يا بت احترمي نفسك قمر ع نفسه

ايات : ماشي يا اختي العبي العبي

كانت تمر الايام وكانت سيسيل دائما تري ادم وتعرفت علي رودينا اخته وبدأو في تحويل العلاقه الي صداقه وظلوا اصدقاء وكانت دائما سيسيل تأتي اليهم كل اجازة وكانت تنتهز

الفرص لتأتي الي خالتها زيارات كثيرة ومرت السنين حتي كانت سيسيل في الصف الثالث الاعدادي كانت تلعب في الشارع مع ابنه خالتها ايات وروديتا فكانوا يركبون العجل وكان هناك مجموعه من الصبيه يعاكسون البنات وخاصه سيسيل فرآهم آدم وتعصب عليهم وحذرهم من الاقتراب لسيسيل مرة اخرة ولكن الصبيه تعرضوا لها ثانيه واوقعوها من ع العجله واصيبت في ذراعها ركض ادم اليها وحملها ووضعها اعلي الدرج وبدأ في اسعافها كانت تنظر له وتري اللهفه والخوف في عينيه بدأ القلب يتحرك تجاه ادم وبدأ الحب يتغلغل الي اعماق قلبها وبدأت تمر السنين وتكبر سيسيل ويكبر الحب بداخلها كانت لا تتمني سوي ان يحبها نصف حبها له كانت تشعر بانه يحبها ولكن الاحساس لم يكن مكتملا لانه لم يعبر لها عن حبه لها كانت دائما تسهر طوال الليل لتنتظرة وتنتظره طوال النهار لتراه كان هو شغلها الشاغل قررت ان تذاكر وتكد لتدخل كليه الطب مثله فكان هو مثلها الاعلي في كل شئ ذاكرت في الثانويه وحصلت ع مجموع كبير من اجله من اجل ان تكون مثله وتليق به ولكن حدثت ظروف لوالدها في عمله مما اضطره الي النقل الي القاهرة فكان هذا اليوم هو يوم مميت بالنسبه لسيسيل فكيف تترك حبيبها وحده كيف تعيش دون ان تراه كيف تتحمل البعد عنه ولكن هاهو القدر ابعدها عن حبيبها وكانت لا تراه سوي اسبوع واحد طوال السنه هو الاسبوع الذي تأتي الي الاسكندريه لتقضي العطله الصيفيه في الاسكندريه ومرت السنين وكانت كل عام تأتي في نفس الموعد الا السنتين الماضيين لم تأتي لانه لم يكن موجودا علي ارض مصر فسافر الي لندن للحصول علي شهاده الدكتوراه من هناك ليرجع اكبر واصغر جراح للقلب في الاسكندريه وهاهي الان اصبحت دكتورة في جراحة القلب لانها اختارت هذا القسم لتكون مثله وبدأت تدعي الله ان يجمع بينها وبين ادم حب عمرها

بلاااااااااااااي

افاقت سيسيل من شرودها علي نسمات الهواء التي تداعب خصلات شعرها ونظرت الي الساعه وجدتها الرابعه عصرا فقد سرقها الوقت في التفكير في ادم تركت مكانها امام البحر وعادت الي منزلها ووجدت ايات وكانت حنان في المطبخ تعد الغداء

سيسيل : سلام عليكم يا اهل الدار

ايات : اهلا يا اختي كنتي فين

سيسيل : كنت ع البحر امال فين خالتو

ايات : في المطبخ

سيسيل : وانتي قاعده بتعملي ايه ما تقومي هزي نفسك كده اعملي حاجة

ايات : بت انا مش فايقالك مش انتي قاعده تتفسحي وتيجي تقوليلي اعملي وسوي

سيسيل : يخربيت القر اهو يا اختي راحة الشغل يوم السبت مش عايزة رغي كتير

ايات : احسن

سيسيل : هو يوسف ماجاش لسه

ايات : ليه هو فين اصلا

سيسيل : ياربي معانا واحدة في البيت مسطوووووووووله

ايات : بتكلم بجد هو فين

سيسيل : يا بنتي يوسف بره من الفجر

ايات : يا شيخة

سيسيل : مش بقولك مسطوله انا هروح اسأل خالتو احسن

ذهبت سيسيل الي المطبخ لتسأل خالتها علي يوسف

سيسيل : هو يوسف لسه ماجاش يا خالتو

حنان :لا والله يا سولا لسه وبرضه تليفونه مقفول

سيسيل : يبقي في حاجة كبيره بقي يا خالتو ربنا معاه يارب هو وكل الظباط اللي زيه

حنان : يارب يا حبيبتي ادخلي غيري عقبال ما احضر الاكل

سيسيل : طيب هغير هدومي واجي احط الاكل معاكي

خرجت سيسيل الي الصاله وجدت ايات ضربتها ع رأسها وقالت لها : قومي يابت حطي الاكل يلا اعملي حاجة مفيدة في حياتك

قامت ايات لتضربها وركضت خلفها ولكن سيسيل كانت اسرع منها واغلقت الباب خلفها

بدلت سيسيل ملابسها الي ملابس المنزل ودخلت الي خالتها المطبخ واعدت معها طاوله الطعام ولكن سيسيل لم تتناول شيئا منه وكانت شاردة

حنان : ايه يا سيسيل مش بتاكلي ليه يا حبيبتي

سيسيل كانت قلقه ع يوسف ولكنها اظهرت اللامبالاه حتي لا يتسرب القلق الي خالتها

سيسيل : ولا حاجة يا حبيبتي انا باكول اهو

تظاهرت سيسيل بالاكل حتي انهوا طعامهم وقامت برفع الاطباق هي وايات وتنظيف مكان الطعام وتنظيف المطبخ ثم جلسوا جميعا امام التلفاز وبدأ جرس الباب في الرنين قامت سيسيل لتفتح لتجد امامها نجلاء ورودينا

نجلاء : اخص عليكم اخص مكسرات من غيرنا كده ولا حتي تعزمونا

حنان : تعالي يا نوجا

سيسيل : تعالي يا بت يا رودي اقعدي هنا

نجلاء : انا بقي جايبالكم فيلم جديد انما ايه يلا يا يويا خدي شغليه

قامت ايات بتشغيل الفيلم وجلسوا جميعا يشاهدون الفيلم

رودينا بصوت منخفض : فين يوسف

سيسيل : في الشغل

رودينا : هو لسه ماجاش

سيسيل : لاء لسه

رودينا بنبره قلق : ربنا يجيبه بالسلامة

سيسيل : امين يارب

ثم عادوا لمشاهده الفيلم وقامت نجلاء ورودينا بالذهاب الي منزلهم ودخلت سيسيل الي الشرفه لتقف فيها ومر الوقت سريعا ويوسف لم يعد بعد ولكنه اتصل بحنان واخبرها انه بخير وسيأتي الليله

ظلت سيسيل واقفه في الشرفه حتي كانت الساعه الواحدة بعد منتصف الليل وخرجت لها رودينا من الشرفه المقابله

رودينا : سولا هو يوسف ماجاش لسه

سيسيل : لاء بس هو اتصل وقال انه هيجي انهاردة وانه بخير

رودينا بشئ من الارتياح: الحمد لله

سيسيل : الحمد لله

رودينا : ابقي طمنيني

سيسيل : حاضر

رودينا : انا هدخل علشان ماما مش بتحب البلكونه مفتوحة بالليل

سيسيل : اوك

دخلت رودينا وظلت سيسيل واقفه في الشرفه تنتظر يوسف وادم

ايات من الداخل : انتي يا بنتي الساعه اتنين ما تدخلي تنامي بقي

سيسيل : مستنيه ادم ويوسف

ايات: ادم ايه يا متخلفه انتي مش رودي قالت انه مش جاي انهاردة

سيسيل : عندي احساس انه جاي وكمان مستنيه يوسف علشان اطمن عليه

ايات : ماشي يا اختي خليكي واقفه اما نشوف اخرتها ايه

ظلت سيسيل واقفه حتي غلبها النوم ونعست عيناها قليلا ولكنها قامت مفزوعه من نعستها هذه ع رائحة ادم ونظرت الي اسفل وجدته داخل الي البنايه الخاصه به.. قلبها ارتاح قليلا وبدأت تشتم رائحته كانها تتنفس بهذه الرائحة التي اسرتها وظلت واقفه قليلا حتي تري نور غرفته مولعا وعندما طفأ نور غرفته مرة اخري اطمئن قلبها عليه ..ودخلت الي فراشها ومددت عليه وبعد قليل سمعت صوت الباب ينفتح فعرفت انه يوسف خرجت اليه لتطمئن عليه وجدته ممسكا ذراعه وملفوف به شاشا والشاش ملون بلون الدم

سيسيل بخضه : يالهوي ايه اللي حصل

يوسف : هوووووووووش بس مش عايز نفس

سيسيل : تعالي تعالي

دخلت معه سيسيل الي غرفته وبدأت تتفقد الجرح

سيسيل : الحمد لله الجرح مش عميق بس لازم يتطهر

يوسف : طب شوفي شغلك يا دكتورة اتفضلي دراعي تحت امرك

سيسيل بحده : انت مستهون بالامر افرض الاله اللي اضربت بيها كانت مسممة ولا زفت كان هيبقي حالك ايه دلوقتي

يوسف : يا بنتي احنا متعودين ع كده اخلصي بقي عايز انام ساعتين ورايا تحقيق بكرة

سيسيل وهي تقوم بتنظيف الجرح : طب احكيلي بقي ايه القضيه وانا بنضفلك الجرح

يوسف : دي اسرار شغل يا ماما اخلصي

سيسيل بترجي : علشان خاطري بليييييييييز

يوسف : ههههههههههههه والله انتي مسخرة .. كل الحكايه ومافيها مسكنا شويه مهربين مخدرات

سيسيل : يا رااااااااجل وانت مالك بتقولها بكل بساطة كده كانك بتقولي كنت بتفسح مع ناس اصحابي

يوسف : ههههههههههههه ماهو كده بالظبط كأني بتفسح دي ابسط حاجة الواحد قام بيها بس ادعيلنا نعرف راس الحيه

سيسيل : ان شاء الله تعرفها وتبقي اكبر واحد في الداخليه كلها عارف دور ورا بتوع مجلس الشعب والناس الكبار هما دول اللي بيدخلوا الحاجات دي البلد حاميها حراميها من الاخر

يوسف : يا بنتي انتي الافلام العربي مأثرة عليكي اوي

سيسيل : بيحصل ولا مبيحصلش

يوسف : بيحصل بس مش دايما

سيسيل : يبقي متتكلمش بقي .. انا خلصت تنضيف وبكرة الصبح لازم تتغير عليها تمام يا حضرة الظابط والدوا ده تجيبه وتاخده كل 6 ساعات تمام

يوسف : حاضر يا حضرة الدكتورة

سيسيل : انا هسيبك ترتاح والف سلامة عليك يا جو

يوسف : الله يسلمك يا سولا

استلقي يوسف ع الفراش ولم يشعر بأي شئ من شدة التعب والارهاق اما سيسيل فقد دخلت الي غرفتها واستلقت ع فراشها وغطت في ثبات عميق

الفصـــل الســـآدس

في صباح اليوم التالي استيقظت سيسيل متأخرة فاستيقظت قبيل الظهر بقليل وخرجت الي الصاله وجدت خالتها جالسه ع الاريكة تقلب في قنوات التي في
سيسيل بنوم : صباح الخير يا خالتو
حنان :صباح الفل يا حبيبه خالتو ايه نموسيتك كحلي انهاردة
سيسيل : نايمة بعد الفجر والله يا خالتو جو صحي ولا لسه
حنان : انا دخلت عليه الصبح لاقيته نايم وايده مربطة هو ايه اللي حصل
سيسيل : متعور بس الحمد لله جت بسيطة انا هدخل اتوضا ومعلش يا خالتو صحي يوسف علشان عنده تحقيق وكمان علشان صلاه الجمعه
حنان : بس ده نايم بعد الفجر
سيسيل : معلش يا خالتو علشان حتي يصلي الجمعه
حنان : طيب يا حبيبتي ادخلي انتي اتوضي يكون صحي وافطروا سوا عقبال ما خم النوم اللي جوة دي تصحي
سيسيل : اوك يا خالتو
دخلت سيسيل الي المرحاض لتتوضأ وتزيل اثار النوم بينما دخلت حنان الي يوسف غرفته وجدته مستغرقا في النوم اقتربت منه وربتت ع كتفه وحاولت ايقاظة
حنان : يوسف حبيبي يلا يا بابا قوم
يوسف بنوم : طيب طيب وغط في نوم عميق مرة اخري
حنان : يلا يا جو .. ولكن دون فائدة كان نائما نوم عميييييييييييييق
خرجت حنان وجدت سيسيل انهت اغتسالها وبدأت في تحضير الفطور وايقظت ايات ايضا
سيسيل : ايه يا خالتو هو فين
حنان : نايم يا حبيبي خالص
سيسيل : الله يكون في عونه بصراحة وكمان نزف دم كتير
حنان : يا حبيبي يا ابني .. انا قولت بلاش الكليه الزفت دي صمم عليها وقالي لازم ابقي زي بابا
سيسيل : ياخالتو لو كل ام قالت مش عايزين كليات شرطة ولا حربيه ولا ولا يبقي البلد هتبوظ
حنان : ربنا معاهم يارب .. ويحميهم هو واللي زيه
سيسيل : امين يارب يا خالتو انا هدخل اصحيه
دخلت سيسيل الي يوسف غرفته وجدته نائما بعمق اقتربت منه وبدأت في ايقاظة
سيسيل : يوسف .. جو .. يلا يا جو قوم
يوسف بنوم : ها في ايه
سيسيل : قوم يا ابني الساعه 11
يوسف وهو يستيقظ : 11 ايه

سيسيل : 11 الصبح يلا يا ابني قوم
يوسف بتثاقل : طيب يا سولا خمسه بس وهحصلك وهنا رن هاتف يوسف التقطة يوسف وعندما رأي اسم اللواء خالد علي الشاشه نهض مسرعا من فراشه وبدأ في الرد وجاءه صوت خالد من الهاتف باعطاء التعليمات له ورد عليه يوسف قائلا :تمام يا فندم ساعه وهكون عند حضرتك مع السلامة يا فندم
سيسيل : لو مكنش التليفون مكنتش صحيت
يوسف مسرعا : معلش يا سيسيل اعمليلي بس قهوة عقبال ما اخد دش والبس
سيسيل : حضرتك ادخل خد دش وقبل ما تغير ناديني علشان اغيرلك ع الجرح.. ومفيش قهوة هعملك عصير علشان الدم اللي فقدته ماشي يا حضرة الظابط
يوسف : ماشي بس اخلصي
دخلت سيسيل الي المطبخ واحضرت الي يوسف العصير وغيرت له ع الجرح وجلس معهم ع طاوله الطعام
يوسف وهو ينظر الي كميه العصير : انا هشرب العصير ده كله
سيسيل : من اوله لاخرة متسبش نقطة انت فقدت دم كتير ومحتاج تعوض اللي فقدته ده
حنان : اسمع كلامها يا يوسف وبعد كده تخلي بالك من نفسك انا مش ناقصه وجع قلب
ايات : انتوا محسسني انه اتضرب بالنار ده حته تعويرة
سيسيل : تصدقي انك معندكيش دم بدل ما تقوليله سلامتك
ايات : سلامته ع ايه ده بيجي كل مرة متبهدل اخر بهدله
يوسف وهو ينظر الي ايات : ماهو احنا بنتبهدل علشان نحافظ علي امثالك
سيسيل : بجد الله يكون في عونكم
يوسف : يلا انا همشي بقي
سيسيل : يوسف الدوا ده يجي ويتاخد وانت نازل من اي صيدليه
يوسف : حاضر يا دكتورة يلا سلام عليكم
الجميع : وعليكم السلام
بعد خروج يوسف
حنان : انتي كده علي طول مش بتحاسبي ع كلامك خلي عندك شعور افرضي كان جراله حاجة لا قدر الله
ايات بحزن : والله يا ماما كنت بهرج
حنان : يبقي تخلي بالك ع كلامك بعد كده
سيسيل : خلاص يا خالتو يعني هو يوسف لسه هيعرف ايات
حنان : قومي شيلي الفطار ووضبي البيت بدل ما انتي قاعده مالكيش لازمة كده
ايات : حاضر
دخلت ايات الي المطبخ بعد ان رفعت الاطباق ودخلت سيسيل لتحضر اكوابا من الشاي بالحليب واخذت كوبها ودخلت الي الشرفه ووجدت ادم

سيسيل بحب مع ابتسامة رقيقه :صباح الخير حمد الله ع السلامة يا ادم
ادم : صباح النور .. الله يسلمك يا سولا عامله ايه
سيسيل : تمام الحمد لله انت اخبارك ايه
ادم : تمام الحمد لله
سيسيل : انت لسه صاحي ولا ايه
ادم : اه بس مين قالك
سيسيل : يعني علشان لسه الشاي بحليب في ايدك
ادم : هههههههههه يا اروبه اه والله لسه صاحي
سيسيل : ماهو الله يكون في عونك راجع وش الفجر لازمتها ايه المرمطه دي ما ترجع اسكندريه
ادم باستغراب : مين اللي قالك اني راجع الفجر
سيسيل بتردد : اصل كنت في البلكونه مستنيه يوسف
ادم باستفهام : ليه هو يوسف كان فين لحد الفجر
سيسيل : كان عنده مأموريه وراجع الفجر
ادم : وهو كويس
سيسيل : اه بس جرح بسيط
خرجت رودينا من الشرفه عندما سمعت جرح بسيط
رودينا بقلق : مين ده اللي جرحة بسيط
سيسيل بتردد: ده يوسف يا رودي
رودينا وتجمعت الدموع في عينيها : حصله ايه يا سولا
سيسيل : يا بنتي في ايه مفيش حاجة والله هو كويس وراح شغله كمان
رودينا بعصبيه : يعني ايه راح شغله وهو تعبان كده
ادم بحده : في ايه يا رودي ما بالراحة شويه
رودينا : ماشي يا ادم وتركتهم ودخلت
سيسيل : معلش يا ادم انت عارف خايفه ع يوسف
ادم : لازم تتعود ع كده يا سولا يوسف مكنش بيتخانق في الشارع
سيسيل : معلش هي بس قلقانه عليه .. انت عارف يوسف يبقي ايه لرودينا
ادم : عارف يا سيسيل ولولا تنشيف دماغها كانوا زمانهم مخطوبين بس مش كده لازم تتعود
سيسيل : معلش اصعب حاجة بجد انك تبقي خايف علي انسان بتحبه غصب عنها
ادم : علشان خاطرك بس .. انتي اول يوم ليكي في المستشفي .. عايزك ترفعي راسنا بقي
سيسيل : يارب ان شاء الله دعواتك بقي
ادم : ان شاء الله ربنا يوفقك .. انا هدخل اتوضا بقي يادوب الظهر قرب يأذن
سيسيل : تقبل الله
ادم : منا ومنك

اما رودينا عندما دخلت امسكت بهاتفها وبدأت في الاتصال بيوسف ولكنه لا يوجد رد
رودينا : كده يا يوسف ماشي
وبعد قليل وجدت هاتفها يرن وكان مكتوب اسم جو في خانه المتصل
يوسف : ايوه يا رودينا
رودينا بعصبيه : بمنتهي السهوله ايوة يا رودينا راجع امبارح متعور وانهارده في الشغل وانا اتحرق اولع مش مهم
يوسف بحده : رودينا انا في شغل ومش فاضي للمهاترات دي انا بتعرض لاكتر من كده وانتي عارفه كده كويس
رودينا : يعني انت بتزعقلي علشان خايفه عليك يعني
يوسف : يا رودي بس مش كده يا حبيبتي انتي عارفه طبيعه شغلي قوليلي اعمل ايه
رودينا : ماشي يا يوسف
يوسف : يبقي لسه زعلانه خلاص بقي بطلي رخامة
رودينا : هتيجي امتي
يوسف : هاجي قبل المغرب ان شاء الله بس ادعيلي اخلص التحقيق ده
رودينا : ان شاء الله
يوسف : يعني خلاص صافي يا لبن
رودينا بزعل : اه
يوسف : لاء حبيبي لسه زعلان فكيها بقي
رودينا : خلاص بقي
يوسف : ماشي هاجي انا بالليل اظبطك هقفل بقي علشان اذان الظهر
رودينا : اوك خلي بالك من نفسك
يوسف : وانتي كمان لا اله الا الله
رودينا : سيدنا محمد رسول الله
ظلت سيسيل واقفه في الشرفه تنتظر حبيبها لتراه بملابس الصلاه فهي تحب هذا الجلباب الابيض الذي يرتديه يوم الجمعه وشردت في ملامحة ووسامتة
ببشرته القمحيه وشعره الاسود وشاربه ولحيته الخفيفتان ولكن قطعت شرودها ايات
ايات : مالك واقفه مسهمه كده ليه
سيسيل بحب : قمر يا ناس
ايات : هو مين ده
سيسيل : ادم
ايات : ادم مين
سيسيل : ده ع اساس ان احنا نعرف 500 ادم مثلا
ايات : هو ادم جه
سيسيل بتنهيده : اااااااااااه جة الفجر

ايات : انا واموت واعرف انتي بتعرفي منين انه جاي وبتحسي بيه ازاي
سيسيل وهي تنظر الي ايات : لما تحبي بجد هتعرفي
ايات : يارب اوعدنا .. طب ادخلي بقي اعملي معايا الغدا
سيسيل : طب يلا يا اختي
دخلت سيسيل وايات ليقوموا بتحضير الغداء وجاء يوسف وانضم اليهم علي وجبه الغداء ووقفوا بعد الغداء جميعا في الشرفه وكانت تقف رودينا مع ادم في الشرفه المقابله
ادم : ايه ياعم جو حته تعويره عاملك افلام هندي والناس مستنياك لحد الفجر
سيسيل : وفضلت قاعده انضف في الجرح واعمله عصير وحاجات غريبه كده ومفيش شكرا حتي
ادم : اخص اخص اخص كمان دكتورة سولا هي اللي قامت بالواجب ومفيش شكرا
يوسف : طب اخلع انت منها وهي تعمر
ادم : اطلع منها يا سولا
سيسيل : متوقعونيش بينكم اتصرفوا مع بعض
ادم : ماشي يا ست الناصحة ..عايزين ننزل طيب ما تيجو ننزل نقعد تحت .. ده هو حته يوم اللي انا جاي فيه
سيسيل بطفوليه : الله وحشني عزفك ع الجيتار يا ادم
ادم : لاء جيتار ايه .. انا وحشني لعب الدومينو مع جو قولت ايه يا جو
سيسيل : ومش هتعزفلي ع الجيتار
ادم بتفكير : امممممممممم هعزفلك بس بشرط نغني كلنا سوا
سيسيل : ماشي
يوسف : طيب هنروح في حته ولا هنقعد تحت بس
ادم : نتمشي شويه ع الكورنيش حتي عايز اشم هوا
يوسف : ماشي .. اصل بصراحة في ناس زعلانه مني يا دوما وانا مقدرش ع زعلهم
ادم : ياعم سيبك منهم دي بنات فاضيه انا لو منك معبرهمش
يوسف : تؤتؤتؤ ميهونوش عليا
كانت رودينا واقفه وقد صبغت وجنتها باللون الاحمر من شدة الخجل
سيسيل بهمس : بصراحة انا لو منها اكب عليك ازازة الميه دي كسفتها
يوسف : اسكتي انتي
ادم : ها هتنزلوا
الكل : اه ننزل
نزل الجميع الي الاسفل ثم ساروا قليلا ع الكورنيش
ايات : انا عايزة اكل درة
سيسيل ورودينا : نفسي في مرة اسمعك بتقولي كلمة غير الاكل
الجميع : هههههههههههههههههههههه

سيسيل : وياريته بيبان عليها عامله زي القطط تاكل وتنكر
ايات بمرح : بشقي يا بنتي بشقي
يوسف : بصراحة بتتعب يا جماعه قاعده في تكييف وكرسي وكمبيوتر وبتتعب جدا
الكل : ههههههههههههههههههه
ايات : اهو القر ده اللي جايبنا ورا ياعوذ بالله
بدأ الجميع في الضحك واتي لهم ادم بالايس كريم وكانوا يلهون به فوقعت الايس كريم الخاصه بسيسيل علي ادم اقتربت منه سيسسيل وبدأت في تنضيف ثيابه
سيسيل بحرج وهي تنظر الي عينيه : انا اسفه
ادم وهو ينظر لها متفحصا نظرتها : ايه يا بنتي حصل خير كنا بنهزر
يوسف : طب يلا علشان ادم يظبط اللي باظ ده
ذهب الجميع الي اسفل البنايات وصعد ادم وغير ثيابه المليئه بالايس كريم واتي بالدومينو والجيتار وبدأ يلعب وهو يوسف وكانت البنات تصفق تصفيق حار لهم
رودينا : ما كفايه بقي احنا زهقتنا من الفرجة
يوسف : طب عايزة نعمل ايه
رودينا : اسكت انت .. العب شويه يا ادم ع الجيتار
ادم : تحبوا تسمعوا ايه
سيسيل : ممكن اطلب انا
ايات : متقوليش قصاد عيني انا زهقت من الاغنيه دي ليل نهار مشغلاها
سيسيل : لالالالا والله اغنيه تانيه بس نفسي اوي اسمعها من ادم واغنيها معاه
ادم وهو ينظر لها : عايزة تغني ايه يا سولا
سيسيل وهي تنظر الي عينيه : نفسي اقولك بتاعه عامر منيب
ادم : طب يلا كلنا مع بعض
بدأ ادم اللعب ع اوتار الجيتار .. ولكنه كان يلعب ع اوتار قلب سيسيل بكل لحن يخرج من الجيتار .. وبدأت سيسيل تغني مع عزف ادم وهي تنظر له وتري كل تفصيله في وجهه كانت تتأمله وكانت تقول كل كلمة كانها تقولها له وكانت تغني وتقول
نفسى اقولك على اللى بيا نفسى اقولك كلمة واحدة انت دارى بشوق عنيا ماتجوبش ثانية واحدة سبنى اقولك من الكلام حاجة توصف اللى بيا و لما اخلص
فيك غرام ابقى رد انت عليا انت مهما تقولى ايه مش هصدق غير عنياة انا بشوف احلام عمرى جوة عنيك لما عينى تنام برضة بحلم بيك حبيبى دوبت
خلاص بعد تانى محال عشت بيك احساس ابعد من الخيال ايوة دايب قلبى فيا والاهات فى الوصف صعبة ثانية واحدة تغيب عليا بحس فيها بيك بغربةايوة انا
محتاج لحضنك ضمنى حس اللى بيا نفسى اعيش العمر جنبك بس عمرى عليك شويةعايز اقولك على الحقيقة انت اجمل حاجة فيادة انا بشوف احلام عمرى
جوة عنيك لما عينى تنام برضة بحلم بيك حبيبى دوبت خلاص بعد تانى محال عشت بيك

احساس ابعد من الخيال
كانت تغني ومع كل كلمة تخرج تنهيدة قويه من قلبها كانت تشعر بكل حرف يقال كانت تريد ان ترسل له رساله عن طريق هذه الاغنيه كانت تريد ان تصرخ
بكل قوتها وصوتها وتقول له احبك يا من سكن الروح واسر القلب والكيان ..احبك منذ ان راتك عيناي وشعر بك قلبي .. لا اريد ان احيا في هذا العالم بدونك
احبك اتمني ان اقولها واعلنها للعالم اجمع.. فا انا بدونك لا اساوي شئ انت من جعل لي مكانه ..انت من شجعتني انت من علمني الحب وعلمني العشق كنت
اجهل معاني كثيره اصبحت متفوقه في اصول العشق حبيبي احبك ولا اريد ان اقولها لاحد قبلك او بعدك فانت من يستحق هذه الكلمة بل الكثير من الكلمات والاحاسيس والمشاعر
كانت شاردة مع كلمات الاغنيه وشاردة في هذه الاحاسيس التي بداخلها وتنظر الي عينيه ولا تغمض عيناها ابدا عنه شعر بها نظر لها سارت بجسده قشعريرة
من نظراتها ولكنه شرد في تلك العيون العسليه وتلك البشرة البرونزيه الصافية ولكن سريعا ما افاق من شرودة
ادم : طب يلا ولا ايه انا ورايا سفر الصبح انا هطلع انام
شعرت سيسيل به وبرعشته التي هزتها ورات في عيناه اجمل كلام ولكنه قطع تفكيرها عندما قام من مكانه وصعد الي البنايه الخاصه بهم بعد ان سلم عليهم جميعا
وصعد الجميع ودخلت سيسيل الي غرفتها وظلت واقفه في الشرفه شاردة في تلك العيون وتلك الكلمات التي تخفيها عيونه فكيف تكذذب عيونه وهي اول من
حبتها فكيف تنسي تلك النظرات الساحرة التي تلمس القلب ودخلت سيسيل عندما شعرت بتأخر الوقت فغدا هو اول يوم لتستلم فيه تدريبها استلقت علي فراشها وغطت في ثبات عميق

الفصـل السـآبــع

في اليوم التالي استيقظت سيسيل مبكرة جدا فاليوم اول يوم لاستلام تكليفها ..استيقظت ودخلت المرحاض اخدت شاور وصلت فريضتها ودعت الله ان يوفقها ..وارتدت بنطال جينز اسكيني بلون الجينز وتوب كاروة بمزيج من اللونين الابيض والتركواز بدون اكمام ..وارتدت من فوقه بوليرو من الجينز وحذاء رياضي بمزيج من اللونين الابيض والتركواز ..ووضعت القليل من مستحضرات التجميل وتركت شعرها ينسدل برقه وتركت غرتها تزين وجهها الطفولي الرقيق ..وخرجت الي الشرفه لتطلع علي حبيبها لتراه قبل سفرة ولكن الشرفه كانت مغلقه خرجت الي الصاله وجدت يوسف جالسا ع طاوله الطعام وعندما رآها بدأ في اصدار صوت من فمه
يوسف وهو يقوم ويأخذ يداها ويلف بها : واااااااااااااو يخربيت القمر انا لو دكتور وشوفتك كده وربنا ما هسيبك
سيسيل باستحياء : اه لو رودينا سمعتك ناو
يوسف : رودينا مين وبتاع مين ايه يا بت الحلاوة دي خافي ع نفسك

سيسيل بحرج : بس يا يوسف
يوسف : بس يا يوسف ايه بس وانتي قمر كده
خرجت حنان من المطبخ علي مغازله يوسف لسيسيل : سيسيل طول عمرها قمر بس بعيد عنك في ناس عاميه ومبتشوفش نقول ايه
يوسف : ايه لزمته بس الكلام ده
سيسيل : انا هقوم امشي لو قعدت هنا هتأخر
حنان : مش هتفطري
سيسيل : معلش يا خالتو والله هتأخر وكانت سيسيل بجوار النافذه فرآت ادم وهو يخرج من البنايه
سيسيل بتسرع : خالتو باي بقي سلام
حنان : خلي بالك من نفسك
سيسيل وهي تسرع الي الباب : طيب طيب
ركضت سيسيل الي اسفل لتلحق ادم ووجدته منتظرا سيارة اجري
سيسيل : صباح الخير
ادم وهو ينظر لها باعجاب : صباح النور .. اول يوم
سيسيل : اه
ادم : ربنا معاكي
سيسيل : يارب ..وقامت باخراج شئ من حقيبتها ممكن تقبل مني ده
ادم : ايه ده
سيسيل : ده مصحف خليه معاك يحفظك
ادم : ميرسي يا سولا
سيسيل : العفو تروح وترجع بالسلامة هتوحشنا
ادم : وانتو كمان يلا علشان متتأخريش خلي بالك من نفسك
سيسيل : وانت كمان لا اله الا الله
ادم : محمد رسول الله
تركته سيسيل واستقلت سيارة اجري لتذهب بها الي المستشفي وكانت طوال الطريق شاردة في حبيبها ورقته وحنيته وكل شئ فيه يجذبها حتي افاقها السائق من شردوها وابلغها انهم وصلوا
هبطت سيسيل من السيارة ودخلت الي المستشفي ووقفت قليلا تطلع اليها في فخر وذهبت الي الاستقبال
سيسيل : لو سمحتي انا متدربه وكنت عايزة اعرف اروح فين انا متدربه جراحة
موظفه الاستقبال : الدور التالت اسألي علي غرفه المتدربين
سيسيل : شكرا
صعدت سيسيل الي الدور الثالث حتي وصلت الي الغرفه التي يتجمع بها المتدربين وجدت مجموعه من المتدربين موجودين بهذه الغرفه

سيسيل بابتسامة مشرقه : صباح الخير
الجميع : صباح النور
سيسيل : هو مفيش معانا دكاترة
احد المتدربين : الدكتورة لسه مجتش
سيسيل : اوك ميرسي
بعد قليل دخلت اليهم سيدة في اوائل العقد الثالث ترتدي بالطو ابيض الخاص بالدكاترة : سلام عليكم
الجميع : وعليكم السلام
الدكتورة : انا دكتورة سحر وانتوا هتكونوا معايا فترة التدريب بتاعتكم بحب الالتزام محبش التأخير ومش بحب اعيد كلامي مفهوم
الجميع : مفهوم
سحر : اتعرف عليكم
وبدأ كل فرد يقول اسمة وكانت اسمائهم هكذا
طارق - ريم - سيسيل - شاهنده - شريف
سحر : الكل يتفضل يلبس اليوني فورم بتاعه وتحصلوني ثواني تكونوا قدامي في استقبال الدور
بدأ الجميع في ارتداء اليوني فورم الخاص بالمتدربين واجتمعوا جميعا امام استقبال الدور
سحر : طارق غرفه 502 مع دكتور رامي - شاهنده انهاردة هتخلصي ملفات المرضي - شريف مع دكتور وائل غرفه 300- سيسيل وريم معايا في الاسعاف
كانت تسير سحر وكانت تركض خلفها سيسيل وريم وبدأو في بدايه عملهم فكانت سيسيل تعمل باجتهاد كانت تحب ان تثبت ذاتها ومر الوقت سريعا وجاء موعد الاستراحة ذهبت سيسيل وريم الي الكافيه الخاص بالمستشفي وجلسوا معا علي نفس الطاوله
ريم : انتي جامعه اسكندريه يا سيسيل
سيسيل: لاء انا جامعه القاهرة
ريم : انتي اصلا من القاهرة
سيسيل : انا اصلا اسكندرانيه بس حصلت ظروف ونقلنا القاهرة قبل دخولي الجامعه ع طول
ريم : انا برضه بقول مشوفتكيش في الكليه بس انتي عايشه هنا لوحدك ولا رجعتو
سيسيل : لاء بابا وماما واخويا في القاهرة انا قاعده عند خالتو هنا في سيدي بشر وانتي
ريم : انا اسكندرانيه وعايشه هنا في محطة الرمل
سيسيل : اها احسن ناس يا قمر اهل اسكندريه اللي انا منهم طبعا
ريم وسيسيل : هههههههههههههههه
ريم : انتي بقي باباكي دكتور
سيسيل : انا معنديش حد دكتور خالص بابا قاضي واخويا محامي
ريم : وانتي بقي اشمعني الطب

سيسيل : لاني حابه الطب وانتي عندك حد دكتور
ريم : اه اخويا دكتور جراح قلب بس عايش في انجلترا
سيسيل : يرجع بالسلامة
ريم : ان شاء الله
سيسيل بخضه : في استدعا يلا
ركضت سيسيل وريم الي الاسعاف وعادو الي عملهم من جديد حتي انتهاء يوم العمل وعادت سيسيل الي المنزل في قمة الارهاق والتعب دخلت سيسيل الي الشقه والقت بجسدها المرهق ع الاريكة وجاءت لها خالتها
حنان : سولا حبيبتي
سولا بنوم : ها يا خالتو
حنان : ايه يا حبيبتي قومي يلا غيري وتعالي كولي
سيسيل: لاء انا هقوم اخد دش لحسن حاسه ريحتي بقت كلها ادويه
حنان : طيب يا حبيبتي عقبال ما احضرلك الغدا
سيسيل : لا يا خالتو انا اكلت في المستشفي حاجات خفيفه كده بجد مش قادرة هو جو لسه ماجاش
حنان : لا يا حبيبتي ايات بس اللي نايمة جوة
سيسيل : نايمة نامت عليها حيطة هقوم اخد دوش واصحيها
حنان : ماشي يا حبيبتي
دخلت سيسيل الي المرحاض ووقفت تحت الدش وكانت قطرات الماء تتساقط عليها لتفيقها من ارهاقها وخرجت الي غرفتها وايقظت ايات
سيسيل : ايات ايااااااااااااااااات
ايات بخضه : ايه في ايه
سيسيل : انا جيت
ايات : يعني اعمل ايه انا يعني اضرب سلام مثلا طب سمعني احلي سلام علشان سولا جت
سيسيل وهي تضربها : بطلي رخامة بقي قومي احكيلك عملت ايه
جلست ايات ع السرير : ها اشجيني
بدأت سيسيل تقص علي ايات كل ما حدث حتي المرضي والمصابين التي قابلتهم اليوم وحكت لها عن ريم حتي انتهاء اليوم الاول
ايات : خلصتي
سيسيل : اه خلصت
ايات : انام بقي
سيسيل بزعل : ع فكرة يا ايات انتي مبقتيش زي الاول مبقتيش تسمعيني ولا حتي طايقالي كلمة
ايات : والله ابدا يا سولا ربنا وحده يعلم انا بحبك اد ايه بس والله عندي ضغط في الشغل كبير

انا اسفه معلش
سيسيل : انا عمري ما ازعل منك ابدا ده انتي اختي حبيبتي
ضمتها ايات الي صدرها :وانتي اختي وصحبتي وكل ما ليا يارب افرح بيكي واشوفك مبسوطة
سيسيل : انا وانتي في يوم واحد يارب
جاء يوسف والتف الجميع حول طاوله العشاء وبدأت سيسيل تقص لهم احداث يومها الشاق هذا وكانوا يستمعون لها بعنايه حتي ايات التي استمعت الي هذا الكلام من قبل كانت فخورة وسعيدة لان سيسيل سعيدة بعملها وكانت تدعي لها ان الله يوفقها في عملها وفي حياتها

الفصــل الثــآمــن

مرت الايام ع سيسيل عاديه كانت تذهب يوميا الي عملها وتمر بيوم شاق ثم تعود الي المنزل في قمة الارهاق تجلس قليلا وتذهب الي فراشها ولكن لا يخلو اليوم من التفكير في حبيبها الذي يشغل عقلها وتفكيرها ..ومرت الايام حتي جاء يوم الخميس يوم رجوع حبيبها الي الاسكندريه فاليوم عيد بالنسبه لها فستراه بعد غياب 5 ايام كامله ..ولكن ليسوا بايام انهم بسنوات بل قرون غياب ..فتعودت ان تستيقظ علي وجهه الجذاب الرقيق وصوته الرجولي ذات النبره الجذابة .. وها هي تبدأ عملها اليوم بسعاده غير عاديه فاليوم تتميز سيسيل عن باقي المتدربين بالنشاط والحيويه .. وكانت تبتسم الي المرضي بذات الابتسامة الرقيقه الهادئه وكانوا المرضي يرتحون لها ويشكرون بها .. وكانت سحر تسعد بها لتفوقها ونشاطها ولكنها لم تقل لها لكي لا تتخاذل عن ماهي فيه ..وفي تلك الفترة اقتربت ريم من سيسيل بشكل ملحوظ فسيسيل كانت تحب الجميع وكانت تدخل القلب بسهوله لبرائتها وعفويتها ورقتها وسحر ابتسامتها
كانت سيسيل تقف في استقبال الدور الخاص بالجراحة تراجع ملف مريض وكانت ريم تراجع مجموعه من الملفات
سيسيل : الله يكون في عونك موضوع الملفات ده ممل اوي
ريم : جدا مفيش احلي من انك تتابعي حاله او تدخلي عمليه مثلا
سيسيل : بصراحة نفسي ادخل عمليه
ريم : مفيش حد من المتدربين دخل عمليات
سيسيل : اه فعلا لسه مش سمحولنا
كانت ريم تشعر بعدم وضوح في الرؤيه وكانت تنظر الي سيسيل ولكن بدأت الرؤيه لم تكن واضحة اطلاقا وفقدت الوعي .. ركضت نحوها سيسيل وبدأت في افاقتها ولكن لم تفيق بدأت في مناداه احد الاطباء جاءت دكتورة سحر وبدأت في ايفاقها وذهبت الي احدي الغرف لترتاح هناك وكانت معها سيسيل
سيسيل : انتي كويسه
ريم بتعب : اه كويسه

سيسيل : ايه اللي حصل
ريم بصعوبه في التحدث : شويه ارهاق بس تلاقي الضغط وطي ولا حاجة
سيسيل : دكتورة سحر قالت ان الضغط كويس
ريم : عادي يا سيسيل متشغليش بالك يا حبيبتي تلاقيه بس ارهاق انتي عارفه اني بقعد مع ماما وبشوف كل طلبات البيت ده غير المستشفي هنا
سيسيل : ربنا معاكي يارب طيب انا هروحك انهاردة مش هسيبك تروحي لوحدك
ريم : مالوش داعي حبيبتي انا هروح
سيسيل : لاء طبعا يلا قومي نغير علشان نمشي
ريم : اوك
قامت سيسيل بتغير ملابسها وذهبت برفقه ريم الي منزلها
سيسيل : يلا يا حبيبتي انا همشي ولما اروح هتصل اطمن عليكي
ريم : طب تعالي اطلعي
سيسيل : معلش حبيبتي يوم تاني ان شاء الله انتي عارفه انهاردة الخميس ومابصدق اروح ونتلم كلنا ع الغدا
ريم : ماشي حبيبتي وميرسي ع تعبك
سيسيل وهي تمسك ذقنها : تعب ايه يا عبيطة انتي ده احنا اخوات
ريم : واكتر والله ربنا يخليكي يا سولا
سيسيل : ويخليكي يا حبيبتي يلا سلام
ريم : سلام
صعدت ريم الي منزلها واستقلت سيسيل سيارة اجري وعادت الي منزلها
سيسيل دخلت الي المنزل ولكنها لم تجد احد
سيسيل : خاااااااالتووووو
ولكن لم يوجد رد بدأت في البحث في كل اركان المنزل ولكنها لم تجد احد
سيسيل : الله راحو فين دول ده البيت فاضي
اخرجت هاتفها وهاتفت خالتها ولكنها لم ترد ايضا
سيسيل : ايه القلق ده بقي
دخلت سيسيل الي غرفتها وفتحت الشرفه سمعت اصواتا عاليه قادمة من منزل نجلاء نادت سيسيل عليهم لتسأل عن خالتها
سيسيل بصوت عال : ادم .. اااااااااادم
خرج لها ادم : ايوة يا سولا
سيسيل باستغراب : ايوة يا سولا انت جاي بدري ليه كده
ادم : هههههههههههه انا هنا من الفجر بابا جه انهاردة
سيسيل بفرحة : والله العظيم
ادم : اه والله وعلي فكرة كلهم هنا ايات وجووطنط حنان

سيسيل : يعني انا اخر من يعلم كده
ادم : بطلي لك وتعالي بقي
سيسيل : طيب هعمل تليفون وهاجي
ادم : اوك مستنينك
اتصلت سيسيل بريم لتطمئن عليها وبدلت ملابسها وذهبت الي منزل ادم وبعد ان دخلت
سيسيل : عموووووو اسمااااااااااااعيل
اسماعيل وهو يحتضنها : بنوتي الشقيه عامله ايه
سيسيل : الحمد لله يا عمو حمد الله ع السلامة
اسماعيل : الله يسلمك يا حبيبتي سمعت انك بقيتي دكتورة
سيسيل : بفخر طبعا وهبقي احسن دكتورة وهي تشاور ع ادم واحسن من الدكتور ده
اسماعيل : ايوة انا عايزك تبقي احسن من الواد ده
بدأ الجميع في الضحك وسيسيل تعرف ان نجلاء تغير كثيرا ع زوجها وبدأت تداعبه
سيسيل وهيب تغمز له : بس ايه ياعم الحلاوة دي انت بتصغر اهو خالص شكلك وقعت ع مزة هناك ظبطتك
نجلاء واحمر وجهها غضبا
اسماعيل : انتي شكلك عايزة تجبيلنا الكلام مزة ايه بس
سيسيل : عارف يا عمو لو كنت صغير شويه مكنتش سيبتك ابدا وكنت خطفتك
اسماعيل : هههههههههههههه ربنا يباركلك والله بترفعي روحي المعنويه
ادم بمزاح وهو يشاور عليها باصبعه من فوق الي تحت : هههههههههههه يعني انتي هتبقي مرات ابويا ههههههههههههههه
سيسيل : يا ابني انت تطول
ادم : طبعا اطول انتي مش شايفه نفسك كام سم
سيسيل : انت اللي طولك مخطي كل الحدود لكن انا طولي مخليني كيوت يا ابني
ادم : ماشي ياعم الكيوت
بدأ الجميع في الضحك من جديد وكان اليوم مميز جدا فاسماعيل غائب منذ فترة فهو يعمل بالامارات مهندسا كبيرا في احدي شركات البترول ولكنه اكتفي بذلك وقرر العودة الي مصر فبالرغم من كبر سنه الا انه محافظا ع شبابه ويحمل وسامة ابنه ادم فالجميبع يعتقدون انه اخوة وليس ابنه
ادم : بس دكتورتنا الكيوت عامله ايه في التدريب
سيسيل : دكتورتك طالعان عينها من هنا لهنا لما خلاص جالي اكتئاب من اول اسبوع
ادم : هو انتي لسه شوفتي حاجة متابعه حالات ولا عمليات كمان
سيسيل : لا لسه متابعه حالات
ادم : يبقي من اول الاسبوع الجاي هتبدئي تدخلي عمليات بس لازم تشدي حيلك لان عقابهم عدم دخول المتدربين العمليات لاي حد بيغلط

سيسيل : ربنا يطمنك يرضيك كده يا عمو يخوفني
اسماعيل : مالكيش دعوه بيه اعملي اللي انتي عايزاه وانا افتحلك مستشفي لوحدك
سيسيل وهي تخرج لسانها لادم : عمو هيعملي كل اللي انا عايزاه
اسماعيل ليغيظ نجلاء : طبعا مش هتبقي مراتي وهو ينظر لادم احترم مرات ابوك
سيسيل : يااااه بقي انا هتجوز القمر ده .. وهي تنظر لنجلاء .. بس طنط نوجا حبيبتي والله يا طنط بجد تتحسدي علي عمو اسماعيل وع فكرة يا عمو برضه حضرتك تتحسد واخد ست الستات كلها والله ربنا يخليكم لبعض
نجلاء بخجل : ربنا يخليكي يا سولا
سيسيل : ويخليكي يا طنط
يوسف : البت دي من ساعه ماجت وهي واكله الجو مننا خالص
سيسيل : اسكت انت مالكش دعوه خليك في اللي انت فيه وبصوت هامس وانطق بقي بدل ما انت قارفنا
يوسف : مش وقته بقي
سيسيل : طيب
حنان : طب يلا احنا بقي علشان البشمهندس يرتاح شويه ولا ايه
نجلاء : ما انتوا قاعدين والله يا حنون .. عيب كده تمشوا من غيرغدا
حنان : يابخت من زار وخفف وبعدين عايزين البشمهندس يرتاح .. ويوم تاني ان شاء الله نتغدي كلنا سوا
اسماعيل : والله راحتي اني شوفتكم متتصوروش اسكندريه وحشتني ازاي
سيسيل : والله يا عمو وحضرتك وحشتنا جدا
حنان : طب يلا
قام الجميع وسلموا علي اسماعيل ونجلاء وكانت سيسيل تسلم علي ادم فظلت ممسكة يده وناظرة الي عنيه ..كم كانت مفتقده تلك اللمسة الحنونه وتلك النظرة الرقيقه التي تطل من عينيه ..ثم غادروا الجميع وذهبوا الي شقتهم
حنان : زمانك ميته من الجوع
سيسيل : واقعه
حنان : طب يلا خشوا غيروا وتعالي انتي وايات حطوا معايا الغدا
سيسيل : اوك
دخلت سيسيل وايات الي غرفتهم وبدلو ملابسهم وذهبوا الي المطبخ ليعدوا الطعام في شقه ادم
اسماعيل : سولا دي عسل
نجلاء : اوي اوي ادب واخلاق واحترام
رودينا : اه والله يا ماما ودمها زي العسل
نجلاء بخبث : وانت يا ادم

ادم : ميتقالش عليها كلمة طبعا سيسيل متربيه معانا من صغرها
فرحت نجلاء لهذه الكلمات وابتسمت
اسماعيل : ايه يا نوجا هو مفيش اكل ولا ايه
نجلاء : حالا يا حبيبي
دخلت نجلاء الي المطبخ لتعد وجبه الغداء وكانت تساعدها رودينا
اسماعيل : وانت يا دكتور عامل ايه
ادم : اهو ماشي الحال ومقدم ع نقل اسكندريه بس لسه في شويه اجراءات كده علشان النقل يتم ويشوفوا المستشفي المحتاجة لتخصصي
اسماعيل : ربنا يوفقك يا ابني
ادم : امين يارب يا بابا
وظلوا يتحدثون في امور عده هو واباه
بعد ان انهت وجبه غدائها ذهبت الي غرفتها وهاتفت ريم لتطمئن عليها ووجدتها بخير اشغلت الحاسوب الشخصي علي اغنيه علي بالي لشيرين ووقفت في الشرفه ممسكة بكوب من العصير وكانت تنظر الي شرفته وكانت شاردة مع كلمات الاغنيه وكانت تردد كلماتها
حبيته بيني وبين نفسي
وما قولتلوش على اللي في نفسي
ما عرفش إيه بيحصللى لما بشوف عينيه
ما بقتش عارفة أقوله إيه ما عرفش ليه خبيت علية
بضعف أوى وأنا جنبه وبسلم عليه
كل حب الدنيا ديا في قلبي ليك
ده أنت أغلى الناس عليا روحي فيك كل حب الدنيا ديا في قلبي ليك
ده أنت أغلى الناس عليا روحي فيك
دانت لو قدام عنيا اشتاق إليك على بالى ولا أنت دارى باللي جرالى
والليالي سنين طويلة سيبتهالى
يا انشغالي بكل كلمة قولتهالى على بالى ولا أنت دارى باللي جرالى
والليالي سنين طويلة سيبتهالى
يا انشغالي بكل كلمة قولتهالى حبيته بيني وبين نفسي
وما قولتلوش على اللي في نفسي
ما عرفش إيه بيحصللى لما بشوف عينيه
ما بقتش عارفة أقوله إيه ما عرفش ليه خبيت علية
بضعف أوى وأنا جنبه وبسلم عليه الكلام لو كان يعبر على الحنان
كنت قولت إني بحبك من زمان الكلام لو كان يعبر على الحنان
كنت قولت إني بحبك من زمان
كل يوم الشوق بيكبر عليا بان على بالى ولا أنت دارى باللي جرالى

والليالي سنين طويلة سيبتهالى
يا انشغالي بكل كلمة قولتهالى على بالى ولا أنت دارى باللي جرالى
والليالي سنين طويلة سيبتهالى
يا انشغالي بكل كلمة قولتهالى
كانت تريد ان تخبره بحبها له ولكن حيائها يمنعها ..كانت تتمني ان يعلم بمفردة بهذا القلب الذي يعاني من حبه ..ولكن ما العمل هل تخبره ام لا ولما لم يفهم هو بمفردة ..فيجب ان يشعر بها كما تشعر به وقطع شرودها دخول اسماعيل الي الشرفه
اسماعيل : العسل بتاعي سرحان في ايه
سيسيل بابتسامتها المشرقه : سرحانه فيك طبعا
اسماعيل : يابت يا بكاشه
سيسيل بضحكة انثويه رقيقه : هههههههههه والله عادي
اسماعيل : بس ايه الاغاني الجامده دي انا بحب شيرين دي اوي بصراحة احساسها عالي
سيسيل بغرور : طبعا علشان انا بسمعها بس
اسماعيل : يا واد يا واثق انت لينا قاعده سوا عايزة اغلبك في الكوتشينه زي كل مرة
سيسيل : ان شاء الله
اسماعيل : هنسهر سوا لو معندكيش بكرة مستشفي
سيسيل : لاء معنديش بكرة
اسماعيل : طيب حلو اوي يبقي سهرتنا صباحي انهاردة
سيسيل : وانا موافقه طبعا
اسماعيل : قولي لجو يحضر نفسه هيتقطع في الطاوله انهاردة
سيسيل : ماشي ياعمو
اسماعيل : هدخل بقي لحسن نجلاء تفهمنا غلط
سيسيل : يا طنط نوجا يا سيطرة هههههههههههههه
اسماعيل : عيب عليكي ما انا مسيطر برضه
سيسيل : هههههههههههههههه
اسماعيل : انا هدخل بقي لحسن نوجا بتنادي
سيسيل : اتفضل يا عمو
دخل اسماعيل وظلت هي واقفه شاردة في حالها كم تتمني ان تحيا بينهم لا تكون جارتهم ..ولكنها تتمني ان تكون زوجه ابنهم فهو من مال له قلبها ..فهو من عشقته وسهرت الليالي من اجله كم تشتاق له وهو معها ..كم تحبه وتتمناه كم انا قويه امام العالم ولكني ضعيفه امامه .. هو من استطاع ان يكسر حاجز قلبي هو من احببته منذ طفولتي وحتي الان الحب يكبر بداخلي .. فا انا لا اتمني سوي ان اكون معه يكون ملكا لي واكون ملكا له.. ياالله اجمع بيننا فانت من تعلم مقدار حبي له فانت من تعلم مدي عشقي له .. ياالله لا اتمني سواه في حياتي فاجعله دائما قريبا مني ويكون زوجا لي

ولكن قطع شرودها مرة اخري دخول يوسف الي الشرفه : الجميل سرحان في ايه
سيسيل بتنهيدة : ولا حاجة
يوسف : كل التنهيدة دي وولا حاجة
سيسيل لتهرب من كلام يوسف : عمر اسماعيل بيقولك هتتقطع انهاردة في الطاوله
يوسف بضحك : لما نشوف مين اللي هيتقطع انهاردة
سيسيل بضحكة رقيقه : وانت مش ناوي تكلم عمو اسماعيل في موضوع رودينا
يوسف : ناوي طبعا بس الراجل لسه جاي من السفر استني شويه
سيسيل : ماشي ياعم التقيل
خرج لهم اسماعيل وادم من الشرفه
اسماعيل : قولتي للواد اللي جمبك ده انه هيتقطع انهاردة
سيسيل : اه قولتله
يوسف : لما نشوف مين اللي هيتقطع انهاردة
اسماعيل : طب يلا تعالي ووريني
يوسف : ماشي
ادم : تعالي يا سولا انتي وايات وطنط حنان ونقضي السهرة سوا
سيسيل : حاضر هدخل اقولهم
دخلت سيسيل وابلغت خالتها وايات وذهبوا جميعا الي هناك
كان اسماعيل ويوسف يلعبون الطاوله
وكانت رودينا وايات يلعبون الكوتشينه
وحنان ونجلاء كانوا يتحدثون
اما سيسيل وادم فكانوا يلعبون الشطرنج وكانت سيسيل تشرد منه في عينيه كانها تخاطبهم
سيسيل : " نفسي اوي تحس بيا وتفهم اللي جوايا .. نفسي تحس اد ايه بحبك واد ايه بتمناك .. عمري ما تمنيت من الدنيا غيرك ومش عايزة حاجة غير اني ابقي ليك .. نفسي اقولك بحبك يا اغلي ماليا .. بس مش قادرة اقولها .. جوايا حاجات كتير نفسي اقولها بس لما بشوف عنيك بعجز عن الكلام وبحس ان لساني مبينطقش .. انت قريب مني لانك بتجري في دمي نفسي تكون فاهم وعارف ده بس مش عارفه انت فعلا عارف ولا مش عارف.. بتحبني ولا لاء يا ادم بتحبني ولا لاء وهنا تنهدت تنهيدة قويه واغمضت عيناها بقوة ولكنه قطع شرودها
ادم : سيسيل العبي
سيسيل : معلش سرحت
ادم : ولا يهمك
بدأو في اللعب ولكن قطعم صوت اسماعيل العالي
اسماعيل بصوت عالي : يا ابني قولتلك هتتقطع
يوسف : طب داري عليا بقي بلاش تسيح
الكل : هههههههههههههههههه

ادم : يا خيبتك انت مش نافع في حاجة كده
يوسف : بس ياض خليك في الشطرنج اللي انت فيه وبلاش انت بقي تلاقيك كسب الغلبانه دي بس معايا مش بتعرف تفتح بوقك
ادم : الدور لسه مخلصش
اسماعيل : طب تعالو بقي يلا هنغني وحشني ايام زمان واللمة الحلوة والغنا التف الجميع في دائرة ونظر اسماعيل لسيسيل يلا يا سولا غني
سيسيل : انا صوتي وحش
اسماعيل : يلا بس هنغني كلنا بس عايزين حاجة من التراث القديم
سيسيل : هنغني الاغنيه اللي عمو اسماعيل بيحبها
اسماعيل وهو ينظر لسيسيل : اروبه
سيسيل : يلا
اسماعيل : افتتحي
سيسيل : البحر بيضحك ليه وانا نازله ادلع املي القلل البحر بيضحك ليه ليه وانا نازله ادلع املا القلل
الكل : البحر غضبان ما بيضحكش اصل الحكايه ما تضحكش .. البحر جرحة ما بيدبلش البحر جرحة ما بيدبلش وجرحنا ولا عمره دبل وجرحنا ولا عمره دبل وجرحنا ولا عمره دبل وجرحنا ولا عمره دبل والبحر بيضحك ليه البحر بيضحك ليه وانا نازله ادلع املا القلل البحر بيضحك ليه ليه وانا نازله ادلع املا القلل
قللنا فخارها قناوي بتقول حكاوي وغناوي يا قله الذل انا ناوي يا قله الذل انا ناوي ما اشرب ولو في الميه عسل البحر بيضحك ليه وانا نازله ادلع املا القلل
بيني وبينك سور ورا سور وانا لا مارد ولا عصفور في ايدي عود اوال وجسور وصبحت انا في العشق مثل
سيسيل : والبحر بيضحك ليه والبحر بيضحك ليه وانا نازله ادلع املا القلل
الكل كان يصفق تصفيق حار وكان الجميع فرح بهذا التجمع الذي لم يحدث منذ عده سنوات وها هم الان متجمعين ويفرحون ويغنون ويلعبون وكانت الضحكة هي مصدر هذه الشقه والسعاده تعم ع الجميع
يوسف مقاطعا ضحكهم : عمو اسماعيل
اسماعيل : ايوة يا جو
يوسف : حضرتك مربيني وعارفني كويس وعارف مركزي
اسماعيل : طبعا يا ابني
يوسف : وكلكم عارفين اني بحب رودينا من صغري صح
اسماعيل : صح
يوسف : وجه الوقت المناسب اللي اطلب من حضرتك ايد رودينا طبعا بعد موافقتها وموافقه حضرتك

اسماعيل : يا يوسف انت زي ادم ويمكن اكتر وانا اكيد موافق طبعا عمري ما هلاقي زوج لبنتي يحافظ عليها قدك
سيسيل : لولولولولوللووووووووووووووووووولي
يوسف : مش لما نشوف راي العروسه تبقي تزغرطي
سيسيل : وانا زغرط علشان عارفه رأي العروسه ولا ايه يا عروسه وهي تغمز لرودينا
رودينا خجلانه من هذا الموقف ولا تستطيع الرد
سيسيل : ع بركة الله نقرا الفاتحة
ادم : هههههههههههههههههههههههه والله يا سولا انتي عسل
سيسيل وهي تنظر له : انت اللي عسل .. وبرقه وهي تنظر الي عينيه عقبالك يا ادم
ادم : ان شاء الله وعقبالك انتي كمان
يوسف : استنوا بقي لما نشوفها سكتت ليه
ايات : بيقولك السكوت علامة الرضا
سيسيل : يبقي نزغرط لولولولولووووووووووولي
نجلاء قامت باحتضان ابنتها وتقبيلها : الف مبروك يا حبيبتي
رودينا بخجل : الله يبارك فيكي يا ماما
وقامت حنان باحتضانها : الف مبروك يا رودي
وجاءوا سيسيل وايات ليباركوا لها وقرصوها في ركبتها
وجاء ادم واحتضن اخته وبارك لها وكانت سيسيل تنظر له وكانت تقول في سرها : " عقبالنا انا وانت يا ادم يارب تكون من نصيبي واكون من نصيبك "
حنان : " كان نفسي تكوني من نصيبه بس اعمل ايه القلب ومايريد ربنا يفرحني بيكي انتي وايات يا سيسيل مع اللي يستاهلوكم يارب "
نجلاء : " عقبال يارب ما افرح بيك يا ادم انت واللي في بالي امين يارب "
يوسف : يبقي الدبل والفاتحة يوم الخميس الجاي قولتوا ايه
اسماعيل : ع خيره الله خلينا نفرح
وانقضت السهرة بجمع قلبين عاشقين حتي عادوا الي منزلهم ودخل كل فرد الي فراشه منهم من كان سعيد وفرح وهو يوسف بجمعه بينه وبين حبيبته ومنهم كان ساهرا في التفكير في حبيبه وهي سيسيل ومنهم من كانوا مستيقظا يدعي ويصلي ان يفرح قلب الجميع وهي حنان

الفصـــل التـــآســـع

في صباح اليوم التالي استيقظت سيسيل من النوم وبدأت في ترتيب غرفتها وترتيب اغراضها وخرجت الي المطبخ لم تجد احدا مستيقظ بدأت في تحضير الفطور وايقظت الجميع والتفوا جميعا حول طاوله الطعام وتناولوا فطورهم

سيسيل : خالتو انا هقوم البس واروح ع البحر

حنان : طيب يا حبيبتي

يوسف : بس متتأخريش يا سولا

سيسيل : طب ما تيجوا نقضي كلنا اليوم ع البحر انهاردة

يوسف : بعد الصلاه هنشوق

سيسيل :طيب انا هروح اقعد شويه ما تيجي معايا يا ايات

ايات : لاء انا هدخل اوضب هدومي لحسن مكركبه خالص

سيسيل : اوك

رفعت سيسيل الاطباق من علي الطاوله وانهت غسيلهم ثم بدلت ملابسها الي بنطال قصير باللون الاسود " برمودا " وبدي نص كم باللون الموف وارتدت حذاء فلات باللون الموف وتركت شعرها القصير ينسدل علي رقبتها وهبطت الي اسفل ووجدت اسماعيل امامها

اسماعيل : القمر رايح فين كده لوحدة

سيسيل بمرح : راحة البحر تيجي معايا

اسماعيل : لاء يا اختي اخاف ع نفسي من الفتنه

سيسيل بضحكة رقيقه : هههههههههه خايف من الفتنه بقي ولا خايف من طنط نوجا

اسماعيل : عيب عليكي ده انا سي السيد

سيسيل بضحكه : سي السيد ولا سي اسماعيل

اسماعيل وهو يضحك : يا بت يا شقيه انا لو فضلت واقف معاكي كده الاكل هيبرد تعالي

افطري معانا

سيسيل : الف هنا سبقتكم هو انا خم نوم زيكم انا نشيطة

اسماعيل : ماشي ياعم النشيط

ادم من الشرفه : يابابا البت دي لكعه لو فضلت ترغي مش هناكل انهاردة

سيسيل بغضب مثل الاطفال : انا لكعه حرام عليك ده انا نشيطة حتي

ادم : رايح فين ياعم النشيط ع الصبح كده

سيسيل : راحة البحر ما تبقوا تيجوا نقضي اليوم ع البحر انهاردة

اسماعيل : خلاص ماشي بعد الصلاه هتلاقينا عندك

سيسيل : خلاص تمام هروح انا بقي بدل المفجوع اللي فوق ده ينزل يفترسنا وهي تنظر الي ادم سلام يا دوما

ادم : سمعتك علي فكرة ..سلام يا سولا

ذهبت سيسيل الي شاطئ البحر وجلست في مكانها المفضل وظلت تتحدث الي البحر طويلا فهو من يحمل عنها همومها المليئه بها وتذكرت ريم فاتصلت بها

سيسيل : ريمو ازيك

ريم : الحمد لله انتي ازيك يا سولا

سيسيل : تمام الحمد لله ها اخبارك ايه انهاردة

ريم : الحمد لله تمام

سيسيل : الحمد لله يا حبيبتي

ريم : امال انتي فين

سيسيل : لاقيت نفسي زهقانه قولت اطلع ع البحر شويه

ريم : يابختك ياعم

سيسيل : طب ما تيجي تقعدي معايا

ريم : ما انتي عارفه مش هينفع اسيب ماما لوحدها ما بصدق يوم اجازة

سيسيل : يا حبيبتي الله يكون في عونك

ريم : تسلمي حبيبتي

سيسيل : ماشي يا قلبي اسيبكك بقي تشوفي اللي وراكي

ريم : ماشي اشوفك بكرة سلام

سيسيل : سلام

تركت سيسيل الهاتف من يدها .. وشردت في البحر ومتعه الجلوس امامة وشردت في حبيبها ودنيتها وقدرها هل القدر سيعطيني ما اتمني هل سيكون من نصيبي يوما هل سيشعر بحبي له هل ساحيا معه باقي عمري وحياتي كل هذه الاسئله كانت تدور بخلدها ولكنها فاقت ع صوت صراخ ووجدت شابا يحمل فتاه من الماء ويجلسها علي شاطئ البحر ولكن الفتاه كانت مغيبه

الشاب بصوت عال : يا جماعه حد يطلب الاسعاف

سيسيل مسرعه : انا دكتورة

الشاب : كانت هتغرق ارجوكي ساعديها

بدأت سيسيل بالضغط علي صدرها لتخرج الماء وبدأت في عمل تنفس الاصطناعي لها حتي بدأت البنت في الافاقه وهي تسعل

سيسيل : انتي كويسه

البنت باعياء وتهز رأسها بنعم

سيسيل : الحمد لله جت سليمة .. بعد اذنكم

ذهبت سيسيل وعادت الي مقعدها وشردت مرة اخري في هذا العالم الغريب ولكن قطع شرودها مرة اخري

ادم : كنت عارف اني هلاقيكي هنا

سيسيل بفرحة : ادم

ادم : انا مش عارف ايه حبك في المكان ده مع انه مكان مليان كوارث

سيسيل : علشان كده بحبه

ادم بضحة تذيب الحجر : بتحبيه علشان كنتي هتغرقي فيه

سيسيل بتنهيدة : لاء علشان انقذتني فيه

ادم وهو يغير مجري الحديث : اه علي فكرة كلهم جايين بس انا قولت اسبقهم اجي اخضك

سيسيل وهي تشعر بوخز في قلبها : تمام " لماذا يغير مجري الحديث هكذا .. لما اشعر انه يتهرب من حديثي معه .. هل يشعر بحبي ولا يريد ان اتعلق به . لا كيف تفكر في هذا ايها العقل اللعين .. فادم لي وليس لسواي ولكنه يحترمني ولا يريد التحدث في هذا الشأن .. او انه لا يقصد بهذا شئ .. فهو يحبني مثلما احبه ولكنه يخشي من الاعتراف نعم هو كذلك .. لمتي ايها القلب ستعطيه الاعذار فلا يتحدث معك ابدا .. لا يتحدث ولكنه بعيناه ليس بلسانه فعيناه تحمل الكثير من الكلام اشعر بهذا ..

ولكنه قطع شرودها

ادم : هاااای روحتي فين

سيسيل : هه ولا حاجة معاك اهو

ادم : اللي واخد عقلك

سيسيل : " انت اللي واخد عقلي وقلبي وكياني "

ادم وهو ينظر لبعيد : جم اهم هروح اناديهم علشان ميعرفوش المكان

سيسيل : اوك

ذهب ادم يخبرهم علي مكان سيسيل وجاءوا وجلسوا جميعا والتفوا حول الطاوله امام البحر وجاء الشاب ليشكر سيسيل علي معاونته لانقاذ الفتاه

الشاب : انا متشكر جدا يا دكتورة علي اللي عملتيه

سيسيل : انا معملتش حاجة ده واجبي

الشاب وهو ينظر لسيسيل نظرة اعجاب : فرصه سعيده يا

سيسيل : سيسيل

الشاب : سامح

سيسيل : فرصه سعيده يا استاذ سامح

وتركهم سامح وعاد الي طاولته مرة اخري ولكنه لا يهبط عينيه من علي سيسيل

يوسف بحده : مين ده

سيسيل : ده واحد انقذت حد من قرايبه او اخته حاجة زي كده

يوسف بحده: وانتي اي حد كده تقوليله اسمك

سيسيل : الراجل جاي يشكرني اقوله ايه يعني

اسماعيل : ايه يا جو خف ع البنت شويه هي مش قصدها حاجة

يوسف : معلش يا عمو بس مينفعش

ادم : ايه يا ابني في ايه مش للدرجة دي يعني ما احنا كلنا قاعدين

يوسف : شوف بيبص عليها ازاي

ادم : ماتلفتش انتباهه بقي لينا

يوسف بعصبيه : ملفتش انتباهه ده ع اساس انه نزل عينه من عليها اصلا

اسماعيل بضحك : ليه حق بصراحة في واحد يشوف واحدة زي العسل كده وكمان دكتورة ومينزلش عينه من عليها وبعدين انت مالك ما تخلي البت تاخد حريتها انت هتوقف حالها

ادم بحدة : ايه يا بابا يوقف حالها دي سيسيل الف واحد يتمناها هي بس تشاور

كانت سيسيل ستزغرط فرحا من تلك الكلمات فهو اسمعها اعذب القصائد واحلي الكلمات فكيف لا تفرح فها هي اول مرة يغازلها هكذا واول مرة ينشد في حقها هكذا لقد كانت ستقترب علي انه لا يحبها ولكن الان بعد سماعها تلك الكلمات فهي تأكدت انه يحبها ولكنه لايريد الاعتراف لها الان يا الله كم انت رحيم بعبادك فجعلتني اعرف مقدار حبه لي

حنان : خلاص بقي يا يوسف قفل ع الموضوع

يوسف : ماشي يا ماما

اسماعيل : يلا بقي نتغدي لحسن واقع من الجوع عاملنلنا ايه

نجلاء : جايبين سندوتشات

كانت سيسيل تختلس النظر الي ادم وتشرد في عينيه وكان هو ايضا ينظر لها وكان يشرد في ملامحها ولكن سرعان ما يفيق هو وتفيق هي من شرودها

ادم : انا هنزل الميه مش هتنزل يا جو

يوسف بعصبيه : لاء

نزل ادم وحده الماء وغطس برأسة اسفل المياه وشرد وهو تحت الماء
ولكنه شعر بتناقص في الهواء وصعد سريعا الي سطح الماء

ظل عائما بين امواج البحر وكانت هي في عالم اخر عالم ادم الملئ بالافراح فشعرت ان النهايه قد قربت لا انها ليست النهايه بل البدايه بدايه حب حقيقي سيجمعها بيتا تكون هي اميرته ويكون هو ملكها وكل حياتها

وانقضي اليوم بين العائلتين وعادوا الي منازلهم ولكن سيسيل كانت تشعر بانها تملك العالم اجمع فكيف لا تشعر بالسعاده وهي تشعر بالحب تجاه انسان يبادلها نفس الاحساس فكيف لها ان تشعر باي شئ ومشاعرها واحاسيسها له هو وحده وذهبت الي فراشها وغطت في نوم عميق

في صباح اليوم التالي استيقظت سيسيل مبكرة ودخلت الي المرحاض لتأخذ دش وتزييل اثار النوم من عليها وبدلت ملابسها الي بنطال من الاسود الواسع وشميز احمر قصير وحذاء رياضي احمر ورفعت شعرها بتوكة باللون الاحمر وتركت غرتها تزين وجهها وكانت تشرب كوب الشاي بحليب في الشرفه وكان اسماعيل يتصفح الجرائد ويشرب قهوته الصباحيه في الشرفه

سيسيل : صباح الخير يا عمو

اسماعيل : ياصباح الفل يا حبيبه عمو ارحمينا يا سيسيل بالحلاوة اللي بتزيد كل يوم دي

سيسيل بغرور : دي اقل حاجة عندي

الاثنين : هههههههههههههههههههههههههه

اسماعيل : ماشي يا ستي

سيسيل : اخبار الجرايد ايه انهاردة

اسماعيل : زي امبارح ولا اي حاجة جديدة

سيسيل : يلا الحمد لله امال ادم مسافر امتي

اسماعيل : مسافر الضهر

سيسيل : صحي ولا لسه

اسماعيل : لاء لسه نايم

سيسيل : ماشي ابقي سلملي عليه بقي ويروح ويرجع بالسلامة

اسماعيل : الله يسلمك يا حبيبتي

سيسيل : يلا يا عمو بعد اذنك علشان متأخرش

اسماعيل : بالتوفيق يا حبيبتي

تركته سيسيل ودخلت الي الداخل ثم هبطت الي اسفل واستقلت سيارة اجري الي المستشفي ودخلت الي المستشفي لتبدأ عملها وقابلت ريم

سيسيل بفرحة : ريمو حبيبي

ريم : ازيك يا سولا

سيسيل : تمام انتي اخبارك ايه

ريم : الحمد لله تمام يلا بسرعه نغير قبل ما دكتورة سحر تيجي لحسن دي خنقه

سيسيل : عندك حق يلا بسرعه

بدلوا ملابسهم الي ملابس المستشفي وذهبوا الي مكان التجمع ورأوا شاهنده

سيسيل : ازيك يا شاهي

شاهنده : تمام يا سيسيل محدش بيشوفكم

سيسيل : ده ع اساس اننا بنشوفك

ريم : بس بس دكتورة سحر

سحر : سيسيل انتي انهاردة مع دكتور وائل بسرعه ع مكتبه

سيسيل : حاضر

ركضت سيسيل الي دكتور وائل في غرفته

سيسيل بعد ان دقت الباب وسمح لها بالدخول : تحت امرك يا دكتور

وائل : ياريت تجبيلي القهوة بتاعتي

سيسيل باستغراب : نعم

وائل : زي ما سمعتي وفي ثواني تكوني قدامي مش بحب اعيد الحاجة مرتين

سيسيل وهي تستنشق الهواء : حاضر

ذهبت سيسيل مسرعه الي الكافيتيريا وجاءت له بالقهوة الخاصه به ووضعتها ع المكتب

سيسيل : خدمة تانيه

وائل : اه وضبي الملفات دي في مكانها لحد ما اخلص قهوتي علشان نشوف المرضي

سيسيل : "يارب صبرني " حاضر

بدأت سيسيل في ترتيب الملفات وكانت قبل ان تكمل باقي الملفات

وائل قام من مكتبه وقال لها : يلا

سيسيل : بس لسه مكملتش باقي الملفات

وائل : بحدة لما اقول يلا يبقي يلا يتعملو وقت تاني

ذهبت سيسيل برفقته وبدأو في فحص المرضي وكان يعاملها معامله قاسيه فوائل انسان فظ في تعاملاته مع الاخرين

ومر اليوم ع سيسيل كانه دهر كامل بسبب غلاظة وائل وفي انتهاء اليوم تقابلت ريم مع سيسيل

ريم : عملتي ايه انهاردة

سيسيل بزهق : كنت مع واحد حيوان

ريم : وائل ده اغبي دكتور شوفته في حياتي بس سمعت انه مسافر قريب

سيسيل : احسن .. وانتي عملتي ايه

ريم : كنت انهاردة مع دكتور رامي شخصيه بجد مفيش زيها انسان محترم جداااا ودخلت معاه العمليه كمان

سيسيل : يا بختك انا الحيوان مرضيش يدخلني العمليه ال ايه ادائك مش عاجبني حيوان

ريم : يلا ربنا معانا

سيسيل : يارب

ريم : يلا سلام هركب الاوتوبيس ده

سيسيل : اوك سلام

وعادت سيسيل الي منزلها مجهده متعبه تناولت غدائها وبدأت تقص لهم عن يومها المتعب مع وائل

يوسف : معلش يا حبيبتي انتي في فترة تدريب يعني تحت رحمتهم لازم تعملي كده واكتر علشان بس يدوكي الفرصه انك تتعلمي

سيسيل : والله يا جو عملت كل حاجة مطلوبه مني بس هو انسان مستفز

يوسف : معلش يلا ادخلي ريحي شويه تلاقيكي تعبانه طول النهار

سيسيل : جدااااااااااا

يوسف : طب يلا قومي

دخلت سيسيل الي فراشها لكي تنام ولكن دائما كانت صورته امامها لم تستطع النوم فبدأت في تصفح حسابها علي موقع التواصل الاجتماعي وبدأت تري الصفحة الخاصه بأدم فكان واضعا صورته فبدأت في تصفح صورة الشخصيه وكانت تقف عند كل صورة وتتذكرها جيدا ووجدت له مجموعه من الصور في لندن فكيف لم يخطر لها بال ان له مجموعه من الصور علي هذا الموقع ولم تتصفحة من قبل كانت تتصفح الصور وجاءت بصورها معه وبدأت تحلم وتشردحتي غلبها النوم وهي تشاهد صورة لهم دخلت ايات عليها وجدتها نائمة غطتها بفراشها واغلقت الحاسوب الشخصي لها ونامت هي الاخري

الفصـــل العـــآشـــر

مرت الايام عاديه علي جميع ابطالنا .. ولكن كان الجميع ينشغل بتحضيرات الخطوبه.. فكانت تقوم ايات وسيسيل بمساعدة رودينا في تجهيز حفل الخطوبه.. من كوافير وفستان وديكورات للكوشه والخطوبه .. فكانت تنزل معها سيسيل وايات يوميا بعد مواعيد عملهم .. حتي جاء يوم الخطوبه وكانت حفله مقامة في منزل رودينا
كانوا الفتيات الثلاثه عند الكوافيرة لتقوم بعمل اللازم لهم
كانت رودينا ترتدي فستان الخطوبه باللون النبيتي ..وكانت ايات ترتدي فستان طويل باللون الذهبي
اما سيسيل فكانت ترتدي فستان قصير بدون اكمام ضيق الي اسفل الصدر وواسع الي اعلي الركبه بقليل من الستان باللون الزهري .. وترتدي حذاء باللون الزهري من الستان وكانت تمسك حقيبه صغيره بنفس لون وخامة الجذاء ..وكانت تضع القليل من مستحضرات التجميل باللون الزهري لتضفي علي بشرتها رونقا جذابا وكانت تتزين بمجموعه من الاكسسوارات

جاء يوسف ليصطحب عروسه بحلته الرسميه وخرجوا جميعا وركبت رودينا ويوسف في سيارة ادم .. وعندما خرجت سيسيل شرد ادم في جمالها وروتقها وسحرها الجذاب ولكن سرعان ما افاق من شرودة
رودينا : تعالي يا سولا انتي وايات اركبو معايا
ايات : لاء مش هيبقي فيه مكان هركب انا في عربيه صاحب يوسف اركبي انتي يا سولا وهي تغمز لها
نظرت لها سيسيل وابتسمت وركبت سيسيل بجوار ادم وقاموا باللف في شوارع الاسكندريه حتي وصلوا الي المنزل كانت رودينا تصعد بجوار يوسف وكانت سيسيل تصعد بجوار ادم وكانت تنظر له وتبتسم
سيسيل بابتسامة رقيقه : عقبالك
ادم : انتي الاول بقي ان شاء الله
سيسيل بنفس الابتسامة التي تحمل كل المشاعر الرقيقه بداخلها : خلاص احنا الاتنين في يوم واحد
ادم : ان شاء الله
صعد العروسان الي الكوشه التي كانت عباره عن كرسي ملكي تعلوها تاج ومزين بالشيفون وبدأ الجميع يباركون للعروسين والتقاط الصور التذكاريه التي تضم الاهل والاقارب ..وآتت سيسيل بالشبكة وامتلآت الاجواء بالزغاريط وقاموا بتشغيل مجموعه من الاغاني المخصصه للافراح ..وقامت سيسيل بالرقص من فرحتها بيوسف ورودينا وافتتحت هي الرقصه الاولي ثم اخذت بيد يوسف ورودينا للرقص معها وشاركها الرقص اسماعيل .. وكان الجميع يضحك وكان الفرح يعم علي المكان اجمع .. وجلس يوسف ورودينا واكمل الرقصه سيسيل واسماعيل فكان اسماعيل يحب سيسيل حبا جما فهي بمثابه رودينا لديه ..فسيسيل محبوبه من الجميع وكان الجميع ينتظر قدومها .. وقامت هي بالرقص طوال الحفله واخذت ادم من يديه ليرقص امامها وكان يرقص معها وكان سعيد جدا بخطوبه اخته والتف الجميع حول ادم وسيسيل وكانت النظرات بينهم هي سيده الموقف كانت نظرات مليئه بالحب والسعاده ولكن ادم خرج من الدائرة وخرج الي الشرفه
خرجت سيسيل ورائه : طلعت مش دكتور بس
ادم وهو ينظر لها : وانتي كمان طلعت عندك مواهب مدفونه
سيسيل : هههههههههههههههههه انا هدخل علشان مسيبش رودي لوحدها
ادم : اوك
دخلت سيسيل ولكنها تذكرت شئ فاستدارت له : ادم
ادم وهو ينظر لها : نعم
سيسيل بحب يتدفق من عينيها : عقبالك
ادم وهو يبتسم : ان شاء الله
ثم تركته ودخلت وجلست سيسيل بجوار خالتها وكانت توزع ابتسامات ع الجميع وجاءت لها

نجلاء محتضنه اياها
نجلاء : يارب يفرحني بيكي يا سولا يارب
سيسيل : ربنا يخليكي يا طنط نوجا وتفرحي بادم يارب
نجلاء : انتي وهو في يوم واحد امين يارب
فظلت جالسه وجاء ادم وجلس بجوار ابيه وحانت موعد اخر رقصه رومانسيه بين العروسان وكانت ع اغنيه صدقني خلاص فهي من اختيار سيسيل
قامت سيسيل واخذت ادم من يديه ليرقص معها .. استغرب في البدايه من تصرفها ولكنها لم تشعر بنفسها الا وهي بين ذراعيه ويرقصوا سويا ..وكانت تنظر له نظرات مليئه بالعشق والحب والاحتياج الي حضنه وحنانه .. فهي لم تشعر بتلك الاحاسيس الا معه فقط حتي انتهت الرقصه وبدأ الجميع في التصفيق لهم حتي انتهاء الحفل
بعد انتهاء الحفل عادت سيسيل الي منزل خالتها وتركوا يوسف مع رودينا دخلت سيسيل الي غرفتها وكانت تتبعها ايات امسكت سيسيل بيد ايات وبدأت في الرقص معها وكانت تغني اغنيه صدقني خلاص وتتذكر ماحدث بينها وبين ادم من نظرات
ايات : يا مجنونه
سيسيل : مجنونه بحبه مجنونه بيه ياريت يفهم ويحس حاسه اني كنت طايره وانا بين ايديه مكنتش حاسه بنفسي كان نفسي اصرخ واقوله بحبك يا ادم بحبك ومش عارفه ايه اللي سكتني دايما بدوخ لما بشوف عنيه نفسي يا ايات اقعد مكان يوسف ورودينا ويكون هو اللي جمبي حاسه اني ممكن يجرالي حاجة لو ادم مابقاش من نصيبي شوفتي لما طنط نجلاء قالتلي انتي وادم في يوم واحد يعني هي حاسه بحاجة صح ممكن يكون هو قالها بس مستني الوقت المناسب ولا تكون هي بتتمني ولا ايه قوليلي
ايات : بببببببببببببببببس بالراحة ع نفسك صدعتيني ورا بعض ورا بعض اهمدي شويه
سيسيل : طب قوليلي بقي
ايات : هقولك حاضر خشي بس غيري هدومك وتعالي وانا اقولك من هنا للصبح
سيسيل : هوووا
دخلت سيسيل لتبدل ملابسها وعندما عادت وجدت ايات مستغرقه في النوم
سيسيل : يابنت اللذين قومي يا ايات
اياااااااااات : هههههههش مش عايزة اسمع صوت
سيسيل : بطلي رخامة بقي وقومي
ايات جلست ع السرير : يانعم
سيسيل : قولي بقي انتي حسيتي ايه
ايات : بصي يا سيتي حسيت منك انك مجنونه ومن طنط نوجا بتتمناكي لادم بس مش اكتر
سيسيل : طب هو حسيتي ايه من ناحيته
ايات : ولا الهوووا
سيسيل : مبهرجش

ايات : والله ما بهرج ادم عادي جدا
سيسيل : يعني ايه بقي ده اه عادي هو ادم كده كتوم ومش بيحب يبين مشاعره صح
ايات : الله اعلم بصي نامي دلوقتي علشان عندك شغل الصبح وانا همدانه طول النهار يلا تصبحي ع خير
سيسيل وهي تضربها بالمخدة : وانتي من اهله
ونامت سيسيل وشردت في الرقصه وحلمت انه معها وبجوارها
مرت الايام والشهور وكان الحب يزداد بداخل سيسيل من تصرفات ادم لها فكان ادم دائما حنون معها وكانت هي تكد وتتعب حتي تثبت ذاتها في مكانها وفي احدي الايام
في المستشفي التي يعمل بها ادم
علي : ادم صباح الخير
ادم : صباح النور يا علوة
علي : دكتور خيري عايزك
ادم : ليه خير
علي : مش عارف والله
ادم : طيب انا هروحله
ذهب ادم الي دكتور خيري مدير المستشفي
ادم بعد ان أذن له خيري بالدخول : صباح الخير يا دكتور
خيري : صباح النور يا ادم تعالي
جلس ادم امام خيري علي مكتبه
خيري : انت كنت قدمت من فترة طلب نقل لاي مستشفي في اسكندريه
ادم : ايوة تمام يا دكتور
خيري : طيب هو الطلب اتقبل مع اننا هنفتقد انسان ودكتور ناجح زيك هنا في المستشفي
ادم : والله انا اللي هفتقدكم جدا يا ددكتور بس حضرتك عارف السفر والبهدله وغير اني قاعد هنا لوحدي
خيري : عارف يا ادم كل الكلام ده ربنا يوفقك ان شاء الله بس انت هتنتظر حوالي شهر لان الدكتور اللي انت هتمسك مكانه هيسافر كمان شهر ان شاء الله
ادم : ان شاء الله يا دكتور انا معنديش اي مانع خالص بس المهم اني ارجع اسكندريه ولو المستشفي هنا احتاجتني في اي حاجة انا تحت امركم
خيري : عارف يا ادم ربنا يوفقك ان شاء الله
ادم : متشكر يا فندم بعد اذنك
خيري : اتفضل
ذهب ادم الي علي وقص له ما حدث
علي : يالهوي ع الندالة هتنقل وتسيبني لوحدي
ادم : معلش يا علي انت عارف اني لازم انقل علشان استقر بقي مع اهلي وكمان علشان

خاطرها لازم اكون جمبها كفايه اوي لحد كده
علي : عندك حق هتفاتح اهلك امتي
ادم : اول ما ارجع ان شاء الله
علي : ومتنساش تعزمنا يا واد
ادم : عيب يا علوة ده انت حبيبي انت اللي تعزم
علي : ماشي يا دوك يلا نشوف شغلنا
ادم : يلا
مرت الايام ع الجميع عاديه كل فرد منهم منشغل في عمله حتي جاء اليوم الذي سيأتي فيه ادم كانت سيسيل تنتظرة كما كانت تنتظرة من قبل ولا يغفو لها جفن قبل ان تطمئن عليه وجاء ادم وارتاح قلبها عندما جاء وفي احدي الايام
كان جالس ادم مع والده في الشرفه يحتسون القهوة
ادم : بابا انا كان في موضوع عايز اتكلم معاك فيه بس بصراحة كنت مستني الوقت المناسب
اسماعيل : خير يا ادم
ادم : انا عايز اخطب

الفصـــل الحـــآدي عشـــــر

ادم : انا عايز اخطب

اسماعيل : ياااه هعيش واشوفك عريس يا ابني الف مبروك يا حبيبي تعالي نفرح والدتك

دخل اسماعيل برفقه ادم الي نجلاء

اسماعيل : يا نوجا يا نوجا

نجلاء : ايوة يا حبيبي

اسماعيل : ابنك عايز يخطب

نجلاء بفرحة : يا حبيبي يا ابني اخيرا اتحلت عقدة لسانك .. هلبس واروح اخطبهالك من حنان حالا

ادم باستغراب : حنان مين

نجلاء : مش انت عايز تخطب سيسيل

ادم : حد جاب سيرة سيسيل دلوقتي

اسماعيل : امال انت عايز تخطب مين

ادم : اخت واحد صاحبي بس هما ناس طيبين اوي والبنت في قمة الاحترام

اسماعيل بحزن : حاضر يا ابني خد معاد واحنا نروح نقابلهم

بدأت دموع نجلاء تهبط من عينيها رغما عنها فكانت تتمني ان تكون سيسيل زوجة ابنها فهي بمثابه ابنتها

اسماعيل : كل شئ نصيب يا نجلاء وابنك هو اللي اختار وهو اللي هيعيش لازم يبقي سعيد

نجلاء : عندك حق ربنا يكرمة

****

في احدي الايام كانوا جميع المتدربين يقفون ينتظرون سحر الا ريم لم تأتي جاءت سحر ولم تري ريم

سحر : فين ريم

سيسيل : لسه ماجتش يا دكتورة

سحر : يعني ايه لسه مجتش اول ما تيجي تجيلي ع طول

سيسيل : حاضر

سحر : ورايا

ذهب الجميع ورائها فاليوم كان ملئ بالعمل والضغط .. تحدثت سيسيل مع ريم وعرفت ان

اخاها قد عاد وانها لم تستطع المجئ اليوم لانه قادما اليوم الفجر.. وكانت هي في استقباله في مطار القاهرة ولم تستطع القدوم الي المستشفي ..

تحدثت سيسيل مع سحر وقالت لها : لازم تعتذر مش فصل هو تغيب بمزاجها ياريت توصللها الكلام ده وليها حساب بس لما ترجع

سيسيل : معلش يا دكتورة بقي

سحر : مفيش حاجة اسمها معلش ويلا اتفضلي علي شغلك

سيسيل : حاضر

عادت سيسيل الي عملها مرة اخري حتي انهت عملها وعادت الي المنزل

مر يومان ولم تأتي فيهما ريم الي العمل ولكنها استأذنت من سحر وفي اليوم الثالث جاءت ريم الي المستشفي

ريم : سولا سولا

سيسيل : ريمو وحشتيني

ريم وهي تعانقها : انتي اكتر

سيسيل : كده تغيبي ده كله ده دكتورة سحر مستحلفالك

ريم : استني بس عايزة احكيلك

ولكن قطع حديثها سحر

سحر بحدة : ريم تعالي

ذهبت لها ريم

سحر : انا مش هعاقبك ع اليوم اللي انتي استأذنتي فيه بس اول يوم ده عقابه هيبقي شديد

الملفات دي كلها تخلص والملفات دي تترجم وكله يخلص انهاردة

ريم : حاضر يا دكتورة

ذهب ريم الي عملها وسيسيل الي عملها ولم يتقابلوا طوال اليوم

في ذلك الوقت ذهبت نجلاء الي حنان

حنان : نوجا ازيك يا حبيبتي

نجلاء : الحمد لله يا حنان

حنان : مالك يا نوجا فيه ايه

نجلاء : بصراحة كده بقي انا مقهورة

حنان : في ايه بس مالك

نجلاء : ادم عايز يخطب

حنان : طيب ايه اللي قاهرك

نجلاء : عايز يخطب واحدة اخت واحد صاحبه وروحنا امبارح علشان نخطبها

حنان باسف علي ابنه اختها : طب ما هو مسيرة يتجوز ولا انتي عايزاه يفضل قاعد جمبك

نجلاء : انا كنت عايزاله سيسيل بس هو كسر نفسي

حنان : هو وسيسيل اخوات ربنا يكرمة وانتي افرحي كده بقي

نجلاء : يعني انتي مش زعلانه

حنان : هزعل من ايه بس ادم ابني وسيسيل بنتي والنصيب اقوي من اي شئ الف مبروك يا نوجا

نجلاء : عقبال سيسيل يارب ما تاخد كده اللي يستاهلها

حنان : ان شاء الله

نجلاء : انا قولت اجي اقولك مبعرفش اخبي عنك اللي جوايا

حنان : طبعا يا حبيبتي " يا عيني عليكي يا بنتي كل الحب ده وفجأة يروح لغيرك اه يا قلبي صبرها يارب "

نجلاء : طب يا حنان انا همشي علشان الحق اعمل الغدا

حنان : ماشي يا نوجا والف مبروك يا حبيبتي

نجلاء : الله يبارك فيكي

****

كانت تمر الايام وسيسيل وريم لم يتلاقوا ابدا فكل منهم في عمله وفي احدي الايام

ريم : سيسيل ايه يابنتي انا مش عارفه اتلم عليكي خالص

سيسيل : معلش يا ريمو والله دكتور رامي كنت معاه الفترة اللي فاتت ومكنش بيسبني خالص اتنفس

ريم : ربنا معاكي وانا كنت مع وائل غلاسه

سيسيل : ياعوذ بالله

ريم : المهم انا خطوبتي الجمعه الجايه

سيسيل : اه يا ندله ومتقوليليش كده

ريم : ده ع اساس اني كنت بشوفك هحتاجك معايا انتي عارفه معنديش اخوات غيرك

سيسيل : من غير ما تقولي يا حبيبتي .. بس مقولتليش هو مين

ريم : هتشوفيه في الخطوبه

وقطع حديثهم صوت الاستدعاء لسيسيل

سيسيل : استعدا هبقي اكلمك

وركضت سيسيل الي الخارج لتري الحاله المطلوبه

في تلك الاثناء

ايات : انتي بتقولي ايه يا ماما وانتي ازاي مخبيه عليا انا كمان كل ده

حنان : اسكتي يا ايات انا مش عارفه اتصرف ازاي خطوبته قربت وهي لسه متعرفش

ايات : ياخبر ابيض وهنعمل ايه لازم تعرف يا ماما لازم تعرف

دخلت سيسيل علي كلمات ايات

سييسيل : هي مين دي اللي لازم تعرف

ايات بارتباك : هه ولا حاجة يا حبيبتي

سيسيل : هو فيه ايه انتوا مخبين عليا ايه بابا وماما كويسين يا خالتو

حنان : يا حبيبتي كويسن

سيسيل : زياد كويس

حنان : اه يا حبيبتي كويس

سيسيل : امال فيه ايه

نظرت ايات الي حنان وكانوا يتبادلون النظرات

سيسيل : في ايه يا خالتو ايه اللي حصل يوسف جراله حاجة

ايات : يوسف كويس يا سيسيل

سيسيل بصدمة : ادم ادم جراله حاجة

ايات وهي تنظر الي حنان : سيسيل هو ادم

سيسيل بزعيق : ما تتكلمي ع طول فيه ايه

ايات : ادم هيخطب

سيسيل : هيخطبني يعني

حنان بزعيق : لاء يا سيسيل مش هيخطبك هيخطب واحدة تانيه

سيسيل بصدمة دموع تملآ عيناها : انتوا بتكددبوا صح قولوا انكوا بتكدبوووا انتوا بتكدبوا عليا علشان انساه لكن ادم مخطبش ولا حاجة صح وهي تركع تحت ارجل خالتها قولي انكوا بتكدبوا عليا يا خالتو

ايات وهي تضم سيسيل وترفعها : اهدي يا سولا

سيسيل بعصبيه : يعني اييييييه اهددددي ازاااي ..يعني ايه يخطب غيري يعني ايه حد يفهمني ازاي وكل الحب ده خلاص رااح مبقاش ليه مكان حد يفهمني حد يقولي ايه اللي انا عملته علشان استاهل ده قوليلي يا ايات قوليلي يا خالتو قولولي اعمل ايه ازاي اتخلي عنه كده بسهوله حد يقولي ويفهمني

ايات : اهدي يا سيسيل كده مش هينفع

سيسيل ودموعها تنهمر منها : بتقوليلي اهدي ازاي ..ازاي اهدي ادم مينفعش لحد غيري انا بس اللي استحقه انا اللي فضلت سنين من عمري احبه واستناه هي عملت ايه علشانه انا اللي

استحقه هي لاء

بدأت تمسكها ايات ولكنها ركضت الي غرفتها تصرخ وتصرخ ويزداد بكائها ونحيبها علي سنين عمرها مر شريط ذكرياتها معه كل كلمة كل نظرة عندما كانت تنتظرة بالساعات عندما كانت لاتغفو الا عندما تطمئن عليه

سيسيل بعصبيه وانهيار : انا عملت ايه استاهل عليه كل ده اااااااااااااااااه اه يا قلبي ااااااااااه
وبدأت تصرخ وتتعالي صرخاتها واهتز المكان لصراخها
سمعت صراخها نجلاء خرجت مسرعه الي الشرفه لتري ماذا حدث وجدت صوت سيسيل يصرخ وصوت حنان تنادي عليها لتفتح الباب

خرج ادم واسماعيل مسرعين علي صوت الصراخ

نجلاء : روح يا ادم شوف في ايه بسرعه

ذهب ادم ولكنه استوقفه اسماعيل

اسماعيل : استني انا جاي معاك

ذهب ادم واسماعيل ومعهم نجلاء ليروا ماذا حدث هناك شعروا ان يوسف في خطر كانت حنان تدق الباب علي سيسيل التي لم تعمل اي شئ سوي الصراخ فقط الصراخ ع الماضي والحاضر والمستقبل الصراخ علي الفراق الصراخ ع الالم والعذاب الصراخ علي الحب الذي قتل

حنان ببكاء : افتحي يا سيسيل افتحي يا حبيبتي علشان خاطري

سيسيل بصراخ : سيبووووووووووووووني محدش ليه دعوة بيااااااااااااا

وتواصلت صراخها حتي انعدم صوت الصراخ وكان في ذلك الوقت ادم يدق الباب

حنان : قومي افتحي يا ايات قومي

ركضت ايات الي الباب لتفتح وكان وجهها مغرقا بالدموع

نجلاء : في ايه ايه يا ايات حد حصلوا حاجة

ركض ادم واسماعيل الي حنان

ادم : في ايه يا طنط

حنان بانهيار : سيسيل هتضيع مني سيسيل

ادم وهو يدق الباب بشده : سيسيل سيسيييييييييييل ولكن دون رد

قرر ادم ان يكسر الباب وجدها ممدة ع الارض ودموعها تغرق وجهها حملها بين يديه ووضعها ع السرير وبدأ يجس النبض وفتح حقيبه عملها واخرج منها جهاز قياس الضغط وجد ضغطها منخفض وبشدة اعطاها حقنه لتعلي مستوي الضغط واخري مهدئه

ادم : في ايه اللي حصل

كانت ايات ستتحدث ولكن نظرت لها حنان نظرة ناريه

حنان : معرفش هي جايه كان شكلها تعبان ولاقيناها بتصرخ فجأه وقفلت ع نفسها

ادم : انا اديتها حقنه مهدئه ولما تصحي هنعرف ايه اللي حصل

ظلت سيسيل نائمة وكان بجوارها ادم لا يستطيع الخروج الي عند استياقظها وعندما استيقظت ورآت ادم

سيسيل بعصبيه وانهيار : اخرررررررررررج برررررررررررره اخرجووووا كلكم انا مش عايزة حد مش عايزة حد سيبوني بقي سيبوني

اسماعيل :سيبوها تهدي يا جماعه وبعدين نعرف ايه اللي حصل

خرج الجميع وظلت هي تبكي وتبكي .. كانت تشعر بالالم والوجع .. كانت تشعر بان قلبها ممزق .. كرهت نفسها وكرهت قلبها الذي دق له

بعد خروجهم

اسماعيل : ادم خد ماما وروحوا ع الشقه انا هفضل هنا لحد ما سيسيل تقوم

حنان : مالوش داعي يا استاذ اسماعيل اتفضل حضرتك علشان منتعبكش

اسماعيل : سيسيل دي بنتي واللي يمسها يمسني ولازم اطمن عليها يلا يا ادم

ادم : حاضر يا بابا بعد اذنكم

بعد خروج ادم ونجلاء

اسماعيل : بصي يا ام يوسف موضوع انها جت من بره ده وصرخت كل الصريخ ده لوحدها كده مش داخله دماغي هتقولولي في ايه ولا اعرف منها هي

حنان : صدقني مفيش حاجة

اسماعيل : ماشي يا ام يوسف انا هفهم منها هي

استيقظت سيسيل وجدت الجميع جالس في الصاله وكان معهم اسماعيل

اسماعيل : عروستنا الحلوة بقي مالها

سيسيل بتعب : ولا حاجة

اسماعيل : تعالي يا سولا اقعدي جمبي

جلست سيسيل بجوار اسماعيل

اسماعيل : هتخبي عليا

بدأت دموع سيسيل تنهمر رغما عنها فكيف تضحك وتقول انه لا هناك شئ فكيف لا تبكي وقلبها يبكي بدل دموعه دم فكيف وقلبها ينزف وملئ بالاهات والصراخ فكيف ان تكون عادي وقلبها محطم ممزق

اسماعيل : ها يا سيسيل

سيسيل : صدقني يا عمو مفيش حاجة انا شويه وهبقي كويسه ان شاء الله

اسماعيل : طب تعالي قومي البسي وتعالي ننزل نقعد في اي حته نتكلم براحتنا

سيسيل : معلش يا عمو مش قادرة بجد

اسماعيل : هاااااااااااه

حنان : قومي يا سيسيل روحي مع عمو غيري جو

دخلت سيسيل وارتدت ملابسها ونزلت هي واسماعيل الي كافيه بجوار المنزل

اسماعيل : اقعدي يا سولا

جلست سيسيل مع اسماعيل وطلب لها عصير من البرتقال

اسماعيل : سامعك

سيسيل : صدقني يا عمو مفيش حاجة انا بس اعصابي تعبانه شويه

اسماعيل : ازمة عاطفيه

سيسيل بتنهيدة : يعني

اسماعيل : ايه اللي حصل

سيسيل بدموع: سابني مبقاش ليا

اسماعيل : ادم

سيسيل بصدمة : ايه

اسماعيل : ادم .. اوعي يا سيسيل تكوني فاهمة اني مش فاهم انا عارف من زمان اوي

وحاسس بيكي وكنت فاكر ان هو كمان بيبادلك نفس الاحساس بس الظاهر ان الغربه غيرت حاجات كتير بصي يا سولا انتي بنتي وغلاوتك عندي اكتر حتي من رودينا بنتي بس متندميش ع حد ولا تزعلي ع حد اكيد ربنا عاينلك الاحسن ومحدش عارف الخير فين مش علشان ابني للاسف ابني طلع غبي واغبي انسان شوفته في حياتي انه يسيب واحدة بتحبه كده بس نقول .. ايه يا بنتي النصيب اقوي من الكل انا لو عليا اجيبهولك لحد عندك علشان يتجوزك بس كرامتك من كرامتي مقابلش كده ع بنتي ابدا لازم هو اللي يجي راكع تحت رجلك ويقولك اتجوزيني ساعتها بس ليكي حق الاختيار

سيسيل ببكاء : ربنا يكرمة ويوفقه انا مش عايزة حاجة من الدنيا غير انه يبقي سعيد لو سعادته مع الانسانة دي اول واحدة هقوله مبروك انا

اسماعيل : اصيله يا سولا

سيسيل : الحب مش انانيه الحب انك تضحي بسعادتك في سبيل اسعاد حبيبك وانا حبيت ادم بجد وبتمناله السعاده حتي لو مع غيري

اسماعيل بحزن علي حالها : بكرة يجي اللي يعوضك ويستاهلك

سيسيل : انا خلاص حياتي بقت شغلي وبس اي حاجة تانيه مش مهم

اسماعيل : اوعي اسمعك بتقولي الكلام ده بكرة تلاقي اللي يستاهلك

سيسيل : ان شاء الله يلا يا عمو بعد اذنك الوقت اتاخر والجو بقي ساقعه

اسماعيل : يلا يا حبيبتي

ذهبوا الي المنزل وكانت سيسيل تتحرك وتتكلم بدون ادني احساس كانت جسد يتحرك ولكن اصبحت بلا روح سيسيل التي كانت المشاكسه والمشاغبه لم يعد لها صوت فقلبها ينزف في كل دقيقه بل كل ثانيه اصبح قلب محطم هش مكسور لا يستطيع الحياه فكيف يحيا بعد ان قتل من اقرب الناس كيف يحيا وهو اصبح وحيد اصبح لا مكان له بين البني آدمين فهو حالها فاصبح ادم ماضي لا يجب ان تفكر فيه فاصبح ملك اخري هي الوحيدة التي لها الحق في ذلك نامت سيسيل من شدة التعب والارهاق واستيقظت في اليوم التالي لتذهب الي عملها كانت تتحرك كأنها عروسه مارونيت لا تكلم مع احد او تضحك مع احد حتي الابتسامة اختفت وتبدلت مكانها الدموع رآتها ريم هكذا جاءت لتسألها عن حالها

ريم : مالك يا سولا فيكي ايه

سيسيل : ولا حاجة يا ريم انا كويسه بعد اذنك هروح اشوف شغلي

ريم : طب متنسيش يوم الجمعه

سيسيل : ان شاء الله وتركتها سيسيل وذهبت وشردت " لماذا الحزن من نصيبي لماذا الفراق هو ونيسي لماذا لم يدق الفرح بابي كنت فرحي وسعادتي وتبدل حبي لك الي المي انت دائي ودوائي انت شقائي وسعادتي ولكن تبدلت السعاده الي شقاء بيدك ايها الحبيب فلقد زوقتني طعم الفراق انزلت دموعي الاف المرات ولكنك ستبقي حبيبي الي الابد حتي وان لم تكن نصيبي ولكنك ستظل حبيبي قطع شرودها دكتور رامي

رامي : ايه يا سيسيل مالك مش طبيعيه انتي انهاردة ليه كده

سيسيل ومتجمعه الدموع في عيناها : لا خالص انا كويسه الحمد لله

رامي : لو تعبانه تقدري تروحي

سيسيل بتنهيدة : لاء انا كويسه كويسه اوي

رامي : لو حسيتي انك تعبانه تقدري تروحي

سيسيل : ان شاء الله

بدأت سيسيل في ممارسه عملها وحاولت ان تخفي حزنها فالمرضي ليسوا لهم ذنب في هذا الحزن فهم يستحقون الابتسامة التي تعطي الامل ولكن من يعطيني انا الامل كانت دائما شاردة متوترة مليئه بالحزن والدموع ولكنها كانت ترسم الابتسامة فهي تتمني اسعاد الاخرين حتي لو علي حساب شقائها هي

مرت الايام حتي جاء يوم خطوبه ريم

يوسف : ايه يا سولا راحة فين كده

سيسيل : راحة لصحبتي الكوافير وبعد كده هاجي البس واطلع ع القاعه خطوبتها انهاردة

يوسف : مش هتيجي خطوبه ادم

سيسيل : مش هينفع يا يوسف " كيف تطلب مني ان اراه يزف لغيري .. كيف تطلب ان اري قلبي يتحطم وينكسر امام عيني .. كيف تطلب مني ان اراه مع غيري كيف تطلب ان اري كل ما تمنيته يفعله ولكن مع غيري لا احد يشعر بي ولا احد يستحق ان احيا من اجله "

يوسف : سولا بكلمك

سيسيل : بعد اذنك اتأخرت

ذهبت سيسيل الي ريم الكوافير وظلت معها حتي انهت كل شئ

سيسيل : ريم انا هروح البس واحصلك ع القاعه

ريم : بس متتأخريش عليا

سيسيل : هاجي ع طول سلام

ريم : سلام

عادت سيسيل الي المنزل وارتدت فستان قصير باللون الاسود بدون اكمام وارتدت سكارف حول رقبتها الرقيقه باللون الموف وارتدت حذاء من الستان الموف وشنطة من نفس لون وخامة الحذاء واستقلت سيارة اجري الي القاعه

ظلت واقف منتظرة مجئ ريم وها هي بدأت الحان تعزف ليعلنوا وصول العروسين تقدمت منها وتقدمت وتقدمت لتنظر بجانبها وتجد

الفصـــل الثـــآنـــي عشـــر

اقتربت منهم واقتربت ونظرت بجوار ريم وجدت العريس نعم هو حبيبها حبيب عمرها من تمنته سنوات وسنوات هل يعقل هذا حبيبها وصديقتها كيف هذا ياالله كيف اتحمل هذا كيف اري

حبيبي مع صديقتي كيف بدأت الدموع تترقر من عينها رغما عنها وانسحبت جانبا حتي انتهت الزفه ودخلو الي القاعه وجلسوا علي الكوشه اقتربت منهم بعد ان مسحت دموعها ولكن عيناها مغرورقتان بالدموع

سيسيل وعيناها تملؤها الدموع: مبروك يا ريم ..وهي تنظر له نظرات مليئه بالدموع والانكسار مبروك يا ادم

ريم باستغراب: انتي تعرفي ادم

كانت تنظر لهم وكان قلبها ينزف بل تحطم فكيف تراه كما تمنت ولكن مع غيرها كيف هذا

ادم : سيسيل جارتنا ومتربين سوا وبعتبرها اختي اكتر من رودينا كمان وموجها حديثه الي ريم بس انتي تعرفي سيسيل منين

ريم: سيسيل زميلتي في المستشفي

صعقت سيسيل عندما سمعت هذا الكلام اخته فا انا لست اختك يا ادم لست اختك انت حبيبي ولا احد يستحقك سواي انا ولكن ها انت ملك اخري ومع غيري ولا يوجد لي مكان هنا بينكم

انصرفت سيسيل دون ان تقول اي شئ ولكنها وجدت يوسف امامها كانت تبكي وقابلها يوسف

يوسف باستغراب : ايه ده يا سولا انتي مش المفروض مع صحبتك

نظرت له سيسيل ووجد عيناها مغرورقه بالدموع وتركته وركضت وهي تركض وجدت نجلاء وايات وحنان ورودينا واسماعيل امامها

ايات بخضه : سيسيل انتي ايه اللي جابك

سيسيل دون رد نظرت لاسماعيل ونجلاء وكانت عيناها مليئه بالدموع: مبروك لادم ثم تركتهم وذهبت

جاء لهم يوسف : سيسيل فين

نجلاء : مش عارفه جت قالتلنا مبروك ومشيت يمكن راحة خطوبه صاحبتها

يوسف : ريم خطيبه ادم هي صاحبه سيسيل

ايات وحنان بصدمة : ايييييييييييه

رودينا بصوت هامس لايات : هي سولا بتحب ادم

ايات : اسكتي خالص مش وقتك

رودينا : كنت حاسه بس ليه مقولتوليش يا اغبيا

ايات : مش وقته

يوسف : امال هي راحت فين

حنان : مش عارفه

ايات : انا هروح اشوفها

في تلك الاثناء ركضت سيسيل الي البحر وبدأت تركض وتركض كانها ترفض الواقع وتريد ان تهرب من الزمن ووقفت امام البحر وبدأت تصرخ وتبكي علي حالها والمها وعذابها

سيسيل بصراخ : يااااااااااااااارب انا معملتش حاجة علشان استحق ده معملتش حاجة في حد مش ذنبي اني حبيت غصب عني حبيته يااااارب ارحمنى ياااااااااااااااارب يااااااارب انا تعبت ومش قادرة استحمل يارب ارحمني ارحمني ياااااارب وبدأ صوت بكاها يعلو ويعلو وبدأت السماء تشاركها دموعها فبدأ ماء المطر يهبط في كل مكان وكانت تقف تصرخ وتبكي فكيف هذا القلب الرقيق يتحمل هذا العذاب فكيف هذا الحب يتبدل الي الم تريد ان تنساه وتتمني انها لم تحبه ولكن فهو حبيبها ولا تستطيع ان تحيا بدونه فكيف احلام السنين تذهب في ثواني فكيف تراه وهو بجوارها ولا تتألم فكيف كل هذا يحدث ولن تشعر باي شئ تتمني ان تموت علي ان تراه مع غيرها فكيف تحيا وهو ليس بجوارها

في تلك الاثناء ذهبت حنان وايات الي المنزل ليكونوا جوارها ولكنهم لم يجدوها

حنان : يارب احميها يارب ياتري انتي فين يا سيسيل ياتري انتي فين وايه اللي جرالك يا

حبيبتي

ايات : اهدي يا ماما هتلاقيها قاعده في حته بس تهدي الله يكون في عونها يا ماما

حنان : كلمي اخوكي يجي يدورلي عليها كلميه

اتصلت ايات بيوسف ولكنه لم يرد

ايات : مش بيرود اكيد مش سامع التليفون

حنان : ااه يارب يارب احمي بنتي يارب

ايات وهي تبكي : يا ماما اهدي علشان خاطري هي هتبقي كويسه

نزلت حنان الي الاسفل وكانت معها ايات

ايات : راحة فين يا ماما بس في الجو ده والمطر ده

حنان : اسيب بنتي تضيع اسيبها تضيع يا ايات

ظلت واقفه في الشارع تبكي ع حبيبتها وابنه قلبها ووجاء اسماعيل ونجلاء ورودينا

اسماعيل : في ايه يا ام يوسف

حنان ببكاء شديد : بنتي يا استاذ اسماعيل سيسيل مجتش لحد دلوقتي اه يا بنتي

نجلاء : اهدي يا حنان مش كده انا مش فاهمة حاجة هو ايه اللي حصل

اسماعيل بزعيق : مش وقته بقي اطلعوا فوق يلا وانا هروح ادور عليها

حنان : مش هتحرك من هنا غير لما بنتي ترجع

ايات : علشان خاطري يا ماما بالراحة بقي

حنان بزعيق : اسكتي بقي واتصليلي باخوكي

ايات : يا ماما ما هو مش بيرد

رودينا : انا هتصل اجرب

اتصلت رودينا بيوسف ورد عليها

رودينا ببكاء : يوسف الحقنا سيسيل مرجعتش لحد دلوقتي

يوسف بخضه : يعني ايه مرجعتش لحد دلوقتي انا جاي ع طول

كان يوسف في عربيه ادم وهو من قام بزفته

ادم : في ايه يا جو مين اللي مرجعش لحد دلوقتي

يوسف وهي يقود السيارة بجنون : سيسيل مرجعتش لحد دلوقتي

ادم : طيب بالراحة يا جو انا مش فاهم حاجة

يوسف : مش وقته يا ادم مش وقته

ذهب اليهم يوسف مسرعا

يوسف : في ايه يا ماما ايه اللي حصل

حنان بانهيار : سيسيل مرجعتش سيسيل مرجعتش

يوسف : اهدي يا ماما اهدي انا هكلم الاقسام والموستشفيات وهطلع دوريات تدور عليها اهدي بقي

بدأ يوسف في عمل اتصالاته واخبر بمواصفاتها

ادم بقلق : وهو احنا هنفضل مستنين لحد ما يجي خبر يلا نروح ندور عليها

اسماعيل : يلا

ذهبوا جميعا يبحثون عنها وبدأو يبحثون ويبحثون ولكن دون فائدة مر الوقت ولم يجدوها عادو الي المنزل دون ايجادها

حنان : بنتي يا يوسف هقول ايه لابوها وهقول ايه لامها سيبتوها عندي امانه ضيعتها ضيعت بنتي يا يوسف ضيعتها

اسماعيل : يا جماعه بالراحة كده عايزين نفكر بهدوء هي ممكن تكون فين

شرد ادم قليلا

ادم : مسكتك

سيسيل بضحكة : ههههههههههههههه انت ع طول كده عارف مكاني

ادم : اه طبعا من صغرك وانتي بتحبي المكان العجيب ده

سيسيل : ياسلام مش انت اللي معرفني المكان العجيب ده

ادم : انا عرفته بالصدفه بس انتي مش فاهم بتيجي هنا كتير ليه

سيسيل نظرت له نظرات مليئه بالحب : " علشان انت اللي عرفتني عليه " شايف النور الخافت اللي فيه مع ضوء القمر بجد مكان يهبل تحس انه رومانسي من غير قصد

ادم : ياعم الرومانسي انت

سيسيل وهي تضربه ع صدرة : رومانسي غصب عنك

ادم : اه يا قلبي

سيسيل بخضه : سلامة قلبك

ادم : يا واد حنين انت

سيسيل : اصلك رخم

ادم :قديمة تعالي بقي يلا علشان محدش يعرف مكانك هنا

سيسيل : يلا

افاق ادم من شرودة وركض الي هذا المكان يبحث عنها فيها

يوسف : ادم انت رايح فين

ولكن اختفي ادم من امامة

ظل الجميع منتظر ادم ورأوة قادم من بعيد حاملا اياها بين يديه وركض بها الي الاعلي ووضعها ع السرير وبدأ في ايفاقها

حنان : بنتي سيسيل يا حبيبتي

ادم : يا طنط هي كويسه بس حاله اغماء

فكانت سيسيل في حاله يرثي لها كان وجهها ملطخ بالسواد الناتج عن مستحضرات تجميلها وكانت مغرقه بقطرات المطر وبدأ ادم في ايقاظها ولكن لم تفيق ابدا معه

حنان : في ايه يا ادم عندها ايه

ادم بأسي : انهيار عصبي

حنان بكاء : يا بنتي اااااه

ادم : اهدي يا طنط هي هتبقي كويسه ان شاء الله انا ادتها حقنه مهدئه بس انا لحد الان مش فاهم هي اعصابها مالها سيسيل تعبانه بقالها فترة وانهاردة الحاله زادت ودايما دموعها في عنيها انا عايز افهم في ايه

كانت رودينا تنظر له كانت تتمني ان تقول انت السبب فيما حدث لها كيف تنطق وكيف خائفا عليها وانت سبب المها

رودينا بعصبيه : اسأل نفسك ثم خفضت وجهها الي الاسفل فكيف تقول هذا لاخوها وهو لا يعلم بمدي حبها

ادم باستفهام : يعني ايه

ايات لتنقذ الموقف : مش قصدها يا ادم هي بس زعلانه علي سيسيل فقالت اي كلام تعالي نقعد بره

ذهبت رودينا مع ايات وجلسوا في الصاله

ايات : ايه الهبل اللي انتي قولتيه ده كده يحس بحاجة

رودينا ببكاء : ياريته يحس بقي

ايات : ادم خاطب يا رودينا يعني خلاص وسيسيل شويه وهترضي بالامر الواقع مينفعش بقي احنا نبوظ العلاقه اللي بينهم دي

رودينا : مش قادرة طول عمري بشوف سيسيل بتضحك صعبت عليا لما شوفتها كده

ايات : هي صعبانه علينا كده بس ربنا وحده اللي يعلم الخير فين

رودينا : عندك حق

بدأ النهار في الطلوع وخرج الجميع من غرفه سيسيل ليتركوها ترتاح

ادم : ياريت يا جماعه تاخدو بالكم منها وتحاولوا تشوفوا اللي مضايقها

يوسف : متشكرين يا جماعه تعبناكم معانا

اسماعيل : عيب يا يوسف الكلام ده احنا اهل

ادم : انا صاحي لحد ما اطمن انها فاقت لو حصل اي حاجة كلموني

يوسف : متشكرين يا ادم ومعلش نكدنا عليك يوم خطوبتك

ادم : كله يهون علشان سولا المهم بس تقوملنا بالسلامة

ذهب ادم وعائلته الي منزلهم وظل يوسف مع حنان وايات

يوسف : انا بقي عايز افهم في ايه واللي جوة دي مخبيه ايه

حنان : عايز تعرف يا يوسف

يوسف : ياريت افهم الحالات العصبيه اللي بتجيلها دي لزمتها ايه يمكن اعرف افسر حاجة

حنان : سيسيل بتحب ادم يا يوسف

يوسف بصدمة : اييييييييييييييه بتحبه

حنان : اه بتحبه يا يوسف ولما عرفت انه هيخطب انهارت ولما طلعت العروسه صحبتها انهارت اكتر

يوسف : يا حبيبتي يا سولا الله يكون في عونها

حنان : ربنا يصبرها ويعوضها خير يارب

يوسف : امين يارب

دخل لها يوسف وظل جالسا بجوارها حتي استيقظت بمفردها وجدت يوسف بجوارها

يوسف : حمد الله ع سلامتك يا تاعبه قلبي

سيسيل بحزن : الله يسلمك انتوا جيبتوني هنا ازاي

يوسف كان متردد يقول اسم ادم ولكنه يجب ان يقوله : ادم هو اللي لاقاكي

سيسيل بدموع : هو اللي عرف مكاني

يوسف : اه

سيسيل ببكاء : لسه فاكر المكان ده

يوسف : مكان ايه

سيسيل : ولا حاجة

يوسف : طب يلا قومي بقي كده فرفشي

سيسيل : مش قادرة يا يوسف كفايه اني مروحتش المستشفي انهاردة

يوسف : معلش ابقي اتكلمي مع الدكتورة

وهنا رن هاتف سيسيل

سيسيل : رد يا يوسف شوف مين

يوسف : مكتوب ريمو

سيسيل بتنهيدة ودموع تملأ عيناها : رد وقولها اني نايمة

رد يوسف ع ريم وابلغها بمرضها

ريم : ليه سلامتها هي كويسه

يوسف : اه الحمد لله ادم كان معاها طول الليل لحد ما اتحسنت

ريم : طيب كويس ياريت تبلغها اني هجيلها بعد المستشفي

يوسف : اوك تنوري

ريم: ميرسي سلام

يوسف : سلام

يوسف بعد ان اغلق الخط : هتجيلك بعد المستشفي

سيسيل بتنهيدة تخرج من القلب : بس انا مش عايزة اشوف حد

يوسف : سيسيل انا عرفت كل حاجة بس ليا عتاب عندك اوله انك مقولتليش وثانيا لان البنت مالهاش ذنب هي مكنتش تعرف انك بتحبيه ولا هو يعرف ده انتي كنتي بتحبيه بينك وبين نفسك وتعاملك معاه زي تعاملك معايا واكيد هو مخدش باله من ده يبقي منلومهوش ولا نلومها

سيسيل ببكاء: انا مش قادرة يا يوسف ازاي اشوفها وهي اللي سرقت مني احلامي عمري ما حسيت ان ادم ممكن يبقي لغيري وبكل سهوله الاقيه بقي لغيري وغيري دي مين اقرب الناس ليا عايزني ابقي حجر محسش ازاي هشوفها وهتعامل معاها وانا قلبي مكسور منها ومنه قولي ازاي يا يوسف هقدر اعيش وهي بتحكيلي عنه قولي ازاي اعيش معاها ووانا حاسه انها السبب في موتي

يوسف : اللي انتي بتقوليه ده يا سيسيل انا حاسس بيه بس كمان مالهاش ذنب البنت متعرفش انك بتحبيه اتفاجئت انك تعرفي ادم وهو اتفاجأ انك تعرفيها بس نرجع ونقول ده النصيب يا سولا بلاش تعاملي حد وحش علشان نصيبك انه مايبقاش ليكي اللي بيحب حد بيتمناله السعاده

سيسيل وهي تبكي : بتمنهاله من قلبي بس مش قادرة احس ان خلاص احلامي انهارت

يوسف : محدش عارف الخير فين يا حبيبتي يلا قومي كده وخليكي حلوة واتجدعني ازمة وهتعدي

سيسيل : ان شاء الله

قامت سيسيل وددخلت الي المرحاض واخدت حماما لتزيل همها تحت الماء وارتدت ملابس

الصلاه وادت فريضتها ورفعت يداها للسماء تدعي الله ان يعينها علي ما ابتلاها به فسيسيل مؤمنة بالقضاء والقدر ولكن انهارت رغما عنها فهي بشر ولا تستطيع الصمود اكثر من ذلك ثم جلست مع خالتها وجاء اسماعيل ونجلاء وRودينا ليطمئنوا عليها وجاء لهم ادم بعد قليل ولكنها لا تستطيع ان تنظر في عيناه ولكنها نظرت له كانها تلومة علي ما فعله بها

سيسيل وهي تنظر الي عينيه بعيون باكيه : " عمري ما اتمنيت حد غيرك يبقي معايا بس ربنا كاتبلي اني اعيش ميته انا من غيرك خلاص يا ادم ماليش مكان في الدنيا دي
"

ادم : " نفسي اعرف ايه اللي جواكي مخليكي كده فين سيسيل اللي ضحكتها مكنتش بتفارقها
"

سيسيل : " الضحكة خلاص ماتت واتبدلت لدموع يا ادم بعدد ما سبتني بس مهما حصل هتفضل حبيبي حبيبي وبس "

اطمئن عليها الجميع وغادروا الي منزلهم ولكن بقيت رودينا معهم لتخرج سيسيل من حالتها وجاءت ريم الي سيسيل

ريم : الف سلامة عليكي يا سولا اكيد اتحسدتي علشان كنتي قمر امبارح

سيسيل بابتسامة مصطنعه : انتي اللي كنتي قمر وبدأت الدموع تملأ عيناها خدي بالك من ادم يا ريم لو زعلتيه انا اللي هاخدله حقه ادم غالي اوي علينا

ريم : وغالي عليا ولا يمكن ازعله ابدا بس لو زعلني

رودينا من غير نفس : براحته يعمل اللي هو عايزة

سيسيل : مالكيش ددعوة بالبت دي يا ريمو انا هخدلك حقك

ريم : تسلمي يا احلي سولا ع فكرة دكتور رامي سأل عليكي

سيسيل : ليه

ريم : المفروض كنتي هتدخلي معاه العمليه انهاردة بس لما عرف انك تعبانه خد طارق مكانك

سيسيل : الحمد لله

ريم :ماشي يا حبيبتي الحمد لله اني اطمنت عليكي هستأذن انا

سيسيل : بدري

ريم : معلش انتي عارفه الطريق يلا سلام عليكم وهستناكي بكرة

سيسيل : ان شاء الله وعليكم السلام

ذهبت ايات لتوصل ريم الي الباب

رودينا : مستغرباكي بصراحة بتتعاملي معاها عادي ولا كان فيه حاجة

سيسيل : والمفروض اعمل ايه امسكها اضربها واقولها انتي اخدتي حبيبي مني

رودينا : لاء بس ع الاقل متعبريهاش

سيسيل : متعودتش اهين حد مغلطش فيا وريم معملتش حاجة ضدي ريم مكنتش تعرف ولا حد كان يعرف الغلط عليا انا من البدايه

رودينا : ايه الغلط بقي

سيسيل : اني حبيت حد مقدرش حبي ليه

رودينا : اصلا هو غبي وميستاهلش الحب ده

سيسيل : اوعي اسمعك بتقولي كده تاني وريم خطيبه اخوكي لازم تتعاملي معاها كويس

رودينا : اه ان شاء الله انا ماشيه بدل ما تتفقع مرارتي سلام

الجميع : سلام

ايات : معلش يا سولا رودينا دي هبله

سيسيل : رودينا بتتكلم بمشاعرها هي بس زعلانه من ادم ومن ريم علشان مزعلني هي بس اللي بتحبني زيادة عن اللزوم

ايات : ربنا يقويكي ويكملك بعقلك

سيسيل : انا هنام شويه علشان حاسه بصداع

ايات : اوك هسيبك تنامي شويه

سيسيل : اقفلي النور والباب

ايات : حاضر

خرجت ايات واغلقت الباب والنور خلفها وتركت سيسيل بمفردها تبكي حالها

سيسيل تبكي بدون صوت دموعها تهبط رغما عنها كلما تذكرت موقف له معها

سيسيل : "مكتوب عليا اني لازم ابقي قويه ومضعفش قدامهم الكل عايزني استحمل واصبر وميتفعش اعمل حاجة غلط ولازم احاسب علي كل تصرفاتي فاكرين ان مشاعري بشغلها بريموت اقولها انسي تنسي .. ازاي انسي نص عمري اللي راح مني في حبه كنت عايشه في وهم بس كان اجمل وهم عيشته ولو رجع تاني هعيشه تاني وهفضل عايشه فيه عمري كله ومش هقبل لحد يقولي كلمة انسي ازاي انسي روحي وانسي قلبي وانسي عمري اللي فات لو نسيت ماضيا هنسي كل حاجة في حياتي لازم اعيش علشان افضل جمبه واشوفه سعيد حتي لو مبقاش سعيد لازم اكون جمبه علشان اخليه سعيد هفضل احبك وهتفضل حبيبي يا ادم "

الفصـــل الثـــآلـــث عشـــر

ستبقـــي حبيبـــي

في صباح اليوم التالي بدأت خيوط الشمس تتسلل الي غرفه سيسيل لتداعب عيناها وبدأت تفيق من نومها ولكنها كانت عيناها منتفخة من اثر البكاء طوال الليل .. استيقظت ودخلت الي المرحاض لتزيل اثار دموعها بأخذ حماما دافئ .. ثم عادت الي غرفتها وبدلت ملابسها وتوجهت الي باب الشقه ولكن اوقفها صوت حنان

حنان : ايه يا سولا راحة فين بدري كده يا حبيبتي

سيسيل : راحة المستشفي يا خالتو

حنان : الساعه لسه مجتش 7 وانتي معادك هناك 8هتمشي بدري ليه كده

سيسيل : عادي ياخالتو علشان اعوض ايام الغياب

حنان : فطرتي يا حبيبتي

سيسيل : هبقي اكول اي حاجة في المستشفي لما اجوع بعد اذنك يا خالتو

حنان : خلي بالك من نفسك

سيسيل : حاضر سلام

حنان بعد ان ذهبت سيسيل : ربنا يريح بالك يا بنتي ويكرمك

هبطت سيسيل الي الاسفل ولكنها توقفت قليلا امام البحر قبل ذهابها الي عملها

سيسيل : " لحد امتي هفضل تعبانه كده وحزينه .. انا عارفه ان مش بسهوله انساه بس ازاي هتعامل معاها ومعاه .. كل ما هشوفها قدامي هفتكر حلمي اللي راح مني وقلبي اللي اتكسر .. وكل ما اشوفه قدامي هضعف وهحن ليه .. يارب قدرني علي نسيانه .. انا راضيه باللي انت

كاتبهولي يارب بس انا بشر ومبقتش قادرة استحمل .. استحملت بعدي عنه كتير بس كان عندي امل اننا هنتلاقي في يوم لكن دلوقتي مابقاش من حقي حتي اني افكر فيه .. بقي لغيري وهي اولي بيه .. وهنا تنهدت تنهيدة قويه

جاء من خلفها ليسمع تنهيدتها آدم : يااااااااااااااااه كل ده جواكي

سيسيل بفزع : ادم .. انت هنا من امتي

ادم : لسه واصل دلوقتي

سيسيل : وايه اللي منزلك بدري كده

ادم : عادي قولت اتمشي شويه ما انتي عارفه اني بحب الجو ده انتي ايه اللي منزلك بدري كده لسه باقي ساعه ع معاد المستشفي

سيسيل : عادي لاقيت نفسي صحيت قولت انزل

ادم : مالك يا سولا

سيسيل وهي تنظر لعينيه : " بتسألني مالك وانت كاسر قلبي .. اد ايه كلمة مستفزة انك تقتل انسان وتسأل عليه .. متشغلش بالك بيا يا أدم انا خلاص مت وقلبي مات من بعد ما شوفتك معاها .. غصب عني هبقي عايشه من غير روح ومن غير قلب .. وياريت متسألنيش مالك دي تاني "

ادم : سولا بكلمك مالك

سيسيل والدموع متحجرة في عينيها : عادي انا همشي علشان متأخرش سلام

تركته ورائها دون ان تسمع ردا منه .. كانت تتمني ان تترك حبها له كما تركته هكذا ولكن سيظل الحب بداخلها ولا تستطيع ان تتركة او تتخلي عنه ابدا .. كانت تسير شاردة حتي وصلت الي المستشفي لا تعرف كم استغرق من الوقت او كم سارت ولكنها تعلم انها الان امام باب المستشفي ويجب ان تركض لتلحق موعدها .. ركضت سيسيل الي الدور كانت تركض بجسدها ولكن عقلها وروحها في مكان اخر تركته مع حبيبها امام البحر ولكن قطع شرودها صوت سحر

سحر : الف سلامة عليكي يا سيسيل

سيسيل : الله يسلمك يا دكتوره

سحر وهي تعدل من هندامها : طب يلا نشوف شغلنا بقي

ولكن قطع حديث سحر دكتور رامي

رامي : الف سلامة عليكي يا سيسيل المستشفي كانت مضلمة من غير التلميذه النجيبه

سيسيل بابتسامة باهته : الله يسلمك يا دكتور رامي

رامي : بعد اذن دكتورة سحر انا محتاج سيسيل معايا انهاردة

سحر : اوك مع دكتور رامي يا سيسيل

ذهبت سيسيل مع رامي وبدأت في ممارسه عملها ولكنها كانت حزينه ودائما الدموع قريبه من عينيها .. اختفت الابتسامة الرقيقه التي كانت تقابل بها المرضي وتعطيهم الامل في الحياه

لاحظ هذا رامي وبعد ان خرجوا من غرفه احدي المرضي

رامي : انا اختارتك تبقي معايا لانك الوحيدة اللي بحس المرضي بيرتاحولها .. المرضي مالهمش ذنب في انهم يشوفوا التكشيرة دي .. ابتسامتك كانت احلي مافيكي وبتدي امل للمرضي .. ياريت نبعد عن اي مشاكل وننسي كل حاجة شخصيه واحنا في الشغل

سيسيل وبدأت دموعها في النزول وكانت تتطآطئ رأسها الي اسفل : حاضر " عايزني ادي للناس امل في الحياه وانا مين يديني الامل اذا كانت ثقتي في الحياه والامل فيها انعدم "

بدأت سيسيل تتفقد المرضي من جديد وكانت تحاول ان ترسم الابتسامة ولكنها ابتسامة مرسومة وفي خلفها حزن هائل كانت ابتسامة مزيفه كاذبه ليس لها معني لان هناك قلب محطم كيف تضحك وكيف تحيا والامل منعدم لديها والقدر لم يتركها بحالها وابعد بينها وبين حبيبها ولكن قطع تلك الشرود صوت ريم

ريم : سولا حمد الله ع سلامتك مشوفتكيش الصبح

سيسيل وهي تأخذ نفسا وتخرجة قويا فتطاير خصلات شعرها : الحمد لله .. معلش يا ريم علشان عندي مرور

ريم وهي تستغرب موقفها : اوك .. ابقي طمنيني عليكي

سيسيل : ان شاء الله .. ثم تركتها وذهبت لتتفقد احوال المرضي وكان معها رامي

رامي : جهزي نفسك في عمليه هتدخليها معايا

سيسيل : اوك

بدأت سيسيل في تجهيز نفسها لحضور العمليه ودخلت مع رامي الي غرفه العمليات وحاولت ان تنسي همومها حتي لا تضيع روحا من بين ايديها وانتهت العمليه وخرجت منها وذهبت لتبدل ملابسها ووذهبت الي خارج المستشفي وذهبت الي كورنيش البحر وجلست علي الكورنيش واعطت وجهها للبحر وشردت فيما حدث لها وبدأت دموعها في النزول مرة اخري

رآها رامي وهي تجلس هكذا ذهب اليها ووقف بجوارها

رامي : تعرفي ان صاحبي الوحيد في الدنيا دي هو البحر

سيسيل وهي تنظر لمصدر الصوت باستغراب : نعم

رامي : ممكن اقعد

سيسيل : اه طبعا اتفضل يا دكتور

رامي : دكتور دي جوة المستشفي .. بره المستشفي انا رامي وبس اتفقنا

سيسيل : ميصحش يا دكتور حضرتك استاذي

رامي : واستاذك بيقولك انا اسمي رامي وبس .. سيسيل تقبلي نكون اصحاب

سيسيل : طبعا يا دكت .. طبعا يا رامي

رامي : ايون كده دكتور دي رخمة اوي

ابتسمت سيسيل علي كلمتة بعفويه : طب ليه بتقول ان صاحبك الوحيد هو البحر مع انك اجتماعي

رامي : تقدري تقولي كده اني مش لاقي اللي يستحق يبقي صديق او صاحب لان ليا مقاييس معينه في كلمة صداقه

سيسيل : اهاااااا تمام

رامي : تعرفي اني في يوم من الايام كنت حزين زيك كده ويمكن اكتر وبرضه كنت متدرب

سيسيل : اشمعني

رامي : خسرت حب عمري او تقدري تقولي اللي كنت فاكرة حب عمري

سيسيل باستغراب : ازاي

رامي : كنت بحبها من واحنا في الجامعه وهي كمان كانت بتحبني بس كنت يا دوب متدرب بسيط في مستشفي جامعي زي كده وهي رفضت انها تشتغل معايا في نفس المستشفي قررت انها تشتغل في مستشفي خاصه ابن صاحب المستشفي بدأ يلعب عليها ويفهمها انه بيحبها ووقعت في حبه وسابتني بس هي كانت ماديه اهتمت بالعربيه والمظهر والمركز بس طلع ندل وسابها واتجوز واحدة بنت رجل اعمال

سيسيل : ربنا مش بيسيب حق حد كما تدين تدان

رامي : ونعمة بالله انا بقي تعبت وانهارت لانها سابتني بس لما فوقت من الصدمة عرفت انها ولا حاجة لانها متستحقش انها تبقي في قلبي لحظة واحدة وعرفت ان مستقبلي هو اهم من اي حاجة تانيه واهو ربنا كرمني وبقيت دكتور الحمد لله

سيسيل : الحمد لله

رامي : انتي بقي زعلانه ليه

سيسيل : عادي مش زعلانه هزعل ليه

رامي وهو ينظر لعينيها : تعرفي ان العيون دي مبتكدبش ابدا العيون دي فيها اسرار كتير اوي مستخبيه

سيسيل : هو حضرتك دكتور جراحة مخ ولا دكتور عيون

رامي : اهو كلهم دكاترة مش هتفرق

سيسيل بابتسامة رقيقه : خليك في تخصصك احسن

رامي : هههههههههههههه بقي كده

سيسيل : معلش انا مضطرة امشي لان الوقت اتأخر

رامي : هتروحي لوحدك الساعه 9

سيسيل : عادي يعني

رامي : استني هاجي معاكي اوصلك

سيسيل : مالوش داعي انا هركب تاكسي واروح ع طول

رامي : ماشي ما انا هركب معاكي التاكسي ويبقي يوصلني انا كمان

سيسيل : لاء حضرتك روح وانا هروح

رامي : لاء هوصلك يعني هوصلك وخلصت المناقشه

سيسيل : اوك

قام رامي بتوصيلها الي المنزل وصعدت الي المنزل

يوسف : اتأخرتي كده ليه يا سولا

سيسيل : كان فيه عمليه يا جو وكنت فيها

يوسف : ماشي يا حبيبتي يلا ادخلي غيري علشان ناكل سوا

سيسيل : معلش يا جو انا كلت في المستشفي مش هقدر معلش

يوسف : عيني في عينك كده

سيسيل وهي تتهرب منه : انا هدخل اغير بعد اذنك

دخلت سيسيل الي غرفتها وجدت ايات جالسه ع السرير

سيسيل : مالك قاعده كده ليه

ايات : عادي هعمل ايه بس سقعانه

سيسيل: الجو عادي يعني مش تلج

ايات : انتي بتحبي الشتا انا مبحبهوش

سيسيل : في حد مبيحبش الشتا ده اجمل شتا هنا في اسكندرية

ايات : ماشي

سيسيل : مالك يا ايات فيكي ايه

ايات : مش عاجبني حالك يا بنت خالتي

سيسيل : ماله حالي ما انا كويسه اهو

ايات : ده اللي بتبينيه قدام الناس بس للاسف مهما عملتي باينه حزينة اوي يا سولا

سيسيل وهي ترتمي بين احضان ايات : تعبانه اوي يا ايات تعبانه بحاول اعمل قويه علشان ما انهارش بس مش قادرة حاسه اني خلاص مت قلبي مات وكل حاجة جوايا ماتت

ايات وهي تربت علي كتفها : ده نصيب يا حبيبتي ولازم نرضي بيه واكيد ربنا عاينلك حاجة احسن

سيسيل ببكاء : مش عايزة الاحسن مش عايزة غير ادم وبس

ايات : يا حبيبتي خلاص بقي متعمليش في نفسك كده وحاولي تنسي يا سيسيل ده ربنا مدينا نعمة النسيان يا حبيبتي

سيسيل : ازاي انسي عمري اللي فات .. ازاي انسي احلامي معاه وحياتي اللي بينتها وياه .. قوليلي ازاي وانا معاكي

ايات : ممكن بس تهدي العصبيه والدموع مش هترجع اللي راح

سيسيل : صعب عليا اشوفه واكلمة وانا قلبي مكسور منه .. صعب عليا اسمع منه كلمة مالك .. تخيلي انه جالي ع البحر وقالي مالك يا سيسيل .. بيسألني مالك يا ايات وهو السبب في اللي انا فيه

ايات : هو ميعرفش يا حبيبتي اللي فيكي من ايه .. انتي خسرتي ادم كحبيب بس متخسريهوش كصديق

سيسيل : تفتكري انه من السهل عليا اعتبره مجرد صديق .. انا حلمت معاه بكل حاجة كويسه .. حلمت معاه بعمري اللي جاي .. ازاي بسهوله كده يبقي مجرد صديق

ايات : هنعمل ايه يا سيسيل انا لو عليا اروح اقوله ليه سبتها واختارت غيرها بعد اللي عملته علشانك بس صعب اجرح كرامتك يا حبيبتي

سيسيل : اوعي تعملي كده ادم محسش باللي جوايا يبقي مش لازم يعرف حاجة

ايات : قومي غيري هدومك وروقي كده وحاولي تنسي واهتمي بشغلك ومستقبلك ده اللي هينفعك صدقيني

سيسيل بتنهيدة قويه : عندك حق

جففت سيسيل دموعها وقامت بتبديل ملابسها الي ملابس للبيت ودخلت الي المطبخ وصنعت لها كوبا من الشاي بحليب ووقفت في الشرفه بعد ان فتحت الحاسوب الشخصي ع اغنيه اصعب حب

اصعب حب
لما تلاقي اللي انته تحبه
ما بيحبكش

ولا تحس
مهما عيونك تنطق
قلبه ما بيحسكش

تبدأ تضعف
يمكن يعطف
تبدأ توهب
يبدأ يخطف
فجأه تحس
إن اللي إنت وقعت في حبه
وقعت في حبه
مايستاهلكش

أقوى عذاب
كل ما تيجي تقوله بحبك
يسكت قلبك ما يقولهاش
قول انك عايش وحدك
متغرب جوه حكاية
تايه مجروح مش عارف
خايف من أي نهاية

تبدأ تضعف
يمكن يعطف

تبدأ توهب
يبدأ يخطف
فجأه تحس
إن اللي إنت وقعت في حبه
وقعت في حبه
مايستاهلكش

كانت تستمع الي كل حرف وكل كلمة تقال كانها تعبر عما بداخلها وماحدث معها ووجدته خارجا الي الشرفه ممسكا بهاتفه النقال ويحدث ريم ولكنه عندما رآها انهي المكالمة مع ريم

ادم : ازيك يا سولا

سيسيل بحزن : الحمد لله

ادم : ايه الاغنيه اللي انتي مشغلاها دي فين نجاه

سيسيل : عادي اصل الاغنيه عجباني

ادم : بس دي حزينه اوي

سيسيل : وايه الفرح اللي في حياتنا علشان نفرح

ادم : مالك يا سيسيل وايه نظرة التشاؤم دي

سيسيل : عادي متشغلش بالك بعد اذنك

ادم : هتدخلي

سيسيل : اه علشان عندي مستشفي بدري

ادم : وانا مسافر بكرة

سيسيل بلا مبالاه : اوك .. تصبح ع خير

ادم وهو مستغرب موقفها : وانتي من اهله

دخلت سيسيل الي غرفتها وانهارت من البكاء .. كيف طاوعها قلبها علي هذه المعامله .. ولكن باي صفه اعامله واهتم به فهناك من احق لها بالاهتمام به .. ولكن لم اتعود علي تلك المعامله معه من قبل .. هو من اجبرني علي تلك المعامله ولا يجب التعامل معه سوي بهذا الاسلوب .. فهو من كسرني وهو من يتحمل معاملتي

في صباح اليوم التالي ذهبت سيسيل الي عملها ووجدت ريم امامها

ريم : صباح الخير يا سولا

سيسيل بنظرة ثاقبه ووحادة : صباح النور

ريم : جايبالك حته خبر مقولكيش

سيسيل بلا مبالاه : خير

ريم : دكتور وائل هيسيب المستشفي هيسافر كمان اسبوعين

سيسيل : اوك .. انا همشي علشان عندي شغل

ريم : سيسيل استتني

سيسيل : نعم

ريم : هو انتي زعلانه مني في حاجة انا عملتلك حاجة ضايقتك

سيسيل وهي تتنفس الصعداء : لاء ليه بتقولي كده

ريم : لاني شايفاكي بتكلميني بزهق وحاسه اني مضايقاكي في حاجة

سيسيل واوشكت عيناها بالدموع : " اقولك انك سرقتي مني فرحتي ازاي .. ولا اقولك انك كسرتيني وقتلتيني بسكينه باردة ازاي .. ازاي اقولك انك ضيعتي مني عمري اللي فات وعمري

اللي جاي " انا مش زعلانه منك ياريم انا بس اعصابي تعبانه معلش

ريم وبدأت دموعها في الهبوط : طيب ممكن تتكلمي معايا لو مخنوقه

سيسيل : صدقيني لما احس اني عايزة اتكلم هاجي واحكيلك

ريم وبدأت تغمض عيناها بقوة وامسكت جبينها بيدها

سيسيل بلهفه : مالك ياريم

ريم بصوت متقطع : مش عارفه حسيت بعيني مزغلله شويه وصداع جامد

سيسيل : برضه الصداع انتي لسه مكشفتيش

ريم : ده حبه صداع تلاقيه من السهر ولا حاجة اصل ادم مسهرني لحد الفجر ع التليفون

سيسيل شعرت بخنجر يصوب تجاه قلبها وبدأت عيناها تمتلأ بالدموع واختنق صوتها : اه طب بعد اذنك

ريم بعد ان شعرت بتحسن : اتفضلي

ذهبت سيسيل الي المرحاض وبدأت تبكي وبقوة علي الامها وعذابها كيف تنسي وهي دائما امامها فهي تحاول ان تتجنبها ولكن دون فائدة اه يا قلبي كم عانيت وتعذبت .. ارحمني يا الله من تلك الالام التي تعتصر قلبي فقد تعبت

سمعت صوت بكائها سحر وانتظرت حتي تخرج سيسيل وجدت وجهها ملئ بالعبرات الحارة

سحر : مالك يا سيسيل ايه الدموع دي كلها

سيسيل بارهاق : ولا حاجة يا دكتورة انا بس تعبانه شويه

سحر : ايه يا بنتي ده.. ده انتي تعبانه خالص .. اتفضلي روحي يا سيسيل

سيسيل : معلش يا دكتورة انا شويه وهكون كويسه بس راحتي في شغلي

سحر : ع راحتك بس ياريت لما تتعبي تروحي

سيسيل : ان شاء الله بعد اذنك

سحر : اتفضلي

ذهبت سيسيل الي الحاله التي تباشرها مع دكتور رامي ونظر لها رامي وجدها باكيه بعد ان خرجوا من غرفه المريض

رامي : مالك يا سيسيل في ايه

سيسيل بعصبيه : انا كويسه ومش عايزة حد يقولي مالك دي تاني ارحموني بقي انا تعبت من الكلمة دي

رامي وهو يهدئها من تلك العصبيه : اهدي بالراحة وهو يمسكها من يدها تعالي عايزك

اخذها رامي الي غرفه مكتبه وكانت هي منهارة من البكاء

رامي بحنيه : ممكن تهدي خالص

سيسيل بعد ان بدأت تهدأ : انا اسفه يا دكتور انا مش عارفه انا قولت كده ازاي سامحني انا اسفه بس بجد تعبانه ومش قادرة اسمع كلمة مالك دي تعبت منها وكرهتها ومبقتش قادر استحمل

رامي : خلاص يا سيسيل مش هقولهالك تاني بس صدقيني مش قادر اشوفك كده ممكن تهدي وتروحي مش هتقدري تكملي اليوم كده

سيسيل : لا يا دكتور هقدر

رامي : بلاش عند

سيسيل : صدقني هقدر

رامي : براحتك يلا روحي ع شغلك

ذهبت سيسيل الي تفقد المرضي حتي انهت يومها وعادت الي المنزل

مرت الايام مليئه بالحزن والالم الذي يعتصر قلب سيسيل حتي جاء يوم من الايام كانت ذاهبه الي عملها ودخلت من باب المستشفي ووجدت امامها صدمة كبيره

الفصـــل الـــرآبـــع عشـــر

ستبقـــي حبيبـــي

دخلت سيسيل الي المستشفي ولكنها فوجئت بصدمة كبري امامها .. وجدت لوح من الورق مكتوب عليه " ترحب اسرة المستشفي بانضمام دكتور ادم

اسماعيل ي طبيب جراحة القلب الي هيئه اطباء المستشفي "

قرأت سيسيل هذه الكلمات ووقفت امامها كالتمثال لا تتحرك وكانت دموعها تنهمر منها بغزارة كشلال من الامطار ركضت الي غرفه الاستراحة وبدأت

تبكي بشده علي ما يصيبها فكيف تتحمل كل هذه الصدمات في ان واحد .. كيف تتحمل ان تراه يوميا معها بل ويمكن ان تعمل معه لعده ساعات طوال .. كيف

ستتحمل ان تراه معها يحدثها وتحدثه تضحك معه ويضحك معها .. كيف كل هذا .. هل ستتحمل ام انها ستنهار سريعا .. ياالله اعني علي ما انا فيه .. اللهم اني

رضيت بحكمك ولكني لا استطيع المقاومة .. لقد تعبت بل انهرت اعني يا الله

ذهبت سيسيل الي غرفه الملابس لتبدل ثيابها الي ثياب المستشفي وذهبت الي دكتورة سحر

سيسيل بصوت مخنوق تقتله الدموع : انا اسفه ع التأخير

سحر بنبره حاده وحازمة : دي اول واخر مرة تأخير يا سيسيل مفهوم ولا مش مفهوم

سيسيل تكاد ان تهبط من عيناها دموعها : حاضر

سحر : اتفضلي ع شغلك

كانت تسير سيسيل ولكنها لم تري الطريق من كثرة الدموع التي تملأ عيناها ولكنها اصطدمت بشخص

سيسيل دون النظر له : اسفه

رامي : طيب ع الاقل بصي شوفي انتي خبطي في مين

سيسيل وهي تنظر له : اسفه يا دكتور رامي

رامي بقلق : في ايه يا سيسيل ايه الدموع دي كلها

سيسيل : بعد اذنك اشوف شغلي

رامي وهو يستوقفها : استني يا سيسيل تعالي اوضتي لو سمحتي

ذهبت له سيسيل الي غرفه مكتبه

رامي : ممكن تقعدي

جلست سيسيل امامة ع المكتب وبدأ في استكمال حديثه : ايه يا سيسيل الدموع دي كلها انتي فيكي ايه مش طبيعيه بقالك فترة

بدأت تبكي بشدة لم تستطع ان تتحمل كل هذا الالم .. كانت خناجر تطعن في قلبها الرقيق .. كيف لهذا القلب ان يتحمل تلك الصدمات المتتاليه .. بدأت تبكي

وتبكي .. تركها رامي تفرغ ما بداخلها حتي هدأت وجففت دموعها

رامي وهو يقترب منها : انا مش هقولك دلوقتي مالك بس لما تحبي تتكلمي هتلاقيني اول واحد هسمعك

سيسيل بدموع : انا تعبااااااااااااانه ومش قاااااااااااادرة حاسه اني هموووووووووت

رامي بلهفه : بعد الشر عنك اوعي تقولي كده ع نفسك تاني .. رامي وهو يقترب منها .. اهدي يا سيسيل كل حاجة هتتحل بس بالراحة

سيسيل بتنهيدة قويه : ااااااااااااااااااااااااه

رامي بخوف: ايه يا سيسيل قوليلي مالك فيكي ايه .. ايه اللي اقدر اعملهولك اساعدك بيه

سيسيل بدموع : محدش يقدر يساعدني في اللي انا فيه .. محدش يقدر

رامي : انا هقدر بس مشوفكيش كده تاني

سيسيل : انا هبقي كويسه .. هبقي كويسه .. بعد اذنك

رامي : خلي بالك من نفسك وهتلاقيني دايما جمبك

وقفت سيسيل مكانها لانها شعرت بدوار عنيف حتي سقطت مغشيا عليها

ركض رامي تجاهها وحملها وذهب بها الي احدي الغرف المجهزة رآته سحر وركضت نحوة لتري ما بها سيسيل

سحر بانفعال : في ايه مالها يا رامي

رامي : ضغطها واطي متقلقيش

سحر : هو ايه اللي حصل

رامي : مش عارف انا فجأة لاقيتها واقعه مغم عليها هي تقريبا في حاجة تعباها

سحر : انا حاسه انها تعبانه اوي الفترة دي

رامي : ربنا معاها

بدأت سيسيل في الافاقه وبدأت تفتح عيناها ببطئ شديد

رامي بلهفه : انتي كويسه

كادت سيسيل ان تقوم من علي السريرولكن اوقفها رامي بحديثه

رامي : راحة فين انتي لازم ترتاحي شويه

سيسيل وهي تأخذ نفسا عميقا : انا كويسه الحمد لله

سحر : انتي لازم تروحي انتي مش هتعرفي تكملي كده

سيسيل : متشكرة يا دكتورة انا هقدر اكمل اليوم

رامي بحده وعصبيه ادهشت سحر : يعني ايه هتقدري تكملي انتي مش خايفه ع نفسك اتفضلي غيري هدومك علشان تروحي

سيسيل بحدة :والله انا اللي اقدر احكم هقدر ولا مش هقدر بعد اذنكم ومتشكرة ع الاهتمام

خرجت سيسيل لتتابع الحالات الخاصه بها بالرغم تعبها وارهاقها الواضح للجميع وبعد خروجها

سحر : زودتها شويه

رامي وهو ينظر لها : بعد اذنك يا دكتورة اشوف شغلي

اما ع الجانب الاخر بعد ان خرجت سيسيل لتمارس عملها اليومي بين المرضي قابلت ريم

ريم بفرح : سولا شوفتي الخبر اللي تحت

سيسيل وهي تستشيط قهرا منها : اه شوفته

ريم : انا فرحانه اوي ان ادم هيكون معانا هنا وهنشتغل معاه .. ايه يا سولا انتي مش فرحانه ولا ايه

سيسيل بعصبيه : يعني المفروض اعمل ايه مثلا اسيب شغلي واروح اباركله ولا تحبي اعمل فرح في المستشفي اصلك واحدة فاضيه انا ماشيه

ظلت ريم واقفه مكانها منصدمة من اسلوب سيسيل معها وبدأت دموعها تهبط منها ولكن دون صوت

بعدما ذهبت سيسيل من امام ريم دخلت الي المرحاض وبدأت في البكاء الشديد : " ليه مكتوب عليا الحزن والجرح ليه .. ليه هي فرحانه وانا بموت من

عذابي وهي السبب وبتضغط ع الجرح اوي ليه .. ايه اللي انا عملته علشان اتعذب اوي كده يارب صبرني ع اللي انا فيه انا تعبت اوي .. اعمل ايه من قهري

وتعبي مش عارفه اعمل ايه .. لازم ترمي ورا ضهرك وتحققي حلمك .. محدش هينفعك هما هيكبروا ويبقي ليهم كيان وليهم الفرح وانتي هيبقي مكتوبلك

العذاب .. لازم تتغلبي ع عذابك علشان تقدري تعيشي .. اه يارب صبرني وقدرني علي اني اتحمل اللي جوايا "

جففت سيسيل دموعها واخذت نفسا عميقا لتخرج به كل الالام والهموم التي يتحملها قلبها الصغير الرقيق وبدأت في الرجوع الي عملها مرة اخري وذهبت

الي سحر

سحر متفحصه اياها : اخر مرة هسألك هتقدري تمارسي اليوم

سيسيل وهي تأخذ نفسا : هقدر يا دكتورة

سحر : طب يلا في حاله في الاسعاف

ركضت سحر وخلفها سيسيل الي الاسعاف ليروا الحاله التي جاءت الي المستشفي

وجدت سيسيل امامها فتاه في اوائل العقد الثاني من عمرها تتالم وبشده بدأت سحر بفحصها بمساعده سيسيل وقاموا بعمل اللازم لها

الام بخوف : مالها بنتي يا دكتورة هي كويسه

سيسيل : متقلقيش يا ماما هي كويسه بس للاسف حاله انتحار احنا عملنالها غسيل معده بس لازم المستشفي تبلغ الشرطة

الام ببكاء : شرطة .. اه يا بنتي .. منه لله اللي كان السبب

سيسيل : طب اهدي يا ماما ممكن بس تحكيلي الحكايه يمكن اعرف اتصرف

الام ومازالت منهارة من البكاء : منه لله .. منه لله

سيسيل : حضرتك اهدي بس كده وان شاء الله كل حاجة تتحل

الام بعد ان هدأت : بنتي كانت بتحب واحد وفضلت تحبه سنين لحد ما جه خطبها بس للاسف منه لله ابوها مسكه وهزقوا وقاله انا معنديش بنات للجواز كل

ده علشان الولد لسه في بدايه حياته ..الولد بعد ما مشي من عندنا بنتي سمعت خبر انه مات في حادثه انهارت وانهاردة دخلت عليها لاقيتها مرميه وجمبها

علبه الدوا كلها فاضيه .. ارجوكي يا دكتورة استري ع بنتي احنا مش وش بهدله

سيسيل : اهدي يا ماما وانا هتصرف ان شاء الله

ذهبت سيسيل الي سحر لتوقف اجراءات الشرطة

سيسيل : دكتورة سحر

سحر: ايوة يا سيسيل بلغتي الشرطة

سيسيل : بصراحة يا دكتورة لاء وكنت عايزة اقول لحضرتك ان البنت دي صغيرة وشكل مامتها طيبه ومش وش بهدله

سحر : بس انتي عارفه ان دي جنايه ومينفعش نتغاضي عنها

سيسيل : يا دكتورة احنا مهمتنا انقاذ الناس مش التشهير بسمعتهم ودي بنت لسه في بدايه حياتها تعبت واتعرضت لصدمة كبيره في حياتها ملاقتش قدامها

غير الحل ده وهو الموت .. هبطت منها دمعه حارة واكملت حديثها بتأثر واضح .. صدقيني يا دكتورة الانتحار لو مكنش حرام انا كنت اول واحدة قررت

انتحر

سحر بانفعال : ايه الكلام اللي انتي بتقوليه ده

سيسيل : صدقيني يا دكتورة .. احيانا الموت بيكون راحة من العذاب والالم اللي بنشوفه في حياتنا

سحر بحده: انا هتغاضي عن موضوع البنت ومش هبلغ الشرطة وعلي مسئوليتي الشخصيه بس لينا كلام تاني في الكلام اللي انتي قولتيه ده .. اتفضلي شوفي

شغلك يا دكتورة

سيسيل بحزن: ان شاء الله .. بعد اذنك يا دكتورة

سحر بحزم : اتفضلي

ذهبت سيسيل لتري عملها حتي انقضاء الوقت المحدد للدوام وابدلت ملابسها وذهبت الي الخارج وذهبت علي كورنيش البحر وكانت شاردة في حالها ولكن

افاقها من شرودها هطول امطار ديسمبر الغزيرة مما جعلها تستقل سيارة اجري لتذهب بها الي بيتها .. دخلت سيسيل الي المنزل وجدت حنان وايات جالسين

ع الاريكة القت عليهم السلام وجلست بجوار ايات

سيسيل : وسعي حبه مش عارفه اقعد

حنان : مش تاكلي الاول يا سولا قومي يا حبيبتي غيري هدومك عقبال ما احضرلك الغدا

سيسيل : لا يا خالتو ربنا يخليكي كلت في المستشفي

حنان : انتي كل يوم تقوليلي واكله ده منظر واحدة بتاكل وبعدين هو اكل المستشفيات ده اكل

سيسيل : معلش يا خالتو انا بس هقعد ارتاح شويه وادخل انام

حنان : انا مبقتش فاهماكي يا سيسيل ايه اخرة اللي انتي بتعمليه ده

سيسيل بحزن : وانا هعمل ايه بس يا خالتو بس بجوع في وسط النهار فبضطر اكل

حنان : طيب قومي غيري وتعالي اقعدي معانا

سيسيل : معلش يا خالتو انا هدخل ارتاح شويه

حنان : ماشي يا حبيبتي

دخلت سيسيل الي غرفتها وابدلت ملابسها وتبعتها ايات وجدتها جالسه علي السرير في وضع القرفصاء وكانت دموعها تهبط منها رغما عنها

ايات وهي تحتضنها : مالك يا سولا في ايه

سيسيل ببكاء : انا تعبت يا ايات ومبقتش قادرة استحمل .. ادم هيشتغل في المستشفي اللي انا فيها

ايات بخضه : انتي بتقولي ايه

سيسيل : هو ده اللي حصل انا مبقتش قادرة من الصدمات اللي كلها ورا بعض والله تعبت

ايات وهي تضمها لها وبقوة وتربت علي كتفها :اهدي يا سولا العياط مش هيحل لازم تتعاملي عادي معاه زيه زي اي دكتور تاني مش هتفرق

سيسيل : ياريت كان ينفع يا ايات بس ازاي اشوفه قدامي وهو معاها وابقي عادي ياريته كان بايدي بس غصب عني والله مش مستحمله

ايات : اهدي طيب مفيش حاجة تستاهل لازم ترضي بالنصيب يا سولا ومحدش عارف الخير فين

سيسيل : ونعمة بالله بس انا مش عارفه ليه كل ده بيحصلي

ايات : محدش عارف الغيب .. ربنا مش بيعمل شر .. اهدي بقي هقوم اعمل كوبايتين شاي في التلج اللي احنا فيه ده

سيسيل وهي تجفف دموعها : ماشي

ذهبت ايات لعمل كوبان من الشاي وعادت الي الغرفه وجدت سيسيل تجفف ملابسها

ايات : مش هينفع كده هاتي انشرهم ع الصبح يكونوا نشفوا ان شاء الله معتقدتش انها تمطر تاني

سيسيل : ماشي

دخلت ايات الي الشرفه لتنشر ملابس سيسيل وفوجئت برودينا تقف في الشرفه

ايات : بت يا رودي وحشتيني

رودينا : ماهو انتي ندله انتي والبت التانيه دي لا بتسألو ولا بتعبروا ولا كأن البلكونه في وش البلكونة

ايات : والله انا برجع متأخر والتلج ده عايز نوم وانتي بترجعي متأخر وسيسيل شرحة

رودينا : البت سولا دي وحشتني جدا هموت واشوفها هي عندك

ايات : اه عندي

رودينا : طب نادلها عايزة اشوفها

دخلت ايات وقامت بنداء سيسيل ودخلت لهم الشرفه

رودينا : يخربيتك انتي بقيتي عامله زي الموميا كده ليه وعينك مالها وارمة كده هو شغل الطب بيعمل كده

سيسيل : طب قولي ازيك الاول مش يخربيتك

رودينا : انتي مش بتبصي في مرايه ولا ايه فين سيسيل المشرقه ده احنا كنا بنحسدك ع اشراقتك ايه اللي انتي فيه ده

سيسيل : يلا الزمن بقي هناخد زمنا وزمن غيرنا

رودينا : عندك حق يا تيته ضحك الجميع ولكن سيسيل اكتفت بابتسامة رقيقه

سمع صوتها من الداخل خرج ليراها فهو ايضا لم يرها من زمن

ادم : يااااااااااااه وشك ولا القمر يا سولا بقالنا كتير مشوفناكيش

سيسيل بقهر : الدنيا تلاهي

ادم : اه بس محدش بيتلهي عن حبايبه ولا ايه

سيسيل بوجع من هذه الكلمة : بعد اذنكم علشان ارتاح شويه

ادم وهو ينظر لسيسيل : سيسيل

سيسيل : نعم

ادم : انا اتعينت عندكم في المستشفي معرفتيش

سيسيل بوجع يعصر قلبها : عرفت .. مبروك

ادم : الله يبارك فيكي هشوفك كل يوم هناك

سيسيل : بعد اذنك .. تصبح ع خير

ادم بحزن : وانتي من اهله

دخلت سيسيل ولكنها تركت باب شرفتها مفتوح وبعد قليل سمعت الحان الجيتار تعزف من قبل ادم وكان يدندن بصوت مسموع مع الحانه كلمات اغنيه انا

مصمم

انا زعلتك فى حاجه طب ايه يا حبيبى هيا ؟؟
بتدارى عينك ليه لما بتيجى فى عنيا ؟؟

وحكايتك بس ايه فيك حاجه مش عاديه
قولى يا حبيبى حاجه متصعبهاش عليا

انا مصمم مش ماشى قبل ما تتكلم
ما اقدرش اسيبك تتالم ساكت يا حبيبى ليه

انا ضايقتك طب قلت حاجه متتقالش
مش ماشى ولا اسيبك تمشى قبل ما افهم فيه ايه

قولى حبيبى بصراحه ومشاعرك ليا سيبها
الدمعه اللى فى عيونك عرفنى ايه سببها

عنيك فى عنيا لكن حاسس بمسافه بيننا
فى حاجات غالية علينا بتضيع يا حبيبى منا

عايز تعاتبنى عاتب طب ليه عمال تفكر
ماهو ده الوقت المناسب قبل الاحزان ما تكبر يا حبيبى سايبنى ليه

عايش فى الحيرة ديه
وان كانت غلطه منى يبقى حقك عليا

كانت تسمع عزفه ع الجيتار وتبكي بقهر فكيف لها ان تقول انك كسرتني ذبحتني قتلتني يا حبيبي .. قتلت قلبي الذي احبك بجنون .. وعقلي الذي تعلق بك ولا

استطيع ان احيا بدونك .. فكيف لي ان اراك مع من احتلت مكاني فكيف لي ان اري نظرات الحب والشوق في عينيك لها واسمع كلمات الحب المعسول التي

ستقولها كل يوم لغيري .. فكيف لي ان اتحمل هذا العذاب وحدي .. ياالله فليس لي سواك .. رحماك يا ربي

ظلت تستمع لكلماته والحانه حتي انتهي هو من من عزفه وسمعت صوت غلق الشرفه ولكنها بدأت تبكي وتبكي حتي غلبها النوم

الفصـــل الخـآمـــس عشــــر

ستبقـــي حبيبــــــي

في صباح اليوم التالي استيقظت سيسيل وحاولت ان تنسي ما حدث في الامس دخلت الي المرحاض واخذت حماما دافئ وصنعت كوبا من الشاي بالحليب وارتدت بنطال اسود من الجبردين الواسع وشميز باللون الوردي وارتدت جاكيت من الجينز القصير الاسود وغادرت

المنزل متجهه الي المستشفي ولكنها توقفت قليلا امام باب المستشفي واخذت نفسا عميقا ودعت الله ان يوفقها في النسيان وان تستطيع ممارسه حياتها وذهبت الي غرفه تغير الملابس ولكنها وجدت باقه من الزهور علي الخزانه الخاصه بريم ومعها بطاقه امسكت بباقه الزهور وفتحت البطاقه وجدت مكتوب بها " صباح الخير علي احلي عيون .. آدم .. بحبك "
اعتصر قلبها وهي تقرأ تلك الكلمات ونزلت منها دمعه حارة كوت قلبها قبل وجنتيها وتركتهم في مكانهم وبدلت ثيابها وخرجت لتنتظر سحر في استقبال قسم الجراحة ظلت منتظرة حتي تجمع المتدربين اجمع وكانت من بينهم ريم وكان وجهها مشرق ملئ بالحب والحيويه اما سيسيل فكانت عيونها ذابله ووجها شاحب
ريم : سولا انتي كويسه
سيسيل وهي تخرج نفسا عميقا حار : اه كويسه
وقطع حديثم مجئ سحر اليهم
سحر : شباب في اجتماع عند رئيس الاطباء كمان 10 دقايق يلا كله يحضر نفسه
ظلوا جميعا واقفين منتظرين موعد الاجتماع
ريم : سيسيل هو انا عامله حاجة مزعلاكي مني
سيسيل : ريم ارجوكي انا مش قادرة اتكلم في اي حاجة دلوقتي
ريم : ماشي يا سولا
سحر : يلا يا شباب
دخلوا جميعا الي غرفه الاجتماعات وبدأ رئيس الاطباء في تعريفهم لأدم
د. عادل : احب اقدملكم يا شباب دكتور ادم وهو هيكون معاكم في قسم الجراحة لانه متخصص قلب وياريت تتعلموا منه ع اد ما تقدروا
بدأ الجميع في الترحاب به الا سيسيل اللتي كانت تطأطأ راسها دوما حتي لا تنظر له ولا تري عينيه وانسحبت سيسيل بهدوء وخرجت من الغرفه دون ان يشعر بها احد ولكن شعر بها رامي رحب بأدم وبارك له واستأذن وخرج خلفها ليري ما بها
رامي : سيسيل
سيسيل بحزن : ايوة يا دكتور
رامي : فاضيه نتكلم شويه
سيسيل : اتفضل يا دكتور
رامي : طب تعالي اعزمك ع قهوة
سيسيل : اوك
ذهبت سيسيل برفقه رامي الي كافيتريا المستشفي وطلب لها كوبا من العصير وطلب لنفسه فنجان من القهوة
رامي ظل صامتا وهي صامته واكتفي بالنظر اليها
سيسيل : هتفضل ساكت
رامي : مش عارف حاسس ان جواكي سر كبير اوي ونفسي اعرف ايه هو

سيسيل : مفيش اسرار ولا حاجة بس شويه مشاكل
رامي : مش احنا اصحاب
سيسيل : اه طبعا
رامي : انتي تعرفي ادم قبل كده
سيسيل بوجع : اه متربيين سوا
رامي : طيب المفروض دي حاجة تفرحك ان حد انتي تعرفيه وكمان نفس تخصصك معاكي في نفس المستشفي علي الاقل هيهتم بيكي ويحاول يعلمك كل اللي اتعلمة
سيسيل وهي تشعر بغصه في حلقها : عادي يعني .. الاولي يهتم بخطيبته ماهي نفس التخصص
رامي باستفهام : مين خطيبته
سيسيل : ريم
رامي باستغراب : هي ريم خطيبه ادم
سيسيل : ايوة
رامي : اااااااااااه تمام .. بس برضه حلو ريم صحبتك وادم زي اخوكي يعني حلو ايه اللي مزعلك
سيسيل بوجع : انا اخويا زياد وبس .. بعد اذنك يا دكتور اشوف شغلي علشان دكتورة سحر متتعصبش عليا
رامي : اتفضلي " ياتري ايه اللي بينك وبين ادم .. مجرد بس متربيين سوا ولا في حاجة تانيه .. وانت مالك مشغول بيها ليه انت بتحبها ولا ايه .. مش عارف اول مرة ما ابقاش فاهم نفسي كده لما ببقي قدامها ببقي نفسي اطلع كل اللي جواها واريحها واحسسها بالسعاده .. ممكن يكون ده حب "
ذهبت سيسيل الي سحر وجدتهم خارجين من غرفه الاجتماعات والتفوا جميعا حول سحر لتوزيعهم ووزعت الجميع علي الغرف والمرضي وكانت ريم اليوم برفقه ادم لتعمل معه وسيسيل مع سحر في الاسعاف
بدأت سيسيل تري عملها ولكنها كانت تشعر بملل لان ليس هناك حالات اليوم في الاسعاف كانت تجلس علي المقعد وتشعر بملل كانت تسير في الغرفه ذهابا ومجيئا مرت الساعات طوال دون عمل ولكن اشارت الاجهزة بان هناك حاله في الاسعاف ركضت سيسيل الي الخارج لتري الحاله واخذت البيانات من المسعف وبدأت بعمل اللازم
سحر :سيسيل بسرعه شوفيلي فين دكتور ادم
سيسيل وهي تركض : حاضر
ركضت سيسيل باحثه عن ادم وعلمت انه في كافيتريا المستشفي ركضت له ولكنها وقفت مكانها عندما رأته مع ريم وكان يطعمها في فمها وممسكا يدها هبطت منها دموعها رغما عنها وسقطت مغشيا عليها
انتفض ادم من مكانه اثر وقوعها وحملها ولكنه سمع نداء بأسمة وكان يسير رامي ورأي ادم

يحمل سيسيل ركض رامي وحمل منه سيسيل وركض بها الي احدي الغرف ليقوم بافاقتها وظل جالسا بجوارها ومعه ريم
سيسيل وهي تحاول النهوض : ااااه
رامي : ارتاحي يا سيسيل ياريت متتحركيش
سيسيل : انتوا حاطنلي ايه
رامي : دي محاليل ضغطك كان واطي جدا
ريم ببكاء : الف سلامة عليكي يا سولا كده تخضينا عليكي
بدأت سيسيل بالبحث عنه في انحاء الغرفه بعينيها ولكنها لم تجده
سيسيل : انا كويسه .. كانو عايزين ادم في الاسعاف
ريم : هو راح ارتاحي انتي بس
غمضت سيسيل عيناها من شدة الام التي تشعر به فهي تشعر بصداع رهيب
جاء اليها ادم مسرعا ودخل الي الغرفه الموجوده بها سيسيل
ادم بلهفه : سيسيل انتي كويسه
سيسيل وهي تشعر باحساس رهيب يجتاحها : اه كويسه
ادم : كده تقلقيني عليكي
سيسيل بنظرات مليئه بالحب : متقلقش انا كويسه
رامي بحده : خلاص يا دكتور مايبقاش قلبك ضعيف كده دي مش اول مرة
ادم : يعني ايه مش اول مرة
رامي : يعني انا عن نفسي اتعودت من سيسيل ع كده
ادم : هي حصلها اغماء قبل كده
رامي : اه امبارح
ادم بعصبيه وموجها حديثه لسيسيل : انتي طول عمرك مهمله في نفسك وياترى بقي في البيت عارفين ولا لاء .. انا ليا كلام تاني معاكي ولازم يوسف يعرف باللي حصل ده .. طول ما انا هنا في المستشفي مش هسمح بده يحصل ابدا انتي فاهمة ولا لاء
ريم : خلاص يا ادم حصل خير هي بقت كويسه
ادم : انتي حسابك معايا حاجة تانيه علشان مقولتليش امال اصحاب ايه بقي
ريم : انا والله ما اعرف انها اغمي عليها امبارح
ادم : حسابي معاكي عسير يا سولا ثم تركهم وذهب
فرحت سيسيل لاهتمامه بها فقد عاد حبيبها ادم تذكرت كيف كان يهتم بها ويخاف عليها من الهواء تنهدت بقوة وابتسمت ابتسامة رقيقه تعبر عن الرضا ولكن قطعها من سعادتها ريم
ريم : متزعليش يا سولا من ادم هو بس خايف عليكي انا ههديه متقلقيش
نظرت لها سيسيل نظرة مليئه بالغضب ولكنها سريعا ما اخفضت عينها عنها
كان رامي يتابع الموقف في صمت
سيسيل : ع فكرة ممكن تشيل المحاليل دي انا بقيت كويسه

رامي : واضح انك بقيتي كويسه
بدأت سيسيل بخلع المحاليل من يدها وقامت لتمارس عملها وذهبت الي سحر
سحر وهي تنظر لها نظرات متفحصه : انتي كل يوم كده يغمي عليكي
سيسيل وهي تتنفس بعمق : انا اسفه اخر مرة
سحر : اتمني انها تكون اخر مرة وياريت نهتم بنفسنا شويه وننسي اي تاثيرات خارجيه جوة الشغل
سيسيل : حاضر
سحر : جهزي نفسك هتدخلي العمليه مع دكتور ادم انتي وريم
سيسيل : حاضر
بدأت سيسيل في تجهيز نفسها لدخول العمليه دخلت الي المرحاض
سيسيل وهي تعطي لنفسها القوة : لازم تقدري تواجهي .. مش هتفضلي طول عمرك هربانه من الواقع .. خلاص هو خطيبها وهي خطيبته .. وانتي لازم ترجعي لطبيعتك علشان تحققي هدفك وحلمك .. متخليش حاجة تكسرك مفيش حاجة تستاهل انك تضيعي نفسك علشانها .. شغلك اهم من اي حاجة تانيه .. شغلك يا سيسيل وبس
اخذت نفسا عميقا واخرجته بقوة كأنها تخرج كل الالام التي بداخلها ودخلت الي غرفه العمليات وكانت تري ماذا يفعل ولكنها شعرت برعشه خفيفه علي ريم وعندما نظرت لها وجدتها تغمض عيناها وبشده ولاحظ هذا ايضا ادم
ادم : سيسيل خدي مكان ريم .. وانتي ياريم اخرجي بره
ريم بتعب : انا كويسه
ادم : قولت بره
خرجت ريم وجلست علي الكرسي حتي انتهوا من انهاء العمليه وخرجوا لها
ادم : في ايه ياريم مالك
ريم : عادي كويسه الحمد لله بس كنت حاسه بشويه صداع
سيسيل : طيب كلي اي حاجة
ادم : ما احنا كنا لسه بناكل لاقيناكي اغمي عليكي
سيسيل : اسفه معلش قطعت عليكم الاكل
ادم : متقوليش كده يا سيسيل سلامتك اهم من اي حاجة تانيه
سيسيل حتي تداري كسوفها من كلامة : طيب تعالي نروح الكافيه اللي جمب المستشفي انا وانتي ناكل اي حاجة في البريك
ادم : طب يلا روحوا وانا هخلص شويه شغل هنا مع الادارة واجيلكم اهو نفطر سوا ولا نتغدي بقي دي الساعه داخله ع 3
ريم : اوك
ذهبت سيسيل برفقه ريم الي الكافيه الذي بجانب المستشفي ع البحر وجلسوا
جاء النادل وطلبوا الاوردر وظلوا جالسين صامتين وكانت سيسيل شاردة

سيسيل : " ريم صحبتك يا سولا وهي تستاهل كل خير .. مش ذنبها انها اتخطبت لحبيبك .. لاهي كانت تعرف ولا هو كان يعرف .. لازم ترضي بالامر الواقع .. بلاش تخسري كل حاجة .. بلاش تخسري حبك واصدقائك .. لو معرفتيش تكسبي ادم كحبيب اكسبيه كصديق .. ادم بيحبك وبيخاف عليكي .. من واحنا صغيرين وهو مش بيتحمل عليكي اي حاجة وحشه .. بلاش انتي تبقي وحشه وتعامليه المعامله دي .. خليكي قريبه منهم وتكوني سبب سعادتهم .. عمرك ما كنتي انانيه يا سولا لازم تفضلي كده .. وسعادتك هتلاقيها قدام .. محدش عارف ربنا مخبيلك ايه " ولكن قطع شرودها مجئ النادل ووضع الطلبات

كانت ريم تنظر لسيسيل فتجدها شاردة فتصمت ولكنها وجدت سيسيل تبتسم لها ابتسامة رقيقه

سيسيل : انا اسفه

ريم : اسفه ع ايه

سيسيل : ع معاملتي الوحشه الفترة اللي فاتت

ريم : انا عذراكي حبيبتي اكيد كان في حاجة مضيقاكي لو انا مش اتحملتك مين هيتحملك

سيسيل : ربنا يخليكي ليا ياريم

ريم : ويخليكي ليا حبيبتي واللي فات انا نسيته خلاص

سيسيل : تسلميلي حبيبتي

وبدأو في تناول طعامهم

سيسيل : مش هتستني ادم

ريم : انا بصراحة جعانه عايزة تستنيه انتي استنيه

سيسيل : اه هستناه علشان هو مش بيحب ياكل لوحده

ريم : انا بقي هاكول

كانت ريم تأكل وبعد انتهائها من وجبتها

سيسيل : اهو جه اهو مش لو كنا استنيناه بقي كانت هيبقي شكلها حلو

ريم : خلاص بقي ابقي كولي انتي معاه

ادم : كلتوا من غيري

سيسيل : انا مستنياك اهو والله

ادم بحزن : وانتي ياريم كلتي من غيري

ريم : كنت جعانه وانت اتأخرت

ادم : ماشي

جلس ادم بجوار ريم وامام سيسيل

ادم : طيب انا هاكول ايه بقي

سيسيل : انا طلبت ليا وليك جبتلك المربي بالقشطة اللي بتحبها

ادم : ربنا يخليكي ليا يا سولا عارفه الحاجات اللي بحبها

سيسيل : ويخليك

ادم بزعل : مفيش ليا

سيسيل بحب : ويخليك ليا
ادم : ايوة كده ناس متجيش الا بالعين الحمرا
بدأ الجميع في الضحك وقامت سيسيل بتناول طعامها وكان هو يأكل دون النظر الي احد
ريم : بالراحة يا ادم محدش بيجري وراك
سيسيل وهي تنظر اليه : ادم مياكولش كده غير لما يكون جعان اوي
ادم : والله يا سولا هموت من الجوع
سيسيل : اطلبلك تاني
ادم : لاء كفايه كده علشان طنتك نجلاء عامله انهاردة محشي
سيسيل : ايوة ياعم هتهيص انت انهاردة
ادم : ههههههههههههههههههههههه ايون طبعا ده محشي
بعد انتهاء ادم من تناوله الطعام : يلا يا دكاترة عندنا شغل
ذهبوا جميعا الي المستشفي وعادوا الي عملهم من جديد حتي انتهاء اليوم
تقابلوا جميعا عند باب المستشفي الخارجي وقام ادم بتوصيل ريم وهو وسيسيل ثم ذهبوا الي منزلهم ولكنهم وقفوا سويا امام البحر
ادم : سيسيل
سيسيل وهي تنظر له : نعم
ادم : هو انا كنت مزعلك في حاجة
سيسيل : انسي يا ادم .. انت اخويا اللي عمري ما ازعل منه
ادم وهو ينظر لها بقوة : وانتي عندي اغلي من اي حد في الدنيا
سيسيل : يلا نروح بقي الجو بدأ يسقع والمحشي هيبرد
ادم : ايون صح يلا
سيسيل : هههههههههههههههه طب ابقي احدفلي صوباع طيب
ادم : ولا فتفوته
سيسيل : اتغيرت يا ادم بقيت بخيل
ادم : هههههههههههههههههه انا اجيبلك المحشي كله لحد عندك وانا مش مهم
سيسيل : يالهوي ع الكدب هههههههههههههههههه
ادم : هههههههههههههههههههههه نفسي اشوف ضحكتك دي ع طول اوعي تخفيها تاني يا سيسيل
سيسيل : حاضر
ظل واقفا حتي صعدت الي منزلها وصعد هو الي منزله
فتحت باب الشقه وجدت خالتها تجلس ع الاريكة تشاهد التلفاز
سيسيل بفرحة : السلام عليكم
حنان : وعليكم السلام يا حبيبتي يااااااااااااااه وحشتيني الضحكة دي اوي يا سيسيل
سيسيل وهي ترتمي في حضن خالتها : وانا سيسيل وحشتني اوي يا خالتو علشان كده قررت

ارجعها من جديد
حنان : ايوة بقي خلي الدنيا تضحك من تاني
خرجت ايات علي صوت سيسيل وامها : الله الله بتضحكوا من ورايا بسرعه قولي ايه اللي حصل مفرحك اوي كده
سيسيل : ادم استلم الشغل عندنا انهاردة ودخلت معاه عمليه وروحنا قعدنا في كافيه واكلنا سوا
كانت حنان وايات ينظرون الي بعضهم البعض باستغراب
سيسيل بضحكة : متبصوش لبعض كده انا مش مجنونه ولا حاجة وع فكرة ريم كانت معانا .. بس انا خلاص قررت ان انا وادم اصحاب مش هخسرة كصديق كفايه خسرته كحبيب .. ومستقبلي وشغلي هو اهم عندي من اي حاجة .. واكيد ربنا عاينلي الاحسن في حته تانيه
حنان وهي تضم سيسيل : ربنا يسعدك يا بنتي يارب وينولك اللي في بالك
سيسيل : امين يارب يا خالتو .. صحيح فين جو بقالي كتير مشوفتهوش ولا انا اللي تايهه عن الدنيا
حنان : لا يا حبيبتي هو جة من شويه بس اتغدي ودخل نام مابقناش بنتلم زي زمان
سيسيل : من هنا ورايح انا هاخد الجمعه اجازة وهنتلم كلنا سوا ان شاء الله
حنان : ان شاء الله يا حبيبتي .. يلا قومي غيري علشان احضرلك الغدا
سيسيل : ماشي يا خالتو
دخلت سيسيل الي غرفتها وبدلت ملابسها ولحقتها ايات
ايات : عايزة تفهميني ان في يوم وليله وصلتي للقرار ده
سيسيل : والمفروض اعمل ايه يا ايات افضل حزينة عمري كله اتعب كل ما اشوفهم سوا انا خلاص مابقاش ليا غير شغلي وهما الاتنين صحابي وبس لا اكتر ولا اقل انا عايزة اركز في اللي جاي اللي فات فات
ايات : يارب يا سولا تكوني بتتكلمي بجد
سيسيل : اه يا ايات بتكلم بجد قررت ادوس ع قلبي علشان اعرف اعيش
ايات : ربنا يوفقك طب يلا علشان ناكل سوا
سيسيل : انتي مكلتيش لحد دلوقتي
ايات : لاء كلت بس مفيش مانع لما اكول تاني افتح نفسك
سيسيل : طب يلا يا طفسه
خرجت سيسيل مع ايات الي غرفه الطعام وتناولوا الطعام ثم ذهبت سيسيل الي يوسف لتوقظه
سيسيل : جو .. جوووو .. جووووو
يوسف وهو يفتح عينيه : في ايه يا سولا
سيسيل : قوم وحشتني
يوسف وهو يداعب خدودها : وانتي كمان وحشتيني هقوم اهو
استيقظ يوسف من نومة وغسل وجهه ليزيل اثار النوم وخرج لهم في الصاله وجلس بجوار سيسيل

يوسف : ايه يا دكتورة مبقتش بشوفك عايشين في بيت واحد ولا كأننا عايشين معاكي اصلا بتخرجي بدري قبل ما حد يصحي وترجعي تنامي ع طول
سيسيل : معلش يا جو حقك عليا بس من هنا ورايح سيسيل بتاعه زمان رجعت تاني وهتقعد تغلس عليك للصبح
يوسف : ده في حاجات جديدة حصلت وانا اخر من يعلم
سيسيل : ايوووووووووووووون
يوسف : لازم اعرف ايه اللي حصل بس شكل الموضوع هيطول يبقي تعمليلنا كوبايتين شاي وتجبيهم ع البلكونة
سيسيل : من عنيا هووووووووووووا
دخلت سيسيل لتصنع الشاي ودخلت ليوسف الشرفه ووقفت بجوارة
يوسف : ها اخبار دكتورتنا ايه
سيسيل : زي الفل
يوسف : عايز اعرف اللي غيرك واللي حصل بالتفصيل
بدأت سيسيل تسرد له كل ما حدث معها في الفترة الماضيه حتي قرارها التي اتخذته بشأن ادم وريم
يوسف : هي دي سولا اللي انا اعرفها اللي بتتمني الخير للناس حتي لو علي حساب سعادتها
سيسيل : لما بتحب حد اوي بتبقي عايز تفضل طول العمر جمبه مهما كانت صفتك حتي لو جرحك
يوسف : ربنا يسعدك يارب ويكتبلك الخير وبدأت الامطار في الهطول
سيسيل بفرح : الله الدنيا بتمطر
يوسف : ده ع اساس انها مش بتمطر كل يوم
سيسيل : انهارده غير يا جو معني كده ان القرار اللي انا اخدته خير
يوسف : اكيد خير لانك فكرتي في غيرك قبل ما تفكري في نفسك
سيسيل : ممكن اطلب منك طلب
يوسف : اطلبي
سيسيل : نفسي انزل اجري تحت المطر
يوسف : لاء طبعا ممكن تتعبي
سيسيل : علشان خاطري انا اعرف احصن نفسي الدور والباقي عليك
يوسف وقد لمعت الفكرة في رأسه : طب البسي بسرعه قبل ما تبطل
دخلت سيسيل ارتدت ملابسها مسرعه وخرجت ليوسف وكانوا علي وشك النزول
حنان : رايحين فين في الشتا ده
يوسف : لاء ابدا بس سيسيل محتاجة حاجات هنزل اجيبها معاها وغمز لسيسيل
ابتسمت له سيسيل وقالت : سلام بقي يا خالتو
هبط الاثنين الي اسفل وذهبوا باتجاه الكورنيش وبدأو في الركض وكانت سيسيل تضحك بشده

ويوسف يضحك لضحكها وفرحها كانت كطفله رقيقه تركض بين حبات المطر وكان المطر يداعب شعرها ووجهها ولكن اوقفها يوسف
يوسف : كفايه كده
سيسيل : لاء مش كفايه عايزة اجري وانط عايزة اغسل نفسي بالمطر وعايزة انسي كل اللي فات من عمري عايزة ابدأ انسانه جديدة وقلب جديد
يوسف : سيسيل انتي كويسه
سيسيل : متقلقش عليا يا جو انا عمري ما كنت كويسه اد انهاردة وبدأت في الركض من جديد ولكن اوقفها يوسف هذه المرة بحزم
يوسف بحزم : يلا يا سولا كده كفايه
سيسيل : انت خايف من المطر يا جو
يوسف : يلا يا سيسيل مبهرجش
سيسيل : حاضر يا جو يلا بس تجيبلي ايس كريم
يوسف : يلا يا مجنونه
تعلقت سيسيل في ذراعه ونظرت له وقالت : مجنونه مجنونه بس اعمل الحاجة اللي بحبها
يوسف بضحكة : طب يلا يا مجنونه
ذهب بها يوسف الي المنزل ولكن كان المطر قد توقف وكان يقف في الشرفه ادم
ادم : ايه يا مجانين كنتوا فين في الشتا ده
سيسيل : كنا بنجري ع الكورنيش تحت المطر
ادم : وانت طاوعتها يا سيادة النقيب
يوسف : سولا تؤمر وانا عليا التنفيذ
ادم : طب اطلعوا نقعد سوا شويه
يوسف : انت اعمي مش شايفنا غرقانين ميه ونظر يوسف لسيسيل وبدأو يضحكون بشده
ادم : وربنا مجانين
نظر يوسف لسيسيل وقال : مجانين مجانين بس نعمل الحاجة اللي بنحبها
وقاموا بالضحك من جديد
ادم : انتوا مش مظبوطين انهاردة انتوا الاتنين
يوسف : احنا هنطلع يا عم انت رغاي واحنا تلجنا يلا يا سولتي
سيسيل : يلا يا بيبي
ادم : وربنا مجانين
صعد يوسف برفقه سيسيل وقامو بتبديل ملابسهم وخرجت سيسيل الي الشرفه لتجفف ملابسها وملابس يوسف وقامت بتشغيل الحاسوب الشخصي الخاص بها ع اغنيه نجاه" الا انت " وظلت واقفه في الشرفه تستمع الي كلمات الاغنيه وفوجئت بأدم يخرج من الشرفه المقابله لها ويقف يستمع الاغنيه معها
ادم : يااااااااااااااه انا بقالي كتير اوي مسمعتش نجاه

سيسيل : ليه
ادم : علشان انتي بقالك كتير مشغلتيهاش
سيسيل : وهو لازم اشغلها ماتفتحها عندك وتسمعها
ادم : انتي ناسيه اني مبعرفش اسمع نجاه غير واحنا واقفين سوا
سيسيل : لاء مش ناسيه واسكت بقي خلينا نسمع الاغنيه
ادم : ماشي
ظلوا واقفين سويا وكانت سيسيل تدندن الاغنيه بصوت هامس وكانت تركز عيناها علي ادم الذي لا تفارق عيناه سيسيل حتي انتهت الاغنيه
ادم : الاغنيه دي حلوة اوي بس فيها حته حزن
سيسيل وهي تتجمع في عيناها الدموع : اصعب حاجة انك تحب حد اوي ويبقي هو سر سعادتك ووجودك وفجأه يبقي هو سر الامك
ادم : اه.. يلا ادخلي نامي علشان تصحي مركزة
سيسيل : اوك تصبح ع خير
ادم : سيسيل
سيسيل : نعم
ادم : هنروح بكرة المستشفي سوا علشان هعزمكم ع الفطار
سيسيل : اوك .. باي
ادم بابتسامة : باي
دخلت سيسيل الي الغرفه واستلقت ع فراشها وكانت عيون ادم لا تفارقها ابدا حتي غطت في ثبات عميق

الســـــــآدس عشــــــــر

ستبقـــي حبيبــــي

.

في صباح اليوم التالي استيقظت سيسيل بصعوبه فهي تشعر بوجع في جميع انحاء جسدها وتشعر بصداع دخلت الي المرحاض وازالت اثار نومها وارتدت بنطال من الجينز " سكيني " وارتدت بدي باللون الاسود ومن فوقه جاكيت قصير شتوي باللون الاسود وحذاء رياضي اسود وتركت شعرها ينسدل خلف ظهرها وتركت غرتها تزين جبينها ووضعت القليل من مستحضرات التجميل وهبطت الي اسفل وقامت بالرنين ع ادم وماهي الا ثواني قليله وكان امامها

ادم : واااااااااااااااااااااو ايه القمر ده

سيسيل بخجل : طول عمري قمر بس البعيد ما بيشوفش

ادم : ع فكرة لسانك طول

سيسيل : طالعالك

ادم : طب يلا يا لمضه علشان منتأخرش

سيسيل : ماشي يلا

كانوا يسيرون سويا وكانوا يضحكون ويتذكرون مواقف كثيرة من الماضي الجميل ويضحكون عليها وكانت سيسيل عيناها تدمع عندما تتذكر الماضي لكن تدمع من شدة الضحك حتي وصلوا الي الكافيه المتفقين مع ريم ان تنتظرهم هناك

ادم : ريم هناك اهي

سيسيل : اه يلا

ذهبوا الي حيث تجلس ريم والقوا عليها السلام وجلسوا معها وجاء النادل ليعرف الطلبات ولكن جاء لادم تليفون

ادم : اطلبولي انتوا عقبال ما ارد ع التليفون

ريم : تاخدي نسكافيه

سيسيل : لاء ماليش فيه خالص انا هاخد شاي بحليب

ريم : اوك يبقي 2 نسكافيه وواحد شاي بحليب و3 كرواسون

سيسيل : لمين النسكافيه التاني

ريم : لادم

سيسيل : وادم من امتي بيشرب نسكافيه

ريم : هو مش بيشرب نسكافيه

سيسيل : اللي اعرفه انه مش بيشرب نسكاافيه

ريم : مش عارفه بس هطلبله وخلاص

سيسيل : اوك يبقي اتنين نسكافيه واتنين شاي بحليب

ريم : ليه الشاي بحليب التاني

سيسيل :علشان ادم لو مشربش النسكافيه يلاقي الشاي بحليب اللي هو بيحبه

ريم : اوك

ظلوا صامتين حتي مجئ ادم

ادم : معلش ع التأخير بس علي صاحبي كان بيطمن عليا
ريم : اوك
ادم : ها طلبطولي ايه
ريم : انا طلبتلك نسكافيه
ادم : بس انا مش بحب النسكافيه
سيسيل : متقلقش عملت حسابي وطلبطلك الشاي بحليب اللي بتحبه
ادم : ايون كده مش تقولولي نسكافيه انا مش عارف البتاع المقرف ده بيشربوة ازاي
ريم : ليه يعني طب ما انا بشربه
ادم : بس انا بصراحة ماليش في القهوة دي خالص لا بن ولا نسكافيه
سيسيل : احلي حاجة والله
جاء النادل ووضع الطلبات علي الطاوله واخذ ادم كوب الشاي بحليب الخاص بسيسيل ورشف منه رشفه قليله ووضعه امامها
سيسيل : طب هات بتاعك بقي
ادم : تؤ تؤ بعينك
سيسيل : بس انا بقرف بقي
ادم : من امتي ده انتي مش بتشربي الشاي بحليب ده غير لما اخد منه حبه علشان تجري ورايا
سيسيل وهي تضحك : لاء خفيف ولكنها بدأت تسعل
ادم : في ايه يا سولا مالك شرقتي ولا ايه
سيسيل : لاء بس صدري وجعني
ادم : ماهو من الجري تحت المطر امبارح
ريم : انتي جريتي تحت المطر امبارح
سيسيل : اه نزلت انا وجو جرينا ع الكورنيش تحت المطر
ريم : يا بختك
ادم : طب انا بقول واحدة مجنونه تطلع التانيه اجن منها
بدأ الجميع في الضحك
سيسيل وهي تخرج شيئا من حقيبتها : مش انا مجنونه مش هتاخد ده
ادم بفرح : يااا بنت اللذين جبتيه منين ده
سيسيل : ده انا دوخت عليه في كل اسكندريه لحد مالاقيته
ادم : بس غيرو شكله صح
سيسيل : اها بس انت طول عمرك بتحب تاكل البسكوت ده مع الشاي بحليب
ادم : عارفه انا بقالي اد ايه مكلتش البسكوت ده
سيسيل : تقريبا من حوالي 3 او 4 سنين
ادم : اه انتي الوحيدة اللي كنتي بتجيبهولي اصلا

سيسيل : فاكر لما كان بيبقي فاضل واحد بس في العلبه ونقعد نتخانق انا وانت مين اللي ياخده
ادم وهو يضحك : وفي الاخر نقسمة انا وانتي
سيسيل وهي تبتسم : اه
ادم : كانت ايام جميله اوي بجد يا سولا
سيسيل وهي تمنع دموعها من السقوط : طب يلا كله بقي وكل يوم هجيبلك واحد
بدأ ادم في تناول افطارة وكان فرحا جدا بهذا البسكويت التي احضرته له سيسيل وبعد الانتهاء من الافطار ذهبوا الي عملهم ولكن بدأ السعال يزداد عند سيسيل ولاحظ هذا ادم
ادم : سيسيل انتي تعبانه
سيسيل : لاء ابدا بس حبه كحة مش اكتر هروح الكافتيريا اطلب ينسون او اي حاجة
ادم : طب تعالي عندي الاوضه هديكي دوا حلو
ذهبت سيسيل معه الي غرفته واعطاها الدواء
ادم : علشان تحرمي بعد كده تجري تحت المطر
سيسيل : عارف لو بموت برضه هجري تحت المطر
ادم بلهفه وهو يضع يده علي فمها : اوعي اسمعك تقولي الكلمة دي تاني انتي فاهمة ولا لاء
سيسيل وهي تنظر له باستغراب : في ايه يا ادم انا بهزر
ادم بحده : حتي لو هزار اوعي اسمعها تاني واتفضلي ع شغلك
ذهبت سيسيل وهي تستغرب تصرفات ادم الغريبه التي ليس لها مفهوم ولكنها قابلت رامي
رامي : صباح الخير يا سيسيل ها عامله ايه انهاردة
سيسيل : الحمد لله كويسه ازي حضرتك يا دكتور
رامي : تمام .. اه صحيح انتي معايا طول الاسبوع ده انا كلمت دكتورة سحر علشان محتاجك معايا
سيسيل : تحت امرك يا دكتور
بدأت سيسيل تمارس عملها مع رامي ولكنه كان يختلس لها النظر من وقت الي اخر فلقد دق الحب قلب رامي تجاه سيسيل ولكن هناك شئ يخيفه ولكن لا يعلم ما هذا الاحساس الذي يشعر به معها كانت الايام تمر وكانت سيسيل لا تفارق ريم وادم وهذا بناءا ع رغبه ريم فريم تعلقت بشده بسيسيل ولا تذهب الي مكان سوي معها وفي احدي الايام
ريم : سولا هتيجي معانا انهاردة
سيسيل باستغراب : فين
ريم : ادم عازمنا ع العشا
سيسيل : معلش يا ريم بس انا بجد بقيت تقيله جدا انتي وادم مخطوبين وانا ماليش مكان
ريم : اوعي تقولي الكلام ده والله الخروجة ما بيبقي ليها طعم غير وانتي معانا وعلشان خاطري تعالي معانا
سيسيل : معلش يا ريم روحي انتي انهاردة والمرة الجايه هبقي معاكي
ريم : والله ما انا راحة غير لما تبقي معانا

سيسيل : طيب حاضر
ريم بفرحة : بحبك يا احلي سولا ربنا ما يحرمني منك
سيسيل : طيب اسبقيني هغير هدومي واجي وراكي
ريم : ماشي هستناكي بره
ذهبت ريم الي ادم خارج المستشفي
ادم : يلا
ريم : لاء هنستني سيسيل
ادم : ليه هي جايه معانا
ريم : اه انا قولتلها تيجي معانا
ادم : ريم هو انا خاطبك انتي ولا خاطب سولا احنا مش بنروح في حته غير لما سيسيل بتكون معانا نفسي اتكلم معاكي براحتي نقرب من بعض نفهم بعض
ريم : ما انت بتقعد تضحك وتهزر معاها من امتي يعني
ادم : سيسيل متربيه معايا واكتتر من اختي بس مش معني كده اني كل ما اجي اخرج معاكي هتبقققي معانا دي رودينا مبتخرجش معايا زي ما سيسيل بتخرج معانا ده انا حاسس انها حماتي
ريم : انا اللي بصر عليها هي مكنتش موافقه بس انا بحب نخرج احنا التلاته سوا
ادم : ياريم ارجوكي افهمي انا نفسي نقرب من بعض
ريم بحدة : لو سمحت يا ادم انا عزمتها وخلاص مش هروح اقولها لاء ادم مش عايزك معانا ولو سمحت بقي كفايه علشان جايه
ادم : ماشي
جاءت سيسيل مقبله عليهم ولكن الحزن يسيطر عليها فهي لا تحب ان تخرج معهم حتي لاتري اهتمام ادم بريم او تسمع كلمة تجرح قلبها الرقيق ولكن اقبلت عليهم بابتسامتها المزيفه حتي تداري حزنها خلف تلك الابتسامة الكاذبه
سيسيل : معلش اتأخرت عليكم
ريم : ولا يهمك يا حبيبتي
سيسيل : ايه يا ادم مالك
ادم : ولا حاجة تحبوا تروحوا فين
ريم : اي حته مش مهم
ادم : اوك
ذهبوا الي مطعم يطل ع البحر وجلسوا سويا ولكن ادم كان متضايقا من تصرف ريم الدائم فهي لا تخرج معه بمفردها الا وسيسيل ترافقهم جلسوا جميعا حول الطاوله وجاء النادل ليأخذ الطلبات وطلب لهم ادم العشاء ع زوقه الخاص وفي تلك الاثناء رن هاتف سيسيل
سيسيل وهي تنظر الي شاشه الهاتف باستغراب : بعد اذنكم ارد ع التليفون
ادم وريم : اوك

ذهبت سيسيل بعيدا لترد علي الهاتف
سيسيل : الو
رامي : ازيك يا سيسيل
سيسيل : الحمد لله انت عامل ايه
رامي : تمام الحمد لله كنت قاعد كده قولت اكلمك اشوفك بتعملي ايه
سيسيل : لاء انا بره مع ادم وريم
رامي بغضب : بتعملي معاهم ايه
سيسيل : عادي ريم صممت تاخدني معاهم
رامي بغضب : اه طيب انا قولت اطمن عليكي
سيسيل : ميرسي يا دكتور
رامي : سلام
سيسيل باستغراب : سلام
كانت سيسيل تتجه الي الطاوله ولكنها شهدت منظرا تقطع قلبها من اجله وجدت ادم يمسك يد ريم ويلعب في خصلات شعرها ويلقي ع مسامعها احلي كلام الحب حاولت ان تستجمع قواها وتمنع دموعها من النزول وعادت اليهم وجلست دون ان تنطق حرفا
ادم : مين اللي كان ع التليفون
سيسيل : ده دكتور رامي
ادم باهتمام واستغراب : كان عايز ايه
سيسيل : عادي بيطمن عليا
ادم وهو يستشيط غضبا : ويطمن عليكي ليه يعني ماهو كان معاكي في المستشفي طول النهار
سيسيل : في ايه يا ادم عادي
ادم محاولا اخفاء غضبه : ماشي
ظلوا جالسين فترة قصيرة من الوقت وتناولوا طعامهم ولكن سيسيل لم تأكل شيئا من حزنها علي حالها ونفسها ومن تصرفات ادم الغير مفهومة
ادم : يلا
ريم : اوك
ذهبوا جميعا وقام ادم بتوصيل ريم الي منزلها وذهب هو وسيسيل الي منزلهم
سيسيل بضيق شديد : تصبح ع خير
ادم : وانتي من اهله
صعدت سيسيل الي شقتها وذهبت الي غرفتها وجلست ع السرير في وضع القرفصاء وبدأت تتنفس بشده وبدأت دموعها تنزل بغزارة ولكن دون صوت
سيسيل : " انتي بتعيطي ليه دلوقتي مش انتي اللي قررتي تضحي بسعادتك وقبلتي انك تكوني معاهم علشان تكوني صحبتهم.. خلاص ده قرارك و لازم تكوني قدة ولا انتي رجعتي في كلامك .. مش قادرة استحمل اكتر من كده كنت فاكرة اني بقربي منه هبقي مبسوطة بس تعبت اكتر لا

قادرة ابقي بعيد عنه ولا قريبه منه .. يارب صبرني انا رضيت بعذابي علشان سعادتهم بس دايما بيجرحوني من غير ما يقصدوا .. بس في النهايه ده قرارك يبقي لازم تستحملي وتكوني اد القرار "
قامت سيسيل وجلست ع السرير وفتحت الحاسوب الشخصي بها علي موقع التواصل الاجتماعي وفتحت الملف الخاص بأدم وبدأت تري صورة هو وريم في خطوبتهم وبدأت تبكي كانت تتمني ان تكون مكانها وترتدي خاتمة ولكن ها هو الحال فاصبح لاخري وهي تمارس دور المشاهد دون ان يكون لها الحق في اي شئ ولكنها نامت من شدة التعب ومن كثرة التفكير في حالها
مرت الايام وكانت سيسيل تقوم بدور الصديقه الوفيه مع ريم وكانت تخفي حزنها وراء ابتسامتها المزيفه وتحبس دموعها في جوف عينيها عندما تراهم سويا وفي احدي الايام
سيسيل : يويا
ايات : ها قولي ما عندك
سيسيل : تصدقي انك رخمة
ايات : طب خلاص قولي عايزة ايه
سيسيل : ادم عيد ميلادة الاسبوع الجاي
ايات : ليه هو يوم ايه
سيسيل : 8 يناير
ايات : تصدقي ان انا كنت ناسيه عيد ميلاده ده خالص
سيسيل : وانتي مالك اصلا عايزة تفتكري ليه اساسا
ايات : انا غلطانه امشي بقي
سيسيل : خلاص خلاص بقي خليكي حلوة
ايات : ماشي .. والمطلوب
سيسيل : تعالي نروح لرودي علشان نتفق نشوف هنعمل ايه
ايات : اوك يلا
ذهبت سيسيل وايات الي رودينا وجلسوا مع نجلاء واسماعيل
نجلاء : بس تصدقوا يا بنات ان انا زعلانه منكم اوي كل ده متسأليش يا سولا خالص كده
سيسيل : والله يا طنط نوجا اسألي ادم شوفي الشغل عامل ازاي ربنا وحده اللي يعلم والله انا ببقي راجعه مش شايفه قدامي
اسماعيل : يا حبيبتي ربنا يوفقك عايزين نسمع اخبار جديدة بقي
سيسيل : دعواتك يا عمو
رودينا : مجيتكم مش مرتحالها شكلكم وراكوا مصيبه
سيسيل : احنا غلطانين اننا بنعبرك اصلا .. مش جاينلك اصلا جايين لطنط وعمو اطلعي انتي منها
بدأ الجميع في الضحك فها هي سيسيل عندما توجد في مكان ينقلب الي الفرح بشقاوتها

اسماعيل : يارب يدوم الضحة يا سولا
سيسيل : يارب يا عمو .. فين ادم صحيح
رودينا : عند اللي ما تتسمي
سيسيل باستغراب : مين دي
اسماعيل وهو ينظر نظرة ناريه لرودينا : عند ريم
سيسيل بحزن : وليه يا دودو اللي ما تتسمي مش خطيبته المفروض تحترميها مش كده
رودينا بغيظ : ما علينا علشان ما اغلطش فيكي قومي انتي وهي ندخل اوضتي علشان اقرركم جايين ليه
ايات وهي تضربها ع رأسها : قومي يا خنيقه
دخلوا جميعا الي غرفه رودينا وجلسوا علي السرير
رودينا : قري انتي وهي خير
سيسيل : ادم عيد ميلادة الاسبوع الجاي وجاينلك نتفق معاكي هنعمل ايه
رودينا وهي تنظر لسيسيل نظرات غير مفهومه : وانتي تعمليله ليه ما ست الحسن تعمله
سيسيل بحزن : تصدقي انك رخمة انا نفسي افرح ادم واعمله عيد ميلاد انا بقالي كتير محضرتش عيد ميلاد ادم
رودينا : انا مش فهماكي انتي عايزة توصلي نفسك لفين اخويا ميستاهلش حتي انك تفكري فيه
سيسيل بغضب : رودينا كفايه بقي ادم ميستاهلش مننا كده سعادته هي سعادتي حتي لو انا هموت انتي فاهمة ولا لاء ومش هسمحلك تقولي كلمة عليه تاني
رودينا وهي تقترب من سيسيل وتربت علي كتفها : انا خايفه عليكي مش عايزاكي تنجرحي علشان هو يبقي مبسوط
سيسيل : انا راضيه يا رودينا بس ما ابقاش انا سر تعاسته انا مش عايزة حاجة غير اني اشوفه سعيد وبس
رودينا : ياريته يفهم ده
ايات : خلاص بقي يا رودينا احنا نعمل اللي سولا هتطلبه مننا بس
رودينا : حاضر يا سولا .. انتي عايزانا نعمل ايه
سيسيل : لازم نشوف مكان ونحجزه وبعد كده نظبط كل حاجة
رودينا : ماشي
سيسيل : اكتر مكان ادم بيرتاح فيه كوستا
رودينا : كوستا اللي في استانلي
سيسيل : اه
ايات : وانتي عرفتي منين
سيسيل : ادم لما بيبقي متضايق بيروح هناك
رودينا : واحنا هنعمل ايه
سيسيل : هتوضبوا معايا كل حاجة لانكم عارفين اني مابفضاش خالص وبرجع متأخر

ايات : موافقين طبعا
رودينا : ومين هيدفع
سيسيل : انا متقلقيش مجهزة كل حاجة بس بشرط
رودينا : خير
سيسيل : ادم ميعرفش ان انا اللي عامله عيد الميلاد ده
رودينا : امال مين
سيسيل : انتي
رودينا : طب ليه
سيسيل : كده من غير اسأله
رودينا : موافقه بس بشرط
سيسيل : ها
رودينا : مش هنعزم الخنيقه اللي اسمها ريم دي
سيسيل : انتي حرة اعزمي اللي انتي عايزاه
رودينا بفهم : فهمت .. كده اتفقنا هننزل امتي
سيسيل : قومي البسي علشان نروح نحجز المكان
رودينا : اوك
مرت الايام فكانت ليس بها ما يحكي كانت سيسيل بين المستشفي وتحضير حفله عيد الميلاد وفي يوم عيد الميلاد صباحا
جاءت سيسيل الي المستشفي مبكرة عن موعدها ووضعت باقه من الزهور البيضاء في مكتب ادم وهي في طريقها الي غرفه تبديل الملابس قابلت ادم
ادم : صباح الخير يا سولا
سيسيل : صباح النور .. كل سنه وانت طيب
ادم بفرحة : وانتي طيبه تعرفي انك الوحيدة اللي افتكرتي عيد ميلادي
سيسيل : تفتكر ان ده يوم ممكن يتنسي
ادم : ربنا يخليكي يا سولا
سيسيل : ويخليك يارب .. انا بقي هروح اغير علشان دكتورة سحر
ادم : ماشي
ذهبت سيسيل الي غرفه الملابس بينما ذهب ادم الي غرفته ووجد باقه من الزهور البيضاء التي يعشقها ومرفقه معها بطاقه مكتوب بها " ستبقي حبيبي حتي وان لم تكن نصيبي .. كل عام وانت يا حبيبي حبيبي "
فرح جدا بالورد واعتقد انها ريم من بعثت له تلك الباقه ذهب اليها مسرعا فكانت ريم تقف مع سيسيل في غرفه الملابس
ادم بفرحة : ريمو ميرسي يا قلبي ع الورد
ريم باستغراب : ورد ايه

ادم بدهشه : مش انتي اللي جايبه الورد اللي في مكتبي
ريم : انا هجيب ورد بمناسبه ايه انا مجبتش ورد
ادم بحزن : بمناسبه ايه
سيسيل وهي تنظر لادم بعتاب وتنظر الي ريم : انهاردة عيد ميلاد ادم يا ريم
ريم : والله كل سنه وانت طيب يا ادم
ادم وهو ينصرف : وانتي طيبه
سيسيل : ازاي متفتكريش عيد ميلاد خطيبك
ريم : ماجاش في بالي
سيسيل : اوك
ذهبت سيسيل الي ادم لتطيب خاطرة
سيسيل : معلش بقي يا دوما متزعلش منها يمكن بس مخدتش بالها من التاريخ
ادم بحده : لو سمحتي يا سيسيل متدخليش مالكيش دعوة انتي
سيسيل والدموع تتحجر في عيناها : انا اسفه بعد اذنك
ادم وهو يقوم ممسكا يدها : انا اللي اسف انتي مالكيش ذنب
سيسيل وقد هربت من عيناها دمعه : ولا يهمك لو مش انا استحملتك مين هيستحملك
ادم وهو يمسح دمعتها : يارب اموت قبل ما اكون سبب في الدمعه دي
سيسيل : كلي فداك يا ادم مش بس دموعي
ادم : لو سمحتي انهاردة عيد ميلادي ومش هسمحلك تقوليلي ادم دي انهاردة خالص
سيسيل وهي تضحك : ماشي يا دوما
ادم : ايوة كده ناس متجيش الا بالعين الحمرا .. يلا يا دكتورة ع شغلك
سيسيل : حاضر يا دوما
ذهبت سيسيل الي عملها بينما جلس ادم علي مكتبه يتفقد البطاقه المرسله ويشم رائحة الورد الذي يعشقه وقرأ الكلمات ومرة واثنان وعشر
ادم : " ازاي فكرت في ريم .. دي بتقولي ستبقي حبيبي حتي وان لم تكن نصيبي .. ياتري مين دي اللي عارفه كل حاجة عني وبتحبني كده "
ولكن قطع تفكيرة نداء احدي الممرضات له
ذهب ادم لممارسه عمله ونسي ان اليوم عيد ميلاده
مر الوقت سريعا وجاءت رودينا وايات الي سيسيل المستشفي ليأخذوها لكي يذهبوا الي الكوافير وقابلت رودينا ريم
ريم : ازيك يا رودي
رودينا دون ان تعطيها وجه : كويسه .. يلا يا سولا هنتأخر
سيسيل باستعجال : باي يا ريم
ريم : باي
ذهبوا البنات الي الكوافير وفي تلك الاثناء

رن هاتف ادم وقام بالرد عليه
المتحدث : دوما باشا
ادم : اه يا وااااااطي لما افتكرت يا واد
.... : وربنا يا باشا غصب عني انت عارف
ادم : ولا يهمك يا سي جو اخبارك ايه
يوسف : تمام والله يا دكتور انت اخبارك ايه
ادم : اهو تمام
يوسف : انت في المستشفي
ادم : اه
يوسف : طب هعدي عليك بقالي كتير مشوفتكش وفيه موضوع كده عايزك فيه
ادم : خلاص هستناك
يوسف : مسافه السكة
ذهب يوسف لادم وجلس معه في مكتبه
يوسف : بقولك ايه
ادم : ها
يوسف : انا بتخنق من جو المستشفيات ده ماتقوم نروح نقعد في حته
ادم : طيب هروح البس واجيلك
يوسف : ماشي مستنيك
جاء ادم ليوسف واخذه وهبطوا الي اسفل ولكن ادم قابل ريم
ادم : ايه يا ريم انتي هتروحي امتي
ريم : لسه كمان ساعه
ادم : طيب ابقي روحي بقي مع سيسيل
ريم : سيسيل مشيت من بدري جم رودينا وايات وخدوها
يوسف باستغراب : ليه راحو فين دول قالولك يا ادم
ادم : انا اول مرة اسمع اهو
يوسف بعصبيه : حسابي معاهم بس اما اروح اصل انا اخر من يعلم هما بيروحوا فين
ادم : خلاص ياعم تلاقيهم راحو يجيبوا حاجة التلاته لما بيتلموا ع بعض بينسوا الدنيا وبعدين انهاردة الخميس
يوسف : علشان خاطرك بس .. يلا احنا
ادم : يلا .. باي يا ريم
ريم : باي
يوسف : ها تحب تروح فين
ادم : اي حته
يوسف : ماشي هوديك ع زوقي بقي

ادم : ورينا يا سيدي
ذهب ادم مع يوسف الي كافيه كوستا وصعدوا الي الدور الثاني وجدوا النور مغلق وعندما دخل ادم ويوسف بدأ الدي جي في تشغيل اغاني عيد الميلاد وبدأو البنات في التصفيق واشعال الشموع وعندما فتح النور وجد ادم الجميع ملتف حوله وهم يهنئونه بعيد ميلاده وكان الجميع فرح جدا وكانت الفرحة تعم المكان وبدأ الجميع في تقديم الهدايا وجاءت سيسيل لتعطيه هديته
سيسيل وهي تعطيه الهديه كانت تنظر له بحب : كل سنه وانت طيب يا دوما
ادم : وانتي طيبه يا سولا .. وقام بفتح الهديه وجدها عبارة عن ساعه سويسري شيك وقيمة جدا .. متشكر اوي يا سيسيل وخلع ساعته وارتدي هديه سيسيل
ابتسمت له سيسيل وظلت ناظرة له فترة طويله
رودينا : ايه رئيك بقي في المفاجأه دي
ادم : بصراحة ربنا يخليكوا ليا يارب احلي مفاجأه والله بس مستحيل تكون فكرتك يا رودي
رودينا : بصراحة فكرة سيسيل
ادم : ومين اللي دافع بقي
سيسيل : رودينا طبعا انا اقترحت بس لما هي مكانتش عارفه تعملك ايه
اسماعيل : طول عمرك يا سولا مجمعانا
نجلاء : لولاها مكناش اتبسطنا كده
رودينا : سولا دي الغاليه والله يلا بقي نقطع التورته ولا هنتفرج عليها
كانت تورتايه علي شكل قلب كبير مكتوب عليها "Happy birth Day Doma"
ادم : واااااااااااااااو ايه التورتايه الجامده دي
رودينا : علشان بس تعرف مش حارمينك من حاجة
كانت سيسيل تنظر له بسعاده عارمة فيكفي انها تري تلك الضحكة التي تخرج من قلبه
يوسف : علشان بس تعرف غلاوتك عندنا عامله ازاي وانت زي القطط يلا ما علينا
ادم : انا مش هرد عليك علشان انا بجد فرحان
سيسيل وهي تقترب منه : يارب دايما فرحان
ادم : انتو سبب فرحتي .. بس بت يا رودي معزمتيش ريم ليه
رودينا : ما انت كنت ماشي كويس ايه اللي جاب السيرة دي
ادم : بت اتلمي
رودينا : تصدق اني غلطانه اني عبرتك
سيسيل : خلاص يا جماعه بقي عايزين نفرح
ادم : ماشي .. ادم وهو يقترب من سيسيل .. بس ايه الفساتين الجامدة دي وابيض كمان
كانت سيسيل ترتدي فستان قصير كب ع الضيق باللون الابيض والصدر مرصع بالماس
سيسيل بابتسامة خجوله : طول عمري شيك
ادم : يا واد يا واثق انت
يوسف وهو يقترب من سيسيل ويضع يديه علي كتفها وينظر الي ادم : يارب يا سولا اشوفك

لابسه الفستان الابيض للي يستاهلك
ادم عندما سمع تلك الجمله شعر بغصه في قلبه لا يعلم لماذا ولكنه سريعا ما عاد الي طبيعته
سيسيل بحزن : اللي ربنا كاتبه هيكون .. يلا بقي احنا هنفضل نرغي كده
التف الجميع حول ادم وبدأ الضحك يعلو المكان ولكن سيسيل كانت تختلس النظر الي ادم وضحكتة التي لم تفارقه
اسماعيل : الجيتار اهو يا دوما يلا بقي اعزفلنا حاجة
سيسيل : انا احتج انا اللي هعزف الاغنيه اللي ادم علمهالي
بدأ الجميع في التصفيق وكان ادم يقوم باطلاق صفارة من فمة
ادم بصوت عال : ومعكم عازفه الجيتار الاولي سيسيل واغنيه وبينا معاد
سيسيل : احم احم .. وسيشاركني هذا اللحن بصوته العذب الدكتور دوما
الجميع : هيييييييييييييييييييييه
بدأت سيسيل في العزف ع الجيتار وبدأ ادم بالغناء معها
بعد الانتهاء من الاغنية بدأ الجميع في التصفيق الحار لهم وانتهي اليوم وعادوا الي منازلهم فرحين سعداء بهذا اليوم المميز

الـــســـآبـــع عشـــر

ستبقـــي حبيبـــي

السابع عشر

في صباح اليوم التالي استيقظت سيسيل مبكرة وقامت باعداد الفطور وبدأت في ايقاظ الجميع والتفوا جميعا حول طاوله الطعام وبدأو في تناول طعامهم
ايات وهي تلتهم طعامها : يعني حتي يوم الجمعه مقومانا بدري حرام عليكي يا مفتريه
سيسيل : حد قالك قومي ما كنتي تكملي نوم
ايات : يعني اسيب ريحة الفلافل دي وانام ازاي انا يعني
سيسيل : طول عمرك مفجوعه
الجميع : هههههههههههههههههههه
يوسف : عارفه يا سولا انا مباكولش الفلافل دي غير من الجمعه للجمعه وبجد بتوحشني جدا
سيسيل : ابقي تعالي كل يوم وانا اعملك

يوسف : ياريت والله عارفه لو بايدي كنت اتجوزتك وقعدتك في البيت تطبخيلي
سيسيل بضحك : هههههههههه فينك يا ست دودي تسمعي الكلام
يوسف : ايه اللي جاب سيرة رودينا بس دلوقتي .. وبعدين دي فاشله في المطبخ مش زيك
سيسيل : صدق المثل اللي قال توصل لقلب الراجل عن طريق معدته .. وبعدين مين قالك اصلا ان انا لو اتجوزت هقعد في البيت انا دكتورة والمستقبل قدامي كبير ولازم احقق هدفي
يوسف : انتي لو مراتي مش هسمحلك اصلا تشتغلي
سيسيل : طب الحمد لله اني مش مراتك
يوسف : يا بت انتي تطولي بس انا اوافق واقول اه
سيسيل : يا راجل انا اطول واطول من كده كمان ده انت متعرفنيش
حنان : سيسيل دي ست البنات والف واحد يتمناها بس هي تشاور بس
سيسيل : ربنا يخليكي يا نصراني دايما .. اقعد بقي في حته بعد الكبسه دي
يوسف : كبسه باللحمة ولا بالفراخ
سيسيل بضحكة : لاء بالخفه يا ظريف
يوسف : طب يلا يا ظريفه قومي اعمليلي فنجان قهوة بقي قبل الصلاه
حنان : قومي يا ايات اعملي القهوة لاخوكي
يوسف : لاء انا عايز سيسيل قهوة ايات ماسخة زيها
ايات : طالعالك
سيسيل : قشطة عليكي يا يويا وانا مش عملالك حاجة قوم اعمل لنفسك بقي
يوسف بحزن : اهون عليكي
سيسيل : ده انت المفروض كنت تدخل معهد التمثيل مش كليه الشرطة
يوسف : ما انا كان نفسي اطلع ممثل يلا يا خفيفه انتي وهي اعملولي القهوة عايز الحق الصلاه ايه العيال دي
سيسيل : هتواضع واتنازل واعملك القهوة يلا
يوسف : طب يلا يا اختي اخلصي
ذهبت سيسيل الي المطبخ لتعد الي يوسف ما طلبه منها وخرجت وجدته واقفا في الشرفه دخلت له و اعطته المشروب
يوسف وهو ينظر لها : هي دي القهوة اللي طلبتها
سيسيل ممازحة : يوووة نسيت انك عايز قهوة عملتلك شاي بلبن
يوسف : يابت من امتي
سيسيل بضحكة : وبعدين محدش بيشرب قهوة ع الصبح كده القهوة دي بعد الغدا في العصاري كده اشرب انت وساكت
يوسف : انتي هتشربيني ع مزاجك
ادم : سيسيل تعمل اللي هي عايزاه انت تطول اصلا تشرب حاجة من ايدها ده انت تحمد ربنا انها تواضعت وعملتلك اصلا

يوسف : دول بيطلعوا امتي دول
سيسيل : ايوة بقي الكل عليك انهاردة يا جو يا نصريني دايما
ادم : اسكت واشرب وانت ساكت .. انت تؤمر يا قمر
سيسيل بمغازله : انت اللي قمر
يوسف : احم احم نحن هنا ولا اجيب شجرة واتنين لمون
ادم : لا نقطنا بسكاتك
خرجت رودينا ع صوت يوسف
رودينا بدلع : صباح الخير يا جو
يوسف : صباح الفل والورد
سيسيل بهدوء : هو انتي مش بتشوفي غير جو
رودينا : بس يابت
سيسيل : هي دي رودينا مش المايعه اللي كانت من شويه
رودينا : انا ما يعه يااا
سيسيل : اغلطي اغلطي خليه يعرفك ع حقيقتك ويعرف انه استعجل
يوسف مقاطعا : لااااااااا ده انا لو لفيت الدنيا كلها مش هلاقي زي دودي
رودينا : يالهووووي ع الكبسه
سيسيل : ع فكرة هو بيردوهالي علشان لسه كابساه الصبح
رودينا : احسن .. بت بقولك انا زهقانه وداخله ع امتحانات وعايزة اعمل ريفريش للذاكرة والنفسيه ماتيجوا نخرج
سيسيل : هنروح فين
رودينا : ايه رئيكم تخرجوا معنا
ادم : وانا موافق ظبطوا وابقوا بلغونا يلا يا سيادة النقيب ادخل البس هنتأخر ع الصلاه
يوسف : طب يا اخويا يلا
بعد نزول ادم ويوسف الي الصلاه ظلت سيسيل مع رودينا في الشرفه يتفقون علي الخروج
رودينا : طب نادي ايات اهو نفكر سوا
سيسيل : اوك .. قامت سيسيل بمناداه ايات وبدأو في الاقتراح
رودينا : بصوا احنا عايزين حاجة مجنونه تطلع الكبت اللي عندي كله من المذاكرة
ايات بتفكير : امممممممممم ايه رئيكم نروح النادي
سيسيل : نادي ايه انا عندي طاقه عايزة اخرجها في حاجة جامده مش قاعده
رودينا : الملاااااااااهي
سيسيل : هو ده يا فهماني
ايات : طب يلا ندخل نلبس علشان نحطهم قدام الامر الواقع وميرجعوش في كلامهم
سيسيل : يلا دودي البسي بنطول مش عايزين فضايح هههههههههه
رودينا : ماشي يا فضيحة

دخلوا البنات ارتدوا ملابسهم وظلوا منتظرين عوده ادم ويوسف من صلاه الجمعه وعند عودة يوسف وجد الفتاتين منتظرينه
سيسيل وايات : احنا جاهزين
يوسف : ع فين ان شاء الله
سيسيل : مش قولتوا هتخرجونا
يوسف : يلا يا ماما مفيش خروج انا تعبان وعايز انام
سيسيل بحزن : كده يا جو
يوسف : يا بت مبياكولش معايا الجو ده بلاش شغل امينة رزق ده
سيسيل وتجمعت الدموع في عينيها : ماشي
دخلت سيسيل الي غرفتها وبدأت تهبط منها دموعها في صمت فكانت لا تريد سوي ان تقضي اليوم مع ادم فلماذا يحرموها من كل شئ تحبه فلماذا يمنع القدر عنها كل اللحظات التي تتمني ان تعيشها وسمعت نداء رودينا لها وخرجت الي الشرفه
رودينا : اتأخرتوا كده ليه
سيسيل : مش هنخرج يا رودي
رودينا : لييه ان شاء الله
سيسيل بحزن واثار البكاء علي وجهها: يوسف مش موافق
ادم بحدة: هو بمزاجة ولا ايه.. ثم قال بصوت حاني وبعدين لسه متخلقش اللي يخلي سولا تعيط انتي فاهمة ولا لاء لو هو مش هيخرج انا هخرجكم
نظرت له رودينا نظرة متفحصه ثم نظرت الي سيسيل التي ذابت عشقا
سيسيل بعد ان سيطرت علي نفسها : معلش يا ادم ممكن يكون تعبان ولا حاجة
ادم : تعبان يقعد هو انما انا مش هتنازل عن خروجة انهاردة انا جايلكم
بعد قليل سمعت سيسيل صوت دق الباب وخرجت الي الصالة وجدت ادم يمسك يوسف ويشدة الي الداخل
ادم : يلا ياض البس مش هتعمل علينا ظابط
يوسف باحراج : الله يخربيتك احرجتني اعملي قيمة في المكان طيب
ادم : ده انت حسابك معايا حساب علشان تبقي انت السبب في دموع سيسيل ممكن تموت فيها
يوسف : دموع سيسيل هي كانت بتعيط بصحيح والله افتكرتها شويتين من الشويات بتوع امينه رزق
ادم : يلا وبطل استظراف .. وانتي ادخلي اغسلي وشك
سيسيل بفرحة : حاضر
دخلت سيسيل لتزيل اثار البكاء واعدلت من هندامها واكملت ارتداء ملابسها وخرجت لهم مرتديه بنطال من الجينز الضيق " سكيني " وجاكيت من الجينز القصير باللون الاسود وتوب احمر وكانت ترتدي بوت طويل باللون الاحمر وسكارف من الصوف باللون الاحمر حول رقبتها وكانت تضع علي رأسها شابوة من الصوف من نفس لون الاسكارف " ايس كاب "

نظر لها ادم بانبهار من تلك الملابس التي ترتديها فكانت في قمة الرقه والبراءه نظر لهم الجميع باستغراب ونظرت له رودينا بتعجب من تلك النظرات
رودينا : مش يلا ولا ايه
افاق ادم من شرودة علي كلمة اخته : اه يلا
هبطوا جميعا الي اسفل واستقلوا سيارة ادم وكان ادم يختلس النظر من حين الي اخر لسيسيل في المرآة وكانت تأخذ بالها رودينا من تلك النظرات الغريبه
رودينا : صحيح يا دوما معزمتش ريم ليه معانا ده انت كنت زعلان اوي علشان انا معزمتهاش في عيد الميلاد
ادم بلا مبالاه : عادي كبري دماغك ومغيرا سياق الحديث انتوا مقولتوش هتروحوا فين
سيسيل : عايزين نروح الملاهي
يوسف : ملاهي ايه بس هو احنا اطفال علشان نروح ملاهي
ادم : اتلهي انت هنروح الملاهي علشان خاطر سولا بس
يوسف : يا واد حنين
ايات وهي تغمز لرودينا : يا بختك يا سولا كلهم مهتمين بيكي لكن احنا في الزباله
رودينا : ع رئيك وهي تهمس لايات هو فيه ايه
ايات بصوت هامس : مش عارفه ملاحظة اللي انا ملاحظاه
رودينا : اها الموضوع في ان
ايات : بعدين نبقي نشوف الموضوع ده
ذهبو جميعا الي مدينة الملاهي وكان الكل يضحك من قلبه ولكن كان هناك اثنان كانت النظرات بينهم خير من الف كلام
ايات بصوت هامس : انا مش فاهمة حاجة
رودينا : وحياتك ولا انا بس خلينا نشوف ايه اللي هيحصل
ايات : انا خايفه ع سيسيل انا ما صدقت انها رجعت بتاعه زمان
رودينا : يمكن اخويا يكون فاق وعرف اللي بتحبه بجد مين
ايات : انا مش مطمنه وخايفه يكون واخد سيسيل كوبري علشان ريم تغير
رودينا : ادم عمره ما كان كده وانتي عارفه كده كويس
ايات : انا خايفه ع سيسيل وبس
رودينا : ادم لو فكر يأذيها انا اللي هقفله مش حد تاني
ايات : طب يلا علشان محدش ياخد باله
ادم : ها يا سولا تحبي تروحي فين تاني
يوسف : هو مفيش غير سيسيل ولا ايه ماتاخد رأي البشر اللي معاك طيب ويبقي رأي اغلبيه
رودينا : يا بختك يا سولا حد عاملك اعتبار يا عيني عليا الا ما سئلني حتي عامله ايه
ادم : البس يا عم
يوسف : هو انا ليا غيرك برضه تحبي تروحي فين يا حبيبتي

سيسيل بضحك : الله يكون في عونك يا دودو واخدة واحد مش رومانسي خالص
يوسف : اطلعي انتي منها علشان تعمر اصلك بتموتي في عمايل الخير بصراحة
بدأ الجميع في الضحك
ادم : ها هتروحوا فين تاني
رودينا : انا بصراحة هموت من الجوع
سيسيل : والله وانا كمان
ادم : طب يلا علي احلي محل سمك فيكي يا اسكندرية
الجميع : هيييييييييييييييييه
ذهبوا جميعا الي احدي محال المأكولات البحرية الشهيرة في عروس البحر المتوسط والتفوا جميعا حول الطاوله وطلبوا الاوردر ورن هاتف ادم
وعندما نظر ادم الي الشاشه وجد اسم ريم يضئ
ادم : رودي خدي ردي علي ريم وقوللها مش هنا
نظرت له رودينا باستغراب : نعم
ادم : اخلصي
اخذت منه رودينا الهاتف وردت عليها : الو
ريم : ازيك يا رودي
رودينا : تمام
ريم : ممكن اكلم ادم
رودينا : اصله مش هنا اصل احنا بره وسايب التليفون معايا
ريم : بره
رودينا : اه ادم عازمنا ع الغدا انا وسيسيل
كان الجميع ينظر لها باستغراب ومن تصرفها فادم لم يقل لها تقول هذا الهراء
ريم : اه ابقي سلميلي عليها
رودينا : يوصل سلام
واغلقت الهاتف دون ان تنتظر الرد من ريم
ادم : انا قولتلك تقولي كده
رودينا : هو انا كدبت مش انا قولت الحقيقه مش انت عازمنا ع الغدا
ادم : ماشي
سيسيل وهي تنظر لرودينا وتنقل بصرها الي ادم : بس ليه مكلمتهاش
ادم : عادي يلا ناكل بقي
مر الوقت سريعا وعادوا الي منازلهم
سيسيل : تعالي اقعدي معانا شويه يا دودو فوق
رودينا : لا وقت تاني بقي
سيسيل وهي تجذبها من يدها : يلا بطلي رخامة

رودينا : طيب طيب
صعد الجميع ودخلت رودينا الي غرفه ايات وسيسيل وجلست ع السرير
سيسيل : عايزة اعرف مبرر واحد للي انتي عملتيه انهاردة مع ريم في التليفون
رودينا : انتوا ليه محسسني اني عملت جريمة واحدة بتقولي هو فين قولتلها احنا بره مش هو مش عايز يكلمها خلاص هو حر وانا مكدبتش
ايات : اسلوبك كان غريب يا دودي
رودينا : بت انتي اعتقد انك لاحظتي نظرات ادم وانتي يا ست سيسيل عنيكي فضحاكي وهو اكتر منك وهي بقي لازم تفهم انها غير مرغوب فيها معانا
سيسيل باستغراب : انتي بتقولي ايه
رودينا : فهميها يا ايات اقصد ايه وقوللها ادم كان بيبصلها ازاي اظاهر ان الاخت مبقتش بتشوف ده الغبي يفهم نظرات ادم
ايات : رودينا ادم خاطب احنا مصدقنا خلصنا من الموضوع ده
رودينا : لاء مخلصناش علشان محدش عارف ادم زي انا
سيسيل : انا مش فاهمة حاجة منكم انا مش عايزة اتعلق بأدم تاني انا وادم اصحاب وانتي كده بتبوظي علاقتي بيه انا مستحيل ابني سعادتي علي سعاده ريم انا اخترت اني ابقي معاهم صديقه لكن مفرقش بينهم
رودينا : والنبي بلاش التضحيه دي اوي وبلاش دور العبط ده خليكي واقعيه شويه
سيسيل : انتي اللي خليكي واقعيه ادم خاطب ومش خاطب اي واحدة قريبه مني صحبتي ومينفعش اخونها
رودينا : ماشي يا سيسيل احنا عايشين لحد ما نشوف ايه اللي ممكن يحصل بس هفضل عند مبدأي انها لازم تفهم انها غير مرغوب فيها وسطنا
سيسيل : بلاش الاسلوب والطريقه دي مش علشان هي مش ع مزاجك تعملي كده
ايات : يا جماعه استهدوا بالله بلاش خناق ع حاجة تافهه
رودينا : لاء مش تافهه بس اظاهر ان سيسيل باعت القضيه خلاص ورضيت تعيش دور الضحيه
سيسيل وبدأت دموعها تنهمر منها رغما عنها : والمفروض اعمل ايه احارب اتنين بيحبوا بعض ومخطوبين علشان انا ابقي مبسوطة تفتكري اني لو خليتهم تعسا هحس بالسعاده انا ضحيت ورضيت باللي ربنا كتبهولي علشان اعرف اعيش رضيت باني اشوفهم مع بعض واتحمل واسكت علشان بس ابقي جمبهم محدش حاسس بيا ولا باللي بيحصلي لما بشوفهم سوا ولا بسمع كلامة ليها بس اعمل ايه لو بايدي حاجة اعملها ممكن اعملها لكن كله اني اخلي ادم تعيس في داهيه سعادتي في داهيه اي حاجة الا اني ابقي السبب في حزن ادم عمركم ما حد هيحس بيا ولا حد هيفهمني
اقتربت منها رودينا وايات وضموها اليهم
رودينا : انا اسفه يا سيسيل بس غصب عني عندي احساس كبير ان ادم بيحبك بس مش فاهم

اللي جواه او متلخبط ادم عمره ما جرح حد حاسه لما بيبقي معاكي بيبقي انسان تاني لما بشوفوه وهو بيكلمها واشوفه وهو معاكي فرق كبير اوي في المعامله
سيسيل : انا اللي بشوفهم سوا وانا اللي اقدر افرق في المعامله ادم بيعاملني عادي جدا هي خطيبته وانا سيسيل اللي متربيه معاه عرفتي الفرق
رودينا : يمكن .. متزعليش مني يا سولا انا اسفه والله غصب عني بس انا نفسي اشوفك مبسوطة وانا عارفه ان سعادتك الحقيقيه مع ادم مش حد غيره
سيسيل : علشان كده مش عايزة حاجة غير اني ابقي جمبه حتي لو هاخد دور الضحيه او مجرد متفرجة بس كفايه اني ابقي جمبه
رودينا : ربنا يسعدك .. انا همشي تصبحو ع خير
سيسيل : متزعليش مني يا دودو
رودينا : عمري ما ازعل منك ابدا .. يلا سلام
ايات وسيسيل : سلام
ظلت سيسيل مستيقظة طوال الليل تفكر في كلام رودينا فهي ايضا تشعر بالحب في قلب ادم لها عندما يكونوا بمفردهم ولكن ماذا يختبئ في قلب ادم تجاه سيسيل وماذا عن ريم فهل تخون صديقتها فهل تكون هي سبب تعاستها كل هذه الاسئله دارت بخلد سيسيل حتي غلبها النوم
في صباح اليوم التالي استيقظت سيسيل ودخلت الي المرحاض واخذت حماما دافئا وارتدت ملابسها المكونة من بنطال جينز سكيني باللون البيج وتوب باللون البني وجاكيت جلد باللون البيج وسكارف حول رقبتها من الصوف باللون البني وتركت شعرها ينساب وتركت غرتها تزين وجهها مع قليل من مستحضرات التجميل لتضفي علي بشرتها البرونزيه وهبطت الي اسفل لتذهب الي المستشفي
وكانت تسير علي كورنيش البحر ولكن اوقفها احد ينادي عليها نظرت ورائها لتجد ادم
ادم : هتروحي لوحدك مش كنتي استنيتي روحنا سوا
سيسيل : ما انا مش عارفه مواعيدك
ادم : ما شي .. بس قوليلي هو انتي مالك بتحلوي كل يوم كده
سيسيل بخجل : انا اصلا حلوة
ادم بضحكة : ماشي يا عم
ساروا معا في طريقهم الي المستشفي وكان الضحك هو رفيقهم طوال الطريق
دخلوا معا الي المستشفي ولكنهم قابلو ريم
ريم : صباح الخير ازيك يا ادم ازيك يا سيسيل
سيسيل بشئ من الاحراج : الحمد لله
ريم : وانت يا ادم
ادم : تمام الحمد لله
ريم : اتصلت بيك امبارح رودينا مقالتلكش
ادم : لاء قالتلي بس مفضتش يلا انا هروح اشوف شغلي سلام

ريم بحزن : سلام
سيسيل : معلش يا ريم هو اكيد بس زعلان منك علشان مفتكرتيش عيد ميلاده
ريم : يعني هي دي معامله طيب
سيسيل : معلش بقي حقك عليا انا.. انا هكلمه
ريم : ماشي
سيسيل : يلا بقي نغير علشان دكتورة سحر
ريم : ماشي بس تحكيلي خرجتوا عملتو ايه امبارح ورحتي فين يوم الخميس
سيسيل تذكرت انها لم تقل لها علي حفله عيد الميلاد
بدأت سيسيل تسرد لها ما حدث في الامس ولكنها لم تقل لها علي حفله عيد الميلاد حتي لا تغضب منها ثم بدأو في ممارسه عملهم وذهبت سيسيل الي ادم ودقت ع باب مكتبه حتي اذن لها بالدخول
ادم : تعالي يا سولا
سيسيل بعد ان جلست : بص بقي ريم زعلانه وبصراحة الموضوع مش مستاهل من امتي انت بتهتم بالشكليات دي
ادم وهو ينظر الي باقه الورد الموضوعه علي المكتب : شوفتي البوكيه ده حد بعتهولي وانا معرفش مين افتكرتها ريم فرحت جدا بس لما لاقيتها حتي مش عارفه عيد ميلادي امتي اتضايقت جدا انا مش تافه ولا سطحي بس ده اول عيد ميلاد ليا معاها المفروض انها تفتكره
سيسيل وهي تنظر الي باقه الورد : " معقول معرفتش من مين .. مش عارف مين اللي يعرف عنك كل حاجة .. نسيت لما كنا بنمشي ع الكورنيش واقطفلك اي وردة بيضا واديهالك .. معقول نسيت يا ادم " مايبقاش قلبك اسود بقي وموضوع وعدي متكبرهاش
ادم : علشان خاطرك بس
سيسيل : يعني صافي يا لبن
ادم : حليب يا قشطة انت يا عسل
سيسيل وقد توردت وجنتيها من الخجل : طب يلا تعالي بقي قولها خلاص صافي يا لبن
ادم : كمان عايزاني انا اللي اروحلها
سيسيل : بطل بقي مش مهم مين اللي يبدأ المهم انها تحصل
ادم : ماشي علشان خاطرك برضه يلا
ذهبت سيسيل برفقه ادم كانت تسير بجوارة كان قلبها يتمزق من الداخل ولكن يجب عليها ان توفق بينهم فهي اختارت تلك المهمة الصعبه ويجب ان تؤديها علي اكمل وجه ومهما كانت عواقبها
عندما كانت تسير مع ادم استوقفهم رامي
رامي متجاهلا ادم وموجها كلامة الي سيسيل : سيسيل عايزك معايا
ادم وهو ينظر الي رامي نظرات متفحصه : طب مش تشوفني الاول محتاجها ولا لاء
رامي : عندك اكتر من متدرب بس انا محتاج سيسيل

ادم بتحدي : وانا برضه عايز سيسيل معايا
سيسيل مقاطعه : خلاص يا دكاترة في ايه روح انت يا دكتور ادم وانا هخلص مع دكتور رامي واجيلك
ادم وهو ينظر لرامي بعصبيه : ماشي يا سيسيل
ذهب ادم الي ريم وتصافوا وذهبت سيسيل مع رامي وبدأت تمارس عملها مع رامي الذي كان متضايقا من ادم فهو يغير علي سيسيل عندما تكون مع ادم لا يعلم لماذا يقلق من ادم ... في اثناء فترة الراحة اليوميه طلب رامي من سيسيل ان تتناول معه وجبه خفيفه في كافيتريا المستشفي وقبلت سيسيل وذهبوا سويا الي الكافيتريا وجلسوا حول الطاوله بعد ان احضروا وجبتهم
رامي : تعرفي ان ليكي مستقبل حلو في الجراحة انتي شاطرة جدا وبتتعلمي بسرعه
سيسيل : دي شهادة اعتز بيها من جراح زيك
رامي : انا بتكلم بجد ع فكرة مش مجامله شغلنا مينفعش فيه مجاملات بس مش عايز كلامي ده يخليكي تتراجعي لورا انا عايز دايما تقدم
سيسيل بابتسامة رقيقه : ان شاء الله اكون عند حسن ظنك
في تلك الاثناء دخل ادم وريم الي الكافيتيريا ووجد سيسيل تجلس بمقابل رامي وتبتسم له غضب جدا من تصرفها هذا لا يعلم لماذا كل هذا الغضب عندما رآها في ذلك الموقف ولكنه حاول ان يظهر طبيعيا
جلس ادم وريم حول الطاوله ولكنة لم يكن مع ريم فنظراته مصوبه تجاه سيسيل ورامي
ريم : ادم
ادم : هه
ريم : هه ايه انت مش معايا خالص
ادم : معلش يا ريم هي سيسيل ع علاقه برامي
ريم : معرفش بس بتسأل ليه
ادم : اصل شايفهم منسجمين مع بعض اوي وكأن مفيش حد حواليهم
ريم : انا شايفه انهم قاعدين عادي يعني مش اوفر
ادم بحدة : انا هستني لحد ما يبقي اوفر ولا ايه
ريم : بالراحة يا ادم في ايه انت مهتم اوي كده ليه كل واحد حر في تصرفاته
ادم : لاء مش حرة سمعتها من سمعتي وامانه في رقبتنا كلنا انتي ناسيه سيسيل تبقي مين ولا ايه
ريم : لاء مش ناسيه بس متخنقش عليها كده انسانه وليها مشاعر ممكن تكون فيه حاجة بينهم
ادم بعصبيه : يعني ايه حاجة بينهم وانتي فاكرة ان انا لو بس حسيت اني في حاجة بينهم هسكت ده انتي تبقي بتحلمي
ريم : ادم طب بلاش عصبيه انا مش عارفه انت عامل كده ليه

ادم شعر بانه انفعل زيادة عن اللزوم وبدأ يهدأ من نفسه : انا ماشي علشان عندي شغل
نظرت له ريم نظرة متفحصه وتركها وذهب الي مكتبه
رامي : يلا علشان نشوف اللي ورانا اه صحيح حضري نفسك هتدخلي معايا انهاردة عمليه هتفيدك كتير
سيسيل بفرحة : ميرسي بجد يا دكتور رامي مش عارفه اقولك ايه
رامي : يلا عدي الجمايل علشان كده انا خدتك انهاردة تكوني معايا طول اليوم لان العمليه دي هترفع منك كتير
سيسيل : ان شاء الله تكون من انجح العمليات
رامي : يارب ان شاء الله
ذهبت سيسيل مع رامي ولكنها وقفت عندما رآت ريم
سيسيل : قاعده لوحدك ليه
ريم : ادم كان قاعد معايا بس مشي علشان عنده شغل
سيسيل : طيب تمام هروح انا علشان عندي شغل
ريم : اوك
ذهبت سيسيل مع رامي وبدأوا في ممارسه عملهم حتي حان موعد العمليه ودخلت معه وتعلمت منه كل ماهو جديد ولكنهم انهوا العمليه في وقت متأخر
رامي : سيسيل هوصلك
سيسيل : لا ربنا يخليك انا هاخد تاكسي
رامي : انا رايح اصلا عندكم هاخدك في طريقي يعني مش رايح مخصوص مش هينفع تروحي في الوقت ده والدنيا شتا كده حضري نفسك وهستناكي بره
سيسيل : اوك
بدلت سيسيل ملابسها وخرجت لرامي وجدته منتظرها مرتديا بنطال من الجينز وقميص ابيض وجاكت كلاسيك اسود ورابطا حول عنقه كوفيه من الصوف الاسود
سيسيل : تعرف ان دي اول مرة اشوفك بلبس خروج علي طول شايفاك بلبس المستشفي
رامي بضحة رقيقه : يلا علشان بس تعرفي مش حارمك من حاجة
ضحكت سيسيل ضحكتها الرقيقه المميزة
رامي : مش يلا
سيسيل : يلا
ركبت سيسيل مع رامي وقام بتوصيلها الي منزلها ووقفوا تحت البنايه قليلا
سيسيل : خلاص والله البيت اهو تعالي بقي اشرب حاجة دافيه في الساقعه دي
رامي : ربنا يخليكي يلا اطلعي انا مستني لحد ما اطمن انك طلعتي
سيسيل : ماشي سلام
رامي : سلام
كان واقفا في ذلك الوقت ينتظرها فعندما عاد من المستشفي عرف من يوسف انها ستتأخر

اليوم فظل واقفا في الشرفه ينتظرها ورآها مع رامي
استشاط غضبا ودخل الي غرفته واغلق الشرفه بشدة
صعدت الي منزلها متعبه مرهقه دخلت الي غرفتها ولكنها دخلت الي الشرفه لتراه ولكنها وجدت شرفته مغلقه دخلت واغلقت الشرفه وجلست علي فراشها حتي نامت

الفصـــل الثـــآمـــن عشـــر

ستبقـــــي حبيبـــــي

في صباح اليوم لتالي استيقظت سيسيل من نومها مبكرة ودخلت الي المرحاض واخذت حماما دافئ وادت فريضتها وارتدت فستان قصيراسفل الركبه بقليل من الكاروة الصوف مزيج من اللونين الرصاصي والموف وارتدت حذاء طويل ذات الكعب العالي " بوت " باللون الموف ولفت سكرف موف من الصوف حول رقبتها وتركت شعرها منسدل مع قليل من مستحضرات التجميل التي تبرز رقه ملامحها وانوثتها خرجت من غرفتها لم تجد احد مستيقظا فذهبت تجاه باب الشقه لتفتحة ولكن استوقفها صوت يوسف

يوسف : صباح الخير

سيسيل : بسم الله الرحمن الرحيم دول بيطلعوا امتي دول

يوسف : ايه يا بت انتي شوفتي عفريت

سيسيل : لاء بس انا لاقيت اوضتك مقفوله قولت تبقي مشيت او لسه نايم

يوسف : لاء كنت في المطبخ بعمل قهوة قايم مصدع

سيسيل : طيب تاخد حاجة للصداع

يوسف : لاء انا هشرب القهوة هبقي زي الفل .. تعالي هنا

سيسيل وهي تقترب منه : نعم عايز ايه

يوسف وهو يمسح شفايفها : ايه الروج التقيل ده امسحي وشك شويه بلاش قله ادب

سيسيل وهي تبعد يده : بس يا رخم هتبوظلي الميك اب

يوسف : ما يبوظ ولا يتحرق انتي راحة مستشفي مش نادي يلا ادخلي اغسلي وشك

سيسيل وهي تبتعد عنه وتجري تجاه الباب وتخرج له لسانها : لاء

ثم تركته وهي تضحك وسارت في طريقها الي عملها حتي وصلت الي المستشفي وقبلت رامي عند باب المستشفي

سيسيل ببتسامتها الرقيقه : صباح الخير

رامي بوجه مشرق : صباح الورد والفل ده انا ماما داعيالي انهاردة

سيسيل : اشمعني

رامي : علشان اول وش اشوفه ع الصبح كده يبقي وش القمر ده

سيسيل بخجل : ميرسي

رآهم آدم وهم يدخلون الي المستشفي سويا ولكنة استشاط غضبا واعتقد انهم قادمين سويا وكنت سيسيل تبتسم برقتها وعفويته مما اغضب ادم اكثر بكثير

دخلت سيسيل الي المستشفي برفقه رامي ولكنها تركته وذهبت الي غرفه تغيير الملابس وابدلت ملابسها الي ملابس المستشفي وذهبت الي استقبال الدور تنتظر سحر

جاءت سحر لتبدآ في توزيع المتدربين كان ادم يقف بعيد قليلا

سحر : سيسيل مع دكتور ادم

ولكن جاء رامي ليقطع حديثها : لاء معلش سيسيل معايا انهاردة علشان محتاجها

سحر : مع دكتور رامي يا سيسيل وانت يا طارق مع دكتور ادم وانتوا ورايا

سيسيل وهي تذهب برفقه رامي كان ادم ينظر لهم نظرات غريبه ولكنه كان ساخط علي افعال سيسيل وساخط ع رامي ولكنه افاق من شرودة ع صوت طارق

طارق : يلا يا دكتور

ادم : يلا

بدأ الجميع في ممارسة عمله وكان الكل منشغل

في اثناء النهار كانت سيسيل تسير لمتابعه الحالات التي كلفها بها رامي ووجدت ادم امامها

سيسيل : ازيك يا ادم

ادم وهو ينظر لها بغضب : كويس بعد اذنك

استغربت سيسيل لما فعله ادم فهي لا تعلم ما سر هذه المعامله الجافه معها وانقلب حالها الي الحزن من تلك المعامله

كانت تحاول ان تسأله ماذا فعلت لكي يعاملها هكذا ولكن لم تسنح لها الفرصه بمقابلته .. في اثناء فترة الراحة اليوميه ذهبت سيسيل الي كافيتريا المستشفي ووجدت ريم هناك جلست معها ع الطاوله

سيسيل : ريم هو ادم زعلان مني في حاجة

ريم : مش عارفه ليه

سيسيل : بيعاملي معامله وحشه اوي ومش عارفه سببها

ريم وهي تضغط علي جبينها وتغلق عيناها بقوة : مش عارفه

ولكن بدأت تغلق عيناها بشده وتضغط علي جبينها بشدة اكثر

سيسيل بخوف : ايه ياريم في ايه مالك

ريم : لاء ولا حاجة شويه صداع بس

سيسيل : انتي لازم تكشفي يعني هو باب النجار مخلع تعالي نخلي دكتورة سحر تكشف عليكي وتعملي التحاليل اللازمة

ريم : انتي هولتي الموضوع كده ليه ده حبه صداع مسكن وهيروح

سيسيل : بس ده بيجيلك كتير اوي وزاد اليومين دول

ريم : بس علشان ضغط الشغل مع البيت وانتي عارفه ان كمان بنجهز فكل ده فوق دماغي ومش بنام كويس

سيسيل بحزن : ربنا يكرمك يا حبيبتي

ريم : ويكرمك يارب يلا انا هروح اشوف اللي ورايا

سيسيل : اوك

بدأو في ممارسه عملهم من جديد ولا تستطيع ان تتحدث مع ادم فهو لم يعطها الفرصه للتحدث معه

كانت الايام تمر وكانت معامله ادم لسيسيل تسوء يوما بعد يوم وذلك لتقرب رامي من سيسيل بشكل واضح وكان رامي يقوم بتوصيلها كل يوم بعد الانتهاء من ميعاد المستشفي

وفي يوم اجازة سيسيل كانت تجري ع الكورنيش في الصباح الباكر مرتديه بدله رياضيه وحذاء رياضي وكانت تضع سماعه الاي بود في اذنيها ولكن استوقفها حديثه

صباح الخير

سيسيل باستغراب : رامي

رامي : طب الناس تقول الاول صباح النور

سيسيل : صباح النور بس غريبه

رامي : اني بجري

سيسيل : لاء مش عارفه

رامي : هههههههههههه عادي طلعت اجري محستش بنفسي غير وانا هنا وشفتك

سيسيل : صدفه غريبه انا بقالي كتير مطلعتش امشي ع الكورنيش الصبح

رامي : حظي حلو اني اشوفك انهاردة كمان

سيسيل بضحكة : يعني مزهقتش مني طول الاسبوع

رامي بحب : تفتكري اني ممكن ازهق منك برضه

كان ذاهبا في الاتجاه الاخر عائدا الي منزله بعد شراؤه الفطور وشاهدهم واقفين سويا علي الكورنيش يضحكون وقف قليلا وشعر بالسخط عليها والغضب منها فكيف تتجرأ وان تقف معه هكذا وتضحك له استشاط غضبا وحقدا وعاد الي منزله يتأفف ودخل الي غرفته واغلق بابها خلفه

عادت الي المنزل بعد ان ودعته ودخلت غرفتها وبدلت ملابسها ووقفت في الشرفه تنتظرة ولكنه لم يظهر ظلت منتظراه طويلا حتي رأته نازلا من بيته متجها الي المسجد ولكنه لم يعيرها اي اهتمام شعرت بالحزن فلماذا هذه المعامله ماذا فعلت لتعاملني تلك المعامله ظلت واقفه شاردة حتي رأته عائد الي المنزل ولكنه لم ينظر لها صعد الي منزله ولم تستطيع روئيته في ذلك اليوم ايضا

في صباح اليوم التالي كانت تذهب الي عملها ولكن كان قلبها يبكي من معاملته لها فهي لم تعلم ماذا هي بفاعله لتستحق كل هذه المعامله دخلت الي المستشفي وبدأت تباشر عملها وفي وسط النهار ذهبت اليه في غرفته ودقت الباب واذن لها بالدخول

سيسيل : دكتورة سحر قالتلي اشوفك لو محتاج متدربه

ادم بلا مبالاه وينظر في الورق الذي امامه : لاء مش عايز

سيسيل بحزن : هو انت ليه بتعاملني كده

ادم وهو ينظر لها بغضب : علشان بس توفري مجهودك لرامي

سيسيل وهي تنظر له باستغراب : رامي ماله رامي

ادم بعصبيه : والله اسألي نفسك يا انسه وشوفي تصرفاتك وعلاقتك معاه عامله ازاي

سيسيل بحزن ودموع متحجرة في عينيها : مكنتش متخيله انك تكون فاكرني كده وبدأت دموعها تنزل منها رغما عنها وتركته وذهبت

ذهبت بعد ان حطمها وكسرها واهانها فكيف لك ان تتخيل اني احب غيرك فكيف لك تطعن في اخلاقي وتفكر مجرد التفكير ان اكون علي علاقه باحد تغيرت يا ادم واصبحت لا تعرفني اين ادم الذي كان دائما بجواري سندي وحياتي كيف لك ان تقول عني هذا وانا من ضحت بسعادتها من اجلك لا يمكن ان اكون معك في مكان واحد بعد اليوم فقطعت بيدك كل شئ فحطمت كل شئ لك بداخلي

دخلت الي المرحاض وبدأت تبكي علي سنوات عمرها الفائته فكيف له ان يتخيل مجرد تخيل تلك الكلمات التي قالها لا يعلم انه بتلك الكلمات ذبحها بسكين بارد في قلبها وبدأت تبكي ويعلو صوت نحيبها وبكاها ولكن جاءها استدعاء مما جعلها تجفف دموعها وتزيل اثار البكاء وتذهب الي سحر

كانت تعمل ولكن بشرود تام في كل ما يحدث وكل ما حدث ولكن جاءت في رأسها فكرة ويجب ان تنفذ في اقرب فرصه

سحر : سيسيل ركزي

سيسيسل بحزن : انا اسفه

في اثناء الراحة ذهبت سيسيل الي مدير المستشفي دخلت سيسيل بعد ان استأذنت وجلست امام مكتب المدير

سيسيل : انا جايه لحضرتك انهاردة طالبه نقلي لاي مستشفي تانيه في القاهرة

المدير : انتي متدربه جديدة صح

سيسيل : اه بقالي حوالي 6 شهور

المدير : للاسف مينفعش انتي تكليفك هنا ومينفعش تتنقلي غير بعد مرور سنه ع الاقل

شعرت سيسيل بالاسف والحزن علي حالها فلماذا يقف القدر دائما امام رغباتها وتحجرت الدموع في عيناها استأذنت وخرجت والحزن يغيم ع وجهها ولكن رآها رامي

رامي : مالك يا سيسيل في ايه وكنتي عند دكتور عادل بتعملي ايه

سيسيل بحزن وتطأطأ رأسها الي اسفل : مفيش حاجة بعد اذنك

ولكن استوقفها رامي وشد علي يديها : استني يا سيسيسل مالك في ايه حد مزعلك حد اذاكي في حاجة

سيسيل : لاء

رامي : امال كنتي عند دكتور عادل ليه

سيسيل : كنت بطلب نقلي

رامي باستغراب : نقلك .. فيه حد مزعلك

سيسيل بعصبيه : هو لازم اكون زعلانه من حد عايزة امشي من هنا اهلي وحشوني مش من حقي اشوف اهلي

رامي استغرب لعصبيتها : سيسيل ممكن تهدي بس واخذها بعيدا .. في ايه مالك بالراحة بس

سيسيل : مفيش حاجة يا دكتور انا اسفه انا بس اهلي وحشوني وعايزة ارجع اقعد في وسطهم تاني وحشوني اوي وبدأ يترقرق الدمع من عينيها

رامي وهو يمسح دموعها : اوعي اشوف دموعك دي تاني انا هتصرف وهاخدلك اجازة

سيسيل بفرحة : بجد مش عارفه اقولك ايه

رامي بصوت حنون : متقوليش حاجة كفايه عليا بس اشوف الفرحة دي في عنيكي .. 3 ايام حلوين

سيسيل : 3 ايام بس خليهم اسبوع

رامي : مع ان المستشفي مش هيبقي ليها طعم ولا شكل بس علشان خاطرك كله يهون .. انا هدخل اكلم دكتور عادل

سيسيل: متشكرة اوي يا دكتور رامي

رامي : رامي بس لو سمحتي

سيسيل : ماشي يا رامي

نظر لها رامي نظرة مليئه بالحب ودخل الي مدير المستشفي واخذ لها اجازة لمده اسبوع وخرج لها والحزن علي وجهه

رامي بحزن : للاسف

سيسيل بحزن : موافقش

رامي : للاسف وافق

سيسيل : اخص عليك خضتني .. للاسف ليه بس ده جميل عمري ما هنساهولك ابدا

رامي : اخص عليكي جميل ايه بس هو احنا في بينا الكلام ده انتي تؤمري وانا عليا التنفيذ

سيسيل : الامر لله

رامي : طب يلا بقي من غير مطرود روحي غيري هدومك علشان تلحقي تسافري في النهار

سيسيل : هي الاجازة من انهاردة

رامي : الاجازة من بكرة بس روحي انتي عقبال ما استأذنلك من سحر وابلغها باجازتك

سيسيل بفرحة : بجد مش عارفه اقولك ايه

رامي : ولا حاجة وبطلي رغي بقي ولا ارجع في كلامي

سيسيل : لالالالا خلاص هروح اهو

ذهبت سيسيل لتغيير ملابسها وذهبت الي سحر لتستأذن منها ووافقت سحر وغادرت المستشفي دون ان يعلم احد وعادت الي المنزل وقالت لخالتها انها ستسافر الي القاهرة لمده اسبوع

حنان : هتسيبينا اسبوع يا سولا بعد ما اتعودنا عليكي ومبقناش قادرين ع فراقك

سيسيل : وانتوا هتوحشوني والله يا خالتو بس هاجي ع طول انا عارفه نفسي مش هستحمل اقعد الاسبوع بس بابا وماما وزياد وحشوني اوي

حنان : ربنا يخليهوملك يا حبيبتي وابقي سلميلي عليهم كتير

سيسيل : من عنيا يا خالتو .. بعد ان حضرت حقيبتها خرجت الي خالتها وودعتها

حنان : طب استني لما يوسف يجي يوصلك الموقف

سيسيل : معلش يا خالتو انا هاخد تاكسي انا مش ضامنه يوسف وعايزة اروح قبل الليل

حنان : هبقي معاكي ع تليفون

سيسيل : ماشي يا حبيبتي يلا سلام عليكم

حنان : وعليكم السلام خلي بالك من نفسك

سيسيل : حاضر

ذهبت سيسيل دون ان يراها احد او تري احد واوقفت سيارة اجري وكان رامي حدثها في الهاتف ليعلم متي ستسافر واخبرته انها في طريقها الي الموقف عندما هبطت سيسيل من السيارة الاجري وذهبت الي شباك حجز التذاكر

تذكرتك يا انسه

سيسيل وهي تنظر للمتحدث باستغراب : رامي

رامي : بصراحة مكنش ينفع اخلي انسه رقيقه وحلوة كده تسافر لوحدها مكنتش هبقي مطمن عليها فقولت اهو اتفسح الواحد بقاله كتير مسافرش

سيسيل تنظر له بنفس نظرة الاستغراب ولكنها صامته

رامي : زمانك بتقولي مجنون بس تقولي ايه بقي بصراحة كنت هفضل قلقان عليكي فقولت يا واد سافر معاها وارجع بكرة واهو اشوف اصحابي اللي مشوفتهومش من زمان

سيسيل : انت ليك اصحاب في القاهرة

رامي : اه كتير كمان

سيسيل : القاهرة هتنور

رامي : هتنور باهلها بس لو قعدنا نرغي كده كتير مش هنلحق الباص يلا بينا

سيسيل : يلا

ذهبوا الي الباص وجلس رامي بجوار سيسيل وظلوا يتحدثون طوال الطريق ومر الوقت سريعا حتي وصلوا الي القاهرة

رامي : حمد الله ع السلامة

سيسيل : الله يسلمك .. هتروح فين

رامي : هستني السوبر جيت اللي رايح اسكندريه بقي

سيسيل باستغراب : ايه انت مش هتروح لاصحابك

رامي : اصحاب مين بس انا قولتلك كده علشان متقعديش تقوليلي لاء ومش هينفع والكلام ده

سيسيل : بس كده تعب عليك

رامي : مش مهم اي حاجة المهم بس اني اطمنت انك وصلتي بالسلامة حد هيجي ياخدك ولا هتروحي في تاكسي

سيسيل : محدش يعرف اني راجعه انهاردة هروح في تاكسي

رامي : ماشي هوقفلك تاكسي وهبقي معاكي ع التليفون لحد ما توصلي البيت

سيسيل : ليه كل ده متقلقش

رامي : معلش علشان ابقي مطمن عليكي بس

سيسيل : انا بجد مش عارفه اقولك ايه ع كل اللي عملته علشاني ده

رامي بمرح: هو انتي لسه شوفتي حاجة

سيسيل : هههههههههههههههه هشوف اكتر من كده

رامي : كتيييييييييييييير

سيسيل : بجد ميرسي اوي ليك

رامي : العفو يا جميل انت تؤمر بس

اوقف لها رامي سيارة اجري وودعها وظل معها ع الهاتف حتي اطمئن انها وصلت الي منزلها وعاد هو الي الاسكندريه

في منزل سيسيل بالقاهرة .. فتحت سيسيل الباب بالمفتاح الخاص بها ودخلت الي المنزل ولكنها لم تجد احدا استغربت سيسيل من عدم وجود احد في المنزل وظلت منتظرة حتي جاءت امها من الخارج وتفاجئت بها

الام : سيسيل حبيبتي وحشتيني كده يا ينت كل ده متشوفيش ماما

سيسيل وهي تعانق امها : انتي كمان وحشتيني اوي يا ماما والله يا ماما الشغل صعب اوي اعمل ايه بس

الام : يا حبيبتي ربنا يكرمك وافرح بيكي بقي بلا طب بلا بتاع

سيسيل : يا سلام يا ست ماما تعبانه انا بقي كل السنين دي علشان بلا طب بلا بتاع

الام : يا حبيبتي ربنا يكرمك

سيسيل : ايوة يا ماما ادعيلي كده .. فين بابا وزياد

الام : باباكي عنده شغل وزياد في المكتب

سيسيل : بيرجع متأخر زياد

الام : زمانهم ع وصول متقلقيش

سيسيل : يجوا بالسلامة يارب .. اوضتي وحشتني اوي هروح اطمن عليها

الام : ماشي يا حبيبتي قومي ارتاحي شويه عقبال ما حضر الغدا

سيسيل : ماشي يا ماما

دخلت سيسيل الي غرفتها وجلست علي سريرها تتذكر كل ما حدث خلال اليوم وتذكرت كلام ادم الذي ابكاها وجعل دموعها تنهمر منها رغما عنها وتذكرت رامي وما فعله معها كم هو ذو قلب حنون رقيق وابتسمت عندما تذكرت موقفه معها اليوم وامسكت بهاتفها واتصلت به لتطمئن عليه

سيسيل : انت فين دلوقتي يا دكتور

رامي : انا داخل اسكندريه اهو

سيسيل : توصل بالسلامة ان شاء الله

رامي: الله يسلمك

سيسيل : ابقي طمني عليك بقي لما توصل

رامي : ان شاء الله

اغلقت معه الهاتف وسمعت صوت اخيها في الخارج خرجت له مسرعه وقفذت في حضنه باشتياق عارم

زياد بفرحة : سولا حبيبتي واحشاااااااااااااااااني يا قلبي

سيسيل : وهي تقبل اخيها : انت كمان يا حبيبي وحشتني اوي كده يا زوز متسألش عليا كل ده

زياد : يا بت ده انا بكلمك كل يوم في التليفون

سيسيل : وهو التليفون يعني ينفع

زياد : انتي عارفه يا حبيبتي انا كل يوم من المكتب للمحكمة والله مافي يوم اجازة حتي الجمعه بقضيه في قرايه الملفات انتي عارفه اخوكي لسه في بدايه المشوار ولازم اثبت ذاتي وكفائتي

سيسيل : ان شاء الله يا حبيبي تكون اكبر محامي في مصر

زياد : يارب .. يلا هقوم اغير ونتغدي وتحكيلي ع كل اللي حصل في ال 6 شهور دول

سيسيل : ماشي وانا هقوم احضر الغدا علي ما بابا يجي

زياد : ماشي يا حبيبتي

قامت سيسيل بمساعدة امها في تحضير الغداء وجاء والدها وفرح جدا بعودةابنته الصغيره والقريبه لقلبه سيسيل والتف الجميع حول طاوله الطعام

الاب : عامله ايه يا دكتورة

سيسيل بزعل : انا معاك مش دكتورة معاك دلوعه بابا وبس

ضحك الجميع ع برائتها ومشاغبتها

زياد : وحشتني شقاوتك ودلعك ده يا بنت اللذين

سيسيل : وانتوا وحشتوني اوي

الاب : طب احكيلنا بقي عملتي ايه في الشغل

بدأت سيسيل تقص لهم عملها وتقص لهم عن العمليات والحالات التي تتابعها وكانوا يضحكون علي طريقتها في الشرح وماذا تعلمت

الاب : ده انتي بقيتي جزارة مش جراحة

سيسيل : هههههههههههههههه ما انا لازم اعمل كده يا بابا حياه الناس متوقفه علينا

الاب : يا حبيبتي ربنا يكرمك ان شاء الله

سيسيل : يارب

بعد انهاء وجبه الغداء قامت سيسيل بصنع الشاي لهم واحضرته لهم في غرفه الاستقبال

وجلست معهم قليلا ثم اخذها زياد ودخلو الي غرفتها وجلسوا ع السرير سويا كما كانوا يفعلون وهم صغار

زياد : ع فكرة شكلك مش مريحني والجو اللي انتي عملتيه بره ده انا فاهمة كويس وعارفك لما بتبقي عايزة تداري حاجة

ارتمت سيسيل في حضن اخيها وبدأت تبكي وتبكي وهو يربت ع كتفها حتي اخرجت كل مافي قلبها من وجع

بعد ان هدأت قليلا

زياد : ممكن تحكيلي ايه اللي حصل مخليكي كده

بدأت سيسيل تقص عليه كل ما حدث ظلت تحكي وتحكي وتعترف بكل ما كان يخفيه قلبها كل هذه المده عن اخوها وكان يسمعها باهتمام فحكت له حبها لادم وخطبته وتعبها حتي رامي قصت له ماذا فعل وماذا قال لها ادم واتهامه لها بانها علي علاقه برامي

زياد : يااااااه شايله كل ده لوحدك يا سيسيل وانا فين يا حبيبيتي ليه مكلمتنيش وقولتيلي محتجالك

سيسيل : انا عارفه اللي وراك الله يكون في عونك وادينى اهو جيت حكتلك ومستنيه رئيك

زياد :والله يا سولا مش عارف اقولك ايه .. بس من معرفتي بأدم وبعد كل اللي انتي حكتيه ده.. تصرف ادم تصرف طبيعي بس اللي مش طبيعي هو معاملته ليكي ..ادم لو بيعتبرك اخته كان اتكلم معاكي بهدوء وقدر يفهم منك ايه طبيعه العلاقه بينك وبين رامي بس تصرفه ده فضحه علي ما اعتقد ان دي حاجة من اتنين يا اما غيرة يا اما حب امتلاك

سيسيل باستغراب : الاتنين مش طبيعين لا الغيره طبيعيه ولا حب الامتلاك طبيعي

زياد : بصي يا سولا يا حبيبتي ان ادم يغير عليكي عادي احساسه انكم متربيين سوا وخاصه انك كنتي اقرب واحدة لادم وكلنا كنا ملاحظين ده ان ادم مش بيرتاح مع حد غيرك كنا بنقول انكم اصحاب قريبين فغيرته تبقي شئ عادي لان احساسه مش عايزك تقربي لحد تاني غيره وهنا يكمن في حب الامتلاك احساسه انك ملكه ومش من حق مخلوق انه يقرب منك

سيسيل : بس دي انانيه يعني هو عايز يخطب وافضل انا قاعده جمبه وماليش علاقه بحد

زياد : هو ده مربط الفرس هو ليه بيفكر كده او ايه اللي جواه مخلي في انانيه معاكي انتي بالذات مع ان المعروف عن ادم عمره ماكان اناني ايه اللي جد عليه او ايه اللي اتغير هو اه ادم طول عمره مش بيخلي حد يقرب منك بس دلوقتي هو خاطب ليه بقي ايه السر هو ده اللي محدش يعرفه غير ادم .. اما بقي تصرف رامي معاكي فهو واضح وضوح الشمس الحب رامي بيحبك يا سيسيل

سيسيل باستغراب : بيحبني

زياد : امال انتي ترجمتي اللي هو بيعمله ده كله ايه ولا حبك لادم عماكي عن اللي بيحبك بجد

سيسيل : مش عارفه يا زياد بس انا حاسه اني

زياد مقاطعا : انك محتاجة اهتمام رامي بيكي بس مش شايفه فيه ادم صح

سيسيل بحزن : للاسف صح

زياد : بس ده اكبر غلط انتي بتتمادي مع رامي ومفيش جواكي اي حاجة تجاهه مينفعش اللي انتي بتعمليه فكري في كلامي كويس علشان مترجعيش تندمي حاولي تفوقي نفسك من وهم اسمه ادم

سيسيل : ياريت اقدر كنت ارتحت من زمان

زياد : انا عارف ان الموضوع صعب بس ع الاقل لازم تحاولي

سيسيل : يارب يا زوز

زياد : ان شاء الله يا حبيبتي يلا نامي علشان بكرة بعد ما ارجع من المحكمه افسحك

سيسيل : ماشي يا حبيبي تصبح ع خير

زياد وهو يغطيها : وانتي من اهله يا حبيبتي

غطت سيسيل في نوم عميق من شده ارهاقها وتعبها

في صباح اليوم التالي في المستشفي كان يقف بعيدا ليراها ولكنه وجد جميع المتدربيين ملتفين حول سحر الا هي ووجد رامي يقترب من سحر ويطلب طارق معه طوال الاسبوع استغرب هو لعدم حضورها واستغرب من موقف رامي الذي طلب طارق معه ظل واقفا حتي جاءت له شاهندا
شاهندا : دكتور ادم انا مع حضرتك انهارده
ادم : هي فين سيسيل
شاهنده : سيسيل واخدة اجازة اسبوع
ادم باستغراب : اجازة ليه
شاهند : معرفش هو دكتور رامي امبارح جه واستأذن لها من دكتورة سحر وادها ورقه باجازتها
ادم بعصبيه : تمام يلا ع الشغل

استيقظت سيسيل في الصباح ودخلت الي المرحاض وازالت اثار النوم وخرجت الي غرفه الاستقبال وجدت امها جالسه تستحي القهوة جلست بجوارها
سيسيل : صباح الخير يا ماما
الام وهي تضمها اليها : يا صباح الفل علي حبيبه ماما
سيسيل : اخاف اتعود ع الدلع ده
الام وهي تلعب بشعر ابنتها : اتعودي يا حبيبتي عايزة تفهمني ان حنان مش مدلعاكي
سيسيل : دي مدلعاني اخر دلع .. بس كده يا ماما كل ده محدش يجي يشوفني وانتي من ساعه خطوبه جو مشوفتكيش خالص
الام : انا عارفه اني مقصرة بس معلش يا حبيبتي انا عارفه انك بتحبي حنان ومش هتحسي هناك بالغربه انتي عارفه اخوكي وباباكي مبيعرفوش يعملوا حاجة واديكي شايفه الشغل وشغل

البيت انا بس واخدة اجازة ليكي الاسبوع ده علشان اقعد معاكي
سيسيل : ربنا ما يحرمني منك يا ست الكل ابدا
الام : ولا يحرمني منك ابدا .. يلا يا حبيبتي قومي اعملي الفطار بقي علشان تفطري
سيسيل : ماليش نفس والله يا ماما هقوم بس اعملي كوبايه شاي بحليب
الام : ماشي يا قلبي يلا
ذهبت سيسيل الي المطبخ وصنعت لها كوبا من الشاي بحليب وجلست بجوار امها
الام : صحيح يا سولا نجلاء عامله ايه
سيسيل : الحمد لله يا ماما كلهم كويسين
الام : ابقي سلميلي عليها كتير .. وادم اتجوز ولا لسه
سيسيل بحزن : لاء لسه
الام : عقبال ما افرح بيكي يارب
سيسيل : كل حاجة بتاعه ربنا يا ماما
الام : ونعمه بالله يا حبيبتي
سيسيل : ماما انا عايزة اشتري لبس
الام : ماشي يا حبيبتي بعد الغدا ننزل نشتري اللي انتي عايزاه كله
سيسيل : ربنا ما يحرمني منك ابدا
مر الوقت سريعا وعاد الاب والاخ الي المنزل وتناولوا وجبه الغداء ونزلت سيسيل مع امها للتسوق واشترت ملابس كثيرة وعادوا الي المنزل وكانت دائما سيسيل تجلس بحضن اخيها وتشكي له همها وحالها وهو يسمعها ويحاول ان يخفف عنها
اما ادم فعلم بسفرها وتضايق جدا لانها لم تعد تقول له علي اي شئ فعلم من رامي بسفرها مما ازعجه اكثر واكثر وكان رامي يهاتفها يوميا ليطمئن عليها مما جعلها تتأكد من حبه لها ولكنها كانت تحاول ان تتعامل معه عادي حتي لا يتعلق بها اكثر وهي لا تستطيع ان تمنحه قلبها ولكنها كانت تشعر بان هناك شئ ينقصها لا تعلم ماهو هل هو ادم ام المستشفي وعملها فتعلقت سيسيل بعملها كثيرا واصبحت تدمنه ولكن كانت لا تريد ان تعود حتي لا تري ادم فهي اصبحت لا تريد ان تكون معه في مكان واحد بعد ان طعنها فهي استقبلت منه كثيرا من الطعنات واصبحت لا تستحمل اكثر من ذلك
في احدي الايام كانت تسير سيسيل مع اخوها علي كورنيش النيل وهاتفها يرن
سيسيل : ده رامي
زياد : طب ردي
سيسيل : الو ازيك يا رامي
رامي : مش تمام ع فكرة
سيسيل : ليه خير
رامي : علشان بقالي يومين مسمعتش صوتك ودايما تليفونك مقفول او مش بتردي
سيسيل : معلش يا رامي انت عارف بقالي كتير مشوفتش بابا وماما فبقعد معاهم ومش بهتم

بالتليفون ده خالص
رامي : ولا يهمك انا بس كنت عايز اتأكد انتي راجعه امتي
سيسيل : راجعه بكرة ان شاء الله اريح يوم كده من السفر علشان ابدأ الشغل رايقه
رامي : هتيجي لوحدك
سيسيل : لاء زياد جاي معايا يقعد معانا يوم
رامي : تيجي بالسلامة ان شاء الله هنستناكي
سيسيل : الله يسلمك مع السلامة
رامي : مع السلامة
بعد ان اغلقت الهاتف
سيسيل بدموع : انا خايفه اوي يا زياد رامي معمليش حاجة وحشه بالعكس كان دايما واقف جمبي وساندني مش عايزة اجرحة
زياد : بلاش نسبق الاحداث واللي ربنا كاتبه هو اللي هيكون يلا يا دكتورة نرجع الجو سقع وعندنا سفر بكرة
سيسيل : عارف يا زوز ادم واحشني اوي بس مش عايزة اشوفه خايفه منه يجرحني اكتر ماهو جارحني ساعات ببقي نفسي اقوله بكرهك وساعات ببقي نفسي اترمي في حضنه واقوله بحبك حاسه اني تعبانه وانا بعيد عنه وتعبانه اكتر وانا قريبه منه
زياد : بلاش تفكري كتير لان التفكير الكتير بيتعب
سيسيل : تعبت والله يا زياد ومبقتش قادرة استحمل
زياد : طب يلا يا حبيبتي ولما نروح نتكلم للصبح
سيسيل : ماشي
ذهبت سيسيل برفقه اخوها حتي وصلو الي المنزل وجلست معه ومع والديها طوال الليل حتي نامت علي الاريكة وحملها اخوها وادخلها علي سريرها

التـــآســـع عشـــــــــر

ستبقـــــــــي حبيبــــي

في صباح اليوم التالي استيقظت سيسيل ودخلت المرحاض واخذت حماما وبدأت في تحضير حقيبتها واخذت الملابس الجديدة التي اشترتها برفقه امها وبالرغم من وجود سيسيل وسط

اهلها الا انها اشتاقت كثيرا الي مشاغبات ايات واشتاقت لهواء الاسكندرية واشتاقت الي عملها وبالرغم من فعلاته معها الا انها اشتاقت اليه كثيرا امسكت حقيبه سفرها وخرجت الي والدها ووالدتها في الردهة ووجدت معهم زياد سلمت عليهم وتعانقوا وغادرت سيسيل المنزل بدموعها لفراق اهلها وذهبت سيسيل الي طريقها الي الاسكندرية برفقه زياد الذي قرر ان يوصلها بسيارته ويقضي يومين مع يوسف وظلوا في طريقهم حتي وصلوا الي الاسكندرية
حنان عندما رأت زياد وتأخذه في احضانها : يااااااااااااااااااه كده يا واد يا زوز كل ده متسألش ع خالتو حبيبتك
زياد : طب ندخل الاول يا خالتو مش ع الباب كده
حنان وهي تفسح الطريق لهما للدخول : طول عمرك لسانك طويل انت لسه مبطلتش لسانك ده
كانت ايات تحضر الغداء في المطبخ وعندما سمعت صوت زياد خرجت لهم مسرعه : لو بطل ما يباقاش زياد
زياد وهو يسلم ع ايات : ان كان عاجبك بقي
ايات : عاجبنا ياعم لاترفع عليا قضيه ولا حاجة
سيسيل بحزن : يعني هو زياد اخد مني الجو كده.. ده ولا حد عبرني وقالي وحشتينا ولا حمد الله ع السلامة حتي
ايات بضحك : راموكي في الزباله خلاص
سيسيل وهي تضرب ايات ع رأسها : الزباله دي تبقي انتي
ايات وهي متحاميه في زياد : شوفت اختك
زياد مدافعا عن ايات : بس يابت يا سولا احترمي نفسك
ايات بحنيه : يسلملي الغالي يارب
سيسيل : يا حنيننننننننننننه
وبدأ الجميع في الضحك
زياد : امال فين جو يا خالتو
حنان : عنده اجتماع مهم اوي انهارده والله يا حبيبي بس مش هيتأخر عقبال ما ترتاح شويه كده يكون جه ان شاء الله
زياد : ماشي يا خالتو انا هدخل بقي ارتاح شويه عقبال ما يجي
حنان : ماشي يا حبيبي
سيسيل : قومي يابت افرجك ع الحاجات اللي جبتها وجبتهالك
ايات بفرحة : ايه ده جبتيلي ايه
سيسيل : قومي تعالي اوضب حاجتي وافرجك
دخلت سيسيل الي غرفتهاوكان باب الشرفه مفتوح وبدأت ترفع جسدها حتي تري من يقف في شرفه ادم ووجدته هو من يقف وكان شاردا ولكنها طلبت من ايات ان تغلق باب الشرفه
استأذنت ايات من ادم واغلقت باب الشرفه
ايات : انتي مش عايزاه يشوفك ليه

سيسيل : ولا انا عايزة اشوفه كفايه اوي كده
ايات : هو ايه اللي حصل خلاكي تسيبي اسكندرية وترجعي القاهرة كده فجأة
سيسيل : سيبك .. وهي تخرج الملابس الجديدة ايه رئيك في ده
ايات : توحفه
سيسيل : ده ليكي
ايات وهي تحتضن سيسيل : ربنا ما يحرمني منك يا احلي اخت في الدنيا
سيسيل : ولا يحرمني منك يارب يا يويا
بدأت ايات تشاهد كل ما اشترته سيسيل وبدأت تساعدها في توضيب خزانتها وخرجوا الي الردهه وجلسوا سويا وبعد قليل جاء يوسف ودخل ليوقظ زياد من نومة
يوسف : زوز واد يا زوز انت جاي تنام هنا ولا ايه
زياد : يلا ياض من هنا
يوسف : ياض دي اوضتي وانت احتلتها امشي انت
زياد وهو ياخذ الوساده من تحت رأسه ويضرب يوسف بها : طب يلا امشي من هنا
يوسف وهو يجزبه اليه ويأخذه في حضنه : كنت عارف انك هتعمل كده بس سبتك تعملها علشان وحشتني حركاتك يا جزمة
زياد وهو يربت ع كتفه : وانت وربنا واحشني يا سيادة النقيب
يوسف : كده يا واد كل ده متسألش ع اخوك حتي خطوبتي متجيش
زياد : والله كنت في الصعيد ساعتها انت عارف شغلي كعب داير ع المحاكم واكيد مش هتأخر عنك يا جو بس انت رتبت كل حاجة بسرعه والواحد ملحقش ينسق مواعيده
يوسف : يا حبيبي ولا يهمك كفايه عليا اني شوفتك انهارده والله بالدنيا
زياد : تسلملي يارب واجيلك في فرحك ان شاء الله
يوسف : يارب يا حبيبي وعقبالك بقي
زياد : يارب يا اخويا بس هي فين دي اللي تملك ده وهو يشاور علي قلبه
يوسف : ان شاء الله تلاقيها
وقطع حديثم صوت حنان من الخارج تنادي عليهم ليتناولوا غدائهم
التفو جميعا حول الطاوله كانوا جميعا يتحدثون ويضحكون وكانوا جميعا يتحدثون الي زياد وفرحين بوجوده معهم ولكن كانت سيسيل شاردة لم تأكل شئ فكيف لها ان تتعامل معه بعد ان شك بها واخذ يوسف باله من شرود سيسيل
يوسف : اللي واخد عقلك ياعم الدكتور
سيسيل وهي تلتفت الي يوسف بابتسامة لتخفي شرودها : سلامتك
يوسف وهو ينظر لها نظرة متفحصة : طب كلي طبقك منقصش منه حاجة
سيسيل : معلش مش جعانه بس دلوقتي
زياد : طب قومي اعمللنا الشاي وهاتيه البلكونة بقي
حنان مقاطعه : قومي يا ايات اعملي الشاي سيسيل لسه راجعه من السفر

سيسيل : لا ياخالتو انا هقوم اعمله
دخلت سيسيل الي المطبخ لتحضر الشاي ودخل يوسف وزياد الي الشرفه وكان ادم يقف في شرفته وتفاجئ بوجود زياد
ادم : زياد يااااااااااااااااااااه ازيك عامل ايه
زياد : تمام الحمد لله .. انت عامل ايه يا ادم
ادم : تمام والله الحمد لله ايه يا ابني فينك كده من زمان محدش شافك
زياد : الشغل بقي انت عارف .. الف مبروك الخطوبه
ادم : الله يبارك فيك عقبالك يارب ان شاء الله .. وقال له بنبره مليئه بالاهتمام هي سولا جت معاك
زياد : اه ما انا جيت اجيبها
ادم : حمد الله ع سلامتكو
زياد : الله يسلمك
ادم : خلاص بقي انهاردة سهرانين سوا نعيد ايام زمان
زياد : اكيد ان شاء الله
انهت سيسيل عمل الشاي وتوجهت الي الشرفه ولكنها سمعت صوت ادم قامت بمناداه ايات
سيسيل : يويا دخلي انتي الشاي
ايات : ده الموضوع شكله كبير
سيسيل : اخلصي قبل ما يبرد
ايات : ماشي بس هعرف
سيسيل : يلا يا ايات بلاش تهريج
ايات وهي تتناول منها صينيه الشاي : ماشي
دخلت ايات الي الشرفه واعطت زياد ويوسف الشاي ودخلت لسيسيل
ايات : انا بقي عايزة افهم ايه اللي حصل
سيسيل : يخربيت ام الفضول .. ايات علشان خاطري قفلي ع السيرة دي لاني بجد زهقت ومبقتش طايقه حد يجيبلي السيرة دي
ايات : للدرجة دي
سيسيل : واكتر وقفلي بقي بالله عليكي
ايات : ماشي يا سولا
كانوا واقفين في الشرفه يضحكون مع ادم وخرجت رودينا علي صوت زياد
رودينا : زوز مش معقول ازيك
زياد : تمام يا رودي عامله ايه والله كبرنا وبقينا عرايس
رودينا : احم احم الله بقي بتكسف
زياد : حطي ع وشك منخل يا اختي
رودينا : طول عمرك لسانك ده ياعوذ بالله عايز قصه

زياد : هههههههههههههههههه ان كان عاجبكم بقي
ادم : يا بنتي شغله معتمد ع لسانه لازم يبقي كلامنجي وياكل دماغ القاضي علشان يقوله خده يا ابني برائه بس حل عني
الجميع : هههههههههههههههههههههههههههههه
زياد : الله ده انتوا استلمتوني بقي انهاردة
يوسف : وحشتنا والله يا زوز فبنغاشك بقي
رودينا : صحيح يا زوز فين الواطيه اختك اللي سافرت ومقالتش لحد دي
انقلب وجه ادم عندما سمع هذا الكلام ولاحظ غضبه يوسف وزياد
زياد : جوة اهي مع ايات مش عارف بتعمل ايه
رودينا : طب ناديها بقي اسلم عليها
زياد : حاضر
قام زياد بمناداه سيسيل ولكنها ارسلت له ايات
زياد باستغراب : فين سيسيل
ايات : جوة بتعمل حاجات
رودينا : ما تناديها يا اختي اسلم عليها
ايات : طيب
دخلت ايات وقالت لسيسيل ان رودينا تريدها
سيسيل : ايات معلش هتعبك قوليلها هتكلمك فون
ايات : سيسيل كده ممكن يشكوا
سيسيل : ايات علشان خاطري انا مش طايقه اشوفه ادخلي قوليلها هتكلمك فون علشان بتوضب حاجتها
ايات : سيسيل بجد مش هينفع كده ادم شكله عامل حاجة كبيره بس رودينا مالهاش ذنب وبلاش تخلي حد ياخد باله
سيسيل : ماشي يا ايات
دخلت سيسيل الي الشرفه ورأت ادم ورودينا
سيسيل : ازيك يا دودو عامله ايه وحشتيني
رودينا : تمام يا ندله كده تسافري من غير ما تقولي لحد
سيسيل وهي تتجاهل ادم تماما : معلش بقي هي جت كده ما صدقت اخدت اجازة وجريت علي السوبر جيت ولكي تغيظ ادم والله البركة في دكتور رامي انسان بجد محترم ولما حس اني محتاجة اسافر اشوف بابا وماما عمل المستحيل علشان يجيبلي اجازة ربنا يبارك فيه يارب
زياد لكي يتأكد من احساس بداخله : اه والله انسان بجد محترم وماسبهاش غير في قدام البيت عندنا في القاهرة
ادم بغضب : يعني وصلك لحد القاهرة
نظرت له سيسيل بتحدي ولم ترود عليه ولكن زياد انقذ الموقف ورد عليه : اه وصلها لانها

كانت هتوصل متأخر فوصلها هو ربنا يحميه
سيسيل : دودو هبقي اكلمك فون بقي علشان اخلص اللي ورايا
رودينا : خلاص هستناكي
دخلت سيسيل دون ان توجه له اي كلمة مما اغضبه اكثر واكثر
ادم وبان علي وجهه الغضب: طيب انا هدخل بقي هشوفك يا زياد
زياد : اكيد ان شاء الله
بعد دخول ادم
يوسف بصوت هامس : هو في ايه ومين رامي ده وازاي يوصلها لحد القاهرة وانت كده عادي وازاي متتصلش بيا وتقولي حاجة زي دي هو انا مش مالي عينها ولا ايه يا استاذ زياد
زياد : بس بس بس تعالي ندخل الاوضه وانا اشرحلك كل حاجة
يوسف : اتفضل قدامي
دخل زياد الي غرفه يوسف وقص له حكايه ادم مع سيسيل وانه اهانها واعتقد ان هناك علاقه بين سيسيل ورامي
يوسف بعصبيه : ده ادم زودها اوي بس مش معني ان انا رافض انه اتكلم معاها بالاسلوب ده يبقي موافق انه راجل غريب يوصلها كل يوم بالليل وكمان يسافر معاها
زياد : انا اتكلمت معاها بس احنا عايزين نحل الموضوع سيسيل متجاهله ادم تماما واكيد كده هيحس بغلطة
يوسف : وانت زودتها وتقريبا بتقوله اه فيه بينهم علاقه وانا عارف
زياد : انا مكنش قصدي كده انا بس حبيت افهم هو ادم عايز ايه من سيسيل بعد ما خطب وع فكرة انا زعلان منك جدا لانك مجتش حكتلي حاجة وعلي التعب اللي سيسيل شافته
يوسف : احنا كنا جمبها ومكنش فيه داعي اننا نقلب الموضوع كان لازم سيسيل تخرج من الموقف لوحدها وقدرت تخرج بس للاسف ادم الغبي بيخسرها مرة بعد مرة
زياد : يوسف لو حصل اي حاجة لسيسيل لازم تقولي ولازم ادم يبعد عن سيسيل . سيسيل مش حمل كل ده
يوسف : متقلقش اللي هيمس شعره من سيسيل انا ممكن ادخل فيه السجن
زياد : يا سيدي مش عايزينك تدخل السجن بس ع الاقل متخليش حد يأذي مشاعرها
يوسف : متقلقش سيسيل في عنيا
زياد : انا عارف ومطمن علشان انت معاها
يوسف : بس مقولتليش مين رامي ده
زياد : رامي ده بقي حكايته حكايه وبدأ يقص علي يوسف حكايه رامي مع سيسيل
يوسف : بص يا زياد اختك غلطت انها مجتش حاكتلي كل ده .. ده غير انه كان بيوصلها لحد هنا كل يوم وانا مش هقبل ده وانك معلقتش علي ده تبقي غلطان
زياد : متنساش ان سيسيل اختي وانا متعود منها ع الصراحة وانا وهي مش بس اخوات احنا اصحاب ولو كنت قسيت عليها وقولتلها اللي انتي بتعمليه ده غلط مكنتش هتيجي تحكيلي حاجة

انا وجهتها بس باسلوب تاني خليتها تبعد عن رامي بشكل افضل مش بالزعيق ولا بالخناق
يوسف : بص يا زياد انت ليك اسلوب وانا ليا اسلوب وانا لازم اعرف ايه اللي بيحصل بالظبط في البيت ولازم اعودها انها تحكيلي كل حاجة والكلام هيبقي قدامك يا زياد
زياد : سيسيل اختك يا يوسف وانت اللي قاعد هنا معاها واللي في مصلحتها اعمله .. يلا نطلع نشوفهم بيعملو ايه
خرجوا الي الردهة ووجدوا الجميع ملتف حول التلفاز وجلسوا معهم قليلا
يوسف : واد يا زوز
زياد وهو منهمك في مشاهدة الفيلم : هاه
يوسف : موحشتكش اسكندرية وبحري وايام زمان
زياد وهو ينظر ليوسف باهتمام : والله وحشتني
يوسف : طب ما تقوم ننزل بدل القاعده دي
زياد : طيب يلا
ايات : ماتاخدونا معاكم
زياد : لاء هتبقي خروجة شبابي علشان هنعدي ع ادم
ايات : يوووووووووووه مفيش يوم نخرج ابدا معاكم
سيسيل : اقعدي شويه وبعدين نبقي ننزل احنا بكرة الصبح
ايات : ماشي مكتوب علينا كده الغلب
سيسيل : يابت اهمدي بقي ده انتي ايه ده رغايه
جلست ايات بجوار سيسيل ودخل يوسف وزياد وارتدوا ملابسهم وهبطوا الي الاسفل ونادو علي ادم وذهبوا في طريقهم وقضوا وقتا لطيفا سويا ولكن كان ادم يرتسم علي وجهه الحزن والغضب
اما سيسيل وايات ظلوا جالسين امام التلفاز ولكن سيسيل كانت شاردة ويخيم ع وجهها الحزن
سيسيل : " نفسي اشوفك لانك واحشني مهما عملت فيا هفضل احبك ياريت اعرف ابطل احبك .. بس حاسه اني موجوعه منك اوي ومش قادرة اسامحك علي سوء ظنك بيا .. نفسي تعرف ان قلبي عمره ما حب ولا هيحب غيرك يا ادم " ولكن قطع تفكيرها ايات
ايات : ايه يا بنتي انتي روحتي فين
سيسيل : معاكي
ايات : تليفونك بيرن بقاله ساعه
سيسيل وهي تلتقط هاتفها لتري اسم رامي يضئ علي الشاشه فتحت الخط
سيسيل : الو
رامي : اقول حمد الله ع السلامة ولا لسه في كايرو
سيسيل : الله يسلمك
رامي : وصلتي امتي
سيسيل : انهاردة الصبح

رامي : حمد الله ع السلامة طب مقولتليش ليه كنت جيت خدتك
سيسيل : ربنا يخليك جيت مع زياد
رامي : نورتوا اسكندرية
سيسيل : منورة باهلها
رامي : انا بس كنت حابب اطمن عليكي واقولك حمد الله ع السلامة
سيسيل : الله يسلمك
رامي : هستناكي يوم السبت في المستشفي
سيسيل : ان شاء الله .. سلام
رامي : سلام
بعد ان انهت تليفونها خرجت الي الردهة وجدت يوسف وزياد عادوا
زياد : ايه يا مزة كنتي بتكلمي مين
سيسيل وهي تنظر له : ده دكتور رامي
يوسف: مين دكتور رامي
سيسيل : ده استاذي في المستشفي
نظر يوسف الي زياد : لو سمحتي عايزك يا سولا وانت تعالي يا زياد .. دخلوا سويا الي غرفه يوسف واغلق يوسف الباب .. ممكن افهم بقي دكتور رامي يكلمك ليه
سيسيل : بيطمن عليا
زياد وهو ينظر ليوسف: ايه يا جو
يوسف : معلش يا زياد انت اه اخوها بس انت مسافر وانا هنا اللي قاعد لازم اعرف يه اللي بيحصل بالظبط مش اعرف زي زي الغريب .. دكتور رامي جوة المستشفي بره المستشفي مفيش مكالمات الا في الشغل وللضرورة القصوي .. مفيش حاجة اسمها يوصلك .. مفيش حاجة اسمها اصل انا اتأخرت فدكتور رامي وصلني ده غير انه وصلك القاهرة كمان يعني سافرتي معاه وده مينفعش
سيسيل وهي دموعها تملأ عينيها : حتي انت بتشك فيا يا يوسف
يوسف بحدة : انا عارف سيسيل متربيه ع ايه وعمري ما اشك فيها .. بس انا معرفش رامي ومش واثق فيه
زياد : سولا حبيبتي هو مش قاصده .. يوسف خايف عليكي
سيسيل ببكاء : انا عارفه انه خايف عليا بس انا مبعرفش اتصرف معاه انا لما وصلني للقاهرة انا اتفجئت بيه وقالي انه رايح القاهرة يشوف اصحابه
زياد : خلاص يا جو بقي
يوسف : ماشي يا زياد .. بس انا لازم اعرف كل حاجة يا سيسيل مش شك فيكي يا حبيبتي بس ع الاقل مخليش بني أدم يعرف ينطق عليكي كلمة
سيسيل : مين اللي اتكلم عليا
يوسف : انا مش هستني يا سولا لما حد يتكلم عليكي لاني مش هسمح بده .. واللي حصل مش

عايزة يحصل تاني .. يوسف وهو يقترب منها انا عمري قسيت عليكي يا سيسيل عمري زعلتك ولا اتكلمت معاكي ع انك طفله
سيسيل : لاء
يوسف : يبقي توعديني وعد انك تحكيلي ع كل حاجة واي مشكلة تقف معاكي تيجي تقوليلي عليها هو انا مش اخوكي ولا اكتفيتي بزياد
سيسيل وهي ترتمي في حضن يوسف وزياد : ربنا يخليكوا ليا يا احلي اخوات
يوسف وزياد : ويخليكي لينا يا حبيبتي
زياد : يلا بقي امسحي دموعك دي مش عايز اشوفها تاني وتسمعي كلام يوسف
سيسيسل : حاضر
جففت دموعها ودخلت الي غرفتها والقت بجسدها النحيل علي فراشها وبدأت تبكي في صمت
زياد : انا بجد مش عارف اقولك ايه يا يوسف بجد شايل حمل كبير
يوسف: حمل ايه بس سيسيل دي عندي اغلي من ايات واللي يمسها يمسني انا بس مرضتش كمان اسألها ادم قالها ايه علشان متعرفش انك حكتلي هي لو عايزة هتيجي تحكيلي من نفسها
زياد : ربنا يخليك لينا يا جو كنت دايما اخ اكبر لينا كلنا
يوسف : يلا علي الله يطمر بس
زياد : تصدق ياض انك متستاهلش
يوسف : يلا ياض من هنا
زياد : ماشي انا هدخلها دلوقتي اتكلم معاها شويه
دخل زياد الي غرفه سيسيل وجدها نائمة في وضع القرفصاء وتبكي في صمت
زياد وهو يضمها اليه : اوعي اشوف الدموع دي من دلوعتي
سيسيل وهي تلفقي بنفسها بين ذراعي اخوها : تعبانه ومحدش فاهمني يا زياد
زياد : انا فاهمك يا حبيبتي بس يوسف خايف عليكي مش عايزك تتعبي
سيسيل : انا عارفه بس اللي تاعبني حاجة تانيه
زياد : برضه عارف انه ادم .. بس انا نفسي انك تنسي ادم يا سولا .. عايزك ترجعي سيسيل بتاعه زمان
سيسيل : ازاي ارجع وانا روحي رايحة مني ومش لاقياها
زياد : اكيد ربنا خد منك حاجة علشان يعوضك عنها بالاحسن
سيسيل : نفسي ارتاح اوي يا زياد اوي وبدأت تبكي
زياد : عيطي وخرجي كل اللي جواكي
ظلت تبكي وتبكي حتي نامت في حضن اخيها من شدة التعب وضعها ع السرير وغطاها ونامت في ثبات عميق

العشـــــــرون

ستبقـــــي حبيبـــــــي

في صباح اليوم التالي استيقظت سيسيل مبكرة ولكنها كانت تشعر بصداع من بكاء الامس دخلت الي المرحاض واخذت حماما دافئا ودخلت الي المطبخ وقامت بعمل كوبا من الشاي ودخلت الي الشرفه وكان كل من في البيت لازالو نائمون
زياد : صباح الخير يا بنوتي
سيسيل : صباح النور يا زوز ايه يا حبيبي اللي مصحيك بدري كده
زياد : هو انا عرفت انام طول الليل
سيسيل : ليه كده
زياد : الواد جو ده نومه بقي وحش اوي
سيسيل: ههههههههههههههه
زياد : وانتي يا حبيبتي عامله ايه دلوقتي
سيسيل : الحمد لله
زياد:سيسيل عايزك تاخدي بالك من نفسك واي حاجة تكلميني يا حبيببتي
سسيسيل : ربنا يخليك ليا ياحبيبي .. انا هروح احضر افطار واصحيهم
زياد : ماشي يا حبيبتي
دخلت سيسيل الي المطبخ وقامت بتحضير الفطور وايقظت الجميع والتف الجميع حول الطاوله وتناولوا جميعا وجبه الافطار
زياد : يااااااااااااااه الواحد بقاله كتير ماكلش مع ناس
حنان : ليه مش بتاكلوا سوا في البيت
زياد : ابدا والله كل واحدة بيخرج في معاد شكل ونادرا لما بنتلم مع بعض ع سفرة
ايات : وحياتك هنا كده برضه ده نادرا لما بناكول سوا
زياد : اهو اديني جيت لمتكم
حنان : يلا يا معفن لمتنا برضه
زياد : قصدي ان انا لمتكم حواليا يعني يا خالتو
الجميع : هههههههههههههههههههه
زياد : الواحد ميعرفش يهزر معاكي ابدا
انهوا وجبه الفطور وقامت سيسيل مع ايات برفع الاطباق وظلت سيسيل في المطبخ تحضر الشاي ودخل لها يوسف
يوسف : سولا مش عايزك تزعلي مني انا خايف عليكي

سيسيل وهي تنظر له : انا عارفه انك خايف عليا واكيد زياد قالك ع الكلام اللي قاله ادم
يوسف : قالي وبصراحة انا مش لاقي مبرر للي هو عمله ده
سيسيل : صدقني ولا انا مبقتش طايقه حتي ابص في وشه بعد كل اللي عملته معاه يقول عليا انا كده
يوسف : معلش يا سيسيل بس تجنبيه خالص ومالكيش دعوة بيه ادم دكتور في المستشفي اللي انتي شغاله فيها وبس لازم يعرف غلطة .. اما بقي رامي انا مش عايزك تتمادي في علاقتك معاه
سيسيل : والله يا يوسف عمري ما عاملته علي انه اكتر من دكتور وصديق
يوسف : يبقي كده انتي سولا حبيبتي يلا بقي اعمليلي كوبايه الشاي من ايدك الحلوة دي
سيسيل : حاضر
اعدت سيسيل الشاي وشعرت بالراحة بعد كلام يوسف لها وقررت تجاهل ادم
دخلت الي غرفه الاستقبال وجدت خالتها وايات واعطت لهم الشاي
سيسيل : امال فين جو وزوز
ايات : في البلكونة تقريبا واقفين مع ادم هاتي اديلهم الشاي
سيسيل بتحدي : انا اللي هدخل الشاي
ايات باستغراب : ماشي
دخلت سيسيل الي الشرفه ووضعت اكواب الشاي امامهم علي الطاوله ونظرت الي ادم نظرة تحدي ودخلت
نظر يوسف وزياد الي ادم وجدوه غاضبا ودخل فجأة دون ان يستأذن منهم وخرج من الشرفه الاخري اسماعيل
اسماعيل بعدم تصديق : واد يا زياد انت هنا من امتي
زياد بعدم تصديق: عمو اسماعيل مش معقول انا مش مصدق عنيا
اسماعيل : يا واد كده برضه ولا تسأل عليا
زياد : والله ما حد قالي انك هنا
اسماعيل : ماهو لو كنت بتسأل كنت عرفت اني رجعت نهائي ورجعت شغلي هنا
زياد : والله العظيم .. حمد الله ع السلامة والله يا عمو منور
اسماعيل : ده نورك يا حبيبي والله
يوسف بحزن مصطنع : يعني هو كل الكلام ده ومفيش ازيك يا جوز بنتي
اسماعيل : هي البت اتجوزت من ورايا ولا ايه
يوسف بضحك : قصدي يعني فيما سيكون
اسماعيل : لاء مش ازيك علشان بصراحة زعلان منك اوووووووووي
يوسف : ليه بس كده هو انا اقدر ازعل احلي حمايا مني
اسماعيل : يا واد يا بكاش انت بقالك اد ايه مجتش اتغلبت مني في الطاوله
يوسف : والله يا عمو انا طالعان عيني في الشغل دعواتك

اسماعيل : ربنا معاك .. ومستنيك انت والواد اللي جمبك ده تيجوا تتغلبوا شويه
زياد : بس كده ده احنا نيجي ع دماغنا
اسماعيل : تسلم يارب يا غالي مستنيكم يلا اروح اتوضا الحق الضهر
زياد : اتفضل يا عمو
بعد دخول اسماعيل
يوسف : مالك
زياد : مستغرب ادم وخايف ع سيسيل
يوسف : متخافش ع سيسيل انا جمبها وادم لو موقفش عند حده انا اللي هوقفه
زياد : يوسف بلاش تهور مينفعش تخسر ادم كل حاجة تتحل بالعقل وان شاء الله يتعلم من اخطائه
يوسف : ان شاء الله يلا علشان نلحق الجمعه
زياد : يلا
ارتدوا ملابسهم وذهبوا الي الصلاه
دخلت سيسل الشرفه وجدت رودينا
سيسيل : صباح الخير يا دودو
رودينا : صباح النور يا ندله
سيسيل : ليه بس كده
رودينا : علشان انا اجازتي قربت تخلص ومشوفتش الشارع كان لازم تسافري في اجازتي يعني
سيسيل : معلش والله يا دودو غصب عني انا ما صدقت اخدت اجازة
رودينا : طب خليكم جادعين بقي وننزل انهارده علشان كمان اجيب هديه لجو
سيسيل : ايه المناسبه
رودينا : احم احم الفلانتين يا بت
سيسيل : يا واد يا رومانسي
رودينا : بس بقي متكسفنيش الله
سيسيل بضحكة : هههههههههههه خلاص البسي وتعالي ننزل بعد الصلاه
رودينا : هوا
سيسيل : هنزل بس اجيب حاجة من تحت واطلع البس وانادي عليكي
رودينا : ماشي يا قمر
هبطت سيسيل الي اسفل اشترت ما كانت تريده وعنما كانت في طريقها الي المنزل رآت آدم حاول ان يتحدث لها ولكنها لم تعيره اهتمام وذهبت في طريقها .. كان قلبها يكاد يحترق من شده الاشتياق له والتحدث معه ولكن كرامتها وكبريائها لم يسمح لها ان تغفر له ما حدث منه استشاط غضبا اكثر واكثر وذهب الي بيته يتأفف وجد رودينا ترتدي ملابسها وتجلس علي الاريكة

ادم بعصبيه : انتي راحة فين
رودينا : خارجة مع سيسيل و ايات
ادم عندما سمع اسم سسيل استشاط غضبا اكثر واكثر: وانتي بقي تتفقي وتحددي من غير ما تقولي لحد سايبه هي تخرجي وقت ما انتي عايزة صح
رودينا : في ايه يا ادم من امتي لما بخرج مع سيسيل حد بيعترض ولا بيقولي لا
ادم : هو انا مش مالي عينك ولا ايه لازم تيجي تستأذني مني ولا انا خلاص مابقاش حد بيعملي احترام ولا انا بقيت مش فارق مع حد
دخل اسماعيل علي صوت ادم :في اايه يا ادم
ادم بعصبيه : الهانم لابسه ونازله من غير ما تقول لحد
رودينا: والله يا بابا كنت مستنياك تيجي علشان اقولك وانا عارفه انك مش هتقولي لاء علشان خارجة مع سيسيل
اسماعيل : معلش ياحبيبتي انزلي انتي بس متتاخريش
رودينا : حاضر
بعد نزول رودينا
اسماعيل : في ايه يا ادم شايط ع طول فيها من امتي وانت بتقولها لاء لما تخرج مع سيسيل
ادم : مهو انا خلاص مابقاش ليا احترام ولا حد بيهمه رأي كل واحد ماشي من دماغه
اسماعيل : لالا ده انت الكلام معاك مش نافع
وتركة ودخل الي غرفته
دخل ادم الي غرفته والحزن يسيطر عليه فلا يعلم لماذا كل هذا الحزن والعصبيه التي تسيطر عليه
هبطت رودينا الي سيسيل وايات وكان الحزن علي وجهها
سيسيل: مالك في ايه
رودينا : انا اتخنقت بقي بجد
ايات : في ايه ما تتكلمي ع طول
رودينا : كل يوم خناق خناق هو يتخانق مع ست زفته ويجي يقرفني انا
سيسيل باستغراب : هو مين ده
رودينا : سي ادم بقاله اسبوع شايط في البيت كله ومش عاجبه حد وعلي طول قاعد مع نفسه
سيسيل : وايه اللي دخل ريم
رودينا : ما تلاقيه متخانق معاها علشان كده قالب ع البيت كله
سيسيل : ادم عمره ماكان كده
رودينا : فككم بقي علشان انا اتخنقت هنروح فين
ايات : انتي اللي عايزة تشتري هدية
رودينا: تعالو نروح ستيفانو نتفرج ع المحلات هناك
سيسيل : اوك

اما ع الطرف الاخر ذهب يوسف وزياد الي اسماعيل
اسماعيل بعد ان فتح الباب : اهلا اهلا بحبايب قلبي
زياد : اهلا بيك يا عمو احنا جينا اهو علشان بس منقدرش علي زعلك
اسماعيل : تسلملي يا غالي يا ابن الغالي
زياد : ربنا يخليك يا عمو يارب
يوسف : اممشي انا طيب
اسماعيل : ودي تيجي برضه يا جوز بنتي
ضحك الجميع وخرجت لهم نجلاء وسلمت علي زياد وصنعت لهم الشاي
زياد: فين ادم مش باين
اسماعيل : والله يا زياد ما انا عارف ماله بقاله فترة مش مظبوط
زياد : ليه كده
اسماعيل : والله ما حد عارف يتكلم معاه اددخلوله شوفوه ماله
زياد : بقاله اد ايه كده ياعمو ع الحال دي
اسماعيل : بقاله حوالي اسبوع
نظر زياد الي يوسف : طيب انا هدخله
ذهب زياد الي غرفه ادم ودق الباب ولكنه لم يسمع صوته دق مرة واثنان ولكن لا يجيب دخل زياد الي غرفه ادم وجده غارقا في شروده
زياد وهو يقف امام ادم : هيييييه
انتبه ادم لوقوف زياد : هه
زياد : ايه يا ابني واقف قدامك بقالي ساعه
ادم : معلش مخدتش بالي
زياد :يا بختها ياعم اللي واخدة عقلك صحيح انامشوفتش صور الخطوبة بتاعتك
ادم : تصدق انك رايق وفايق
زياد : ومبقاش رايق ليه ياعم .. اهو الحقد ده اللي جايبنا ورا
ابتسم ادم علي اسلوب زياد المشاغب الذي ذكرة بمشاغبه سيسيل : انتوا علييتكم كلها كده دمها خفيف
زياد : امال زيك عيله كئيبه مالك يا دوما
ادم وهو يتأفف : والله ما انا عارف حاسس اني مخنوق كده .. سيبك مني انت مسافر امتي
زياد : بكرة ان شاء الله
ادم : توصل بالسلامة ان شاء الله
زياد : ان شاء الله .. البت سولا تخلي باك منها
شرد ادم عندما سمع اسم سيسيل ورآها في كل موقف كانت تجمعها مع رامي " وانا اخلي بالي منها ليه ما كفايه عليها رامي "
زياد : ادم مالك في ايه

ادم : مفيش يا زياد بس تعبان شويه
زياد : الف سلامة عليك .. طيب انا هسيبك ترتاح
ادم : ماشي
خرج زياد اليهم في الخارج وعلي وجهه علامات الاستغراب من تصرفات ادم
اسماعيل :ايه يا زياد برضه مقالكش ماله
زياد : لا والله يا عمو بس شكله تعبان او فيه حاجة مضيقاه
يوسف : بس ادم مهما كان مضايق عمره ما بيزعل حد منه
زياد : يمكن حاجة كبيرة وادم طول عمره كتوم
اسماعيل : فيي دي معاك حق يا زوز .. يلا هجيب الطاوله ونلعب شويه
زياد : ماشي
يوسف بصوت هامس : في ايه
زياد : بعدين
يوسف : اوك
جاء اسماعيل ومعه الطاوله وبدأو في اللعب وكان ادم يسمع صوتهم ولكنه كان بين افكارة الغريبه
ادم : " هو انا مالي ليه بتضايق لما بسمع اسمها .. ليه دايما صورتها مع رامي مش مفارقه خيالي .. حاسس اني تايه ومش عارف ايه اللي بيجرالي .. عاملالي ايه يا سيسيل بس انا مش عارف .. ليه دايما مش بحس اني مخنوق غير لما بسمع اسمك واسمك دايما مقترن بصورتك مع رامي .. يارب دلني ع الحيرة اللي انا فيها دي "
قام ادم ووقف في الشرفه ليستنشق هواء نقيا وجد ايات وسيسيل ورودينا وضحكاتهم تعلو اسفل البنايه
سيسيل : يلا سلمي ع عمو وطنط كتير
رودينا بخبث : طب وادم
ارتسم علي وجه سيسيل الحزن وحاولت تغير مجري الحديث : ع فكرة جو عندكم
رودينا بفرحة : بجد
سيسيل : كنت سامعاهم انهم هيروحوا عندكم انهاردة بعد الصلاة
رودينا : ايه ده بقي طب انا هطلع بالهديه دي ازاي
سيسيل : اطلعي لو لاقيتيهم هرفعهالك في السبت لو مالقتيهومش يبقي انزلي خديها
رودينا : ماشي
صعدت رودينا ونظرت سيسيل الي الاعلي وجدته واقفا ينظر لها نظرت له باشتياق عارم نظر لها نظرة لم تنساها طوال حياتها
سيسيل : " علي اد ما انت واحشني علي اد ما انت واجعني "
ادم : " مش عارف ايه بيحصلي لما بشوفك بحس براحة عمري ما بحسها مع حد بس حاسس انك بعدتي عني اوي وحد تاني خد مكاني "

سيسيل : " فاكرني ممكن ابص لحد غيرك ولا قلبي يقدر يحب غيرك ده انا قلبي ده معمول علشانك وبس .. انت وبس يا ادم اللي محتل قلبي وساكن فيه "
ولكن قطعت عليهم تلك النظرات الصامتة رودينا
رودينا : ابعتي
سيسيل :بعد ان فاقت من شرودها وضعت الهديه في السبت لرودينا ونظرت له نظرة اخيره وصعدت الي البنايه الخاصه بها
دخلت سيسيل الي الشقه وبدلت ملابسها وجلست علي فراشها وفتحت الحاسوب الشخصي بها علي صور ادم المتعدده في ملف يحمل اسم "ستبقي حبيبي " وبدأت تشاهد كل الصور وتقف عند كل صورة تجمعهم تتذكر موقف لها تضحك تارة وتبكي تارة وفي النهاية اخذت الحاسوب بين ذراعيها وبدأت تبكي ويعلو صوت بكاها كان يقف خلف الباب وسمع صوت بكاها دق عليها الباب وجففت دموعها سريعا وفتحت له الباب دخل واغلق الباب خلفه
زياد : القمر بتاعي بيعيط ليه
سيسيل وهي ترتمي بين ذراعي اخوها وتبكي : هو انا ليه بيحصلي كده ليه اللي حبيته عمري كله ما يبقاش من نصيبي هو انا وحشه يا زياد انا عمري ما اذيت حد عمري ما اتمنيت الشر لحد ليه يحصلي كده
زياد وهو يربت علي كتف اخته : علشان ربنا عايز كده علشان نصيبك مش معاه واكيد ربنا عاينلك حاجة احسن
سيسيل : طب ليه حبيته ليه خد قلبي لما هو مش نصيبي
زياد : علشان نتعلم من اخطائنا ونتعلم اننا منديش قلبنا بسهوله لحد
سيسيل : ادم كان دايما بيعاملني معامله خاصه كل نظرة من عنيه وكل كلمة منه كانت بتقولي بحبك يا سيسيل
زياد : احيانا قلبنا بيصورلنا حاجات علشان احنا عايزين كده ياريت بقي يا سيسيل تنسي اللي فات وتهتمي بحياتك يا حبيبتي انتي دكتورة وهتبقي ناجحة وشاطرة والحب مسيرة هيجيلك بس منقفلش قلبنا علي حد ولا نوقف حياتنا علي حد
سيسيل : ياريت اقدر كنت محيته من زمان
زياد : هنقدر يا حبيبتي يلا قومي اغسلي وشك كده علشان القمر يبان
قامت سيسيل بغسل وجهها لتزيل اثار البكاء
دخل زياد الي الشرفه ليتنفس ويفكر بهدوء في حل لكل مشاكل اخته وكان يتنفس بقوة
يوسف : كل ده جواك
زياد : سيسيل كبرت اوي يا جو وشايله هم جبل ميقدرش يشيله
يوسف : صدقني مرحله وهتعدي وكل حاجة هتبقي تمام
زياد بأسف : بعد اللي شوفته انهاردة معتقدش
يوسف باستغراب : شوفت ايه وادم ماله
زياد : ادم وراه سر كبير اوووووووووووي وسيسيل هي السر ده بس لو اعرف ايه هو

محتوي السر كل اللغز هيتحل
يوسف : لغز ايه وسر ايه انت هتحل قضيه
زياد : للاسف القواضي بيبقي ليها ثغرات بس مش قادر امسك ثغرة واحدة تقولي ايه اللي جوة ادم
يوسف : انا مش فاهم منك حاجة
زياد : والله ولا انا فاهم حاجة
يوسف : طب ادخل ادخل الجو سقع
زياد : انا هدخل انام علشان عندي سفر بكرة اوصل سيسيل المستشفي واسافر عل طول
يوسف : علي طول كده انت لحقت
زياد : صدقني مش هعرف اطول بعيد عن سيسيل هتلاقيني ناطط هنا كل شويه حتي لو يوم واحد في الاسبوع بس مستحيل اسيبها في الظروف دي
يوسف : ربنا يكتبلها الخير
زياد : يارب
في صباح اليوم التالي استيقظت سيسيل مبكرة ودخلت الي المرحاض لتزيل اثار النوم وارتدت ملابسها المكونة من جيب قصيره اعلي الركبة من الكاروة من اللونين البيج والبني وتوب باللون البني وجاكيت قصير من الجلد باللون البيج وكانت تخفي ساقيها بجوارب طويله من اللون البني وارتدت حذاء طويل " بوت " بني وخرجت لهم وجدت الجميع مستيقظ والتفت معهم حول طاوله الافطار
حنان : هتمشي كده علي طول يا زوز
زياد : اعمل ايه بس يا حنون والله غصب عني انتي عارفه الشغل
حنان : ربنا معاك يا حبيبي يارب
زياد : دعواتك والنبي يا حنون
ايات : حنون دي بتلعب معاك في الشارع ما تقول خالتو
حنان : وانتي مالك يا باردة انا وزوز احرار مع بعض
يوسف : يالهوي ع الناس اللي بتحط نفسها في مواقف بايخة
الجميع : هههههههههههههههههه
زياد : يلا يا سولا علشان الطريق
سيسيل : اوك يلا
سلم عليهم زياد ووصي يوسف علي سيسيل وودعهم وهبط مع اخته واستقلا سيارة زياد حتي وصلا الي المستشفي هبطت سيسيل من السيارة وكذلك فعل زياد
زياد : خلي بالك من نفسك واي حاجة تكلميني انا هبقي جمبك باستمرار وهكلمك كل يوم اطمن عليكي
سيسيل : حاضر يا حبيبي وانت كمان خلي بالك من نفسك
ارتمت سيسيل في حضن اخوها وكانت الدموع ملئ جفنيها " هتوحشني اوي يا زياد ..

محتجالك معايا اوي "
زياد : سيسيل متقلقتيش عليكي
سيسيل وهي تحاول اخفاء دموعها : لا يا حبيبي انا كويسه
زياد : طب وريني الضحكة العسل بقي قبل ما امشي
سيسيل بابتسامة : ابقي طمني عليك
زياد : حاضر ياحبيبتي .. ع فكرة في واحد من الصبح عمال يبص علينا
سيسيل باستغراب : شكلة ايه
زياد : طويل شوية وشعره اسود وابيضاني شويه
سيسيل : عنده غمازات
زياد : اه
سيسيل : ده رامي
زياد : كنت واثق .. يلا ياا حبيبتي علشان متتأخريش علي شغلك
سيسيل : حاضر وانت خلي بالك من نفسك لما توصل طمني عليك وسلملي ع بابا و ماما
زياد وهو يستقل سيارته: حاضر يا حبيبتي
سيسيل : لا اله الا الله
زياد : محمد رسول الله
دخلت سيسيل الي المستشفي بعد ذهاب اخوها وقابلت رامي
رامي : حمد الله ع السلامة يا دكتورة
سيسيل والحزن يخيم علي وجهها : الله يسلمك يا دكتور
رامي : زياد اللي كان واقف معاكي
سيسيل : اه
رامي : كان نفسي اجي اسلم عليه واتعرف بيه بس خوفت اسببلك مشاكل
سيسيل : لاء خالص انا حاكيه لزياد عن حضرتك علشان قولتله ان حضرتك اخدتلي اجازةوكمان وصلتني للقاهرة انا مش بخبي حاجة عن زياد
رامي: ربنا يخليكم لبعض .. ويا بختة بيكي عنده اخت زي العسل كده .. كان نفسي يكون ليا اخت زيك كده
سيسيل : ميرسي ربنا يخليك
رامي : وبعدين انا مش متفق معاكي اني مشوفش الدموع دي تاني .. وياسيتي كلها شويه واخدلك اجازة تانيه ولا يهمك
سيسيل بابتسامة : ربنا يخليك
كان داخلا الي المستشفي ولكنه وجدها تقف معه وتبتسم له شعر بدقه غريبه في قلبه وشعر بالاختناق ولكنه سار بجوارهم ونظر لها نظرة لم تفهمها سيسيل ولكنها شعرت بالحزن والاسف والسخط علي رامي
سيسيل : بعد اذنك علشان متأخرش

رامي : اتفضلي
ذهبت سيسيل الي عملها وقابلت ريم
ريم وهي تحتضن سيسيل : وحشتيني يا سولا حمد الله ع سلامتك كده يا وحشه تسافري من غير ما نعرف
سيسيل : الله يسلمك انتي كمان واحشاني معلش هي جت كده
ريم وهي تغمز لها : البركة في دكتور رامي يا عم
سيسيل بحده : رامي مجرد استاذي وبس وياريت منفتحش الموضوع ده تاني بعد اذنك
ذهبت سيسيل الي استقبال قسم الجراحة لتنتظر سحر وجاءت لها ريم
ريم : انا اسفه والله يا سولا مكنش قصدي انا كنت بهزر معاكي
سيسيل : خلاص يا ريم مفيش حاجة
جاءت سحر وقطعت حديثهم : حمد الله ع السلامة يا سيسيل ارتاحتي مننا اسبوع انهاردة اعملي حسابك علي شغل جامد
سيسيل : وانا مستعده
سحر : طيب انتي معايا انهاردة
ولكن جاء رامي مقاطعا حديث سحر : لا معلش سيسيل معايا انهاردة
سحر وهي تنظر الي رامي وسيسيل بغضب : اتفضلي
كان يقف بعيدا ورآها وهي تسير بجوارة
سيسيل بحدة : مكنش لازم يعني تختارني انهارده عندك متدربين كتير وكده دكتورة سحر هتصتقصدني
رامي : محدش يقدر سحر المسئوله عنك اه بس احنا كمان من حقنا نختار متدربينا
سيسيل : ماشي يا دكتور تحت امرك المطلوب مني
رامي : هنمر علي بعض الحالات وبعد كده هندخل سوا عمليه عرفتي بقي انا ليه اخترتك انتي
سيسيل وهي تتأفف : متشكرة يا دكتور
بدأت سيسيل تباشر عملها مع رامي وتنسي حزنها علي بعد اهلها عنها وخاصه زياد وفي وسط النهار كانت تسير في الكوريدور وقابلت ادم وقف امامها قليلا لا يعرف ماذا يقول وهي لم تقل شيئا ونظرت له قليلا وتركته وذهبت في طريقها
ولكن رغما عنها هبطت منها دمعه حارة علي وجنتيها علي ما مضي من عمرها وعلي الزمن الذي يغير اقرب الناس الينا
رامي : سيسيل مش مركزة ليه كده
سيسيل بتنهيدة قويه : معاك يا دكتور انا اسفه
رامي : طيب عامة تقدري ترتاحي شويه انا ضغطت عليكي انهاردة
سيسيل : لا عادي .. لو في اي حاجة ابعتلي
رامي : اوك
ذهبت سيسيل الي كافيه ع البحر بجوار المستشفي التي دائما تذهب له وجاء النادل ووضع

امامها كوبا من الشاي بحليب
سيسيل : " هو انا ايه اللي بيحصلي ده .. مش عارفه حاجةولا فاهمة حاجة .. ادم معاملته ليا وحشه علشان فاكر اني بيني وبين رامي حاجة .. طب ليه ميجيش يتكلم معايا ويحسسني انه قريب مني .. وليه رامي مهتم بيا كل ده ومهما اتعاملت معاه وحش بيعاملني هو احسن ودايما جمبي .. ليه دايما نحب اللي مش لينا ونبعد عن اللي بيحبونا .. ليه النصيب دايما قاصد يجرح الناس .. وليه انا ابقي سبب جرح رامي .. وليه ادم اللي حبيته يبقي سبب جرحي .. ليه اقرب الناس لينا هما اللي بيجرحونا .. حاسه اني تعبانه ومش قادرة اتحمل اللي انا فيه .. حاسه اني نفسي ابعد عن كل الناس وابقي لوحدي " ولكن قطع شرودها رنين هاتفها ووجدت اسم ريم يضئ في شاشه جوالها
سيسيل : ايوة يا ريم
ريم : انتي فين دورت عليكي كتير
سيسيل : في الكافيه اللي بنقعد فيه دايما
ريم : اوك جايالك
كانت ريم في الطريق الي الكافيه ورن هاتفها وكان ادم وقالت له انها ذاهبه الي الكافيه المعتاد ذهبت ريم الي سيسيل وجدتها جالسه شاردة جلست امامها وانتبهت لها سيسيل
ريم : انا اسفه يا سولا مكنش قصدي اضايقك وبجد اسفه
سيسيل بابتسامة : ولا يهمك ياريم مفيش حاجة
ريم : مش زعلانه مني
سيسيل : لاء خالص والله
ريم : بصراحة عايزة اتكلم معاكي شويه
سيسيل : اتكلمي
ريم : متعرفيش ادم ماله
سيسيل : لاء معرفش ليه في ايه
ريم : والله ما اعرف يا سولا مابقتش بشوفه ولا بيكلمني ولا اي حاجة خالص حتي لما كنتي مسافرة مكنش بياخدني معاه متدربه وكان بياخد اي واحد من الشباب
سيسيل : معرفش والله ماله انا كنت مسافرة ولسه راجعه ومشوفتش ادم ومتكلمتش معاه خالص
ريم : اوك اصل ولكن قطع حديثها مجئ ادم الذي جلس دون ان يستأذن
ادم : ازيك يا سيسيل
سيسيل : الحمد لله كويسه
ظل ادم يتحدث مع ريم وكان متجاهلا سيسيل ولكنها كانت شاردة بذهنها بعيدا وبعد فترة قليله كانت ستقوم وتتركهم ولكنه سبقها في الحديث
ادم ممازحا : ايه يا سيسيل ما تخلي عندك حبه من الاحمر وتتمشي شويه كده مش عارف اخد راحتي في الكلام مع خطيبتي

تجمعت الدموع في عينيها ونزف قلبها بحور من الدماء فكل يوم يطعنها في قلبها وقد كثرت الطعنات حاولت ان تتماسك ووقفت ونظرت له نظرة تحدي وقالت له بحده : انا لو عليا مش عايزة ابقي معاك في مكان واحد بس اعمل ايه في نصيبي واوعي تكون فاكر اني هموت واقعد معاكم انت وخطيبتك اللي جيتوا وتطفلتوا عليا وشاركتوني قعدتي .. نظرت له نظرة اسف بجد متشكرة اوي يا دكتور وتركتهم وذهبت
اخذت تركض وتركض وهي لا تري الطريق من بين دموعها وقلبها الجريح حتي وصلت الي المستشفي ودخلت الي غرفه الاستراحة واغلقت الباب وجلست ع الارض وسندت ظهرها علي الباب وضمت ركبتيها الي صدرها ودفنت رأسها بين رجليها واخذت تبكي وتبكي وكان صوت بكاها يعلو ويعلو كانت تتمني ان تصرخ لتخرج كل الالام التي في صدرها ولكن وجودها في ذلك المكان منعها وظلت تبكي
اما علي الطرف الاخر كان مصدوما من كلامها ولا يتحدث
ريم بعصبيه : ايه اللي انت قولته ده ده كلام يتقال زمانها زعلت دلوقتي ليه كده يا ادم
ادم بعصبيه وبصوت عال : بس بقي انتي كمان وتركها وذهب خلفها ليعتذر عما بدر منه ذهب الي المستشفي وسأل عنها عرف انها في غرفه الاستراحة ذهب اليها ووضع اذنه علي الباب وسمع صوت بكاها
ادم بصوت منخفض : انا اسف والله مكنش قصدي والله كنت بهزر معاكي
ولكن لم يؤتيه اي مصدر صوت سوي بكاها الذي كان يعلو ويعلو
ادم : انا اسف يا سولا والله اسف والله مكنش قصدي
جففت سيسيل دموعها وحاولت ان تتماسك وفتحت له الباب ووقفت امامه
سيسيل بتحدي : من هنا ورايح مفيش بيني وبينك اي كلام ولازم يبقي فيه حدود بينا لانك اخدت اكتر من حقك وانا اللي استاهل كل اللي يجرالي لانك طلعت متستاهلش .. وكفايه اوي لحد كده وتركته وذهبت
وقف مصدوما من كلام يسمعه لاول مرة من سيسيل كانت الدموع تملأ عينيه فكيف يحدث هذا وكيف تقول هذا وكيف سمح لنفسه ان يقول هذا الكلام لها هبطت دموعه رغما عنه وكان قلبه سيقف من صدمته ولكنه حاول ان يستجمع شجاعته وترك المستشفي وخرج
بعد ان تركته ذهبت الي المرحاض لتغسل وجهها ولكن ازدادت الدموع وازداد الالم من حبيب عمرها دخلت ريم اليها
ريم : معلش يا سيسيل والله انا اسفه انا مش عارفه ازاي قال الكلام ده انا اللي تطفلت عليكي وقولتله ان انا هبقي في الكافيه انا بجد اسفه وهبطت دموعها
سيسيل وهي تمسح دموعها : انتي مالكيش ذنب الموضوع خلاص انتهي ويارين نقفل عليه بقي
شعرت ريم بدوار شديد ومسكت رأسها من شدة التعب
سيسيل بخوف : ريم انتي كويسه
ريم : الحمد لله

سيسيل : في ايه مالك
ريم : مش عارفه يا سولا بس لما بزعل بحس بدوخة
سيسيل : الضغط بيعلي
ريم : ممكن .. الحمد لله بقيت كويسه متقلقيش .. المهم متزعليش ادم كان بيهزر
سيسيل : معلش ياريم ارجوكي بلاش كلام دلوقتي انا بجد مش قادرة اسمع حاجة
ريم : ماشي انا هروح اشوف شغلي
خرجت ريم لتكمل عملها ولكن سيسيل ظلت واقفه وكانت دموعها تنهمر منها رغما عنها وكانت تشعر بالالم يعتصر قلبها ولكن جاء لها نداء فجففت دموعها وخرجت لتباشر عملها
خرج ادم من المستشفي وذهب الي شاطئ البحر كان يسير وشاردا في كل ما حدث وكان الحزن يسيطر عليه كان يشعر بغصه في حلقه وكانت دموعه قريبه من عينيه فلماذا فعل بها هذا ولماذا قالت هذا الكلام لم يشعر بالوقت ولم يشعر بالمكان ولكنه وجد نفسه قريبا من المنزل ذهب الي المنزل وهو غاضب وحزين دخل دون ان يوجه كلمة لاحد
ادم بحزن : ماما انا هدخل انام ولو سمحتي محدش يصحيني
دخل ادم الي غرفته وسمح لدموعه بالهبوط
رودينا : هو ماله يا ماما انا عمري ما شوفت ادم حزين كده
نجلاء : والله يا رودينا ما انا عارفه
رودينا : طيب يا ماما سيبيه يمكن متضايق شويه ونتكلم معاه
انهت عملها وذهبت الي مكانها المفضل علي شاطئ البحر ومرت حياتها كشريط سنيمائي كل كل كلمة وكل لحظة وكل موقف يجمعهم سويا منذ كانت صغيره حتي اخر لحظة كانت تبكي وتضحك حتي انهارت من البكاء ولم تشعر بالوقت ولكنها شعرت بتأخر الوقت ذهبت الي المنزل ولكنها لم تجد احد سوي ايات
سيسيل : فين خالتو وجو
ايات : ماما نزلت تجيب حاجات وجو في المديريه جه ساعه ونزل انتي اتأخرتي كده ليه دي الساعه 8
سيسيل : مفيش شغل انا هنام حاسه اني تعبانه
ايات : طب مش هتاكلي
سيسيل : ماليش نفس انا عايزة انام
ايات : طب انا قاعده جمبك اهو لو احتجتي حاجة
نامت سيسيل بملابسها دون تبديلها وجلست ايات في فراشها تقرأ كتاب وبعد قليل
سيسيل بصوت متقطع : ايات الحقيني
ايات بفزع : في ايه يا سولا مالك
سيسيل بنفس النبرة وتتحدث بصعوبه : نفسي مش قادرة روحي راحة
ايات بصريخ : رودينااااااااااا .. روديناااااااااا
خرجت لها رودينا مسرعه من الشرفه

رودينا : في ايه يا ايات
ايات ببكاء : سيسيل تعبانه هاتي ادم بسرعه
رودينا : حاضر حاضر
دخلت ايات لتحاول ان تعمل اي شئ لسيسيل ولكن كانت تأخذ نفسها بصعوبه ولا تستطيع التنفس
رودينا وهي تدق علي باب ادم : ادم ااادم
ادم من الداخل : قولت مش عايز حد يخبط عليا
رودينا : الحق سيسيل الحق سيسيل
ادم انتفض من مكانه عندما سمع اسمها وخرج مسرعا وذهب الي منزل سيسيل ودق الباب فتحت له ايات وهي تبكي
ذهب ادم مسرعا الي غرفه سيسيل وركب لها جهاز تنفس وجلس بجوارها كان العرق يغطي وجهها وظل جالسا بجوارها حتي انتظم التنفس وجاءت لهم نجلاء ورودينا
نجلاء : ايه يا ادم في ايه
ادم : مفيش حاجة يا ماما اضطراب في الجهاز التنفسي
نجلاء : فين حنان يا ايات
ايات ببكاء : ماما تحت بتجيب حاجات
ادم : ايات اهدي خلاص مفيش حاجة
ظلوا جالسين جميعا حولها حتي انتظم التنفس وانتظم الضغط وبدأت سيسيل تستعيد وعيها ونظرت حولها وجدته قلقا ملهوفا عليها ادارت وجهها عنه وبدأت دموعها تنزل بهدوء
ادم بحزن : يلا يا جماعه نسيبها ترتاح
خرج الجميع وتأخر هو في الخروج
ادم وهو علي وشك الخروج استدار وقال لها : انا اسف يا سولا .. ياريتني كنت مت ولا اني ابقي السبب في تعبك ده
شعرت بوجعا في قلبها وقالت في سرها :" بعد الشر عنك يا ادم يارب ما اشوف اليوم ده ابدا "
خرج الجميع واغلق ادم الباب خلفه وجاءت حنان من الخاج لتتفاجئ بهم
حنان بخوف وقلق : في ايه ايه اللي حصل
نجلاء : مفيش حاجة يا حنان سيسيل كنت تعبانه شويه
حنان وهي تنظر لادم : مالها سيسيل يا ادم
ادم : ضغطها كان واطي شويه مفيش حاجة يا طنط متقلقيش .. بعد اذنكم
ذهب ادم الي منزله ودخل الي غرفته وظل يبكي بها لحاله فهو لا يعلم ما به وكيف يجرؤ علي ان يكون سبب تعب سيسيل مر الوقت طويلا علي ادم وهو يلوم نفسه علي ما فعله بصغيرته الرقيقه وجاء اسماعيل وعلم من نجلاء ما حدث دخل الي ادم غرفته وجده نائما وكانت دموعه تنساب علي وجنتيه ولكنه عندما رأي اباه مسح دموعه سريعا

اسماعيل : ايه يا ادم في ايه انا عمري ما شوفتك بالحاله دي
ادم : ولا حاجة يا بابا متشغلش بالك
اسماعيل : يعني ايه مشغلش بالي انت مش مظبوط بقالك اسبوع وانا سايبك براحتك بس الموضوع زاد .. انت مش ابني بس يا ادم انت صاحبي كمان في ايه يا ابني احكيلي
بدأ ادم يحكي لوالده ماذا فعل بسيسيل عندما شك انها علي علاقه برامي حتي تعبها وانه هو السبب فيه
اسماعيل : غلطان يا ادم لو سيسيل تهمك كنت تقف جمبها وتساعدها حتي لو فيه حاجة بينها وبين رامي كنت تبقي ليها سند وتفرحلها وتخلي بالك منها مش تتعامل معاها كده
ادم : مش عارف ليه مكنتش بطيق اشوفهم سوا ومش عارف ليه كنت بتعامل معاها كده انا بقيت بتعامل مع رامي معامله وحشه بسببها مش بطيق اشوفها واقفه معاه ولا بتتكلم معاه
اسماعيل باستغراب : ليه يا ادم
ادم بعصبيه : مش عارف ياريتني اعرف كانت هتبقي سهله عليا بس مش عارف ليه كنت بعمل تتصرفات كتير معاها مش راضي عنها بس مش عارف ليه بعملها فجأة بيخرج مني حاجات مش عايزها
اسماعيل : " معقول تكون بتحبها يا ادم .. معقول وجاي يكتشف ده بعد ما بقي فيه واحدة تانيه في حياتك .. ليه يا ابني تعذب نفسك ومش راضي بنصيبك .. الله يكون في عونكم انتوا الاتنين "
ادم : اعمل ايه يا بابا مش قادر استحمل اشوفها مش طايقاني مش قادر لما كانت بتعاملني وحش كنت بموت في اليوم الف مرة كل ما اجي اكلمها لازم اشوفهم سوا واقلب عليها مش عارف ليه مش بطيق اشوفها واقفه مع حد
كان اسماعيل يستمع ويفسر كل كلام ادم علي انه حب ولكنة لا يستطيع ان يقول له هذا الكلام حفاظا علي كرامة سيسيل فيجيب ان يعرف بمفردة ما يحمله قلبه تجاه سيسيل ولكي يستطيع ان يأخذ قرار بشأن ريم
اسماعيل : انت بس اللي تعرف تجاوب علي كل ده اقعد مع نفسك وفكر ليه انت بتعمل معاها كده
ذهب اسماعيل وترك ادم بين افكارة وازدادت حيرته اكثر واكثر حتي غلبه النوم

الــوآحــد والعشـــرون

ستبقـــي حبيبــــي

في صباح اليوم التالي استيقظ ادم من نومه ولكنه كان يشعر بصداع شديد من قله نومة وكثرة التفكير .. استيقظ ودخل الي المرحاض واخذ حماما دافئا ليساعده علي استعاده نشاطة ..
وارتدي ملابسه وهبط الي الاسفل وذهب الي المستشفي ليباشر عمله لكي يرتاح من التفكير بالقاء نفسه بين المرضي ..
استيقظت سيسيل متعبه ولكنها قاومت هذا التعب واخذت حماما دافئ وارتدت ملابسها وذهبت الي المستشفي ..
كانت تدخل الي المستشفي مسرعه لانها تأخرت علي موعدها ولكنه تصادفت به في المصعد ولكنها لم تتحدث معه
عندما رآها في المصعد شعر بأسف شديد وحزن عليها لان كانت حالتها لا ترثي لها من التعب والاجهاد والارهاق .. حاول ان يستعيد قوته ويتحدث اليها
ادم : عامله ايه دلوقتي يا سولا
سيسيل وهي لا تنظر له : اهمك اوي
ادم : انا اسف بجد اسف مكنش قصدي
سيسيل وكانت الدموع تملأ عينيها علي حاله وحالها وبصوت تخنقه العبرات : وانا مش قابله اسفك لاني تعبت منك واستحملتك بما فيه الكفايه
هبطت سيسيل من المصعد وتركته يعاني من حيرته ومن اسلوبها وكانت لا تطيق التحدث مع احد وذهبت وبدلت ملابسها وذهبت الي سحر
سيسيل : انا اسفه ع التأخير
سحر : ياريت متتكررش تاني .. اتفضلي روحي لدكتور ادم عايزك معاه
سيسيل بحده : لأ
سحر بأستغراب : يعني ايه لأ .. هو مين هنا اللي بيمشي مين
سيسيل برجاء : ارجوكي يا دكتورة انا عايزة اكون معاكي مش عايزة ابقي مع حد
سحر : في ايه يا بنتي دكتور ادم طلبك
سيسيل : ارجوكي يا دكتورة انا اول مرة اطلب منك طلب مش عايزة اكون مع حد غيرك
سحر : هتضيعي من ايدك عمليات كتير وزمايلك بيجروا علشان ياخدوا فرصه
سيسيل بدموع : ياخدوا اللي هما عايزينه انا مش عايزة حاجة
سحر : لا حول ولا قوة الا بالله .. ولا حتي تبقي مع دكتوررامي
سيسيل :مش عايزة ابقي مع حد غيرك ارجوكي
سحر : طيب اتفضلي معايا
سيسيل بشكر : متشكرة .. متشكرة اوي
بدأت سيسيل في ممارسه عملها وحاولت ان تنسي ما حدث في الامس

كانت سيسيل تباشر مريض مع سحر .. وكانت سحر تفحص الاشعه الخاصه به
سحر وهي تنظر الي التقارير والاشعه الخاصه بالمريض : سيسيل ناديلي دكتور ادم
شعرت سيسيل بغصه في حلقها ووجع في قلبها وظلت ساكنه مكانها
سحر بصوت عالي ونظرة ثاقبه : يلا يا سيسيل
ذهبت سيسيل مسرعه اليه وقامت بنداءه وذهب الي سحر وتطلع الي التقارير والاشعه
ادم بوجه مبتسم : الف سلامة عليك
المريض : الله يسلمك
ادم : سحر بعد اذنك ثواني
اخذ ادم سحر بعيدا عن المريض وقال لها حالته وانه يحتاج الي عمليه فورية وقال لها ان تسأل اذا كانت سيسيل ترغب في الدخول معه الي العمليه او ان ترشح له احد المتدربين
استغربت سحر من طلب ادم فهي لم تعرف ما بينهم ولكنها عملت ما قاله لها
سحر : دكتور ادم عايزك معاه في العمليه
سيسيل : لاء مش عايزة
سحر : يابنتي ده حقك ده مريضك مش بدل ما حد ياخد منك المريض انتي عارفه هنا كلهم طموحين ويتمنوا الفرصه دي .. ومتنسيش ان دي اول مرة تشوفي عمليه زي دي
سيسيل : بدموع علشان خاطري مش عايزة
سحر : طيب يا سيسيل اتفضلي روحي شوفي الحاله اللي في 505
سيسيل وهي تمسح دموعها : حاضر
ذهبت سحر الي ادم لتفهم منه ما بها سيسيل .. دقت علي باب غرفته وسمح لها بالدخول
ادم : تعالي يا دكتورة .. تحت امرك
سحر : مالها سيسيل يا دكتور ادم
ادم بحده : مفيش حاجة مالها سيسيل
سحر : والله انا اللي جايه اسألك كل ما اجيبلها سيرتك احس انها في وادي تاني
ادم بحده : اعتقد ان ده بره اختصاصك المسائل العائليه بره الشغل ولا ايه
سحر : متنساش انها تحت مسئوليتي واي حاجة خارجيه هتأثر عليها هتضر بالمريض اللي ممكن اديهولها
ادم : يبقي توجهيها يا دكتورة ان الشغل شغل
سحر وهي تنظر له نظرة ثاقبه : صح
تركته سحر وذهبت .. اما هو جلس علي المقعد وسند رآسه علي المكتب .. وتنفس الصعداء .. كان لا يتمني سوي ان ترجع الايام ويعودا مثل الماضي .. ولكن قطع شروده دق الباب مرة اخري وسمح للطارق بالدخول
ادم : ايوة يا ريم
ريم : صالحت سيسيل ولا لسه
ادم : ريم انا مش فايق للمهاترات دي

ريم بعصبيه : يعني ايه مهاترات مش كفايه مزعلها وانت اللي غلطان في حقها
ادم بصوت عال : روحي شغلك يا ريم مش ناقصاكي انتي كمان
ريم : انت كمان بتزعق فيا يا ادم
ادم : يوووووووووووووه انا هسيبلك المكان كله
ذهب ادم وتركها خلف ظهرة وخرج الي الشرفه ليتنفس الهواء فأصبح لا يطيق لاحد كلمة ..
وكان يريد ان ينفجر في اي شخص .. فالهموم تكاثرت عليه .. حاول ان يهدئ من نفسه حتي
يحمي ارواح من بين يديه .. ويجهز نفسه لدخول العمليه
ظلت جالسه قليلا تبكي وخرجت من مكتبه متوجهه الي المرحاض وقامت بغسل وجهها ولكنها
شعرت بدوار عنيف واسندت علي الحائط ودخلت في ذلك الوقت شاهنده
شاهنده : مالك ياريم في ايه
ريم : دايخة شويه
شاهنده : طب اقعدي ارتاحي .. انتي معيطة
ريم : مفيش حاجة يا شاهنده
شاهنده : مفيش حاجة ايه يا بنتي .. انتي متخانقه انتي وادم
ريم : يعني
شاهنده : طب اهدي تعالي نروح الكافيتريا اطلبلك حاجة تشربيها
سندتها شاهنده الي الكافيه وطلبت لها كوبا من العصير ولكن كان الدوار يزداد وبدأ يقل
تدريجيا ولكنها كانت تشعر بصداع شديد وعدم وضوح في الرؤيه
ريم : شاهنده هاتيلي اي مسكن بسرعه
شاهنده : حاضر
ذهبت شاهنده واحضرت لها مسكن قوي وارتاحت قليلا بعد ان أخذت المسكن
شاهنده : عامله ايه دلوقتي
ريم بارتياح : الحمد لله احسن
شاهنده : متزعليش نفسك هي الخطوبه كده بيبقي فيها شد وجذب
ريم : لاء عادي .. يلا نروح نشوف شغلنا
ذهبوا الي ممارسه عملهم من جديد
ومر الوقت سريعا وعادوا الي منازلهم .. عادت سيسيل الي المنزل ووجدت يوسف في
انتظارها
سيسيل : سلام عليكم
يوسف : وعليكم السلام .. سيسيل بعد اذنك غيري هدومك علشان عايزك
سيسيل : حاضر
بدلت سيسيل ملابسها وذهبت الي يوسف ووجدته في الشرفه يدخن
يوسف : تعالي يا سولا
وقفت سيسيل بجوارة واستمعت له

يوسف : ممكن تحكيلي ايه سبب تعبك .. ولا دي اسرار
سيسيل : مش اسرار بس انا فعلا مش عايزة احكي
يوسف : هو ده اتفاقنا يا سيسيل انك تحكيلي كل حاجة
سيسيل بدموع : مش قادرة يا يوسف احكي حاجة
يوسف : ادم تاني
سيسيل : هو فيه غيره يا يوسف
يوسف : وبعدين بقي في ادم ده
سيسيل : علشان خاطري يا يوسف انا عارفه ان ادم غلط بس كفايه اللي هو فيه .. وانا لو عليا مسامحاه بس مش قادرة انسي اللي قاله
يوسف : ممكن تحكيلي
بدأت سيسيل تسرد له ما قاله ادم وكيف جرحها بتلك الكلمات
يوسف وهو يخبط يده في سور الشرفه : الغبي
سيسيل : علشان خاطري يا يوسف كفايه اللي هو فيه وكفايه معاملتي ليه بلاش انت تدخل علشان خاطر رودينا
يوسف بعصبيه: ولحد امتي يا سولا هفضل متدخلش وانا شايفك بتضيعي مني كل يوم
سيسيل : يا سيدي متخافش عليا انا زي القطط بسبع ارواح
يوسف : ربنا يطمني عليكي يا حبيبتي .. ويبعد عنك كل شر
سيسيل : يارب .. يوسف بلاش تهور علشان خاطري
يوسف : للاسف مينفعش اتهور الموضوع لازم يتحل بالعقل
خرج اسماعيل من الشرفه المقابله : سيسيل عامله ايه دلوقتي الف سلامة عليكي
سيسيل : الله يسلمك يا عمو
اسماعيل : قوليلي بس مين تاعبك وانا اموتهولك
سيسيل : مش للدرجة دي يا عمو شويه تعب وراحو لحالهم الحمد لله
اسماعيل : الحمد لله .. جو عايزك معلش 5 دقايق
يوسف : حاضر يا عمو جايلك علي طول
ذهبت يوسف الي اسماعيل ليري ماذا يريد منه .. دق الباب وفتح له اسماعيل وأخذه الي غرفه الصالون واغلق الباب خلفه
يوسف : ايه يا عمو في ايه انت هتموتني ولا ايه
اسماعيل : بس يا ولد مش عايز هزار
يوسف بابتسامة : حاضر
اسماعيل : بص يا جو انا جبتك هنا علشان اتكلم معاك براحتي وانا عارف انك راجل وهتساعدني في اللي انا عايزه منك
يوسف : في ايه يا عمو قلقتني
اسماعيل : بص يا جو انا شاكك في حاجة

يوسف : ايه هي
اسماعيل : يا ابني متقاطعنيش .. انا شاكك ان ادم بيحب سيسيل
يوسف باستغراب ومصدوم : ازاي
اسماعيل : قولت متقاطعنيش .. ادم اتكلم معايا امبارح وحسيت من كلامه انه بيحب سيسيل وبدأ يسرد له كل ما دار بينه وبين ادم وشكه .. بس المشكله ان ادم نفسه مش عارف انه بيحبها .. او يمكن متلخبط مش عارف هو عايز ايه
يوسف : والمطلوب .. اروح اقوله الحق يا ادم ده انت طلعت بتحب سيسيل
اسماعيل : تصدق ان انا غلطان اني بتكلم معاك
يوسف : انا مش بهرج والله يا عمو انا مش فاهم ايه المطلوب
اسماعيل : ادم محسش انه بيحب سيسيل الا لما حس انه فيه واحد تاني ممكن ياخدها منه او علي الاقل قلبه بيخليه يتصرف تصرفات غريبه هو مش فاهمها وده لانه خاطب ريم وفيه حاجة عامياه عن الاحساس الاصلي فهمت
يوسف : انا فهمت اللي جوة ادم بس برضه مفهمتش المفروض اعمل ايه
اسماعيل : سيسيل
يوسف : مالها سيسيل
اسماعيل : تخلي سيسيل تقسي عليه شويه طول ماهو حاسس انها بعيد عنه عايز يقربلها وتبقي جمبه وده اللي هيخليه يعرف حقيقه الاحساس اللي جواه لكن طول ماهي قريبه منه ولا هيفهم ولا هيحس لانها قريبه
يوسف : وافرض بقي ان ادم اول ما سيسيل تقرب منه يبعد عنها هو ويبقي اللي جواه مجرد حب امتلاك وبس
اسماعيل : يبقي مش ده ادم ابني اللي اعرفه .. انت عارف ان ادم مافيهوش ده لا اناني ولا عمره بص لحاجة في ايد غيره .. ادم متلخبط ومش فاهم اللي جواه
يوسف : ماشي يا عمو وانا معاك بس سيسيل متتأذيش ولو ادم حاول يأذيها ساعتها متزعلش مني
اسماعيل : يوسف .. سيسيل في غلاوة بنتي ومش هسمح بده حتي لو من ابني
يوسف : كده اتفقنا
&&&&&&&&&&&&&&&&&&
في ذلك الوقت كان ادم عائدا الي منزله ولكن رن هاتفه وكان يضئ علي الشاشه اسم " علي "
ادم : علي ازيك
علي : ياعم نسيت اصحابك كده .. اخص عليك مكنش عيش وملح ده
ادم : معلش والله يا علوة غصب عني
علي : مالك يا ادم صوتك مش عاجبني
ادم : تعبان اوي يا علي والله
علي : انت فين دلوقتي

ادم : والله ما انا عارف انا رايح فين اديني بتمشي وخلاص
علي : طب قابلني في كوستا
ادم باستغراب : انت فين
علي : انا في اسكندرية يلا ربع ساعه واكون عندك
ادم : اوك سلام
علي : سلام
ذهب ادم الي علي في الكافيه المتفق عليه وتقابلو وبعد السؤال عن الاخبار ووالحديث المطول عن العمل
علي : ها مالك يا دوما
ادم : تعبان اوي علي
علي : احكيلي يا صاحبي مالك
بدأ ادم يسرد عليه ما يتعبه وكيف كان يعامل سيسيل معامله قاسيه وكيف كان السبب في مرضها وتعبها .. وكيف تبدلت معاملتها له
كان علي يستمع له دون مقاطعه وتركة يفرغ ما في قلبه من هموم وبعد انتهاء ادم من الحديث
علي : مش دي سيسيل اللي كنت بتتخنق علشان كل خروجة مع ريم كانت بتخرج معاك دلوقتي زعلان علشان قولتلها اللي في قلبك من زمان
ادم : بس مش ده اللي في قلبي انا كنت بقوله هزار علشان اكسر البعد اللي بينا
علي : ادم .. انت بتحب سيسيل
ادم باستغراب : ايه اللي انت بتقوله ده لاء طبعا مستحيل
علي : مستحيل علشان انت مبتحبش سيسيل ولا مستحيل علشان ريم
ادم : ايه الفرق
علي : الفرق كبير يا دكتور .. الفرق بينهم ان فيه واحدة منهم ان قدامك حاجز لكن الحاجز ده لو مش قدامك كان زمان الجواب اه
ادم : انا مستحيل اجرح ريم
علي : انت اللي رديت ع نفسك .. ريم .. وكلامك دلوقتي كله بيقول انك بتحب سيسيل .. غيرتك عليها لان ادم اللي اعرفه معندوش حب الامتلاك يبقي مفيش غير حاجة واحدة الغيره
ادم : طب وايه يعني لما اغير عليها سيسيل زي اختي
علي : انت بتكدب عليا ولا علي نفسك .. لو كنت صحيح بتعتبرها اختك يبقي تساعدها وتقف معاها مش تعاملها وحش الغيره عامتك يا ادم
ادم : وريم يا علي تفتكر ان انا ممكن اجرح ريم ..ريم انا اخترها بعقلي وقلبي
علي : انت اللي تقدر تحكم علاقتك مع ريم وشوف انت كنت بتحكي وتقول ايه عن علاقتك بريم .. فاكر لما كنت دايما تشتكي انك مش فارق معاها وعمرها ما اهتمت بيك .. فاكر يوم عيد ميلادك لما زعلت منها .. ادم انا مش عايز اضغط عليك بس للاسف الحقيقه قدامك وانت مش راضي تقتنع بيها .. انت اللي لازم تحدد مشاعرك واحساسك مش حد تاني

ادم : علي انا تعبان .. يلا نروح لاني بجد مش قادر
علي : يلا يا ادم وعامه انا قاعد هنا في اسكندريه اي وقت كلمني وانا دايما هتصل بيك
ادم : اوك يلا
ذهب ادم الي منزله ودخل غرفته واغلق علي نفسه وشرد في كلام علي وكان في حيره من امره هل كلام علي صحيحا .. شعر بالاضطراب والحيره اكثر واكثر .. لا يعلم ماهو حقيقه شعورة تجاه سيسيل .. ولا يريد ان يظلم ريم معه .. ظل حائرا شاردا بين افكارة وذكرياته التي تجمعه مع سيسيل .. كانت ذكريات جميله لا تحتوي الا علي الضحك والسعاده .. وكانت هي دائما مصدر سعادته .. ولكن هذا وحده لا يكفي ليكون سبب في جرحه لريم .. لا يعلم ماذا يفعل وماذا يخفي له القدر والزمن .. خرج الي الشرفه ليحاول ان يهدئ من نفسه باستنشاق الهواء وجدها واقفه في الشرفه شاردة حزينه في ذكرياتها ولكنها افاقت من شرودها علي تنهيده قويه منه نظرت له نظرة حزينه علي ما وصلوا اليه تركته و دخلت الي غرفتها تبكي وظل هو واقفا يستجمع قواه ويلملم شتات تفكيره ولم يشعر بالوقت الا عند اذان الفجر .. ذهب الي المرحاض وتوضأ وصلي الفريضه ودعي الله ان ينير الطريق امامة وان يفرج همه وكربه وظل جالسا علي فراشه حتي الصباح .. بدل ملابسه وهبط مبكرا وسار علي الكورنيش حتي وصل الي المستشفي
اما سيسيل فحالها لم يتغير كثيرا عنه لم تذق طعم النوم حتي الصباح وبدلت ملابسها وذهبت الي عملها
صار اليوم عاديا لم يتغلغله اي مشاكل وكان كل منهم يحاول ان يشغل باله بالعمل ولكن شعرت سيسيل ببعض التعب من قله النوم وذهبت الي غرفه الاستراحة الخاصه بهم ولكنها فوجئت بأدم نائما علي الاريكة شعرت تجاهه بالاسف والحزن ونزلت دموعها كانت تتمني ان ترتمي بين ذراعيه وتقول له احبك .. احبك يا من تعبني وارهقتني وعذبني وبمقدار عذابك لي احبك .. احبك ولا استطيع ان ابوح بها فستظل بداخلي ولن تسمعها مني ابدا وخرجت منها تنهيدة قويه مع دمعه حارة لمست خد ادم استيقظ عليها وفوجئ بوجود سيسيل بجوارة ولكنها حاولت ان تخفي ارتباكها ومسحت دموعها وتركت الغرفه وخرجت
استيقظ ادم من نومة ومسك رأسه من شدة الارهاق والتفكير : " تعبان اوي وانتي بعيده عني .. مش عارف كلام علي صح ولا غلط .. خايف اوي من حاجات كتير .. خايف اظلمك واظلمها .. يارب ساعدني "
بعد ان خرجت من غرفه الاستراحة كانت تسير بشكل عشوائي بين الممرات لا تعلم الي اين تذهب وقابلت رامي
رامي : سيسيل فينك مش لاقيكي ومشوفتكيش بقالي فترة
سيسيل : معلش يا دكتور بعد اذنك عندي شغل
كانت سيسيل تحاول الهروب منه فهي لا تريد ان يتعلق بها رامي فيكفي ماهي فيه ولا تتحمل اكثر
استغرب رامي لتصرفها ولكنه حاول ان يوقفها ولكنها تركته دون اهتمام به وذهبت

كانت تمر الايام عاديه وكانت تحاول سيسيل ان تتجنب رؤيه ادم وايضا رامي فهي لم تستطيع التحمل وكانت دائما لا تحدث احد حتي ريم .. اما علاقه ادم بريم فهي متوترة جدا ادم لا يستطيع التحدث معها فريم اسلوبها جاف وهو يعلم انها لم تفهمه ولم تشعر به في يوم من الايام ولكنه خائفا ان يجرحها او يظلمها
في احدي الايام كان ادم لم يكن في المستشفي ذهبت سيسيل متسلله الي غرفته وتأكدت بان لا احد يراها .. دخلت الي غرفته وامسكت بالبالطوالخاص به وضمته اليها وبدأت تستنشق رائحته .. وبدأت دموعها في الهبوط رغما عنها..
فكم اشتاقت اليه واشتاقت الي صوته ونظراته .. اشتاقت الي حديثه ومشاغبتها معه .. اشتاقت الي حبيبها .. اشتاقت الي ادم .. اشتاقت اليه كثيرا ولكن ما هو الواقع الواقع انه هناك الكثير من الحواجز وضعت لتقضي علي علاقتهم .. فقطع ادم كل الخيوط التي تربط بينه وبين سيسيل .. سمعت سيسيل صوت في الخارج حاولت ان تخفي اثار بكائها ووضعت البالطو في مكانه وخرجت ولكنها اصطدمت به في الخارج ولكنها حاولت ان تخفي ارتباكها .. وتركته وذهبت .. استغرب هو وجودها في مكتبه ودخل الي المكتب وجد البالطو الخاص به مبلل بدموعها .. هبطت دموعه رغما عنه .. فهو ايضا اشتاق اليها كثيرا .. ويجب ان يفكر في الموضوع بجديه ليعرف ماهو سر الاحساس الذي بداخله تجاه سيسيل

الـــثـــآنـــي والعشـــرون

ستبقـــي حبيبـــي

ذهب أدم إلي منزله ودخل غرفته وأغلق علي حاله ليفكر في الأمر بجديه .. ولكن قطع تفكيره دق الباب وسمح للطارق الدخول وكات رودينا
رودينا : ممكن اقعد معاك شويه
ادم : تعالي يا رودي
رودينا : مالك يا ادم انا عمري ما شوفتك كده .. انت زعلان مع ريم
ادم بحزن : ياريتها كانت ريم مكنتش هبقي زعلان اوي كده
رودينا : امال مين .. اوعي تكون سيسيل
ادم : اه هي يا رودي

رودينا بقلق : ايه اللي حصل طيب
سرد لها ادم ما قله لسيسيل في الكافيه
ادم : وللاسف مش عارف اعمل ايه علشان تسامحني
رودينا والدموع تتجمع في عينيها : ليه كده يا ادم حرام عليك .. سيسيل اللي طول عمرها بتعمل كل حاجة علشانك .. كل همها انها تسعدك وبس .. سيسيل يا ادم هي الوحيدة اللي فرحتك يوم عيد ميلادك .. سيسيل يا ادم هي اللي عملت عيد الميلاد .. كان كل همها انها تفرحك وتسعدك .. سيسيل هي اللي فكرتنا بعيد ميلادك .. سيسيل ضحت بسعادتها علشانك.. سيسيل متستاهلش منك كده يا ادم .. متستاهلش ده
ادم بأستغراب : سيسيل اللي عملتلي عيد ميلادي
رودينا : ايوة يا ادم سيسيل .. سيسيل اللي محبتش عيد ميلادك يعدي كانه يوم عادي وطلبت مننا نساعدها علشان بس تفرحك
ادم : ليه قولتي ان انتي اللي عملتيلي عيد ميلادي
رودينا بحزن: سيسيل كانت عايزة تحسسك ان الكل حواليك وان الكل شارك في اليوم ده مش هي بس .. شوفت سيسيل بتعمل ايه علشانك وانت بسهوله بتجرحها .. سيسيل اتوجعت منك كتير اوي يا ادم .. كفايه وجع بقي
تركته رودينا في حيره من امره بعد كلامها المبهم بالنسبه له
ادم : " يعني ايه سيسيل اتوجعت مني كتير .. يعني ايه ضحت بسعادتها علشاني .. انا مش فاهم حاجة .. ايه الكلام اللي اول مرة اسمعه ده .. يارب الصبر من عندك انا مبقتش قادر ولا فاهم حاجة من اللي بيحصل "
في تلك الاثناء كان يوسف واقفا في الشرفه يدخن بشراهه وكان شاردا في امرا ما .. دخلت عليه سيسيل ووقفت بجوارة
سيسيل : مالك يا جو
يوسف بعد ان انتبه لسيسيل : شغل والله يا سولا دماغي هتنفجر من كتر التفكير
سيسيل : اهدي كده وكل حاجة تتحل ان شاء الله .. احكيلي في ايه يمكن اعرف اساعدك
يوسف : فاكرة القضيه اللي كنت ماسكها بتاعه المخدرات
سيسيل : اه لما جيت متعور
يوسف : ايون هي دي .. جالنا اخباريه ان فيه شحنه كبيره داخله مصر .. وكل يوم اجتماعات علشان مفيش ثغرة تقف معانا ونقدر نضبط الشحنه دي .. من غير خساير
سيسيل : هو كان لازم تشتغل في المكافحة يا جو .. كنت شوفلك ادارة سهله كده
يوسف بابتسامة : معلش بقي نعمل ايه في التنسيق
سيسيل : انت بتتريق
يوسف : اعملك ايه طيب .. المخدرات دي دمار علي البلد يا سيسيل .. بتضيع شباب وبنات كتير صغيرين .. ولو دورتي ورا كل الجرايم اللي بتحصل هتلاقيها هي المخدرات .. لازم نقضي عليها علشان البلد تنضف

سيسيل : ربنا يكرمك يارب يا جو ان شاء الله
يوسف : دعواتك يا سيسيل
سيسيل : ربنا يوفقك ويكرمك يارب ان شاء الله .. تخلي بالك من نفسك يا جو
يوسف : سيبيها ع ربنا .. يلا انا هدخل انام علشان اصحي فايق للعمليه بكرة ان شاء الله
سيسيل : هي الضبطيه بكرة
يوسف : اه بكرة بعد نص الليل ان شاء الله
سيسيل : مش هتحضر مع رودي الفلانتين
يوسف : والله انا جايبلها الهديه .. بس مش عارف هعرف اديهالها ولا لاء .. لما ارجع ان شاء الله بقي .. تعالي اوريكي جبتلها ايه
دخلت سيسيل مع يوسف غرفته .. وفتح لها هديته لرودينا وكانت سلسله دهب مكتوب عليها يوسف
سيسيل : يا واد يا رومانسي انت وكمان اسمك
يوسف : الحقد هيشتغل بقي
سيسيل بحزن مثل الاطفال: انا حقودة انا .. وبابتسامة رقيقه ربنا يسعدكم يارب وتتهنوا دايما .. يوسف تخلي بالك من نفسك علشانا
يوسف : حاضر يا حبيبتي عمري ما هسيبكم ابدا
سيسيل : توعدني
يوسف : اوعدك .. يلا بقي بطلي رغي عندي شغل بكرة ده انتي رغايه
سيسيل : ماشي يلا تصبح ع خير
يوسف : وانتي من اهله
تركته سيسيل بعد ان اغلقت نور الغرفه .. ودخلت غرفتها وفتحت الحاسوب الشخصي علي اغنيه " القريب منك بعيد " لنجاه ووقفت في الشرفه
القريب منك بعيد
والبعيد عنك قريب
كل دة وقلبى اللى حبك لسة بيسميك حبيب
حبيب عنيا حبيب احلامى حبيب دموعى وهنا ايامى اهون عليك اسهر بالامى وتوه نجوم الليل فى ضلامى
يا رايح للى فايتلى عيونى سهرانة ولا دارى امانة اوصفلوا دمع عيونى طول ليلى ونهارى
كل دة وقلبى اللى حبك لسة بيسميك حبيب لسة بيسميك حبيب
فاكر فاكر ولا ناسى ياما ياما كنت باسى حتى مع الايام الحلوة الحلوة وقت ما كنت بقابلك فيها كانت الفرحة الفرحة معاك توحشنى قبل ما يجى ميعاد لياليها كنت لسة فى الحب لسة بتعلم جديد مكنتش اعرف ان
القريب منك بعيد
والبعيد عنك قريب

استمع ادم الي صوت نجاه علم انها في الشرفه ولكنه كان لا يريد ان يدخل واكتفي بالنظر لها من خلف النافذه .. كانت دموعها تنساب مع كلمات الاغنيه .. وكان يشعر هو بوجع في قلبه لان هو سبب حزنها .. كانت دموعها لا تترك عيناها .. حتي انتهت الاغنيه ونظرت علي شرفته نظرة مليئه بالحنين والاشتياق له ولكنها دخلت الي غرفتها واغلقت باب الشرفه في صباح اليوم التالي ذهب ادم الي عمله ودخل مكتبه ولفت انتباهه صندوق هدايا ملفوف بورق الهدايا وبه شريط احمر ومعلقا فيه وردة بيضاء .. ومعه بطاقه صغيرة مكتوب فيها " ستبقــي حبيبــي .. حتــي وآن لــم تكــن نصيبــي " .. فتح الصندوق وجد بداخله الهاتف النقال الذي كان يريده .. استغرب لتلك الهديه.. وضع الهديه جانبا وبدأ في ممارسه عمله .. كان يسير في ممر الاستقبال ووجد ريم

ريم : صباح الخير يا ادم

ادم : صباح النور يا ريم

ريم : ادم ممكن اتكلم معاك شويه

ادم : تعالي نروح نقعد في كافيتريا المستشفي ونتكلم

ذهب ادم وريم الي الكافيتريا وطلب ادم له فنجان من القهوة وطلب لريم كوبا من العصير

ريم : من امتي بتشرب قهوة

ادم : دماغي مصدعه ومش مركز فقولت يمكن القهوة تفوقني

ريم : ماشي .. هنفضل كده لحد امتي يا ادم

ادم : ياريم انتي مالكيش دعوة بالموضوع اصلا بس انا فعلا تعبان

ريم : سيسيل برضه مش بتكلمك

ادم : لاء يا ريم مبتكلمنيش .. وده اللي تاعبني انا وسيسيل متربيين سوا وعمري ما عاملتها كده .. انا وسيسيل كنا اقرب صحاب لبعض

ريم : حاول تاني يا ادم انا بجد تعبانه وحاسه ان سيسيل متغيره كمان معايا وكل ما اكلمها تهرب بالشغل

ادم : سيبيها علي ربنا انا هحل كل حاجة انا هقوم اشوف شغلي

ريم : اوك

ذهب ادم وهو حائرا في تصرفات سيسيل وحائرا في احساسه بها وحائرا في امر ريم التي لم تتذكر ان اليوم هو عيد الحب ولم تأتي له بهديه او حتي تقول له كل عام وانت بخير .. وحائرا في صاحبه الهديه

مر اليوم سريعا علي الجميع .. وفي نهاية اليوم اتصل ادم بعلي

ادم : ايوة يا علي

علي : ايوة يا ادم

ادم : عايز اشوفك قابلني بعد ساعه في نفس الكافيه

علي : هكون عندك في اقل من كده كمان

ادم : سلام

علي : سلام
ذهب ادم الي الكافيه المتفق عليه مع علي وجلس في انتظارة .. كان شاردا وجاء اليه علي وجلس امامه ..
علي : ايه يا ادم قلقتني
ادم بحزن : انا خلاص مش قادر يا علي
علي : اهدي بس وكل حاجة هتتحل في ايه
ادم : حاسس اني بموت يا علي .. مش قادر احس انها بعيد عني .. مش قادر اشوفها ومش قادر اكلمها
علي : ادم
ادم مقاطعا : ايو يا علي بحبها .. بحبها يا علي
علي مشفقا علي حال صديقه : طب وريم يا ادم
ادم : مش قادر . مش قادر احسها .. كل يوم بحس اني ببعد عنها اكتر من اليوم اللي قبله .. كل يوم بيعدي عليا بحس اني اختارت غلط .. بس خايف اجرح .. خايف اظلم .. خايف سيسيل متكونش بتحبني يا علي خايف
علي : اهدي يا ادم مش كده
ادم وو يخرج صندوق الهدايا ويعطيه لعلي
علي باستغراب : ايه ده
ادم : ودي الحيرة الاكبر .. هديه
أمسك علي الصندوق وبدأ يتفحصه ويقرأ البطاقه : ستبقي حبيبي حتي وان لم تكن نصيبي .. انا مش فاهم حاجة
ادم : لما انت مش فاهم انا اعمل ايه .. والموصيبه ان الموبيل ده اللي انا كنت عايزه
علي : مين يعرف بموضوع الموبيل ده
ادم : رودينا
وضع علي الصندوق مرة اخري امام ادم : ما يمكن رودينا
ادم : رودينا هتبعتلي هديه في الفلانتين وتقولي ستبقي حبيبي حتي وان لم تكن نصيبي .. رودينا هتبعتلي وردة بيضا .. نظر ادم الي الهديه التي امامه ووجد بها وردة بيضاء .. وكانت كلمات البطاقه تسير امامة وتذكر بوكيه الورد الابيض الذي ارسل له في عيد ميلاده وكانت البطاقه تحمل نفس الكلمات شرد ادم قليلا وعاد بالزمن الي الوراء
فلاااااااش بااااااك
كانوا واقفين علي الكورنيش
ادم : تسابقيني
سيسيل : بس هغلبك
ادم بتحدي : هنشوووووووووف
ركضوا علي الكورنيش وكان ادم يركض وتركض خلفه سيسيل وكانوا يضحكون ويمرحون

وفاز ادم
ادم بضحك : ماتبقيش تتحديني تاني عايز هديه
سيسيل بحزن مصطنع وتمط شفتيها كالاطفال : يعني تكسبني وكمان عايز هديه ده ايه الظلم ده
ضحك ادم علي برائتها : علشان بس متتحدنيش تاني يلا هاتي هديه بقي
نظرت سيسيل حولها ولم تجد سوي شجرة مليئه بالزهور البيضاء قطفت له زهرة واعطتها له
ادم : الله يا سولا احلي هديه جاتلي انا بعشق الورد الابيض
سيسيل : علشان الورد الابيض مينفعش غير للقلب الابيض اللي زي قلبك يا ادم
ادم : هتغر انا كده
سيسيل : اتغر براحتك لان مهما وصفت في قلبك مش هوفيه حقه
بلاااااااااي
عاد ادم من شرودة ونطق بكلمة واحدة : سيسيل
علي : مالها سيسيل
ادم : سيسيل هي اللي بعتتلي الهديه .. انا هروحلها
علي : هتروحلها فين يا ابني الساعه داخله علي واحدة بعد نص الليل
ادم : عندها نباطشيه انهاردة .. سلام يا علي
في تلك الاثناء كانت سيسيل تجلس في غرفة الاسعاف وجاء نداء بان هناك حاله في الاسعاف ركضت سيسيل لتستلم الحاله من المسعف
المسعف : الاسم هشام الهواري .. طلق ناري في الكتف الايمن .. الضغط 60 /50 ونزف دم كتير
اخذت سيسل الملف من المسعف وركضت بالمريض الي غرفه الاسعاف وبدأت في ايقاف النزيف وطلبت من رامي التدخل وكانت تتابع معه الحاله
رامي : سيسيل خليهم يحضروا اوضه العمليات بسرعه
سيسيل : حاضر
التفتت لتذهب ولكنها وقفت مصدومة من هول المنظر الذي رآته .. رآته مغرقا بالدماء ممدا علي السرير الابيض ولم يتحرك .. حاولت ان تتحرك ولكنها لا تستطيع .. وكانت دموعها تسبقها .. كانت تصرخ من داخلها ولكنها لا تستطيع ان تخرج صوتا .. ولكنها اذنت لصوتها بالخروج وقالت بصرخة مدويه هزت اركان المستشفي :
يوووووووووووووووووووووووووووووووسف
انتبه لها رامي وهي تجلس ع الارض بجوار سرير يوسف وكانت تبكي بقوة :
يوووووووووسف .. قوم يا يوسف متسبناش يا يوسف .. هو ده وعدك ليا .. هو ده اللي هتخلي بالك من نفسك .. قوم يا يوسف بقي قوم
ذهب لها رامي وحاول ان يساعدها با ان تقوم ولكنها كانت ممسكة بيد يوسف وتجلس بجوارة وتبكي وتتحدث الي يوسف : قوم يا يوسف بقي قوم يا حبيبي .. يوسف يا

يووووووووووووسف
رامي : يا سيسيل اهدي مش هينفع كده
سيسيل لا تعيره اهتمام وظلت تنادي علي يوسف
في ذلك الاثناء وصل ادم الي المستشفي وعلم انها في غرفه الاسعاف ذهب اليها ليتحدث لها ولكنه صدم بالمنظر عندما رآه .. رآته سيسيل قامت تركض نحوة
سيسيل ببكاء حار : ادم الحق يوسف يا ادم .. ابوس ايدك خليه يعيش .. الحقه يا ادم الحقه الحقه
القي ادم بصندوق الهدايا في الارض وركض تجاه يوسف وبدأ يباشر عمله
ادم بعصبيه : اوضه العمليات بسرعه
سيسيل ببكاء : هيعيش يا ادم .. يوسف هيعيش صح .. رد عليا يا ادم .. متخليهوش يروح يا ادم متخليهوش يروح .. ده يوسف يا ادم يوسف
ادم وهو يضمها اليه ويربت علي كتفها: هيعيش يا سيسيل هيعيش صدقيني هيعيش
ركض ادم الي غرفه العمليات ومعه يوسف وظلت سيسيل في الخارج تبكي وتبكي علي اخوها وصديقها وابن خالتها يوسف ..
اتصلت المستشفي بأسرة يوسف واخبرتهم وصرخت حنان صرخة سمعتها رودينا ونجلاء واسماعيل وجاءو اليها ركض وعلموا منها انه في المستشفي وذهبوا جميعا الي هناك وجدوا سيسيل خارج غرفه العمليات تبكي وعندما رآت خالتها ركضت اليها
حنان بدموع : يوسف يا سيسيل ماله يا سيسيل .. ابني مااااااااااااااااله ..
يوووووووووووسف ولكنها لم تتحمل وفقدت وعيها في الحال
صرخت سيسيل علي احدي الممرضات وجاءت وحملت حنان الي احدي الغرف وبدأت في ايفاقها وكانت معها نجلاء
كانت تجلس ع الارض وتضم ركبتيها الي صدرها وتبكي بحرارة علي حبيب عمرها ذهبت اليها سيسيل وضمتها : هيبقي كويس هيبقي كويس يا رودينا
رودينا : قالي هديكي هديتي لما ارجع .. قالي هنحتفل انا وانتي بعيد الحب .. قالي عمري ما هسيبك .. سابني ليه .. سبتني ليه يا يوسف .. سبتني لمين .. اعيش ليه بعدك .. متروحش مني يا يوسف .. متروحش مني
ايات بصريخ : مش هيروح مش هيروح .. يوسف هيرجع علشاني وعلشانك وعلشانا كلنا .. مينفعش نعيش من غيره .. مش هيسيبني اتيتم من بعده .. ارجعلنا يا يوسف ارجعلنا
حاول اسماعيل تهدئتهم ويطمئنهم وذهبت نجلاء الي حنان لتكون بجوارها .. خرجت الممرضه تطلب دم
سيسيل : انا نفس فصيله دمة خدوا مني دمي كله بس يوسف يعيش
ذهبت سيسيل مع الممرضه واعطت دمها ليوسف .. مرت الساعات وادم لم يخرج من العمليات بعد .. كانوا جالسين امام باب العمليات حتي اذان الفجر وخرج لهم ادم بعد الانتهاء من العمليه ركضوا جميعا نحوة وقال جميعا في صوت واحد : يووووووسف

ادم : الحمد لله اطمنو .. للاسف الرصاصه كانت في مكان قريب جدا من القلب .. الحمد لله قدرنا نخرجها .. وهو هيتحط في الرعايه لحد ما صحته تتحسن
رودينا بدموع : هيعيش
ادم : هيعيش .. ادعوله بس
ظلوا جالسين جميعا ومعهم ادم امام باب الرعايه حتي الصباح
ادم : يا جماعه قعدتكم دي مالهاش لازمة والله هو هيبقي كويس وهو يقترب من حنان انا عمري كدبت عليكي والله هيبقي كويس
حنان : يوسف يا ادم يوسف
ادم وهو يضم حنان اليه : والله هيبقي كويس .. ان شاء الله هيبقي كويس
سيسيل : خالتو انتي تعبانه .. روحي انتي وانا قاعده معاه ولو حصل اي حاجة والله هكلمك
ادم : خلاص بقي اطمني معاه اتنين دكاترة اهو ولا احنا مش مالين عينكم بقي
اسماعيل : يلا يا ام يوسف روحي ارتاحي شويه يكون فاق ع الاقل
نجلاء : يلا بقي يا حنان ادم وسيسيل معاه
حنان : حاضر
اسماعيل : يلا يا رودينا
رودينا : لاء مش هسيبه .. مش هسيبه
نجلاء : طيب خليكي يلا يا حنان ارتاحي شويه وهنجيبك العصر
ذهبت حنان معهم لترتاح قليلا وظلت رودينا وايات
جاء لهم رامي ليطمئن علي يوسف
رامي : يوسف عامل ايه دلوقتي يا ادم
ادم : الحمد لله
رامي : الحمد لله لو احتجتم حاجة ابعتولي علي طول
ادم : ان شاء الله
ذهب رامي الي سيسيل : الف سلامة علي يوسف يا سيسيل
سيسيل بتماسك : الله يسلمك
تركهم رامي ليري عمله
رودينا : انا عايزة ادخله
ادم : مش هينفع يا رودينا
رودينا : علشان خاطري وحياه يوسف دقيقه واحدة بس اشوفه يا ادم
ادم : طيب ادخلي الاول خلي الممرضه تجهزك وادخليله 5 دقايق بس ومفيش كلام ولا عياط
رودينا : حاضر
دخلت رودينا الي حبيبها يوسف وظلت جالسه بجوارة تبكي وتقبل يداه : كده عايز تسيبني .. ومتخليش بالك من نفسك .. حياتك سهله عليك كده .. كده يا يوسف تموتني من الخوف عليك
قال لها بصوت متقطع : اسيبك ازاي طيب وانتي روحي

رودينا بفرحة : يوسف انت اتكلمت .. اتكلمت صح .. قول تاني يا يوسف قول تاني
يوسف بصوت متقطع : انتي روحي
خرجت لهم رودينا مسرعه وبصوت عال : يوسف فاق يوسف فاق
دخلت له ايات ولكن سيسيل لم تستطع الدخول فهي تعرف نفسها انها ستبكي وظل واقفا معها
ادم ارتمت بين ذراعيه وظلت تبكي وتركها تفرغ مافي داخلها باكمله
ادم : يوسف بقي كويس يا سيسيل اهدي وبلاش كده
سيسيل : خايفه عليه اوي خايفه عليه
ادم : يلا اغسلي وشك وتعالي ندخل نطمن عليه
ذهبت سيسيل الي المرحاض وغسلت وجهها من البكاء وذهبت اليهم وقالت بصوت صارم
محاوله التماسك : يلا يا انسه انتي وهي الزيارة ممنوعه
يوسف : يا بت انتي هتعملي دكتورة علينا ولا ايه
سيسيل : الكلام ممنوع يا حضرة الظابط واعتقد ان انت هنا في ملعبي واللي اقوله هو اللي يمشي
ادم : يلا يا ايات انتي ورودينا من غير مطرود
رودينا : طب شويه صغيرة
ادم : مفيش شويه يلا
يوسف: ماما فين يا ايات
ايات : شويه وهتجيلك هي بس راحت ترتاح شويه
ادم : ياريت تريح نفسك بقي كده ومتفكرش في اي حاجة
سيسيل : مين اللي هيتابع حاله يوسف
ادم : هو انا مش مالي عينك ولا حاجة
سيسيل : قصدي متدربين
ادم : اه هخليكي انتي مع يوسف
سيسيل : شكرا يا دكتور
ادم : سيسيل بعد اذنك ثواني
خرجت له سيسيل
ادم : مش خلاص بقي ولا ايه مكنتش غلطة دي .. خلاص بقي ما يبقاش قلبك اسود
سيسيل : ياريت قلبي كان اسود يا ادم .. عامه خلينا بس نطمن علي يوسف ويخرج بالسلامة ان شاء الله
ادم : ان شاء الله هيخرج بالسلامة .. صافي يا لبن
سيسيل : خلاص يا ادم
لم يريد ادم ان يقول لها عن الهديه لانه لم يتذكرها ولم يكون الوقت مناسبا لهذا الحديث ..
ذهب ادم الي مكتبه ووجد صندوق الهايا علي مكتبه .. خرج للمرضه المسئوله عن مكتبه
ادم : هو مين اللي جاب العلبه دي

الممرضه : دي الممرضه سناء جابتها وقالت انها وقعت من حضرتك لما شفت المصاب
ادم : ماشي شكرا
جلس ادم علي مكتبه ووضع العلبه امامه : كأن القدر بيقولي انك دايما قريبه مني .. ياتري يا سيسيل بتحبيني فعلا .. ولا خلاص كرهتيني من الوجع اللي سببتهولك .. طب وريم يا ادم .. انا لازم انهي كل حاجةمع ريم علشان مظلمهاش معايا .. انا مش قادر حتي احس بيها .. غيابها او وجودها مش فارق معايا .. انا بحب سيسيل بجد .. ومحستش بالحب ده غير لما بعدت عني .. يااه ع الزمن
علم زياد بما حدث ليوسف وجاء له الي المستشفي ..
زياد : الف سلامة عليك يا جو كده ياض عايز تخلع وتسيبنا كده
سيسيل : الملافظ سعد
زياد : مالكيش دعوة واتفضلي روحي شوفي شغلك
يوسف : ماهو انا شغلها
زياد : اه ده انتي هتقرفينا بقي .. يلا يا ماما شوفي حالك
سيسيل وهي تضربه علي كتفه : بس يارخم
ظلوا جالسين مع يوسف وكان زياد يجعله يضحك
يوسف : يخربيتك هتوقف قلبي من الضحك مش قادر
ولكن قطع دق الباب وكان رامي هو الطارق .. دخل رامي الي غرفه يوسف
رامي : حضرة الظابط عامل ايه دلوقتي
يوسف : بخير الحمد لله .. ده زياد اخو سيسيل
رامي : اه ازيك عامل ايه
زياد : تمام الحمد لله .. ها يا دكتور الواد ده هيخرج امتي
سيسيل مقاطعه : يوسف حاله ادم .. مش دكتور رامي
زياد بضحكة : عشت وشوفتك بقيت حاله
يوسف : يلا يا جزمة
رامي : انا بس حبيت اطمن علي حضرة الظابط .. والف سلامة عليك يا يوسف .. وحمد الله ع سلامتك يا زياد
يوسف وزياد : الله يسلمك
رامي بصوت حنون : مش محتاجة حاجة يا سيسيل
سيسيل بصوت صارم : سلامتك يا دكتور
رامي : بعد اذنكم
الجميع : اتفضل
خرج رامي ودخل بعده مباشرة ادم
ادم بحدة : هو رامي كان بيعمل ايه هنا
زياد : كان بيزور يوسف

ادم : ويزورة ليه هو يعرفه
زياد وهو يغمز ليوسف : الله مش قريب سيسيل لازم يسأل عليه .. وبعدين يا اخي الراجل بيعمل الواجب انت متضايق ليه
ادم : وانا هتضايق ليه يعني .. انا هروح اشوف اللي ورايا
زياد : هو انت كنت جاي ليه
ادم بارتباك : اه علشان اشوفكم عايزين حاجة ولا لاء
زياد : لا يا سيدي شكرا مش عايزين
ادم : طيب هروح اشوف اللي ورايا
خرج ادم وظلت سيسيل ساكنه ولكنها تنهدت
زياد : هو فيه ايه يا جو
يوسف : والنبي يا اخويا ما انا عارف هو ايه اللي حصل انا عيان محدش يسألني ع حاجة
زياد : في ايه يا سيسيل ايه اللي حصل
سيسيل : مش وقته يا زياد
جاءت ايات وحنان وردينا الي يوسف وتفاجئوا بوجود زياد .. وسلمو عليه جميعا .. وتركتهم سيسيل بحجة انها ستقوم ببعض الاعمال .. ولحق بها زياد
زياد : سيسيل
سيسيل وهي تلتفت خلفها : ايوة يا زوز
زياد : ايه يا حبيبتي مالك
سيسيل : ولا حاجة يا حبيبي انا تمام
زياد : المستشفي دي فيه كافيتريا ولا لاء
سيسيل : اه فيها طبعا
زياد : طب تعالي نقعد نتكلم شويه
ذهب زياد مع سيسيل الي كافيتريا المستشفي وجلسوا سويا وظلت سيسيل صامته
زياد : هتفضلي ساكته كده ما تتكلمي
سيسيل : اقول ايه
زياد : كل اللي جواكي وحاسه بيه
سيسيل : حاسه اني متلخبطة ولاول مرة مابقاش فاهمة ادم
زياد : مش فاهم
سردت له سيسيل ما حدث في الكافيه وتعبها .. واسف ادم لها واهتمامة بها ..وارسال الهديه له .. وحديثه معها بعد مرض يوسف وانها يجب ان تسامحه .. واخيرا غيرته الواضحة وارتباكة عندما كان رامي في الغرفه
ظل زياد مستمعا لحديثها وبعد ان انهت كلامها : اولا يا سيسيل انا بس عايز اعرف ليه بعتي الهديه
سيسيل : مهما كان مزعلني ومهما كان جارحني انا عارفه اني عمري ما هقدر ابعد عنه او

انساه .. مكنش ينفع يعدي عيد الحب من غير ما ابعتله حاجة هتفرحة .. وخصوصا بعد ما عرفت من رودينا انه نفسه في الموبيل ده
زياد : بس انتي بتيجي علي نفسك اوي يا سيسيل
سيسيل : انا ضحيت بحاجات كتير اوي علشان ادم واولهم سعادتي .. بس مش هاممني كفايه عليا اشوفه سعيد .. عارف يا زياد انا فرحت اوي انهاردة .. فرحت لما لاقيته غار عليا من رامي .. بس لاقيت صوره ريم قدامي حسيت اني تعبانه اوي .. مش فاهمة ادم ومش عارفه هو عايز مني ايه .. حاسه اني تعبانه وبجد مش فاهماه
زياد : احنا طول عمرنا اصحاب قبل ما نكون اخوات وطول عمري بعاملك انك بنت ناضجة .. بس لا تصرفاتك ولا اسلوبك عاجبني .. حاسس ان حبك لادم عماكي عن حاجات كتير اوي .. اولهم ان ادم عمره ما هيبقي ليكي .. بلاش يا سيسيل تبقي ضحيه لحاجة فاشله من بدايتها .. ارجعي يا سيسيل عن اللي في دماغك واهتمي بنفسك وبحياتك .. وبكرة ربنا يبعتلك الاحسن اللي يحبك ويتمناكي .. ادم عمره ما فكر فيكي والدليل انك كنتي قدامة وخطب غيرك .. ادم لو حبك في يوم كان جري وراكي وعمل المستحيل علشانك وبصوت عالي قليلا .. فوقي بقي من اللي انتي فيه ده .. محدش هينفعك .. اللي هينفعك هو شغلك ومستقبلك .. ارجعي سيسيل بتاعه زمان ..
سيسيل ببكاء : سيسيل ماتت جوايا خلاص يا زياد
زياد بحده : زي ما مموتيها بايدك ترجعيها تاني بلاش نبكي علي حاجة راحت بس نبص علي اللي جاي
سيسيل وهي تقوم تقف : مفيش جاي يا زياد
قام زياد ومسكها من ذراعها : الجاي انتي اللي هتعمليه ومش عايز اشوف اليأس ده فيكي
سيسيل وهي تلتفت له وتنظر له بعيون دامعه ولكن قطع كلامها سقوطها مغشيا عليها ..
انتفض زياد اثر وقوعها وحملها ووبصوت عال : دكتوووووووووور عايز دكتوووووووووووووور
ركضت نحوة احدي الممرضات وساعدته في وضعها علي احدي السرائر المتحركة وذهبت به الي احدي غرف الكشف وجاءت لها سحر وبدأت في فحصها
زياد بقلق : فيها ايه يا دكتورة
سحر : متقلقش ضغطها وطي فجأة .. انا اديتها حقنه ترفع مستوي الضغط وشويه هتبقي كويسه .. انت قريبها
زياد : انا اخوها
سحر : متقلقش هي هتبقي كويسه ان شاء الله بعد اذنك
زياد بارتياح : اتفضلي
جلس بجوارها يعتذر لها ويحاول ايفاقها .. علم ادم ورامي جاءوا اليها مسرعين
ادم بلهفه وخوف وانفعال : مالها يا زياد فيها ايه سيسيل يا زياد
زياد باستغراب من تلك المشاعر الظاهرة علي وجه وفي نبره صوته : كويسه يا ادم مفيهاش

حاجة .. الضغط وطي فجأة
ادم والدموع في عينيه ولكنه يحاول التماسك : يعني هي كويسه
زياد : ايوة يا ادم كويسه متقلقش
رامي : الف سلامة عليها
زياد : الله يسلمكم
في ذلك الاثناء جاء الي يوسف هشام زميله الذي اصيب معه في الحادث وكان معه اللواء خالد مدير ادارة المكافحة
حاول يوسف النهوض عندما رآهم ولكن خالد منعه
خالد : خليك يا بطل والف سلامة عليك
يوسف : الله يسلمك يا سيادة اللواء .. ايه اللي حصلك يا هشام
هشام : اهو بعد انت ما اضربت وقفت قدامك خدتلي رصاصه في كتفي اليمين يلا الحمد لله ..
هشام وهو ينظر لايات : ازيك يا انسه ايات
ايات بخجل : الحمد لله .. الف سلامة عليك
هشام : الله يسلمك
يوسف : الف سلامة عليك يا اتش
هشام : وعليك يارب
خالد : يلا اتجدعن يا سيادة الرائد وقوملنا كده بالسلامة
يوسف باستغراب : رائد
خالد : مبروك الترقيه بعد العمليه اللي عملتوها انت وهشام .. الحمد لله قدرنا نحبط عمليه التهريب وكمان مسكنا اهم خيط في القضيه وعرفنا نتوصل لمين هو الراس الكبيره
يوسف بفرحة : بجد
خالد : ما تقوله يا هشام
هشام : هه
خالد : لا ده انت مش معانا خالص
هشام : لا ابدا يا فندم بس اصل
خالد : لا اصل ولا فصل .. الحكايه مافيها يا سيادة الرائد ان الراس الكبيره طلع وليد الشاذلي
ايات باستغراب : وليد الشاذلي صاحب شركة ايزيس للسياحة
خالد : انتي تعرفيه
ايات : وليد يعتبر اكبر منافس لينا .. مع انه شاب صغير بس صاحب اكبر شركة سياحة في اسكندرية
خالد : للاسف كان بيستغل الافواج السياحيه في جلب المخدرات
يوسف : الحمد لله ان انتوا عرفتوا تمسكوة
خالد : يلا يا سيادة الرائد منتظرينك علشان انت اللي هتبدأ التحقيق معاه
يوسف : ده شرف ليا يا فندم

خالد : يلا هسيبك انا ترتاح ايه يا هشام جاي معايا ولا ايه
هشام وهو ينظر لايات : اه يا فندم يلا سلامتك يا جو الف سلامة
يوسف : الله يسلمك ويعافي عنك ان شاء الله
خرج خالد وهشام وكانت رودينا تنظر نظرات حائرة لايات التي صبغ وجهها باللون الاحمر من الخجل
رودينا : سيسيل فين صحيح وزياد مشي وراها ماجاش حتي ادم مش ظاهر ماتقومي نشوفهم فين
ايات : اوك يلا
خرجت ايات ورودينا الي الخارج للبحث عن سيسيل
رودينا : ايه تعرفيه منين ده
ايات : هو مين
رودينا بهيام : هشام
ايات : يا خفيفه .. ده اللي كنت راكبه معاه في خطوبتكم وعادي يعني
رودينا : هو ايه اللي عادي انتي مش شايفه كان بيبصلك ازاي
ايات : يا بنتي عادي انا الموضوع ده مش في دماغي
رودينا : ماشي ماشي .. تعالي نسأل الممرضه دي فين ادم ولا سيسيل
ذهبت رودينا الي الممرضه لتسأل عن ادم وعلمت انه في غرفه الكشف مع سيسيل لانها فقدت الوعي .. ركضت رودينا وايات الي الغرفه الموجوده بها سيسيل ووجدوا ادم ورامي وزياد
ايات بقلق : في ايه مالها سيسيل يا زياد
زياد : هي الحمد لله كويسه
رودينا : في ايه يا ادم مالها سيسيل
ادم بحزن : هي كويسه الحمد لله
بدأت سيسيل ان تفيق وتحاول استعاده وعيها وفتحت عيناها .. وجدت الجميع حولها ..ولكن اقترب منها ادم بشكل مفاجئ : سيسيل انتي كويسه
سيسيل بارهاق : اه كويسه
شعر رامي بالغيرة من تصرف ادم .. وكان الجميع في حاله استغراب من تصرف ادم
زياد : معلش يا جماعه بعد اذنكم بس لانها محتاجة ترتاح شويه
خرج الجميع الا ادم الذي ظل مكانه واقفا بجوارها ولا يستطيع ان يتركها ابدا
زياد بحدة : ادم معلش بس عايز سيسيل شويه
ادم بخوف عليها : لو سمحت يا زياد تخلي بالك منها
زياد : دي اختي يا ادم
تركه ادم وقلبه يعتصر من القلق والخوف عليها .. ولكنه خرج بناءا علي طلب زياد
جلس زياد بجوار اخته وضمها اليه : انا اسف يا سيسيل .. بس انا خايف عليكي يا حبيبتي
سيسيل : انا عارفه انك خايف عليا .. بس شفت خوفه وقلقه عليا يا زياد .. اهتمامة بيا

بيرجعلي الروح من جديد
زياد : لو نصيبك هيجيلك يا سيسيل مهما مر الزمان
سيسيل : وونعم بالله
زياد : يبقي نفوق بقي كده
سيسيل : حاضر
زياد : طب يلا اشربي العصير ده وفوقي بقي كده
سيسيل : حاضر
جاءت لها ريم عندما علمت باغمائها
ريم : الف سلامة عليكي يا سولا
سيسيل : الله يسلمك يا ريم .. زياد اخويا .. ريم صحبتي وبقلب متقطع وخطيبه ادم
زياد : اهلا وسهلا
ريم : اهلا بيك .. طيب يا حبيبتي انا قولت اجي اطمن عليكي .. اسيبكم براحتكم
سيسيل : ميرسي يا ريم
ظل زياد جالسا بجوار اخته حتي تحسنت .. وذهبا سويا الي يوسف في غرفته ..
حنان : مال وشك يا سولا
سيسيل بارهاق : ابدا يا خالتو انا كويسه الحمد لله
حنان : مالها يا زياد
زياد : مفيش حاجة يا حنون بس ارهاق الشغل انتي عارفه كمان بقالها كام يوم منامتش
يوسف : معلش يا سولا انا عارف اني تاعبك
سيسيل : متقولش كده يا جو سلامتك عندنا بالدنيا
يوسف : الله يسلمك يا حبيبتي
حنان : تعالي اقعدي جمبي
سيسيل : معلش يا خالتو عندي كام حاله كده همر عليهم وارجعلكم تاني
ذهبت سيسيل الي عملها لتباشر مرضاها وقابلت رامي
رامي بلهفه : بقيتي كويسه
سيسيل : الحمد لله
رامي : كده تخضينا عليكي
سيسيل : معلش بعد كده هاخد بالي
رامي : سيسيل كان فيه موضوع عايز اتكلم معاكي فيه
سيسيل : معلش يا رامي عندي كام حاله عايزة اخلصهم علشان اروح اقعد مع جو .. ممكن الموضوع يتأجل شويه
رامي : اوك يا سيسيل
سيسيل : بعد اذنك
رامي : اتفضلي

الثـــآلـــث والعشـــــرون

ستبقـــي حبيبـــي

بعد انتهاء موعد العمل ذهب ادم الي منزله .. ودخل الي غرفته وظل شاردا .. ماذا يفعل في امر ريم .. وكيف سيواجهها في امر انفصالهما .. شرد في سيسيل وكيف كان سيموت عليها عندما علم انها فقدت وعيها .. وضع امامه الهديه وشرد في حبيبته ..دخل عليه والده وجده شاردا
اسماعيل : ها يا ادم يوسف عامل ايه انهاردة
ادم : الحمد لله كويس .. بس مش هيقدر يطلع دلوقتي قدامة شوية
اسماعيل : الحمد لله .. وانت مالك يا دوما فيك ايه
ادم : تعبان اوي يا بابا .. مش عارف اعمل ايه
اسماعيل : مالك يا ادم انا مش فاهم حاجة
ادم : عارف انك هتقول عليا مجنون هتقول عليا عيل بس مش قادر اخبي في قلبي اكتر من كده
اسماعيل بقلق : ياابني فهمني بالراحة انا مش فاهم حاجة
ادم : انا طلعت بحب سيسيل يا بابا
اسماعيل : " اخيرررررا اعترررررفت " بس يا ادم
ادم مقاطعا : عارف يا بابا طب وريم
اسماعيل : ايوة يا ابني انت جاي دلوقتي تعترف بحبك لسيسيل وانت فيه واحدة في حياتك
ادم : هو ده اللي تاعبني .. مش عارف اقولها ايه ومش عارف اعمل ايه .. بس انا لازم انهي كل حاجة مش قادر اعيش من غير سيسيل .. حاسس اني تعبان وهي بعيده عني
اسماعيل : بلاش تهور يا ادم .. اصبر يا ابني شوية لحد ما يوسف يقوم بالسلامة
ادم : مش قادر
اسماعيل : قرب منها وشوفها بتحبك ولا لاء علشان متخسرش كل حاجة
ادم : حاضر يا بابا
في ذلك الاثناء وبعد انهاء عملها ذهبت الي كورنيش البحر ووقفت ونظرت الي البحر وشردت

بعيدا .. شردت في حالها وفي اسلوب ادم .. فاصبح اكثر حنان ورقه معها .. شعرت بالامان معه .. شعرت ان هذا هو حبيبها .. فادم قد عاد اليها من جديد .. ولكن قطع شرودها صوته من خلفها

هتفضلي واقفه هنا كتير

سيسيل : زياد

زياد : اه .. احنا مش اتفقنا ان مفيش سرحان تاني

سيسيل : كنت واقفه مع البحر شويه

زياد : كنتي بتقوليله ايه

سيسيل : كنت بقوله يقول للدنيا تخف عليا شويه اصلي مش قدها

زياد : سيسيل مش كنا انتهينا من الموضوع ده

سيسيل بدموع : عارف يا زياد لو بايدي كنت نهيته من زمان .. كل ما بقول انا بكرهه وتعبت منه .. الاقيه بيعمل حاجات غصب عني بتقربه مني اكتر

زياد : سيسيل وحياتي عندك تخلي بالك من نفسك .. انا بقيت بقلق عليكي اكتر من اي وقت تاني

سيسيل : متقلقش يا زوز انا والدنيا بنعاند بعض .. واهي ماشيه

زياد : سيسيل

سيسيل مقاطعه : علشان خاطري يا زياد سيبني براحتي

زياد : يا سولا انا خايف عليكي اللي انتي بتعمليه في نفسك ده اخرة دمار

سيسيل : " دمار ايه اكتر من اللي انا فيه .. يعني مهما الدنيا عملت فيا هتعمل فيا ايه اكتر من اللي عملته " متقلقش يا زياد

زياد : ماشي يا سولا .. انا جيت اسلم عليكي قبل ما اسافر

سيسيل : انت هتسافر دلوقتي

زياد : اه يا حبيبتي عندي شغل في المحكمة بكرة الصبح ولازم اراجع القضيه

سيسيل : ربنا يوفقك يا حبيبي

زياد : طب يلا علشان اوصلك في طريقي

سيسيل : اوك يلا

ذهبت سيسيل الي منزلها ولم تجد سوي ايات

سيسيل : هي خالتو فين

ايات : باتت مع يوسف انهاردة علشان انتي ترجعي ترتاحي شويه

سيسيل : انا هدخل اخد دوش واريح حبه

دخلت سيسيل الي المرحاض واخذت حماما دافئ وكانت دموعها تتساقط علي حالها .. وحاولت ان تنسي ما حدث .. وتسترخي وتهدئ اعصابها .. خرجت سيسيل من المرحاض وتوجهت الي غرفتها وفتحت الحاسوب الشخصي علي اغنيه " وحياه اللي فات لنجاه " ووقفت في الشرفه تنسال منها دموعها رغما عنها

كان يقف خلف الشرفه يستمع الي الاغنيه وكانت دموعه تسبقه علي بعده عنها وعدم قدرته علي الكلام وعدم بوحه لها بانه يحبها .. كان يستمع الي كل كلمة ويشعر انها له وتلومة علي ما فعله بها .. ولكنه قرر ان يخبرها بمدي حبه لها ولكن عندما يتعافي يوسف
مرت الايام وكان يوسف يتحسن يوم بعد يوم حتي جاء موعد خروج يوسف وكان الجميع في استقباله في المستشفي ويهنئوه بخروجة وكان معهم هشام
سيسيل : حمد الله ع السلامة يا سيادة الرائد والف مبروك الترقيه .. ومش عايزة اشوف وشك هنا تاني
يوسف : يارب ما ادخلها تاني ابدا
الجميع : ان شاء الله
ادم : يوسف لو حسيت باي اعراض او اي حاجة تقولي عليها علي طول ومتستناش .. ولازم يبقي فيه كشف دوري
يوسف : انت هتقلقني ليه
ادم : مش قلق يا جو بس ده اللي لازم يحصل العمليه كانت خطيرة واحنا خايفين من اي مضاعفات
سيسيل : ان شاء الله هيبقي كويس خالص ومفيش اي مضاعفات
يوسف : شاكك فيك مش عارف ليه .. انت عامل فيا ايه
ادم وهو يضربه : هعمل فيك ايه بدل ما تشكرني علي اني انقذتك
يوسف : انت هتذلني يا ابني انت ليك الشرف انك عملت العمليه دي ليا
ادم : يا عيني ع التواضع اللي انت فيه
يوسف : يلا خلصوني بقي عايز اخرج
ادم : طيب اصبر للدرجة دي مش طايقنا
يوسف : ال يعني عاتقتني هيبقي في البيت والمستشفي مفيش تجديد
ادم : يا ابني انت تطول
يوسف : ده انتوا استلمتوني بقي
حنان : طب يلا يا حبيبي علشان نمشي
يوسف : ايوة كده بقي يا ماما والله البيت وحشني اوي
رودينا: وانت وحشت بيتك اوي
يوسف : ربنا ما يحرمني منك يارب
رودينا بخجل : بس تبقي تخلي بالك من نفسك علشاني
يوسف : حاضر
عاد يوسف الي بيته وكان الجميع حوله وادخله ادم الي غرفته وخرج لهم ف الردهه
كان ادم ينظر الي سيسيل نظرات مليئه بالحب والاشتياق .. كان يريد ان يقول لها احبك .. ولكنة حاول ان يتماسك حتي ينهي امر ريم
كانت الايام تمر ولكنه لا يستطيع ان يتحدث مع ريم .. لم يعلم ماذا يقول لها .. او كيف سيبدا

حديثه .. كان يشعر بالحيرة والخوف .. ريم لم تجرحة في يوما ولكن كيف سيحيا معها وفي قلبه اخري .. كان الارهاق والتفكير يلازمونه دائما .. كان شديد الانفعال .. ولكنه كان يقترب من سيسيل بشكل ملحوظ .. كان يغار عليها ويخاف عليها .. كانت متعبه وتفكيرها مشتت بسبب تصرفات ادم الغير واضحة ..

كان ادم يشعر بالاضطراب ويشعر بالضيق فاتصل بصديقه علي

ادم : ايوة يا علي

علي : ازيك يا دوما

ادم : اهو ماشي الحال

علي : انت مش متظبط الفتره دي خالص

ادم : تعبان والله يا علوة ومش عارف اعمل ايه بجد

علي : عايز رأيي

ادم بترجي : ياريت

علي : لازم تتكلم مع سيسيل وتقولها كل اللي في قلبك وهي الوحيدة اللي هتخرجك من اللي انت فيه ويمكن يبقي عندها حل لموضوع ريم

ادم : تفتكر

علي : بصراحة مفيش غير كده

ادم : وهو ده اللي يتعمل لاني بجد تعبت .. متشكر اوي يا علي

علي : متشكر علي ايه بس ده انت اخويا يا واد

ادم : ربنا يخليك ليا يارب

علي : ويخليك .. يلا اسيبك انا علشان اشوف شغلي

ادم : سلام يا علي

كانت تمر الايام وكان ادم يحاول التحدث مع سسيل ولكن لم يسمح لهم القدر باللقاء او الحديث وفي احدي الايام كانت سيسيل تتابع احدي المرضي مع ادم وبعد خروجهم من غرفه المريض

ادم : وراكي حاجة انهاردة بالليل

سيسيل : لاء هخلص المستشفي واروح

ادم بجديه: طيب عايزك في موضوع بعد المستشفي ممكن

سيسيل : في ايه يا ادم قلقتني

ادم : هتعرفي لما اشوفك هستناكي قدام باب المستشفي بعد ما نخلص اوك

سيسيل : اوك

عادت سيسيل الي عملها ولكنها شعرت ببعض الصداع فذهبت الي الكافيتريا لتطلب شيئا لتشربه .. وجدت ريم هناك تطلب كوبا من النسكافيه ..

سيسيل : ازيك يا ريم

ريم : الحمد لله كويسه

سيسيل : برضه نسكافيه

ريم : عندي صداع فقولت اشرب اي حاجة تفوقني
سيسيل : الف سلامة
اخذت سيسيل كوبا من الشاي واخذت ريم كوب النسكافيه وساروا سويا .. ولكن وقفت سيسيل فجأة اثر اصطدام كوب النسكافيه بالارض ووقعت ريم علي الارض مغشيا عليها

الــرآبـــع والعشــرون

ستبقـــي حبيبــــي

صرخت سيسيل في احدي الممرضات التي جاءت ركض وحملت ريم مع سيسيل علي احدي السرائر وركضت بها سيسيل الي احدي غرف الكشف وبعثت نداء الي سحر .. جاءت سحر تركض الي غرفه الكشف وبعد الفحص
سحر : سيسيل عايزة تحليل دم كامل
سيسيل : حاضر
اخذت سيسيل عينه من دم ريم وظلت في المعمل حتي خرجت التحاليل واعطت نتيجة التحاليل الي سحر .. نظرت سحر الي تقرير التحاليل
سحر وهي تبلع ريقها : ناديلي دكتور رامي يا سيسيل
سيسيل بقلق : هو في ايه
سحر : يلا يا سيسيل بسرعه
ركضت سيسيل الي رامي وابلغته انهم في حاجة له .. وذهبت الي ادم
سيسيل وهي تلهث : ادم الحق ريم
انتفض ادم من مكانه : في ايه يا سيسيل
سيسيل : مش عارفه يا ادم بس مش مطمنة
ركض ادم مع سيسيل وذهبوا الي غرفه الكشف المتواجده بها ريم
ادم : في ايه يا رامي
رامي : مش عارف يا ادم بس كل حاجة هتبان
ادم : ما تفهمني في ايه
رامي وهو يأخذ ادم بعيدا وبصوت هامس : دي التحاليل بتاعه ريم .. انا شاكك انه يكون ورم

ادم بصدمة: ورم
رامي : ادم انت دكتور وعارف كويس اوي ان الحاجات دي بتبان بعد فحوصات كتير .. انا هعمل لريم طبقي محوري علي المخ وهنعمل اشعه لكل الجسم
ادم بعصبيه: انت بتقول ايه
رامي : ادم ارجوك اهدي مش كده
ادم بعصبيه : يعني ايه اهدي .. انت عارف انت بتقول ايه
رامي : ادم مش كده خليك واثق في ربنا وبعدين التحاليل مش مبينه حاجة اوي احنا هنعمل الاشعه علشان نطمن ونشوف في ايه بالظبط
قلقت سيسيل واقتربت منهم وقالت من بين دموعها : ريم فيها ايه مالها ريم يا ادم
ادم بحزن : مفيش حاجة يا سولا بس رامي عايز يطمن عليها
رامي : سحر لو سمحتي اللي طلبته منك اشعه كاملة وطبقي محوري
سحر : حاضر يا دكتور
سيسيل من بين دموعها: عايز كل ده وبتقولي مفيهاش حاجة
رامي : سيسيل احنا عايزين نطمن
سيسيل : قولي يا ادم ريم فيها ايه
ادم بحزن واسف : مش عارف
سيسيل بعصبيه : يعني ايه مش عارف اتكلم يا ادم
ادم بعصبيه : كفايه بقي يا سيسيل .. تركها ادم وذهب الي غرفه مكتبه يحاول ان يستجمع قواه بعد ذلك الخبر
ادم : " هو انا ايه اللي بيحصلي ده .. ليه دايما القدر معاندني .. مش كنت عايز تسيبها .. هي الي هتسيبك .. اااااااااااااااااه يارب سترك وعفوك ورضاك "
اخذت سحر ريم الي غرفه الاشعه وقامت بعمل اللازم لها ولكنها صعقت عندما رآت شاشه الطبقي المحوري ونادت رامي ليري النتائج
رامي صعق ايضا عندمارآي الاشعه .. وجاء ادم الي غرفه الاشعه ورآي التقارير
رامي بأسف : مش عارف اقولك ايه يا ادم .. بس زي ما انت شايف .. الورم في مكان حساس جدا من المخ .. وللاسف العمليات للنوع ده من الاورام نسبه نجاحها ضيئله جدا .. ده كمان لو نجحت
ادم بأسف وحزن وصدمة لا يستطيع التحدث ولكن دموعه كانت خير دليل علي ما بداخله جاءت لهم سيسيل ورآت دموع ادم
سيسيل بخوف :في ايه ريم مالها يا رامي ريم مالها
رامي بأسف : سيسيل .. ريم عندها ورم خبيث في المخ وللاسف الورم منتشر بشكل كبير ومستوطن اكتر في منطقه حساسه جدا في المخ
سيسيل بصدمة : انت بتهرج صح .. وهي تلتفت لادم هو بيقول ايه .. ايه الكلام اللي بيقوله ده ما تتكلم يا ادم ريم مفيهاش حاجة صح ريم كويسه يا ادم قولي يا ادم انطق متسكتش كده

ادم بعصبيه : لا يا سيسيل مش كويسه مش كويسه
هبطت دموعها منها رغما عنها وقالت : يعني ايه مش كويسه الكلام اللي هو بيقوله ده صح .. ريم هتموت .. هتسيبها تموت يا ادم .. وهي تضربه علي صدرة اعمل حاجة يا ادم اعمل حاجة
ادم وهو يمسكها من يديها : للاسف مفيش حاجة بايدينا غير اننا ندعيلها
سيسيل بانهيار : يعني ايه هتسيبها .. هتسيبها يا ادم تموت
ادم وهو يمسك يداها : كفايه بقي يا سيسيل كفايه
سيسيل بعصبيه : لاء مش كفايه .. مش هتسيبها يا ادم مش هتسيبها
رامي : سيسيل اللي انتي بتعمليه ده مينفعش
سيسيل : وانت عايزني اعمل ايه .. افرح صحبتي بتموت وانتوا ولا علي بالكم
رامي : سيسيل انتي دكتورة ولازم نتقبل ده
سيسيل : يعني ايه افضل حاطة ايدي علي خدي واستني هو ده اللي المفروض اعمله يا دكتور ولا اني اشوف دوا يشفيها .. احنا دكاترة ليه قولي ليه
رامي : انتي عارفه كويس اوي ان الحالات اللي زي دي لسه متوجدش ليها علاج وللاسف ريم جت متاخرة اوي انا مش عارف ازاي محدش خد باله من حاجة زي دي مكنش بيجيلها حالات اغماء صداع محستوش ولو لحظة انها تعبانه
سيسيل بحزن وندم : انا الي غلطانة .. كانت كتير بتبقي تعبانه بس بتطنش وكل ما اقولها اكشفي تقولي ارهاق .. كان لازم اغصب عليها كان لازم
ادم : وهو مشفق علي سيسيل وعلي حاله : ده نصيب يا سولا .. غصب عننا لازم نشوفه
بكت سيسيل بحرارة وارتمت بين ذراعي ادم : ليه ريم يا ادم لييييييييييييه
ادم مداريا دموعه : مفيش حد هيغلي علي الي خلقه يا سيسيل
رامي : يا جماعه اهدوا مش كده فيه علاج ريم لازم تاخده ومتنسوش انكم لحد دلوقتي مقولتولهاش ولازم تخضع للعلاج دلوقتي قبل كمان شويه
ادم : مش هقدر
رامي : انا هدخل اتكلم معاها .. بس متنسوش ان العامل النفسي عليه قيمة كبيره في العلاج يعني لازم تبقوا جمبها
دخل رامي الي ريم وابلغها بمرضها .. بكت ريم وكانت تهبط دموعها رغما عنها حاولت ان تتماسك ولكن كيف تتماسك وحياتها علي وشك الانتهاء
رامي مهدئا اياها : ريم ده اختبار من ربنا وقادر سبحانه وتعالي يشفيكي
ريم: انا مش زعلانه علي نفسي .. انا كل همي امي مين هيراعيها وياخد باله منها بعدي .. انا مش خايفه علي نفسي علي اد ما خايفه علي امي بعد ماتعرف .. كان نفسها تشوفيني دكتورة علشان اعالجها .. اسيبها لمين
دمعت عينا رامي رغما عنه ولكنة مسح دموعه سريعا : ان شاء الله تخفي وتبقي كويسه وكل حاجة بالعلاج

ريم : علاج اللي هيطول سنين ولا ياعالم ما يمكن مكملش علاج واروح عند ربنا
رامي : كفايه يا ريم حرام عليكي
ريم : حرام عليا ايه .. حرام عليا ابكي علي نفسي
دخلت سيسيل واترمت في احضان ريم : مش هتبكي ابدا .. هتخفي وهتبقي كويسه .. وهحضر فرحك علي ادم وقامت سيسيل بمناداه ادم .. مش كده يا ادم ومن بين دموعها مش انت كنت بتقولي انكم هتنزلوا تنقوا الفستان صح .. وكمان علشان ارقص في فرحكم
ادم كانت دموعه تسيل ولا يستطيع الرد
ريم : متعيطش يا ادم انا هبقي كويسه .. ومش عايزة ابقي انا سبب حزنك .. متحزنش عليا يا ادم .. انا هبقي كويسه
اقترب منها ادم ومسك يداها : ان شاء الله تبقي كويسه
ريم ببكاء: ماما يا ادم خلي بالك منها .. وكلم محمد خليه يجي يقعد مع ماما كفايه غربه بقي .. وانتي يا سيسيل عمري ما حبيت حد اد ما حبيتك .. كنتي اختي وصحبتي .. متزعليش من ادم .. ادم ميقدرش يعيش من غيرك
سيسيل ببكاء وهي تلقي بنفسها بين احضان ريم : انا اسفه علي كل حاجة عملتها انا اسفه
ريم وهي تمسح دموع سيسيل : اوعي تتأسفي .. علشان انا عمري ما زعلت منك
سيسيل : هتقومي وهتخفي وهتبقي كويسه وهتفرحي عمرك كله
ريم : فرحتي بفرحتكم افرحوا انتوا علشان انا ابقي فرحانه .. بس متنسونيش وببكاء ولما تفتكروني ادعولي
ادم : كفايه بقي كفايه
ريم : ادم .. انا اسفه غلطت في حقك كتير .. عارفه اني كنت بارده معاك وعمري ما حسستك بالحب .. بس انا كان هدفي اني ابقي اشطر جراحة .. هنا في المستشفي كانوا مسميني الانسان الالي لاني حاطه مشاعري في تلاجة علشان اوصل لهدفي .. كان نفسي اوي احقق حلم امي .. بس غصب عني مش هقدر
رامي : كفايه كده ياريم ارجوكي ده مش كويس علشانك
ريم : مبقتش تفرق يا دكتور
رامي : ريم انا مش عايز يأس .. لازم تتشبثي بالحياه .. علشان متسيبيش ادم لوحده ولا تسيبي سيسيل مش هما حبايبك برضه .. حد يسيب حبايبه .. لازم تقاومي المرض متخلهوش يهزمك .. ريم اللي انا اعرفها قويه .. مش عايز اشوف اليأس ده تاني .. اتفقنا
ريم : اتفقنا .. ادم متخافش عليا هبقي قويه ومش هسيبكم ابدا .. بس كلم محمد عايزة اشوفه
ادم : حاضر
ذهب ادم الي مكتبه ودخل في حاله بكاء هستيري .. شعر بتأنيب الضمير تجاه ريم .. ولكنه حاول الاتصال بمحمد اخو ريم .. وبعد ان رد عليه
محمد : اخيرا سألت عليا وافتكرت انك ليك صاحب وكمان نسيب
ادم محاولا التماسك : محمد انت لازم تنزل

محمد بخوف: في ايه يا ادم ماما جرالها حاجة
ادم : لاء يا محمد
محمد بفزع: ريم مالها يا ادم
ادم من بين دموعه : ريم معاها ورم في المخ
محمد بصدمة: انت بتقول ايه .. ايه الكلام اللي انت بتقوله ده
ادم : انا نفسي مش مصدق
محمد : ادم ابعتلي كل الاشعه والتحاليل وكل التقارير يكونوا عندي انهاردة علي الايميل وانا هوريهم لدكتور اورام هنا متخصص ولو طلبت هجيبها بطيارة لهنا تتعالج
ادم : حاضر يا محمد
اغلق ادم الخط مع محمد وقام بارسال التقارير والاشعه له عن طريق البريد الالكتروني ..
وحاول ان يستجمع قوته وذهب الي ريم وجدها غارقه في النوم ووجد سيسيل تقرأ القرءان وتبكي وتدعي ان الله يشفي ريم
ادم بصوت هامس : نامت
سيسيل وهي تغلق المصحف وتصدق : اه نامت
ادم : قومي ارتاحي شويه
سيسيل : تفتكر اني هعرف ارتاح .. بس بعد اذنك يا ادم تتصل بيهم في البيت وتقولهم اني هبات انهاردة في المستشفي
ادم : مش هينفع يا سيسيل
سيسيل : معلش يا ادم انا مش هسيبها لوحدها ابدا
ادم : ماشي يا سولا .. وانا هروح اجيب مامه ريم
سيسيل : اوك
ذهب ادم الي والدة ريم وجاء بها الي المسشفي ولكنها لم تتحمل ان تري ابنتها هكذا وفقدت وعيها في الحال
حاول ادم في ايفاقها وبدأت تبكي علي ابنتها .. وحاول ادم تهدئتها .. وقال لها انها ستكون بخير
فاقت ريم علي صوت بكاء امها وارتمت بين ذراعيها وظلت تبكي
الام : متبكيش يا بنتي ان شاء الله هتبقي كويسه
ريم من بين دموعها : ادعيلي يا ماما
خرجت سيسيل من الغرفه وذهبت الي غرفه الاستراحة وبدأت تبكي .. فشعرت بتأنيب الضمير تجاه ريم .. وفرشت سجادة الصلاه ورفعت يداها للسماء " يارب انا مبقتش عايزة حاجة .. حتي ادم مابقتش عايزاه وعمري ما هزعل تاني .. يارب خليها علشان ادم واشفيها .. يارب اشفيها يارب علشان خاطر مامتها .. يارب اشفيها يارب .. انت بس اللي عارف اللي في قلبي يارب سامحني لو كنت زعلتها ولا تعبتها في يوم .. يارب اشفيها يارب .. يارب خليها تفرح وتعيش حياتها وتفرح بادم .. انا خلاص والله ما بقيت عايزة حاجة غير انها تبقي كويسه

وبس .. يارب اقبل مني واشفيها يارب "
مسحت دموعها اثر دق علي الباب .. قامت وفتحت باب الغرفه وجدت ادم امامها
سيسيل : انت مروحتش ليه
ادم : تفتكري يعني اني هعرف اروح
سيسيل : ان شاء الله تبقي كويسه وتخف
ادم بحزن : ان شاء الله

الخـــآمـــس والعشـــرون

ستبقـــي حبيبـــي

كانت الايام تمر وكانت ريم حالتها في تدهور ملحوظ .. جاء اخوها ومعه احدي الاطباء الاوروبيين المشهورين بانجلترا بعد رفض اخته بالسفر له ..
تحدث رامي مع الدكتور الاجنبي بشأن ريم وتناقشوا كثيرا .. وبعد الانتهاء من المناقشه .. ذهب اليهم
سيسسيل بقلق : قالك ايه
رامي : هو بيقترح اننا نعمل عمليه نشيل بيها كل الاورام الصغيره ونحاول اننا بعد فترة نشيل الورم الكبير
محمد : وده مافيهوش خطر
رامي : مكدبش عليك للاسف هو بيجازف .. انا مش عارف هو بيفكر ازاي
محمد بحده: يعني انت هتعرف احسن منه
ادم : فيه ايه يا محمد رامي مش عايز غير مصلحة ريم
محمد : بس ع الاقل فيه امل
رامي : انا مقولتش ان مفيش امل بس الخطورة كبيره
محمد : يبقي ناخد رأي ريم ونقولها كل حاجة
رامي : وانا مع الرأي ده
تحدث محمد مع ريم ووافقت فورا علي اجراء العمليه وبالرغم من خطورتها الا انها وافقت علي امل الشفاء
مرت الايام وكانت ريم تخضع للعلاج الكيميائي حتي حانت موعد العمليه الاولي
كانوا جميعا يقفون خارج غرفه العمليات يدعون الله ان تعود لهم ريم من جديد

كان واقفا يدعو الله ان تشفي .. كان حائرا من داخله .. لا يعلم هل هو حزين ام سعيد .. لا يعلم ما يخبئ له القدر .. هل سيستمر معها وهو يحب اخري .. هل سيظلمها .. لا يعلم ماهو الاحساس الذي بداخله .. يعلم انه حزين ويتمني لها الشفاء .. وحزين علي احساسه تجاه حبيبته سيسيل .. الذي لم يعلم هل تبادله نفس الشعور ام لا .. فكيف تبادله احساس الحب وهي تتمني ان يتزوج هو وريم .. كان حائرا شاردا لا يعلم ماذا يفعل او ماذا يقول .. هل سيكتب له القدر ان يحيا تعيسا مع اخري .. ام سيكون سبب تعاسه انسانه من اجل نفسه ..
اما سيسيل فكانت ممسكة بالمصحف وتقرأ ايات من القرءان وتدعي ان الله يشفيها وتقوم معافاه .. فكانت لا يهمها اي شئ ولا تفكر في اي شئ سوي سلامة ريم
بعد سعات طوال من الدعاء خرج الدكتور الاجنبي وخرج معه رامي وعلي وجهه ابتسامة سيسيل عندما رأت ابتسامة رامي ركضت نحوة بفرحة : بقت كويسه صح
رامي بابتسامة عريضه : العمليه نجحت
سجدت سيسيل وهي تبكي من فرحتها بهذا الخبر الجميل .. وقامت والتف الجميع حول رامي ليظمئنهم عليها
رامي : الحمد لله قدرنا نتخلص من الاورام الصغيره .. بس هتتحط في العنايه لحد ما تسترد صحتها ونقرر العمليه التانيه هتتعمل امتي
الكل : الحمد لله
خرجت ريم من غرفه العمليات الي العنايه .. وكان الجميع مهتم بها .. كانت تجلس معها سيسيل طوال الوقت ويتحدثون في امور عده .. تحسنت صحة ريم وتحسنت نفسيتها .. كان لديها امل كبير في الشفاء وكانت مؤمنه بقضاء الله .. فتعلم ان هذا اختبار من الله ويجب ان تصبر حتي تنال رضا الله
كانت تتحسن صحة ريم يوم بعد يوم وكانت تلتزم بالعلاج حتي قرروا موعد العملي التاليه
كان ادم يقف بجوارها ولكن قلبه ليس بيده .. كان دائما حزينا شاردا في عالم اخر .. يشعر بالكثير من الالم علي حاله وحال من حوله .. لا يستطيع التحدث مع سيسيل وكان قلبه يتمزق عندما كان يسمع سيسيل وريم وهم يتحدثون عن الزفاف ... و كان قلبه يعتصر الما .. فريم تشبثت بالحياه من اجله وحده تحدت المرض حتي تبقي بجانبه .. لا يعلم ماذا يقول او ماذا يفعل .. كان حائرا ولكنة ترك التفكير بعد الانتهاء من العمليه الاخري وشفاء ريم شفاءا تام
كانت تمر الايام حتي جاء يوم العمليه
في الصباح طلبت ريم مقابله ادم .. وجاء لها ادم مسرعا تنفيذا لطلبها
ادم : ايوة يا ريم
ريم : ممكن تقعد
جلس ادم وظل صامتا وظل الصمت هو سيد الموقف
قالت ريم بعد طول صمت : انا داخله العمليه ومش عارفه هخرج منها ولا لاء
ادم : مقاطعا : متقوليش كده يا ريم ان شاء الله تبقي كويسه
ريم : لو سمحت يا ادم متقاطعنيش .. انا بس عايزاك تسامحني علي كل حاجة عملتها ..

وتخلي بالك من سيسيل .. سيسيل بتحبك .. وهي تبلع ريقها .. وانت كمان بتحبها
ادم مقاطعا بصدمة: ايه الكلام اللي انتي بتقوليه ده يا ريم الكلام ده مش صحيح
ريم : لو سمحت يا ادم سيبني اكمل .. انا مش غبيه يا ادم علشان معرفش الحب .. انا واثقه ومتاكده من حبك ليها .. وواثقه من حبها ليك .. كان باين اوي عليكم كنت بحاول كتير ابعد عنك بس مكنتش بقدر .. كنت بتمني اليوم اللي انت تيجي وتقولي وتصارحني باللي جواك .. انت عمرك ما حبتني .. يمكن اتشديت ليا ولشخصيتي واعجبت بيا .. قلبك مكنش معاك .. كنت دايما متناقض في تصرفاتك مش عايز سيسيل معانا وفي نفس الوقت بتبقي فرحان وهي معانا .. احيانا كتير كنت ببقي حيرانه في امرك .. بس بعد اخر مرة وغيرتك عليها من رامي وسفرها اللي جه فجأة ومقالتلكش واسلوبك اللي اتغير معايا ومعاها ومع رامي .. اثبتلي اني كنت علي حق .. وهي تخلع دبلتها ..علشان كده انا بعفيك من ارتباطي بيك سواء رجعت او مرجعتش وصدقني يا ادم اللي انا بعمله عن اقتناع .. سيسيل هي اللي تستاهلك لانها عملت كتير علشانك وحبتك بجد .. انا قريت مذكرات سيسيل وهي متعرفش ده .. صدقني هي اللي تستاهلك مش انا .. ربنا يوفقك يا ادم وصدقني فرحتي الحقيقيه لما انتوا تبقوا فرحانين .. خلي بالك منها سيسيل متتعوضش
كان صامت لا يستطيع التفوه باي كلمة ولكن كانت دموعه تنساب من عيونه رغما عنه .. فكم كنت حقيرا معكي .. كنتي تعلمين ما اخفيه عنك ولا اردتي احراجي او جرحي .. والآن تتنازلي عن حقك في من اجل اخري .. يالها من تضحيه قويه وانا لا استحقها حاول استجماع قوته وقال : وانا مش هقبل انك تسيبيني يا ريم
ريم : صدقني يا ادم انا اقدر اعيش من غيرك بس سيسيل متقدرش .. انتوا اخواتي اللي افرح لهم .. ربنا يفرح قلوبكم
ادم : بس يا ريم
ولكن قطع حديثه دخول الممرضه لتجهيز ريم الي العمليه
امسكت يديه ووضعت بين راحته دبتلها وابتسمت له وقالت : اللي تستاهل دي هي مش انا
خرج ادم من غرفه ريم وشعر بالحزن والاسي عليها وظل واقفا في ركن بعيدا عن الجميع
اقتربت منه سيسيل ومسحت دموعه : ان شاء الله هتبقي كويسه
القي ادم بنفسه بين ذراعي سيسيل وبدأ يبكي ولكنها جذبته الي مكان بعدا عن مرأي الناس
سيسيل وهي تربت علي كتفه : ادم علشان خاطري اهدي هي هتبقي كويسه
ادم من بين دموعه : انا انسان وحش اناني مستاهلش حاجة
سيسيل : اوعي تقول علي نفسك كده .. انت اجمل واطيب قلب شوفته
ادم : صدقيني يا سيسيل انا انسان حقير بجد
سيسيل : بس يا ادم علشان خاطري متقولش كده
ظل يبكي بين ذراعيها وهي تهدأ فيه .. شعرت انه ابنها .. وشعر هو بحنانها .. فلاول مرة يبكي ادم بحضن احد .. شعر بالامان والاطمئنان بين ذراعيها .. ولكنه افاق من ذلك الاحساس ومسح دموعه .. واقترب من غرفه العمليات وبدأ يدعو الله لها ان تشفي ويتم شفائها علي

خير
مرت الساعات وكان الجميع يدعوا لها .. كانت سيسيل في عالم اخر تستنشق رائحته التي تملأ ملابسها .. شعرت انه مازال في احضانها .. ولكنها افاقت من شرودها واحساسها لان ادم ملك صديقتها ريم ولا تستحق منها الخيانه ابدا .. ظلت واقفه تدعوا لها .. ولكن تأخروا كثيرا داخل غرفه العمليات .. شعروا جميعا بالخوف والقلق ومرت الساعات وخرج رامي وخلفه الدكتور الاجنبي
سيسيل وهي تركض نحو رامي : ريم يا رامي
رامي بارتياح : الحمد لله
الكل : الحمد لله
الام : ربنا يبارك فيك يا ابني .. ربنا يريح بالك وقلبك يارب
رامي وهو ينظر لسيسيل : يارب يا امي يارب .. وحمد الله علي سلامة ريم
رامي وهو يقترب من ادم ويضع يده علي كتفه : ايه يا ادم فوق كده الحمد لله عدت علي خير الف مبروك
ادم : الله يبارك فيك متشكر يا رامي
رامي : متشكر علي ايه عيب ده احنا اخوات وده واجبي
ادم : شكرا يا رامي
ذهبت له سيسيل وقالت بفرحة : مبروك يا ادم
ادم: الله يبارك فيكي يا سيسيل
سيسيل : احنا لازم نعمل حفله صغيره احتفال بريم
ادم بحزن : ان شاء الله
سيسيل : مالك يا ادم انت مش مبسوط علشان ريم
ادم : ازاي بقي اكيد فرحان " انتي مش عارفه حاجة ولا انا عارف اعمل ايه حاسس اني موجوع اوي "
سيسيل : طيب مش هتدخلها تطمن عليها
ادم : لما تفوق ان شاء الله هبقي ادخولها
سيسيل : ماشي
فاقت ريم وجلست مع والدتها واخوها ودخلت لها سيسيل وباركت لها وقالت انها ستقيم لها حفله صغيره في المستشفي ووافقت ريم وخرجت لكي ترتاح ريم قليلا
دخل ادم وبارك لها علي نجاح العمليه وطلب منهم ان يتركوهم لحالهم
ادم : مش هتلبسي دبلتك
ريم : مش من حقي يا ادم .. سيسيل تستاهلها اكتر مني
ادم : بس انا اخترتك انتي
ريم : يمكن يكون ده نصيبنا علشان تعرف انت اد ايه بتحب سيسيل .. يمكن لو مكنتش خطبتني مكنتش هتعرف انت بتحبها اد ايه .. انا قررت يا ادم وكنت اد قراري .. انا مكنتش

بضحي علشان كنت فاكرة اني هموت ولا كنت تحت ضغط .. انا عامله ده بارادتي وكان لازم تعرف ان سيسيل بتبادلك نفس الشعور .. بس هي اللي تقولك ازاي كانت بتحبك مش انا .. روحلها يا ادم وقولها .. قولها كل اللي في نفسك .. خلينا نفرح يا ادم .. اوعي تكون فاكر اني زعلانه بالعكس .. انا فرحانه اوي علشان سيسيل تستاهل كل خير .. ضحت بحاجات كتير اوي علشان سعادتنا .. قبلت انها تنجرح كتير مننا علشان بس تبقي جمبنا .. اوعي تسيبها يا ادم .. ولا تزعلها في يوم .. ويلا بقي روح ظبط الحفله مع سيسيل ولا مش ناوي تحضر
ادم : اكيد هحضر .. حمد الله ع سلامتك يا ريم
ريم : الله يسلمك .. شعرت ريم بالارتياح وشعرت بان الحمل خف من عليها
تركها ادم وذهب .. كان يريد ان يتحدث مع سيسيل ولكنها لم تعطيه الفرصه فكانت منشغله بالتحضير للحفله فقرر ان يؤجل الحديث حتي شفاء ريم التام

الســآدس والعشــرون

ستبقـــي حبيبـــي

كانت سيسيل تخبر الجميع بميعاد الحفله وتقوم بحجز الجاتوهات والتورتات وقامت بعمل حفله حقيقيه في كافيتريا المستشفي .. وكان الجميع فرح بشفاء ريم .. وفي يوم الحفله
دخلت سيسيل الي ريم وقالت لها : ريمو عايزين بقي نقوم نظبط نفسنا كده انا هروح البس واجيبلك فستان واجيلك اتفقنا
ريم : اتفقنا يا حبيبتي
ذهبت سيسيل الي منزلها وارتدت فستانا طويل من الشيفون باللونين البيج في البني " تيجر " وله حمالات عريضه وارتدت حذاء باللون البني وشنطة صغيره باللون البني ووضعت قليل من المستحضرات التجميل التي تبرز ملامحها الرقيقه واخذت الي ريم فستان معها واستقلت سيارة اجري وذهبت الي المستشفي .. هبطت من باب السيارة ووجدت امامها رامي بالحله الرسميه له
رامي وهو ينظر الي سسيل : ايه الحلاوة دي
سيسيل بخجل : شكرا
كان يسيروا جمبا الي جمب قال لها رامي : سيسيل انا كان فيه موضوع عايز اقولهولك من فترة بس بصراحة حاجات كتير حصلت ومعرفتش اتكلم معاكي
سيسيل : خير يا دكتور
رامي : سيسيل تتجوزيني

سيسيل بصدمة : ايه
رامي : سيسيل انا بعرض عليكي الجواز .. انا مش هقولك عايز ردك دلوقتي خدي وقتك في التفكير .. وانا هتقبل ردك مهما كان
سيسيل : ممكن نأجل الكلام في الموضوع ده بعد الحفله
رامي : اكيد
سيسيل : بعد اذنك اروح لريم
رامي : اتفضلي
كانت تسير في الطرقات لتذهب الي ريم ولكنها لاحظت حركة غريبه بالقرب من غرفتها ركضت الي الغرفه ولكنها فوجئت بأدم يقف في الغرفه وكان محمد يغطي وجه اخته بالغطاء الابيض
سيسيل وهي تركض تجاه محمد وتصرخ فيه : انت بتعمل ايه .. ريم كويسه ريم كويسه وهي تسحب الغطاء من علي وجهها .. قومي يا ريم انا جبتلك الفستان اهو .. يلا علشان نحتفل بيكي .. قومي يا ريم
ادم وهو يمسكها من ذراعها : كفايه يا سيسيل كفايه
سيسيل وهي تضربه علي صدرة وتبكي: ماانقذتهاش ليه .. مش انت دكتور .. ليه مكنتش جمبها ليه
ادم : حرام عليكي يا سيسيل حرام عليكي
سيسيل وهي تحضن ريم وتبكي: قومي يا ريم علشان خاطري .. قومي ياريم .. يلا يا حبيبتي قومي .. انا جمبك اهو يا ريم جمبك اهو يلا بقي قومي
كانت تبكي بانهيار علي فقدان صديقتها الغاليه .. وكان الجميع يبكي عليها .. فكيف بعد شفائها ان تموت كيف هذا كيف .. ولكن هذا هو القدر ويجب ان نؤمن به
جاءت احدي الممرضات لتأخذ ريم صرخت بها سيسيل : انتي موديااها فين .. سيبيها ريم هتقوم ريم هتقوم .. قولها يا ادم ان ريم هتقوم .. قول ان ريم هتقوم ساكت ليه اتكلم
ادم بعصبيه في وجه سيسيل : بس بقي اللي انتي بتعمليه ده كفاااااااااايه
سيسيل وهي تركض تجاه والدة ريم : سايباهم ياخدوها ليه .. هتسيبيهم يخدوها .. هتسيبيهم ياخدوها منك
والدة ريم : ريم راحت للي خالقها .. هي في مكان احسن من هنا
سيسيل : بس انا مش هسيبها مش هسيبها
والدة ريم : حرام عليكي يا بنتي .. متعذبيهاش
جلست سيسيل علي الارض تبكي وتبكي وانهارت من البكاء .. قام ادم ومحمد بعمل اللازم وانهاء الاوراق المطلوبه وقامو بدفن ريم في صباح اليوم التالي .. ذهبت سيسيل معهم في الجنازة .. وبعد ان قامو بدفنها جلست علي القبر تبكيها وتتذكر كل الايام الجميله التي كانت تجمعهم وظلت تبكي وتبكي .. جاءت والدة ريم وربتت علي كتفها
والدة ريم : قومي يا حبيبتي متعذبيهاش بدموعك دي .. قولي ربنا يرحمها ان لله وان اليه راجعون

سيسيل من بين دموعها : ونعم بالله
قامت سيسيل وسارت مع والدة ريم وذهبو الي المنزل.. وجاءت نجلاء وردينا للعزاء والدة ريم .. وكان اسماعيل في عزاء الرجال .. دخلت سيسيل غرفه ريم واحتضنت وسادتها وبدأت تستنشق ريحتها وتبكي علي فراقها .. ظلت هكذا حتي انتهاء اليوم
صعد لها ادم ويوسف بعد الانتهاء من العزاء ..
يوسف : رودينا فين سيسيل
رودينا : في اوضه ريم من الصبح مخرجتش
يوسف : طب ادخلي ناديها
دخلت رودينا الي سيسيل وجدتها جالسه علي السرير في وضع القرفصاء وتأخذ الوساده في احضانها وتبكي
رودينا وهي تجلس بجوار سيسيل : سيسيل يلا يا حبيبتي الوقت اتأخر واللي انتي بتعمليه ده مينفعش
سيسيل من بين دموعها وبانهيار تام : قوليلي ازاي كنت سايباها كويسه .. ليه تروح فجأة قوليلي ليه
رودينا بدموع : نصيبها يا حبيبتي ولكل اجل كتاب .. ادعيلها يا سيسيل
سيسيل بدموع حارة : ربنا يرحمها يارب
رودينا : يلا يا حبيبتي الناس تعبانه وعايزين يرتاحو شويه
سيسيل وهي تقوم بمساعده رودينا : حاضر
قامت سيسيل والقت نظرة اخيره علي الغرفه واغلقتها بدموعها وخرجت لهم
والدة ريم : ريم كانت بتحبك اوي يا سيسيل ادعيلها يا بنتي
سيسيل وهي تلقي بنفسها في احضان والدة ريم : وانا كمان بحبها اوي .. اعتبريني زي ريم ولو احتجتي حاجة هبقي معاكي
والدة ريم : انتي غاليه يا حبيبتي زيها .. ربنا يخليكي لاهلك
نجلاء من بين دموعها : البقاء لله ويارب تبقي اخر الاحزان
والدة ريم : تسلمي يا ام ادم .. وانت يا ادم ابقي طل عليا
ادم بدموع : اكيد يا ماما وانتي لو احتجتي حاجة متتكسفيش من ابنك ادم
والدة ريم : ان شاء الله يا ابني
ذهب الجميع وكان الجميع في احزانه .. دخل ادم الي غرفته واغلف باب الغرفه وجلس وحيدا في احزانة .. وكانت سيسيل لا تختلف كثيرا عنه .. فتحت الحاسوب الشخصي واتت بكل الصور التي تجمعها مع ريم وكانت تبكي بكثرة .. ظل الجميع في هذا الحزن وكانت سيسيل لا تطيق الذهاب الي المستشفي فكل مكان سيذكرها بريم .. وكذلك ادم الذي لم يستطيع الذهاب لمدة اسبوع كامل حاول ان يستجمع قواه وذهب الي عمله فالمرضي ليس لهم ذنب في المسائل الشخصيه ولكنه فوجئ بعدم حضور سيسيل
ادم : ايه يا سحر هي سيسيل مجتش

سحر : البقاء لله يا ادم الاول
ادم : الدوام لله
سحر : بقالها فترة مبتجيش انا قولت مدام انت جيت هي هتيجي بس مجتش
ادم : معلش يا سحر انتي عارفه الظروف
سحر : انا عارفه ومن بين دموعها ريم الله يرحمها كانت من اكفأ المتدربين عندي
ادم بحزن واسف : الله يرحمها .. انا هحاول اتكلم مع سيسيل
سحر : ماشي
مر الوقت طويلا بطيئا علي ادم .. وكان مهموما حزينا علي فراق ريم .. فهو حقا لم يحبها ولكنها كانت خطيبته وكانت في منتهي الاحترام معه ويكن لها التقدير والاحترام
مر الوقت وعاد ادم الي منزله واتصل بيوسف وقال له انه سيأتي لهم .. ورحب به يوسف .. ذهب ادم الي يوسف وجلس معه قليلا
يوسف : ايه يا ادم هتفضلوا انتوا الاتنين كده لحد امتي
ادم : انا رجعت شغلي وبحاول انسي بشغلي .. بس سيسيل اللي منشفه دماغها
يوسف : ياريت يا ادم تتكلم معاها
ادم : طيب ممكن ادخلها
يوسف : تعالي
ذهب ادم ويوسف الي غرفه سيسيل ودق يوسف الباب وسمحت له سيسيل بالدخول دخل ادم ويوسف وجدوها ممسكة بصورة لريم وتضمها اليها بقوة وتبكي
ادم : مينفعش كده يا سيسيل اللي انتي بتعمليه ده
سيسيل ببكاء : ريم راحت يا ادم سابتني وراحت
ادم وهو يقترب منها : هي معانا وحوالينا متخليهاش تزعل مننا .. مش هي قالتلنا اننا ندعيلها
سيسيل ببكاء حار : بدعيلها في كل صلاه
ادم : وهو ده اللي هينفعها .. ولو انتي بتحبي ريم لازم تثبتي نفسك علشان هي تبقي فخورة بيكي
سيسيل وهي تمسح دموعها : حاضر بس اوعدني انك تفضل جمبي
ادم : اوعدك اني هفضل جمبك
مرت الايام وكانت سيسيل تحاول ان تنسي حزنها بالعمل .. وفرح رامي بعودة سيسيل مرة اخري .. وكانت سيسيل دائما بالقرب من ادم .. فكانت تخشي فقدانه .. وكان هو يحاول التقرب منها ولكنه كان خائفا ان تفهمه سيسيل بالخطأ .. كانت تمر الايام والشهور .. وكانت سيسيل تشغل نفسها بالعمل .. وكان رامي يحاول ان يفاتحها في ذلك الطلب الذي طلبه منها من قبل ولكنها كانت تصده دائما .. فهي لا تريد احد سوي ادم
في احدي الايام كان جالسا وحده في غرفته ودخل عليه والده
اسماعيل : ايه يا ادم انت هتفضل حزين كده كتير
ادم : اعمل ايه بس يا بابا كل حاجة جت مرة واحدة وحاسس بالذنب تجاه ريم وسيسيل

اسماعيل : ليه يا ابني
ادم : والله يا بابا تعبان اوي وخايف افاتح سيسيل في اي موضوع دلوقتي تقول عليا معنديش اصل ولا واخدني علشان ينسي بيا واحدة تانيه
اسماعيل : نصيب يا ابني ولازم تفكر ازاي تفهم سيسيل انك بتحبها
ادم : والله يا بابا ما انا عارف اعمل ايه ده غير ان معروض عليا سفر بره
اسماعيل : سفر فين يا ادم
ادم : الدكتور اللي كان بيشرف علي رساله الدكتوراه بتاعتي وكنت شغال معاه فتره في المستشفي بتاعته في لندن باعتلي ايميل من كام يوم وعايزني معاه هناك وبصراحة انا بفكر اسافر اخد ريست شويه من كل حاجة واحقق حلمي وهدفي يمكن اقدر ارجع واعمل المستشفي اللي نفسي فيها
اسماعيل : وسيسيل يا ادم
ادم : صدقني يا بابا السفر ده ليا وليها .. انا عايز احس اني رجعت ادم بتاع زمان .. وهي علي الاقل تدي لنفسها فرصه تحس انها مخنتش صاحبتها واني مش عايزها علشان انسي بيها ريم
اسماعيل : والله يا ادم ما انا عارف كلامك منطقي بس سيسيل مش هتفضل مستنياك عمرها كله انت عارف هي عندها كام سنه
ادم : ساعتها هرضي بنصيبي واتمنالها الخير من كل قلبي
اسماعيل : وانت رديت عليه
ادم : انا بعتله ايميل انه لسه هفكر واظبط اموري هنا وارد عليه .. بس هبعتله رد انهاردة وابلغه قراري

السـآبـع و العشـرون

ستبقـــي حبيبـــي

مرت الايام وارسل ادم بريد الكتروني للطبيب الذي عرض عليه السفر بالموافقه .. اما سيسيل فكانت تشتغل وتتعب لكي تنسي حزنها وهمومها وفقدان ريم .. وكانت تحاول التقرب من ادم وان تقوم بحمل الحزن عنه وكانت تحاول ان ترسم البسمة علي شفتيه .. كان حزين علي فراقها ولكن يجب ان يغادر ويسافر حتي لا تفهمه سيسيل بالخطأ .. وكان يجب ان يعطي لنفسه المهله في التفكير ويعطيها فرصه لكي تقيم مشاعرها بعد كل ما حدث .. كانت الايام تمر .. حتي جاء يوم من الايام وذهب ادم الي غرفه دكتور عادل مدير المستشفي

د/ عادل : تعالي يا ادم

ادم وهي يقدم طلب استقاله الي عادل : دي استقالتي

عادل : ليه يا ادم

ادم : انا جايلي سفر بره ووافقت عليه انا جيت اقدم استقالتي بس اتمني ان حضرتك متقولش لحد اني مسافر غير لما اسافر فعلا

عادل : وليه هتسيب مصر يا ادم

ادم : حاسس اني محتاج ابعد شويه هيبقي اريحلي كتير

عادل : بالرغم اني حزين علي فراقك الا اني مبسوط علشان هتحقق حلمك .. ربنا يوفقك يا ادم

ادم : متشكر يا دكتور وهو يقف ويسلم عليه .. اشوفك علي خير

عادل : انت مسافر امتي

ادم : بكرة ان شاء الله

عادل : علي طول كده

ادم : كل حاجة جاهزة مش ناقص غير اني اسافر

عادل : بالتوفيق يا ابني

ادم : متشكر .. سلام عليكم

عادل : وعليكم السلام

ذهب ادم ووقف امام باب المستشفي ونظر لها نظرة اخيره ورآها من بعيد تركض لتنقذ المرضي راقبها فتره وانسالت دموعه من عينيه لفراقها .. ولكن يجب ان يرحل

ذهب الي منزله ودخل غرفته واغلق بابه خلفه .. واخرج البوم الصور الذي يجمع بينه وبين سيسيل .. منذ ان كانت صغيره .. بدأ يري الصور يضحك تارة ودموعه تهبط تارة اخري .. وظل بين افكرة شاردا .. وضم البوم الصور الي صدرة وظل يبكي بدون صوت

ولكنه افاق من شرودة ومسح دموعه سريعا اثر دق الباب .. وبعد ان سمح للطارق بالدخول

ادم : اتفضل يا بابا

اسماعيل وهو يجلس بجوار ابنه ويلتقط منه البوم الصور: للدرجة دي بتحبها

ادم : مكنتش عارف اني بحبها اوي كده

اسماعيل : خليك معاها ومتسيبهاش

ادم : خايف لو قعدت اخسرها وانا مش هستحمل خسارتها

اسماعيل : يمكن تكون بتحبك وتقبلك

ادم : عمري ما هقدر اديها قلب موجوع من صاحبه .. لازم اداوي وجعي واكفر عن ذنبي تجاههم هما الاتنين

اسماعيل : مشيل نفسك حمل اكتر من طاقتك

ادم : لازم ابعد ولما احس اني رجعت بتاع زمان هرجع علشان اكون جدير بيها وبقلبها

اسماعيل : هتقول لماما امتي

ادم : مش قادر اقولها .. قولها انت يا بابا وخليها تقتنع علشان خاطري

اسماعيل : وسيسيل مش هتسلم عليها

ادم : هسلم عليها بطريقتي من غير ما تعرف اني مسافر

اسماعيل : مسيرها هتعرف

ادم : هكون انا سافرت وهتتقبل الوضع

اسماعيل : ربنا ينورلك طريقك

ادم : يارب

دخل اسماعيل الي نجلاء وقص لها سفر ادم .. بكت كثيرا علي فراق ابنها ولكن اقنعها اسماعيل ان هذا افضل له .. ووافقت نجلاء حتي يعود لها في احسن حال

جاءت سيسيل من المستشفي وبدلت ملابسها ووقفت في الشرفه تنتظرة .. رآها من خلف الشرفه الخاصه به .. فتحها ووقف معها

سيسيل : مشيت بدري ليه انهاردة

ادم : ابدا كنت حاسس بشويه ارهاق قولت اروح بدري شويه

سيسيل بقلق : ليه مالك الف سلامة

ادم : ابدا ارهاق بسيط

سيسيل : بعد الشر عنك

ادم : تسلميلي يارب

سيسيل بخجل : وتسلم يارب من كل شر

ادم : ما تشغليلنا حاجة لنجاه .. اصلها وحشتني اوي

سيسيل : تحب تسمع ايه

ادم : عايز اسمع حاجة علي زوقك

سيسيل بتفكير : امممممممم ماشي

دخلت سيسيل الي الغرفه وفتحت الحاسوب الشخصي علي اغنيه " اه لو تعرف " لنجاه وخرجت الي الشرفه

كان يستمع الي كل كلمة بل كل حرف .. فكان يعلم ان سيسيل تختار اغانيها لتعبر عما بداخلها وشعر ان تلك الاغنيه من اجله هو وحده .. كان ينظر لها نظرات مليئه بالحزن والحب والشوق .. كانت عيناه تقول احلي واعذب الكلمات .. وهبطت منه دمعه رغما عنه ولكنه مسحها سريعا قبل ان تأخذ سيسيل بالها .. كانت امامة كالملاك البرئ وهي تدندن كلمات الاغنيه .. كان ينظر لها ولا يريد اي شئ سوي النظر لها .. كان يريد ان تحفر صورتها داخل قلبه .. وتنهد تنهيدة قويه يعبر عن كم الحزن والهم الذي بداخله

سمعت سيسل تلك التنهيدة القويه والتفتت له : مالك يا ادم

ادم : سلامتك

سيسيل : لا بجد مالك

ادم : مفيش حاجة يا حبيبتي سلامتك

سيسيل : " قال لي حبيبتي .. نعم انه قال حبيبتي .. هل انا حبيبتك يا ادم .. انا حبيبتك .. وانت حبيبي الذي لم اتمني سواه عمري باكمله .. احبك احبك يا ادم احبك "

ادم : سيسيل

سيسيل بفرحة : نعم

ادم : تعالي ننزل نتمشي شويه ع الكورنيش حاسس اني عايز اشم هوا ممكن

سيسيل : هدخل اقول ليوسف واشوفه هيوافق ولا لاء

ادم : اوك

دخلت سيسيل وقالت ليوسف ولكنه رفض .. ولكنها حاولت في اقناعه وبعد اصرار من سيسيل وافق يوسف علي طلبها .. ولكنه طلب منها عدم التأخير

خرجت سيسيل الي الشرفة وقالت لادم ان يوسف وافق واستأذنت منه واغلقت باب الشرفه لتبدل ملابسها .. ارتدت فستان ابيض طويل من القطن وارتدت فوقه بوليرو من الجينز وفلات بلون الجينز وتركت شعرها ينسدل خلف ظهرها وتركت غرتها تزين وجهها .. وهبطت الي الاسفل وجدته واقفا ينتظرها

يسيل بمرح : اتأخرت عليك

ادم : مهما اتأخرتي كنت هستناكي

سيسيل : عمري ما اقدر اتأخر عنك

ادم : طب يلا

سيسل : يلا

ذهبوا سويا في اتجاه الكورنيش ولكن ظل ادم صامتا

سيسيل : هتفضل ساكت كده كتير

ادم وهو ينظر لها : " هتوحشيني .. هتوحشيني اوي .. انا بحبك اوي يا سيسيل .. نفسي تعرفي اني سافرت علشانك انتي .. بحبك يا احلي حاجة في حياتي "

سيسيل : هتفضل باصصلي كده كتير ما تتكلم

ادم بتنهيدة : تحبي نعمل ايه

سيسيل : اي حاجة المهم تبقي معاك

ادم : تاكلي ايس كريم

سيسيل بفرحة مثل الاطفال : الله ياريت .. بس ماتبقاش تزعل بقي لما اغرقك

ادم بحزن : اعملي اللي انتي عايزاه حتي لو غرقتيني في البحر مش هقولك انتي بتعملي ايه

سيسيل بلهفه : بعد الشر عنك .. يارب عمري ما اشوفك في شر ابدا

ادم : ان شاء الله

سيسيل : عارف نفسي في ايه

ادم : ايه

سيسيل : نفسي اجري .. تسابقني

ادم بابتسامة : واللي يكسب

سيسيل : التاني يجيبله هديه

ادم : موافق

ركضت سيسيل وركض ادم ولكنه تركها تسبقه حتي يحضر لها هديه

سيسيل بمرح : هيييييييييييه سبقتك عايزة هديتي ماليش دعوة

ادم : احلي هديه لاحلي سيسيل .. تعالي نروح نجيبها

اخذها ادم الي محل لبيع الفضيات واشتري لها سلسال من الفضه يحمل اول حرف من اسمه .. وقام بتلبيسها السلسال وكانت دموعه تنهمر منه رغما عنه ولكن قطع شرودة صوتها

سيسيل : كل ده مش عارفني تلبسني سلسله

ادم وهو يحاول التماسك : خلاص اهو انا عارف انتوا بتلبسوا الحاجات دي ازاي

سيسيل وهي تلتفت له : حلوة في رقبتي صح

ادم : جميله .. اوعي تقلعيها من رقبتك

سيسيل : عمري ما هقلعها

ادم : توعديني

سيسيل : اوعدك

ادم : نفسك في ايه تاني

سيسيل : انت معاك مصباح علاء الدين انهاردة ولا ايه

ادم : شوبيك لبيك كل طلباتك انهاردة مجابه وبين ايديك

سيسيل بمرح : امممممممممم عايزاك تعزفلي شويه ع الجيتار يا عم المارد

ادم : بس كده من عنيا

سييسيل بحب وهي تنظر الي عينيه : تسلملي عيونك يارب .. يلا بقي علشان انا قولت لجو مش هتأخر

ادم : ماشي ولما هطلع هعزفلك علي الجيتار عايزة اغنيه ايه

سيسيل : عايزة اغنيه علي زوقك انت بقي المرة دي

ادم : ماشي

ذهبوا الي المنزل ولكنه وقف قليلا قبل ان يصعد

سيسيل : انت مالك واقف كده ليه

ادم بنظرات مليئه بالحب : " هتوحشيني .. هتوحشيني اوي "

سيسيل : ايه يا ابني يلا اطلع هستناك في البلكونة علشان تعزفلي

ادم : حاضر

نظر لها ادم نظرة اخيره وقال لها

ادم : سيسيل

سيسيل وهي تنظر له : نعم

ادم : خلي بالك من نفسك

سيسيل باستغراب : حاضر وانت كمان

صعدت سيسيل الي منزلها وصعد هو ايضا الي منزله .. دخل غرفته وابدل ثيابه وفتح الشرفه وامسك بالجيتار .. دخلت له الشرفه

سيسيل : يلا سمعني

بدأ ادم يعزف علي الجيتار ويغني بصوت هادئ ملئ بالاحساس " خليك فاكرني "

كان يغني وكانت دموعه تنساب من بين عيونه .. فكان يريد ان يقول لها تذكريني دائما لا اريدك ان تنسي ادم

كانت تقف وتسمع كل كلمة كانت تشعر ان كل كلمة تقال لها

سيسيل : " انت فاكر اني ممكن انساك .. انا عشت عمري كله علي امل اني اشوفك .. تفتكر لما تبقي قريب مني ممكن انساك .. انا بحبك اوي يا ادم "

انهي الاغنيه وصفقت له سيسيل

سيسيل : برااااافو

ادم : عجبتك

سيسيل : انا اي حاجة منك تعجبني

كان ينظر لها وتنظر له وكانت العيون تتحدث .. كان يريد ان يشبع من رؤياها ولكن قطعت شرودة ونظراته صوت سيسيل

سيسيل : دوما انا هدخل انام بقي لحسن مش قادرة

ادم بحزن : ماشي يا سولا

كانت ستدخل ولكن استوقفها صوته

ادم : سولا

سيسيل : ايوة يا ادم

ادم : خلي بالك من نفسك .. ومش عايزك تقلعي السلسله دي خالص

سيسيل : حاضر يا ادم عمري ما هقلعها ابدا .. وانت كمان خلي بالك من نفسك

ادم وهو ينظر لها بعيون تملؤها الدموع : حاضر " هتوحشيني "

تركته سيسيل ودخلت غرفتها وجلست علي سريرها تبتسم وتتذكر ذلك الوقت الجميل وتمنت ان ادم يظل معها طوال الوقت

في صباح يوم جديد .. يوم ملئ بالاشراقه والامل علي حياه سيسيل .. استيقظت سيسيل وعلي وجهها ارق ابتسامة .. دخلت الي المرحاض توضأت وصلت فريضتها .. دعت ربها ان يحفظ لها ادم وان تبقي بجانبه ويجعله من نصيبها .. ارتدت ملابسها وذهبت الي المستشفي بوجه مشرق يملؤه الامل والتفاؤل .. وقفت تنتظر ادم في غرفه الاستقبال ولكن جاءتها سحر

سحر : سيسيل ورايا

سيسيل : انا مستنيه دكتور ادم

سحر : ادم مش جاي

سيسيل باستغراب : ليه مش جاي

سحر : ادم قدم استقالته امبارح

سيسيل بعصبيه : يعني ايه قدم استقالته وليه اصلا قدمها

سحر بعدم فهم : ادم مسافر

سيسيل بصدمة : مسافر .. مسافر فين وامتي

سحر : المفروض انه مسافر انهارده .. جاله شغل في لندن

سيسيل بصدمة وحزن : لندن وبصوت عال ادم كان معايا امبارح ازاي مقاليش ازااااااي

خرجت سيسيل تركض وكانت دموعها هي حلها الوحيد واستقلت سيارة اجري الي منزل ادم .. وصلت سيسيل الي حيث يسكن وركضت الي شقته دقت الباب بعنف

فزع اسماعيل من دق الباب وقام مسرعا ليفتح الباب ووجد امامه سيسيل وكان وجهها مغرقا بالدموع .. دخلت الي الشقه وبدأت تنادي علي ادم ولكن قطع صوت نداها اسماعيل

اسماعيل بحزن علي حالها : ادم سافر يا سيسيل

سيسيل : سافر امتي ليه مقاليش لييييييييه

اسماعيل : لسه نازل قبل ما توصلي ب5 دقايق طيارته كمان 3 ساعات

سيسيل : مطار ايه

اسماعيل : مطار اسكندرية

ركضت سيسيل الي اسفل واستقلت سيارة اجرة الي المطار .. كانت تنظر الي الطرقات من زجاج السيارة وكانت دموعها تهبط منها وهي تتذكر ليله الامس

سيسيل " كنت بتودعني يا ادم .. ليه يا ادم سبتني ليه .. ده انا قولت خلاص حس بيا وعرف اني بحبه .. اه يا قلبي " ولكن قطع شرودها توقف السيارة

سيسيل : بسرعه لو سمحت

السائق : الطريق واقف يا انسه

وبعد قليل تحرك السائق وكانت في مطار الاسكندرية .. رآته يدخل الي باب المسافرين .. حاسبت السائق وركضت خلفه ونادت عليه

سيسيل من بين دموعها بصوت قوي : ااااااااااااااااادم .. ااااااااااااااادم

كان الصوت اعلي من صوتها ولم يسمعها ادم كانت تركض خلفه وتنادي عليه .. ولكن اوقفها ظابط الامن

ظابط الامن : ممنوع يا انسه

سيسيل بصوت باكي : لو سمحت وقفه متخليهوش يسافر .. قوله متسيبهاش هو سابني ليه .. اااااااااااااادم متسبنيييييييييش يا ادم متسبنيييييييييش

ظابط الامن : لو سمحتي يا انسه كده مش هينفع وسعي مجال للناس علشان تلحق طيارتها

ولكنها صرخت صرخة مدويه باسمة

ظابط الامن : لو سمحتي يا انسه

ولكنها لم تستحمل البعد عنه مرة اخري وسقطت مغشيا عليها

سمع صوتها يرن في اذنه وقف قليلا واستدار ليراها .. كان يتمني ان يكون الصوت صحيح ليركض لها ويقول لها لن اتركك ابدا ولكنه لم يجدها .. لا يجد سوي بعض الناس مزحومين علي باب المطار .. ذهب في طريقه بين دموعه واحزانه علي فراق بلده وحياته وحبيبته

اما هي بعد ان وقعت مغشيا عليها .. طلب لها بعض الناس الاسعاف وجاءت الاسعاف وحملتها وذهبت بها الي المستشفي ..

كانت تقف تتابع حاله مريض وجاء لها نداء اسعافي .. خرجت تركض لتري الحاله وصدمت عندما رآتها ممدده علي السرير

سحر بصدمة : سيسيل

اخذتها سحر وركضت بها الي الداخل .. جاء رامي يركض عندما ارسلت له سحر نداء

رامي بصدمة عندما رآي سيسيل : ف ايه يا سحر مالها سيسيل

سحر بصدمة : شوف انت

بدأ رامي في فحص سيسيل وصدم عندما علم ما بها

الثـــآمـــن والعشـــــرون

ستبقـــي حبيبـــي

جاء الجميع الي المستشفي بعد ابلاغهم بتعب سيسيل .. خرج رامي من الغرفه وخلفه طبيب

اخر
يوسف عندما رآي رامي ركض نحوة : فيها ايه سيسيل
رامي بأسف وحزن : للاسف سيسيل دخلت في غيبوبه
يوسف بانفعال : يعني ايه غيبوبه .. والغيبوبه دي سببها ايه
رامي : اهدي يا يوسف مش كده .. للاسف سيسيل جايه وهي عندها حاله انهيار عصبي حاد .. وفجأة دخلت في غيبوبه
اسماعيل بحزن: وهتفوق منها امتي
رامي بأسف: للاسف الغيبوبه محدش يعرف ممكن تفوق منها امتي .. وخاصه ان الغيبوبه ناتجة عن صدمة
حنان : انا عايزة اعرف بنتي فيها ايه
الطبيب الاخر : دكتورة سيسيل جايه ف حاله انهيار عصبي حاد لانها اتعرضت لصدمة كبيره مقدرتش تستحملها ادي لفقدان الوعي التام ونتج عنه غيبوبه انا بس حابب استفسر عن كل حاجة تخص المريضه
يوسف من بين دموعه : انا هحكي لحضرتك كل حاجة
دخل يوسف واسماعيل مع الدكتور وقص له يوسف كل شئ عن حب سيسيل لادم وما مرت به من صدمات متتاليه واكمل له اسماعيل عن سفر ادم وانها ذهبت خلفه الي المطار ولكنه لا يعلم ما حدث هناك
اما نجلاء ورودينا فكانوا مع حنان وايات يهدئوهم وسألت ايات عن ادم وعرفت انه سافر
بعد خروج يوسف واسماعيل مع الطبيب ركضت حنان الي يوسف
حنان : سيسيل فيها ايه يا يوسف
يوسف : الدكتور بيقول ان الغيبوبه حاله من حالات رفض الواقع
حنان : يعني ايه يا يوسف يعني ايه حاله من حالات الرفض للواقع
الطبيب : يعني هي رافضه الواقع وقررت انها تعيش في خيالها هي وبس
حنان : والمفروض نعمل ايه يا دكتور
الطبيب : للاسف مفيش حاجة بادنا نعملها غير اننا نلاحظها علشان لو طرأ اي جديد
كانت الدموع تملأ عينيه ولا يشعر بأي شئ .. شعر بانه فقد حبيبته
رامي : " يارب ترجعيلي تاني يا سولا "
يوسف : متشكرين يا دكتور
حنان : بنتي يا يوسف بنتي
يوسف : يا ماما اهدي مش كده .. للاسف احنا مفيش حاجة في ايدنا نعملها وهو ينظر الي اسماعيل عمو عايزك لو سمحت
ذهب اسماعيل الي يوسف ووقفوا في مكان لا يسمعهم احد
يوسف : ليه مجتش وقولتلي يا عمو علي كل حاجة .. ليه خبيت عليا وكمان خبيتوا عننا موضوع سفره

اسماعيل بحزن : للاسف انا فكرت ان كده احسنلها ترتاح شويه وتعرف تفكر وهو كمان يكون لم جروحة ورجع انسان طبيعي مش مشتت كنت خايف علي سيسيل تنجرح من ادم تاني
يوسف وهو يمسك رأسه : واخره اللي وصلنا ليه ده ايه
اسماعيل بأسي : ندعيلها ..انا لو كنت اعرف ان سفره هيعمل فيها كده كنت منعته .. بعتها وراه علشان تقوله متسافرش انا عايزاك بس سافر وملحقتهوش وهي لاحول لها ولاقوة
يوسف : الحمد لله علي كل حال
علم زياد ووالد ووالده سيسيل بالذي حدث وجاءوا لها ..
زياد : ايه اللي حصل يا يوسف
قص يوسف لزياد كل ما حدث .. ودخل لها زياد وظل جالسا بجوارها يبكي .. ودخل اليه رامي وربت علي كتفه
رامي : متقلقش هتقوم منها سيسيل قويه وانا واثق انها هتقدر تقوم
زياد : يااااااااااااااااارب
رامي : قوم ارتاح شويه انت قاعد كده من الصبح
زياد ببكاء : ارتاح ازاي بس ارتاح ازاي
رامي : متقلقش عليها صدقني هتقوم
مر اسبوع ويبقي الحال كما هو عليه .. كان زياد يأتي ليجلس مع اخته طوال النهار وكان الجميع يتواجد بصفه مستمرة في المستشفي وكان رامي يجلس معها طوال الليل يبكي ويتحدث لها فهي من سلبت قلبه وعقله وسكنت روحه
اما ادم استقر في لندن وبدأ في ممارسه عمله .. ولكنه دائما وحيدا حزينا علي فراق حبيبته وكان دائما يحاول الاتصال بها وكان دائما هاتفها مغلق .. قرر الاتصال برودينا
رودينا بعد ان فتحت الخط : الو
ادم : ازيك يا دودي
رودينا ببكاء : ادم وحشتني يا ادم
ادم : انتوا كمان وحشتوني اوي بابا وماما عاملين ايه
رودينا : الحمد لله كويسين كده يا ادم تمشي من غير ما تسلم عليا وانا ابقي اخر من يعلم
ادم : معلش يا دودي غصب عني يا حبيبتي والله حقك عليا .. رودينا هي سيسيل عامله ايه
رودينا بدموع وصوت مخنوق : ربنا وحده اللي عالم بيها
ادم بقلق : مالها سيسيل يا رودينا
رودينا بتنهيده قويه : سيسيل في غيبوبه من يوم انت ما سافرت
ادم بصدمة : انتي بتقولي ايه
قصت له رودينا ما حدث بعد ذهابه وانها ركضت خلفه الي المطار ولا احد يعلم ماذا حدث هناك
ادم : انا مشوفتش سيسيل في المطار
رودينا : انا قولتلك اللي اعرفه
ادم وكانت الدموع تهرب من عينيه وبدأ يبكي في صمت واغلق الخط .. ذهب ادم الي غرفته

وامسك بالبوم الصور .. فهذا الالبوم هو الذكري الوحيدة التي سترتبطة بسيسيل .. ظل يقلب في الصور ويبكي علي حبيبه عمره
ادم ببكاء قوي : انا اسف يا حبيبتي اسف .. دايما انا سبب جراحك وتعبك .. سامحيني يا سيسيل سا محيني يا حبيبتي
كانت الايام تمر وكانت حاله سيسيل لم تتقدم او تتأخر كانت الحاله مستقره .. وكان ادم يتحدث الي رودينا يوميا ليعرف اخبارها ولكن لا يوجد جديد
في احدي الايام .. دخل ليلا متسللا الي غرفتها ووضع باقه من الزهور البيضاء وجلس بجوارها ممسكا يدها .. كان يقبل يدها ويبكي
ادم ببكاء: سيسيل .. حبيبتي وحبيبه ايامي وعمري .. كده تقلقيني عليكي .. كده عايزة تموتيني من خوفي عليكي .. انا ادم حبيبك .. حبيبك اللي عمره ما حس بالحب غير معاكي .. انا ادم يا سيسيل عارفاني .. انا بحبك اوي اوي يا سيسيل اوي .. عارف اني تعبتك كتير بس غصب عني يا حبيبتي غصب عني .. سا محيني يا حبيبتي سامحيني .. سيسيل قومي يا سيسيل .. وحشتيني .. وحشتيني اوي يا حبيبتي اوي .. وحشتني شقاوتك وحشتني اوي .. قومي بقي ادم حبيبك جالك اهو مش انا حبيبك برضه
ولكن لايوجد منها اي رد فعل .. تركها وعيناه مغرورقتان بالدموع
في الصباح دخل رامي الي سيسيل ليطمئن عليها وجد باقه من الزهور البيضاء .. خرج رامي ليسأل احدي الممرضات من جاء بذلك الورد
رامي : مين اللي جه لدكتورة سيسيل وجابلها الورد ده
احدي الممرضات : دكتور ادم جه حوالي الساعه 2 بعد نص الليل ومشي الفجر تقريبا
رامي باستغراب : ادم .. انتي متاكده انه دكتور ادم
الممرضه : هو صحيح شكله متغير كان شكله تعبان ومرهق بس مستحيل اتوه عنه هو دكتور ادم
رامي بحدة : وانتي ازاي تسمحي لحد يزورها في الوقت ده
الممرضه : انا بحسبه انه رجع المستشفي وبيباشر حالتها
رامي بعصبيه : اتفضلي انتي
دخل رامي الي سيسيل وجلس بجوارها ونظر الي بوكيه الورد " جاي ليه تاني يا ادم .. انا ما صدقت انك خلاص .. كنت حاسس انها بتحبك بس انت متستاهلش حبها .. انت معملتش حاجة علشانها .. انا اللي دايما معاها وعمري ما جرحتها .. يارب تبقي من نصيبي وتقوم بالسلامة انت اللي عارف انا بحبها اد ايه "
بعد قليل جاء الجميع الي سيسيل
رامي : حمد الله ع سلامة ادم يا استاذ اسماعيل
اسماعيل باستغراب : ادم مين
رامي : مش دكتور ادم رجع بالسلامة
اسماعيل : ادم رجع

رامي : الممرضه بتقول انها شافته امبارح عند سيسيل وفضل قاعد معاها لحد الفجر
اسماعيل : انا مشوفتش ادم
رامي : يمكن هي تكون اتلخبطتت
اسماعيل : اه يمكن
ولكن عرف اسماعيل ان ابنه جاء ليري سيسيل فهو وحده من يعلم مقدار حب ادم لسيسيل ..
جلس الجميع وذهبو الي منازلهم وكان رامي يجلس بجوار سيسيل
اما سيسيل فكانت نائمة مثل الملاك وكانت تحيا في خيالها
ريم : سيسيل .. يلا يا حبيبتي قومي .. هو انا موحشتكيش .. كده سايباني ونايمة .. سيسيل يلا قومي .. شوفي مين معايا ادم اهو يا سولا
ادم : سولا وحشتيني يا حبيبتي .. يلا قومي بقي .. قومي يا سيسيل يلا .. احنا معاكي اهو يا حبيبتي يلا
ريم : انا زعلانه منك اوي يا سولا .. كده مش راضيه تقومي .. يلا بقي متزعلنيش
ادم : سولا يلا يا حبيبتي قومي وحشتيني اوي
كانت سيسيل تريد ان تقوم ولكن كان هناك شئ قوي يمنعها من القيام كانت تريد ان تتحدث لهم ولكن كان هناك شئ يمنعها من الحديث
ادم ، ريم بصوت متقطع : يلا يا سيسيل قومي .. كان الكلام يتردد علي مسامع سيسيل ولكنها لا تستطيع الحديث او القيام .. بدأ الصوت يبعد ويبعد حتي تلاشي الصوت
سيسيل بصوت متقطع : ريم ، ادم .. ريم ، ادم
ظلت تكرر هذا الكلام كثيرا
كان نائما علي كرسيه قام مفزوعا من نومة علي صوتها
رامي : سيسيل سيسيل .. سيسيل انتي اتكلمتي
سيسيل بصوت ضعيف: ادم انت فين متسبنيش .. ريم انا قومت انتي فين .. ريم ريم
رامي بدأ في ايفاقها : سيسيل سيسيل
ولكنها غطت في نوم عميق .. ظل جالسا بجوارها ممسكا يديها .. حاول ايفاقها ولكنها لا تستطيع
في الصباح كان جالسا معها .. وناظرا اليها .. فتحت عيناها وقالت : عطشانه
رامي بفرحة: سيسيل انتي قولتي حاجة
سيسيل بصوت متهاون : عطشانه
خرج رامي مسرعا احضر لها كوبا من الماء وجاء اليها وحاول مساعدتها ف القيام ولكنها كانت تشعر بوجع في انحاء جسدها اكمل .. شربت الماء وعادت الي نومها
رامي : سيسيل قومي واتكلمي معايا قومي يا سولا
سيسيل : تعبانه جسمي واجعني
رامي : طيب انتي حاسه بايه تاني غير جسمك
سيسيل : صداع مش قادرة

رامي : سيسيل اتكلمي معايا متغبيش تاني
سيسيل : تعبانه مش قادرة اتكلم
رامي : معلش تعالي علي نفسك شويه قولي اي حاجة
سسيل : هو انا فين
رامي : انتي في المستشفي
سيسيل : انا اغمي عليا في المطار .. وبدموع هو ادم سافر
رامي : سيسيل علشان خاطري بلاش تفتكري حاجة تضايقك ارجوكي فوقي
ولكن قطع حديثه معها دخول زياد والجميع .. رآته سيسيل
سيسيل : زياد
زياد بفرحة وهو يحتضن اخته : سولا وحشتيني وحشتيني كده كده تقلقيني عليكي كده
سيسيل : انا كويسه
ظل الجميع حولها يحاولون التحدث معها واخراجها مما كانت فيه .. كان الفرح يعم علي الجميع .. تسلل دون ان يراه احد وظل يبكي في غرفته وحيدا .. فمن احبها لم تحبه .. ولكنه لم ييأس سيظل بجوارها حتي يكسب قلبها
علم ادم برجوع سيسيل الي الحياه من جديد .. فرح كثيرا وكان يتصل برودينا ليعرف اخبارها عادت سيسيل الي الحياه من جديد .. ولكنها عادت بقلب محطم ممزق من جديد .. كانت تمر الايام وكانت سيسيل تتعافي تماما بعد التدريبات التي قامت بها بعد غيبوبتها .. عادت سيسيل الي منزلها في القاهرة لانها رفضت ان تظل في الاسكندرية وقررت ان تترك الطب .. فلقد اصبحت انسانه يائسه .. انسانه محطمة فكيف تداوي جروح الناس وهي مجروحة جرح غائر في قلبها ولا تجد طبيب يداويها فطبيب القلوب تخلي عنها وتركها تعاني وحدها
كانت تجلس في غرفتها وحيدة وتبكي دون صوت وتمسك بالسلسال وتضع امامها مجموعه له من الصور تستمع الي نجاه واغنيه يا مسافر وحدك
يامسافر وحدك يامسافر وحدكوفايتني ليه تبعد عني ليه تبعد عني وتشغلني ودعني من غير متسلم وكفايا البيانا مسلم دي عنيا دموعها دموعها بتتكلم يامسافر وحدك وفايتني ليه تبعد عنيليه تبعد عني وتشغلني على نار الشوء انا حستنى واصبر البي واتمنى على بالماتجيني على بال ماتجيني واتهني على نار الشوق انا هستنى واصبر البي واتمنىعلى بال ماتجيني على بال ماتجيني واتهنى طمعني بقربك اه ووعدني طمعنيبقربك اه ووعدني يامسافر وحدك وفيتني ليه تبعد عني ليه تبعد عني وتشغلنيخايف للغربة تحلالك والبعد غير احوالك خليني ديما ديما علي بالك يامسافروحدك وفايتني ليه تبعد عني ليه تبعد عني وتشغلني مهما كان بعدك حيطول دناالبي عمره مايتحول حفتكرك اكتر م الاول اكتر م الاول مهما كان بعدك حيطولدنا البي عمره ما يتحول حفتكرك اكتر م الاول اكتر م الاول بس انت هيهاتتبقا فاكرني بس انت هيهات تبقى فاكرني يا مسافر وحدك وفيتني ليه تبعد عنيليه تبعد عني وتشغلنيي
دخل لها زياد ووقف امامها ومسكها من ذراعها اوقفها امامه
زياد بحده : خلاص بقيتي انسانه يائسه نسيتي حلمك وهدفك

سيسيل من بين دموعها : مش عايزة حاجة من الدنيا .. مش عايزة حاجة غير انها تسيبني في حالي
زياد : هتضيعي مستقبلك علشان حد ميستاهلش
سيسيل : مبقتش تفرق
زياد بحدة : مفيش حاجة اسمها مبقتش تفرق .. شغلك ترجعيه ومستقبلك بايدك انتي تحققيه فاهمة ولا مش فاهمة
سيسيل : كفايه بقي حرام عليكم وتركته وذهبت
امسكها زياد من ذراعها بقوة : لما ابقي بكلمك تقفي وتسمعيني مش تسيبني وتمشي طول عمري بعاملك علي انك كبيره وعاقله بس اظاهر اني هغير معاملتي .. قسما بالله يا سيسيل لو ما رجعتي شغلك لا هتشوفي وش تاني انتي فاهمة ولا لاء
القت بنفسها في احضان فراشها تبكي علي حالها وعلي ما حدث .. تذكرت تلك الليله التي قضوها سويا نظرت الي تلك السلسله التي تزين رقبتها .. امسكتها وظلت تبكي قهرا واشتياقا والما ووجعا علي حبيبها
ظلت حبيسه غرفتها لا تأكل او تشرب لا تريد من الحياه سوي الراحة ولكن الحياه لم تعطيها ما تمنت لم تعطيها سوي الالم والجرح .. دقت عليها والدتها ولكنها لم تفتح لها الا عندما عرفت ان رامي بالخارج
خرجت له وكانت مرهقه وجلست معه
رامي : سيسيل انتي عارفه انتي غاليه عليا ازاي .. وانا عارف كل الظروف اللي انتي مريتي بيها بس كمان مستقبلك مهم علشان نفسك .. مش علشان فشلنا في حاجة نفشل في كل حاجة .. مفتقدينك يا سولا ومش عارفين نشتغل من غيرك
سيسيل : تفتكر هقدر
رامي : انا عارف ان سيسيل هتقدر .. لازم تثبتي وجودك وتحققي حلمك سيسيل ليها مستقبل كبير في عالم الجراحة ومينفعش تسيب حلمها يضيع قصاد عينها
سيسيل بارتياح : حاضر يا دكتور
رامي : هترجعي
سيسيل : هرجع لاني اكتشفت اني ماليش غير شغلي وحياتي المهنيه وبس
رامي : واحنا هنبقي فرحانين برجوعك لينا وهنستني رجوعك وسطينا
سيسيل : ان شاء الله
رامي : هترجعي امتي
سيسسيل : اظبط نفسي ونفسيتي وان شاء الله هرجع في اقرب وقت
رامي : واحنا مستنينك
مرت الايام وكانت سيسيل تحاول ان تخرج نفسها مما هي فيه .. واخيرا قررت العودة الي الاسكندرية والي عملها .. ويوم عودتها الي الاسكندرية
حنان : يااااااااااااااه اخيرا روحي رجعتلي من جديد

سيسيل ببكاء : وحشتيني يا خالتو وحشتيني اوي
حنان وهي تضمها : انتي كمان وحشتيني يا حبيبه خالتك وحشتيني
سيسيل : مش هسيبكم تاني ابدا اظاهر ان انا عامله زي السمك مينفعش اعيش من غير بحر
حنان : يا حبيبتي يا بنتي يا حبيبتي .. يلا ادخلي بقي ووضبي دولابك وحاجتك
سسيل : حاضر يا خالتو
دخلت سيسيل الي غرفتها ودخلت الشرفه .. تخيلته امامها يبتسم لها ويحدثها .. اغمضت عيناها بقوة وهبطت دموعها رغما عنها ..
سيسيل: وحشتني اوي يا ادم .. وحشتني حياتي من غيرك مالهاش معني .. ليه كده يا ادم ليه تعمل فيا كده
جاء يوسف من الخارج وعلم بعودتها دخل لها الشرفه
يوسف : حمد الله ع سلامتك يا سولا
سيسيل : الله يسلمك يا جو
اخذه يوسف من يديها ودخلوا سويا الي الداخل وجلس بجوارها علي السرير
يوسف : سولا حبيبتي انا عارف ومقدر اللي جواكي بس انا نفسي انك ترضي باللي ربنا كاتبه وننسي بقي يا سولا ونهتم بشغلنا وحيتنا متخليش حياتك تقف علي حد .. هو شاف مستقبله انتي كمان لازم تشوفي مستقبلك انا عارف حلمك وطموحك ولازم تحققيه
سيسيل باقتناع : عندك حق لازم اهتم بنفسي وموقفش حياتي عليه
يوسف : هي دي سولا حبيبتي .. يلا بقي وحشني اكلك عايز اكل من اكلك
سيسيل : حاضر
يوسف : " ربنا يريح بالك ويقرب البعيد يا سيسيل يارب "
عادت سيسيل الي حياتها المهنيه والقت بنفسها في عملها .. ولكن عندما يأتي الليل كانت تذهب الي صندوق ذكرياتها وتأتي بكل شئ اعطاه لها ادم .. وكنت تمسك بصورته وتبكيه وتشكي منه اليه .. كانت كل يوم تضم السلسال الذي هداه لها

التـــآســـع والعشـــرون و الاخيرة

ستبقـــي حبيبـــي

استقر ادم في لندن وحقق اهدافا قويه له واصبح من الاطباء المعروفين في لندن وحقق انجازا لم يتخيله .. وكان يرسل لوالده المال حتي يقوم ببناء اكبر صرح لعلاج امراض وجراحة القلب

في مصر .. فهذا هو حلم ادم منذ كان طبيبا صغيرا .. وها هو علي مشارف التحقيق .. ولكن كان دائما يلقي بنفسه في عمله ولكن صورتها لم تغيب لحظة عن باله .. كان يجلس في الليل يتذكرها يستمع الي صوت نجاه الحنون ويتخيلها امامه وينظر الي صوره التي تجمعه معها ويبكي علي مدي اشتياقه لها
كانت الايام تمر عاديه .. وفي احدي الايام .. كان يجلس علي مكتبه ينهي بعض التحقيقات
هشام : يوسف
يوسف : ايوة يا اتش
تقدم منه هشام وجلس امامة علي المكتب : ايه رئيك فيا
يوسف باستغراب : اعتقد انك عارف رئي فيك انت ظابط كفئ
هشام : انا مش قصدي علي شغلي قصدي علي نفسي شخصيتي
يوسف : انت يا اتش انسان متتعوضش ادب واخلاق واحترام وبتراعي ربنا في كل حاجة
هشام : يعني لو روحت اتقدمت لواحدة هيوافقوا بيا ويرحبوا
يوسف : يا ابني انت اي بيت يتمني يناسبك كفايه اخلاقك
هشام : حتي لو كانت البنت دي اختك
يوسف : ايات
هشام : بصراحة نفسي اكلمك من زمان بس كل ما اجي اتكلم تحصل موصيبه في عيلتكم لدرجة اني حسيت اني نحس
يوسف بضحكة : لاء احنا اللي عيله نحس
هشام : طب قولت ايه
يوسف : قولت الله يكون في عونك كفايه انك واخد ايات
هشام : انا راضي بس مالكش انت دعوة
يوسف : خلاص هخدلك رئيها وارد عليك
هشام : وانامستني
ذهب يوسف الي منزله وتحدث مع ايات ووافقت ايات .. وتمت خطبتها علي هشام
وفي يوم الخطبه .. كان الجميع ملتف حول ايات ويباركون لها .. كان الجميع فرح بيها
حنان : " يارب فرحني بيها يارب .. ربنا يريح بالك يا سولا ويطمني عليكي "
يوسف : " يارب اشوفك عروسة يا سولا يارب "
زياد : " عمري ماهرتاح غير لما اطمن عليكي "
اسماعيل : " يارب تبقي من نصيبه "
كانت الايام تمر وكانت تعمل سيسيل وتجتهد حتي حصلت علي الماجيستير .. وفي احدي الايام كانت تقوم بالمرور علي المرضي واوقفها رامي
رامي : سيسيل ممكن اتكلم معاكي شويه
سيسيل : اتفضل
رامي : انا كنت عرضت عليكي عرض من فتره وانا انهاردة بعرضه عليكي تاني .. سيسيل

تتجوزيني
سيسيل والدموع في عينيها : صدقني يا رامي انت الف واحدة تتمناك بس انا مش هينفع لانك متستاهلش قلب مجروح .. انا قلبي تعبان وصعب انه يتداوي .. انا خلاص قررت ابعد عن اي حاجة تخص قلبي قررت اعيش لشغلي وبس ولغيت فكرة الحب والارتباط من حياتي للابد مينفعش اظلم انسان معايا مالوش ذنب .. انا قلبي لا يصلح
رامي : هداويهولك هعمل المستحيل علشان يرجع تاني
سيسيل : صدقني صعب انا اسفه يا رامي
تركته سيسيل وذهبت الي شاطئ البحر وجلست تبكي علي حالها وامسكت بالسلسال الذي في رقبتها .. ظلت تتذكر ذلك اليوم فاليوم هو اجمل يوم قضته مع ادم .. فتحت هاتفها علي اغنيه طمني عليك .. فكانت لا تتمني سوي ان تعرف انه بخير كانت لا تريد سوي ان تراه امامها وتسمع صوته وتنظر الي عينيه .. كانت تذهب الي كل مكان كانت تذهب اليه معه كانت تتذكر كل لحظة مرت عليها معه تتذكر كل كلمة كل نظرة كل احساس شعرت به معه
القت سيسيل نفسها في العمل .. وكانت تمر الايام عليها وحيدة تائهه بين الدروب .. كانت تسير كل يوم علي الكورنيش تتذكرة وتلقي بهمها في البحر ..
وفي يوم عيد ميلاد ادم .. ذهبت سيسيل واشترت قالب من الحلوي " تورته " وذهبت الي المكان المفضل لديها الذي عرفها عليه ادم منذ سنين واشعلت شمعه واحتفلت بمفردها بعيد ميلادة .. احتفلت به بدموعها وحدها .. لم يشاركها احد ولكن قررت السماء ان تشاركها دموعها وبدأت تبكي السماء علي سيسيل وعلي جرحها الذي يلازمها .. تركت قالب الحلوي وسارت تحت زخات المطر تبكي وتبكي .. وذهبت الي بيتها
مرت الايام والشهور والسنوات ولم يعد الحبيب الغائب الي ارض الوطن ولكن اكتمل حلمة .. واصبح له مستشفي لجراحة القلب كانت تنتظر قدومة
في احدي الايام
سيسيل : خالتو انا هروح لرودينا شويه
حنان : طيب يا سيسيل
ذهبت سيسيل الي رودينا وجلست معها قليلا .. قامت رودينا لتأتي بشئ لضيافه سيسيل اما سيسيل فقد تركت مجلسها وذهبت الي غرفه ادم وفتحتها وجلست علي سريره ومسكت جيتارة وبدأت تعزف الحان اغنيه قصاد عيني .. كانت تغني الاغنيه وتعزف علي اوتار الجيتار وكانت دموعها تهبط منها رغما عنها .. تركتها رودينا لحالها حتي انهت عزف الاغنيه وغنائها والقت بنفسها علي سرير حبيبها وضمت وسادته وبدأت تبكي . كانت تتابعها من خلف الباب وتبكي علي حالها لا تعلم ماذا تفعل من اجلها .. فاقت من حالتها علي دخول رودينا وهي تضمها الي صدرها وتبكي معها
سيسيل : تعبانه اوي من غيره اوي .. حاسه اني ضايعه ومش لاقيه الطريق .. هو طريقي وهو كل اللي في الدنيا .. سبني ليه يا رودينا سابني ليه
كانت لا تستطيع الرد عليها فهي لم تعرف ما يخفيه ادم

سيسيل : تعبانه اوي يا رودي اوي
رودينا : ان شاء الله يا حبيبتي تبقي كويسه وبكرة ربنا يكرمك بالي يداوي جرحك
جاء من الخارج وجد باب غرفته مفتوح .. اقترب منه واقترب ولم يسمع سوي صوت بكاها ..
تجمعت الدموع في عينيه كان يتمني ان يركض لها ويقول لها سامحيني احبك يا نبض قلبي ..
وتغربت من اجلك وحدك .. اعلم انني اذيت قلبك ولكن انا هنا الان بجوارك احبك احبك
اقترب من الباب اكثر ووقف صامتا
رودينا بصدمة : ادم
رفعت رأسها من علي صدرها ورآته واقفا .. نعم هو حبيبها لم يتغير بل ازداد وسامة .. كانت
تنظر له نظرات لوم وعتاب .. كانت تنظر له والدموع متحجرة في عيناها .. كانت تتمني ان
تركض اليه وترتمي في احضانه .. هبطت دموعها وتركته وركضت الي الخارج .. حاول ان
يركض خلفها ولكنه لم يستطع فماذا يقول لها .. وقف مكانه وركضت رودينا نحوة وعانقته ..
ولكنه كان معها جسد فقط .. تركته رودينا وذهبت لتبلغ امها وابيها في الهاتف .. ضم وسادته
وبدأ يبكي علي ما وصلوا له
عرف الجميع بعودة ادم .. وفرح الجميع له وبعودته .. كان يقف طوال الليل ليراها ولكنها
كانت ممتنعه عن خروج الشرفة فهي لا تريد ان تراه او تحن له .. فكما تركها تعاني فستتركة
يعاني قسوة معاملتها
كان يكتفي بالنظر لها عند ذهابها الي العمل وعودتها منه
وبدأ في تجهيز مستشفاه وبعد الانتهاء من تجهيزها .. ذهب ادم الي سيسيل في منزل خالتها
ادم : انا جايلك انهاردة علشان اطلب منك تيجي تشاركيني في المستشفي محتاجك جمبي يا
سيسيل
سيسيل : عمري في يوم ما هلاقيك محتاجني معاك وهقولك لاء
كان الجميع يستغرب من موقفها .. كانوا يعتقدون انها سترفض بعد كل الالم والعذاب الذي
سببه لها ادم ولكنهاوافقت لكي تبقي بجوارة ولانه طلب مساعدتها ويحتاجها .. هذه هي
سيسيل الانسانه العطائه الحنونه التي تنسي السئ ولا تتذكر سوي الاشياء الجميله .. هذه هي
سيسيل التي تعطي دون ان تنتظر المقابل ولا تبادل الاسي بالاسي
بدأت سيسيل بالعمل مع ادم ومرت الايام والشهور وبدأت المستشفي تعالج حالات كثيره وكان
هناك قسم خيري كان يستقبل الكثير من المرضي يوميا .. كان العمل هو شغلهم الشاغل ..
ولكن سيسيل قررت ان تترك مصر لتحصل علي الدكتوراه من الخارج لكي يكبر شأنها وتعلو
مكانتها .. كانت ترسل طلبات الي كل الجامعات الاوروبيه الشهيره لتلتحق باحداهما ولكن دون
جدوي ظلت علي هذا الحال شهور وشهور ولكن دون فائدة
في احدي الايام .. كانت سيسيل تتابع مرضاها ولكن ادم طلبها الي مكتبه وذهبت له
سيسيل : طلبتني يا دكتور
ادم : سيسيل انا كنت عايزك في موضوع
سيسيل : اتفضل

ادم : تتجوزيني
سيسيل بأستغراب : اتجوزك .. جاي دلوقتي تطلب مني الطلب ده .. وليه انا بالذات يا أدم
أدم : لأنه مينفعش يكون حد غيرك يا سيسيل
سيسيل : اعتقد انك اخدت وقتك في التفكير علشان تفكر في الموضوع ده وانه انا كمان من حقي افكر
أدم : خدي وقتك وهستني ردك
سيسيل : اوك .. بعد اذنك
تنهدت سيسيل تنهيدة قويه لتخرج ما في قلبها من الام وما عانته طوال هذه السنوات وافاقت من شرودها علي صوت هاتفها
سيسيل بصوت تخنقه العبرات علي كل ما حدث في الماضي : ايوة يا جو
يوسف : ايه يا حبيبه جو فينك لحد دلوقتي الساعه داخله علي 11
سيسيل : ابدا كنت مخنوقه شويه طلعت اقعد ع البحر
يوسف : طب يلا علشان مستنينك
سيسيل : اوك
ذهبت سيسيل الي المنزل وكانت عيناها منتفخة من كثرة البكاء لما تذكرته من الماضي .. وجلست معهم حول طاوله العشاء بعد ان ابدلت ملابسها
يوسف : ايه يا سولا مالك
سيسيل بتنهيدة قويه : سلامتك يا جو
بعد الانتهاء من وجبه العشاء .. دخل يوسف الشرفه وقام بالنداء علي سيسيل .. دخلت له سيسيل
سيسيل : ايوة يا جو
يوسف : مالك في ايه
سييسيل بتنهيدة قويه : ادم طلب مني الجواز
يوسف باستغراب : ايه جاي دلوقتي يقولك الكلمة دي
سيسيل : عارف يا جو انا كنت ممكن اوافق بس في حاله واحدة
يوسف : ايه هي
سيسيل : لو قالي اني بحبك .. لكن لما سألته ليه انا بالذات قالي علشان مينفعش يكون حد غيرك
يوسف : وانتي هتقوليله ايه
سيسيل : حاسه اني متلخبطة قلبي عايزة بس عقلي رافضه .. قلبي موجوع منه اوي يا يوسف
يوسف : " ضيعتها منك اكتر من مرة بسبب غبائك يا ادم "
سيسيل : انا هدخل يا جو محتاجة افكر مع نفسي شويه
يوسف : فكري بهدوء يا سولا

سيسيل : ان شاء الله
دخلت سيسيل الي غرفتها وجلست علي فراشها تفكر ولكنها شعرت بالحيرة والخنقه وفتحت حاسبها الشخصي وفتحت البريد الخاص بها ووجدت رساله وتفاجئت بما تحويه الرساله خرجت مسرعه الي الردهه
سيسيل : جو خالتو ايات
جاء الجميع علي صوتها
سيسيل بفرح : انا قبلت في جامعه في امريكا
يوسف وهو ينظر لها : وهتسافري
سيسيل بتحدي : اه هسافر لازم اثبت ذاتي واحقق حلمي
مرت الايام وعلم اهل سيسيل بخبر سفرها فرحوا لها كثيرا .. وعلم زياد بخبر طلب ادم للزواج من سيسيل وعلمت ايات ايضا
كانت سيسيل تجهز كل اوراقها للسفر واعطت جواز سفرها الي ايات لكي تحجز لها تذكرة الي امريكا
في يوم سفرها كانت الدموع هي الشئ الوحيد الذي يعبر عما بداخلهم .. كانت قلوب حزينه علي فراقها وقلوب تدعي لها .. وقلوب مشفقه علي حالها .. وقلوب تتمني ان تظل هنا
ذهبت سيسيل الي المطار وجلست في مكانها في الطيارة وشردت في حالها وحزنها علي فراق اهلها وفراق حبيبها ولكن هو من اختار ذلك الفراق ولكن قطع شرودها صوت شخص
ممكن اقعد هنا لو سمحتي يا انسه
سيسيل وهي تنظر له باستغراب وصدمة : ادم
ادم : ممكن اقعد
سيسيل : انت ايه اللي جايبك هنا
ادم وهو يجلس : انتي
سيسيل : ادم الطياره هتتحرك
ادم : لسه فاضل نص ساعه
سيسيل : عاوز ايه
ادم وهو يخرج من جيبه دبله ويضعها امام عيني سيسيل : تتجوزيني
سيسيل : اعتقد اني رفضت قبل كده
ادم : بس انا بحبك
سيسيل : شوفلك حاجة غير دي تقولها خلاص مبقتش تنفع
ادم : والله العظيم بحبك .. طب اسمعيني الاول واحكمي عليا وبعد كده خدي قرارك
سيسيل : اتفضل
ادم : انا بحبك وعمري في حياتي ما حبيت غيرك من ساعه ما كنتي صغيره وبتلعبي في الشارع تحت بيتنا من ساعه ما وقعت عيني عليكي وانا بموت فيكي وفضل الحب يكبر جوايا وانتي بتكبري قدام عيني ولما سافرتي القاهرة مع اهلك كنت حاسس اني هموت من بعدي عنك

ولما كنتي بتيجي في الاجازة كنت بحس ان روحي رجعتلي من جديد وفضلتي انتي تكبري والحب يكبر جوايا كنت حاسس انك بتحبيني وفضلت احبك علي امل انك تبقي ليا .. بس لما سافرت لندن علشان اخد الدكتوراه كنت دايما بسأل عنك بس ولا مرة كنتي بتسألي عليا .. كان نفسي في مرة اسمع صوتك بس كنت بخاف حسيت اني كنت عايش في وهم وانك مش بتبادليني نفس الاحساس اتعرفت علي اخو ريم وقربت من ريم كنتي انتي بتبعدي عني وهي بتقرب مني غصب عني شدتني ليها بشخصيتها افتكرت اني بحبها بس لما شوفتك كنت دايما حاجة جوايا بتخليني احن ليكي بس غصب عني مكنتش عايز اجرح ريم خطبتها وقربت منها ومنك لما كنت ببقي معاكي كنت بنسي وجودها كنتي بتملي عليا حياتي بس خطوبتي من ريم خلتني اتعمي او خوفي من اني اظلمها او اخونها برضه خلاني اتعمي ومعرفش ايه سر الاحساس اللي جوايا بس لما غيرت عليكي من رامي عرفت اني بحبك بس كابرت وكنت بقول مستحيل وفجأة لاقيتني بحبك وكنت هفسخ خطوبتي مع ريم بس حصل اللي حصل وتوفت ريم مكنش ينفع اجي اقولك تتجوزيني كنت لازم اسافر علشان اسيبلك قرار علشان متقوليش خاين او غدار او خادني علشان ينساني بيها انا عمري اصلا ما حبيت ريم انا حبيتك انتي وبحبك انتي وعمري ماهحب حد في الدنيا غيرك انتي .. ادم وهو ينظر لها بحب سيسيل بحبك والله العظيم بحبك تتجوزيني

فرحت سيسيل لما قاله هزت رأسها بالموافقه ولكنها اافتكرت شئ : بابا وماما

ادم : طب بصي كده من الشباك

نظرت سيسيل الي الشباك وجدت الجميع واقفا اسفل الطيارة ويتمنون لها السعاده

فرحت سيسيل كثيرا لما فعله ادم من اجلها وعلمت ان ايات هي من قامت بحجز التذكرة له .. وشكرتها في سرها علي ما فعلته معها

مامي مامي قومي بقي كفايه نوم انتي طول الطريق نايمة

سيسيل : بس ياريم بطلي شقاوة هو انتي خليتي مامي تعرف تنام خالص وتنهدت تنهيدة قويه

ادم وهو ينظر لها بحب : وصلتي لحد فين

سيسيل وهي تنظر له نظرة مليئه بالحب وتمسك يداه : بحبك وهتفضل حبيبي

تمــــت

ملحوووووووووووووظة

ادم اتجوز سيسيل وجابو بنوته زي العسل وسموها ريم

القصه كلها فلاااااااش باك وسيسيل راجعه من امريكا بالطيارة